

نَحْوُ الْمَدِينَةِ

وَالْأَصْدَاءِ عَفَاتِنَا فِي الشَّعْرَةِ

تَأَلَّفَ
بِهِنَّ الذِّينَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدِيُّ
١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

الجزء الثالث

دار ابن حزم







٨١٢٩٠٣١٠٥٤
٦١٩
٢٠٦

خاتمة

وَأَصْدَاءُ عَفَاتِنَا فِي الشَّعْرَاءِ

الجزء الثالث

تأليف
عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنيني

دار ابن خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

363142

١٥٥٤٥٥٤

ن ج ٢

③ خالد بن محمد بن عبدالله الخنين ، ١٤٢٤ هـ

مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخنين ، خالد بن محمد بن عبدالله
نجد وصدقي مفاتنه في الشعر . / خالد بن محمد بن عبدالله
الخنين . - الرياض ، ١٤٢٤ هـ
٣ مج.

ردمك: ١-٨٨٢-١٠-٩٩٦ (مجموعة)
١-٨٨٥-١٠-٩٩٦ (ج ٣)

١- الشعر العربي ٢- الشعر الوصفي ٣- نجد - شعر أ. العنوان
ديوي ٨١١,٠٠٨ ١٤٢٤/٥٣٣٨

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٥٣٣٨
ردمك: ١-٨٨٢-١٠-٩٩٦ (مجموعة)
١-٨٨٥-١٠-٩٩٦ (ج ٣)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

دار ابن خزيمة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

نَجْد

وأصداء مفاته في الشعر

الجزء الثالث

الصفحة

- نجد عند شعراء من مخضرمي الدولتين: الأيوبية والمملوكية: ٣٤ - ٥
- نجد عند شعراء في عصر دولة المماليك: ٦٨ - ٣٥
- نجد عند شعراء من الأندلس والمغرب: ٣١٥ - ٦٩
- نجد عند شعراء في عهد دولة بني عثمان: ٤٣٨ - ٣١٧
- نجد عند شعراء من مخضرمي العصر العثماني وعصر النهضة - الحديث: ٤٧٥ - ٤٣٩
- نجد عند شعراء في عصر النهضة - الحديث: ٥٨٨ - ٤٧٧

نَجْد
عند شعراء من مُخَضَّرَمِي
الدولتين
الأيوبية والمملوكية

فَجَدَ
عندَ شعراءَ من مُخَضَّرَمِي
الدولتين
الأيوبية والمملوكية

الصفحة

-
- ابنُ رُزَيْقٍ..... ٩ - ١٢
 - أبو بكر السُّتَالِي..... ١٣ - ١٦
 - النِّظام الإصفهاني..... ١٧ - ١٩
 - الشَّهابُ ابنُ الحِيمي..... ٢١ - ٢٣
 - ابنُ دَقِيقِ العيد..... ٢٥ - ٣٣

★

أَبْنُ رُزَيْقٍ

..... - ٦٧٣ للهجرة.

..... - ١٢٧٤ للميلاد.

ابنُ رُزَيْق

.... - ٦٧٣ هـ = ... - ١٢٧٤ م

ابنُ رُزَيْق: شهرته، واسمه: حميد بنُ حمد بنِ رزيق.
من أهل عُمَان، لم نقف له على تاريخ ولادة، عاش فيها،
وعُرِفَ بها وبذلك النواحي، شاعراً رقيق الحاشية، مشرق الديباجة،
غني الخيال، اشتهر عنه الشعر الوصفي والوجداني، وله ديوان
شعر، طبع، وتوفي في عمان سنة: ٦٧٣ هجرية*.

* مقدمة ديوانه.

نَشْرُ الْمِسْكِ فِي صَبَا نَجْدٍ

قصيدة رويها الدال، من البحر السريع أبياتها واحد وثلاثون بيتاً، استهلها بالنسيب ورحيله بناقته إلى ربوع **نجد** وطيب الصبا فيه، يقول:

وغادة ممشوقة القد	خدودها تهزأ بالورد ^(١)
تفتر عند اللفظ عن لؤلؤ	منظّم يوهّم في عقد
فخلتها حوريّة أقبلت	تسعى لنا من جنة الخلد
تنضاع عن مسك أخته لنا	لما سرت وهناً صبا نجد ^(٢)
قالت سلاماً قلت أهلاً بمن	رؤيتها تحكي لظى الوجد
من أين أقبلت أيا قرّة الـ	... عَيْنَيْنِ ذات الفخر والمجد
قالت ديارى ويك شاسعة	تحمي أراضيتها بنو الأزد
سريت إذ ناموا على ناقة	تطوي سَجْلَ اليأس والبُعد
سَامَرْتُها في رَوْضَةٍ وردّها	يشبه منها رونق الخد

(١) ممشوقة القد: ذات قوام نحيف قليل اللحم عليه.

(٢) تنضاع: انضاع الطيب والمسك وتضوع: انتشر وفاح. وهنا: نحو منتصف الليل، أو ساعة منه.

يُهْدِي الصَّبَا النَجْدِيَّ وَهَنَا لَنَا تَضَوُّعَ الْمُنْدَلِ وَالرَّندِ^(١)
تَعْلَنِي رَيْقاً إِذَا ذُقْتُهُ كَالْمَسكِ مِنْهُ الطَّعْمُ كَالشُّهْدِ^(٢)
سَكِرْتُ مِنْ فِيهَا وَمَنْ لَفْظَهَا سُكراً أَمَالَ الْقَلْبَ لِلرُّشْدِ



(١) المندل والرند: نبتان من أطيب النباتات رائحة وعطراً.

(٢) تعلني: تسقيني قليلاً قليلاً. والشهد: العسل.

أبو بكر السَّتَّالِي

٥٨٤ - ٦٧٦ للهجرة.

١١٨٨ - ١٢٧٧ للميلاد.

أبو بكر السّتالي

٥٨٤ - ٦٧٦ هـ = ١١٨٨ - ١٢٧٧ م

الستالي: شهرته. اسمه: أحمد بن سعيد، أبو بكر، الخروصي
الستالي، العماني، الشاعر.

ولد في مدينة (ستال) عام: ٥٨٤ هـ. وإليها ينسب، وستال:
مدينة في وادي بني خريص في عُمان، نبغ فيها عدد جم من رجال
الدين وذوي الفضل من أهل العلم والأدب.

نشأ في ستال، وترعرع، وأخذ العلم ومبادئ العلوم الدينية
والعربية والفقهية فيها، حتى نبغ ولمع نجمه واشتهر شاعراً
يتشوق الناس إلى لقائه وإنشاده وسماع شعره.

انتقل الستالي إلى نَزْوَى، وهي المدينة في عمان التي تحفل
برجال العلم والأدب والشعراء، ولا سيما (سمد) التي فتحت
أبوابها لطلاب العلم والأدب في عهد ذهل بن عمر بن معمر النبهاني.
يمتاز شعر أبي بكر الستالي بالجودة والإبداع، معاني، وقوة
ألفاظ وإشراق ديباجة، وفياحة خيال، له ديوان شعر، وقد طبع.
توفي سنة: ٦٧٦ هجرية* . ***

* مقدمة ديوانه.

رياحُ نجدٍ تثيرُ الوجد

في أبيات من قصيدة رويّها النون من البحر المديد أبياتها
أربعون، مطلعها:

عَرَجًا بَيْنَ رُسُومِ المَغَانِي وسَلَاها بِأَيِّها الرِّجَالِ

يقول متغزلاً ناسباً:

ذاتُ وجهٍ لا يُقاسُ بِشَبِّهِ	هو مُلْهُ لك عن كُلِّ شَأْنٍ
وَبِصَلْتِ هُوٍ في كُلِّ وَقْتٍ	بَدْرُ سِتٍّ بَعْدَ هَنٍّ ثَمَانٍ ^(١)
وَبَخْدٍ مَسَّه رَدْعُ نَدٍّ	وبَقْدٍ مَخْجَلِ الغُصْنِ بَانٍ ^(٢)
وَيَثْغَرِ ذِي عَوَارِضَ غُرٍّ	مِثْلَ دُرٍّ هَنٍّ أو أَقْحَوَانٍ ^(٣)
وَأَسِيلِ ورَقِيْقٍ صَقِيلِ	وطَوِيلِ فِيهِ عَقْدِ جُمَانٍ ^(٤)
مَنْ لَصَبٌ شَفَهُ طَيْفَ حَبٍّ	حَشَو قَلْبٍ دَائِمِ الخَفَقَانِ
مُسْتَهَامِ ذِي جَوَى وَغَرَامِ	وسَقَامِ فِي يَدِ الحَبِّ عَانِ
رَهْنِ بَعْدِ يَعْتَرِيهِ بَوَجْدِ	رِيحُ نَجْدٍ أو وَمِيضِ الِيمَانِي

(١) الصلت: الجبين الواضح. بدرست بعدهن ثمان: يريد: أن وجهها يشبه القمر في الليلة الرابعة عشرة من الشهر.

(٢) ردع ند: ما يصيب من الند من العطر والمسك.

(٣) العوارض: الأسنان الأمامية في الفم. وغر: بيضاء.

(٤) الخد الأسيل: هو الأملس المستوي الطويل.

ما احتمالي للأذى من سَتَالٍ حيث مالي بالهموم يدانِ
صاح إنني محسنٌ بك ظنِّي فانفِ عني حَزَنًا قد عراني
أولياني نشوةً تسقياني واسقياني من نجيع الدَّنانِ^(١)
باجتماعٍ من ندامى سراعٍ واستماعٍ لطريف الأغاني



^(١) النجيع: هو الدم الأحمر القاني، ويريد ههنا: الخمرة الحمراء اللون. الدنان: الواحد: دن، وهو وعاء الخمر والزق.

النظامُ الإصفهاني

.... - ٦٨٠ للهجرة.

.... - ١٢٨١ للميلاد.

النظامُ الإصفهاني

.... - ٦٨٠ هـ = ... - ١٢٨١ م

هو محمد بن إسحاق بن المطهر، نظام الدين، الإصفهاني،
القاضي.

من شعراء القرن السابع في إصبهان، وهو من أهلها، ولد
فيها، وتولى قضاءها، اتصل بالخليفة المستنصر العباسي ومدحه،
وكان يجالسُ رجالَ الدولة في إصبهان وبغداد، ويطمح إلى تولي
الوزارة إلا أنه لم يوفق إلى ذلك، وكان صديقاً للوزير نصير الدولة
الطوسي، ووصف مَرَّصَدَ مراغة الذي فرغ النصير الطوسي من
إنشائه عام: ٦٥٧ للهجرة.

شعره مشهور في ذلك الزمان في إصبهان وبغداد، كثير النظم،
وله رسائل في فنون مختلفة. وتوفي في إصبهان سنة: ٦٨٠
هجرية.

رُويحةٌ من نجد تَشْفِي الوجد

يقول النظام الأصفهاني في دُوبيت * رويُّه الدال:

لِّلْهُ رُويحةٌ سَرَتْ مِنْ **نجد** شَجَوَاءُ تَقُولُ لِي وَتَشْفِي وَجْدِي^(١)
أَسْرَى بِقَمِيصٍ يَوْسُفٍ حَامِلُهُ يُهْدِيهِ لِيَعْقُوبَ فَهَلْ يَسْتَهْدِي^(٢)



* الدوبيت: ضرب من النظم في الشعر. واللفظ فارسي، فـ (دو) معناها: اثنان. ونظام هذا الفن أنه بيتان بيتان، كل بيت من البيتين قائم بنفسه كالمواليا والقوما، وينظم فيه الشعراء في موضوعات مختلفة متنوعة. (بلوغ الأمل في فن الزجل: ١٤٤).

(١) الرُويحة: تصغير الرائحة. الشجواء: من الشجا، وهو خلجاتُ الحزن والهم.

(٢) أسرى: سار ليلاً. قميص يوسف: هو قميص النبي يوسف عليه السلام حين لطخه إخوته بالدم وجاؤوا أباهم عشاءً يكون.

الشَّهابُ ابْنُ الْخَيْمِ

٦٠٢ - ٦٨٥ للهجرة.

١٢٠٥ - ١٢٨٦ للميلاد.

الشَّهابُ ابْنُ الْخَيْمِ

٦٠٢ - ٦٨٥ هـ = ١٢٠٥ - ١٢٨٦ م

اشتهر بِنَسَبَتِهِ: ابن الخيمي، واسمه: محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الله، شهاب الدين، ابنُ الخيمي، الأنصاري، الصوفي، الشافعي.

ولد في القاهرة سنة: ٦٠٢ هـ. وأصله من اليمن، وعاش في مصر، وكان شاعراً مقدماً على شعراء عصره، كما يقول ابن شاعر الكتبي في (فوات الوفيات). ويقول ابنُ تغري بردي في (النجوم الزاهرة): "كان إمام عصره في الأدب ونظم الشعر مع مشاركة في كثير من العلوم".

توفي بمشهد الحسين في القاهرة في شهر رجب سنة: ٦٨٥ هجرية*.

* النجوم الزاهرة: ٣٧٠/٧. فوات الوفيات: ٢٣٠/٢. تاريخ ابن الفرات: ٤٢/٨. المنهل الصافي لابن تغري بردي - مع المحدثين - الأعلام: ١٣٠/٧.

الغيدُ العَرِيبُ في نجد

قال ابنُ تَغْرِي بِردي: "أمر ابنُ الفارض الشاعرين نجمَ الدين
ابنَ إسرائيل وشهابَ الدين ابنَ الخيمي بنظم قصيدتين في الروي
والقافية، فنظم ابنُ إسرائيل قصيدته التي أولها:
لم يَقْضِ من حُبِّكم بعضَ الذي يَجِبُ قَلْبٌ متى ما جَرَى تَذَكَركُمْ يَجِبُ
ونظم الشَّهابُ ابنُ الخيمي قصيدته التي أولها:
لله قومٌ بَجَرَعاءِ الحمى غَيَّبُ جَنُّوا عليَّ ولما أن جَنُّوا عَتَبُوا
ثم حكم ابنُ الفارض بالقصيدة لشهاب الدين هذا*."

يقول الشهاب ابن الخيمي في قصيدته هذه التي رويها الباء
وبحرها من البسيط:
لله قومٌ بَجَرَعاءِ الحمى غَيَّبُ جَنُّوا عليَّ ولما أن جَنُّوا عَتَبُوا^(١)
يا رَبِّ هم أخذوا قلبي فلم سَخَطُوا وإنهم غَصَبُوا عَيْشِي فلمْ غَضِبُوا
هُمُ العَرِيبُ بِنَجْدٍ مُذْ عَرَفْتُهُمْ لم يَبْقَ لي مَعَهُم مَالٌ ولا نَشَبُ^(٢)



* عن النجوم الزاهرة: ٣٧٠/٧. بتصرف. يجب: يخفق، والوجيب: خفقان القلب.
(١) جَرَعاءُ الحمى: اسم موضع. والجرعاء: رملة لينة جيدة النبت. غَيَّب: غائبون.
(٢) النشب: المال والعقار.

أَبْنُ كَثِيقِ الْحَيْدِ

٦٢٥ - ٧٠٢ للهجرة.

١٢٢٨ - ١٣٠٢ للميلاد.

أَبْنُ دَقِيقِ الْهَيْدِ

٦٢٥ - ٧٠٢ هـ = ١٢٢٨ - ١٣٠٢ م

هو محمد بنُ علي بن وَهْب بنِ مطيع، أبو الفتح، تقي الدين،
القشيري، المصري. المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد، القاضي،
الفقيه.

من أكابر العلماء بأصول الفقه وأصول الدين، مجتهد، عالم،
فقيه، كان مع غزارة علمه وسعة فضله ظريفاً له أشعار وملح
وأخبار.

أصل أبيه من منفلوط - في مصر - وانتقل إلى قوص، وولد
له تقي الدين صاحب الترجمة في ينبع - على ساحل البحر
الأحمر - فنشأ بقوص، وتلقى في مصر شيئاً من علوم الفقه
والحديث، ثم سافر إلى الشام، فتعلم في دمشق، ثم انتقل إلى
الإسكندرية فالقاهرة، وأخذ عن علمائها؛ وأسند إليه منصب قضاء
الشافعية في الديار المصرية سنة: ٦٩٥ هجرية، فاستمر قاضياً إلى
أن توفي في القاهرة سنة: ٧٠٢ هجرية.

كان يكثر من التأليف والتصنيف، فترك كتباً مشهورة كثيرة منها: (إحكام الأحكام) في الحديث. و(الإمام في أحاديث الأحكام) و(الاقتراح في بيان الاصطلاح) و(شرح الأربعين حديثاً النووية) و(شرح مقدمة المطرزي) في أصول الفقه. و(اقتناص السوانح) فوائد ومباحث مختلفة، وغير ذلك *.

* الدرر الكامنة: ٩١/٤. فوات الوفيات: ١٤٤/٢. شذرات الذهب: ٥/٦. خطط مبارك: ١٣٥/١٤. الأعلام: ١٧٤/٧.

طيب الأيام في رُبَا نجد

في مقطعة أبياتها سبعة رويُّها الحاء من البحر السريع، يقول

مدَّكراً أياماً طابَتْ له في ربوع **نجد** رباه وبطاحه:

دَقَّتْ معاني حسنكم في الملاحُ	عن نظرِ الواشي وفهم اللواح ^(١)
لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ لِي بِكُمْ	بين رُبَا نجد وتلك البطاح ^(٢)
أَيَّامٌ وَصُلْ نلتُ فيها الذي	أهوى وأكثرتُ من الاقتراحُ
وقد بَقِيتُ اليوم من بعدها	كطائرٍ قد قُصَّ منه الجناحُ
ما قُوتُ من قَدْ طارَ من وَكْرِهِ	ولا على من سلا فاستراح ^(٣)
أبيتُ أرعى من نجوم الدُّجى	أسيرَ ليل ماله من بَراح ^(٤)
علمتُ يا ظالمُ بعد اللقا	وقسوةِ القلبِ حِيالَ الصِّباح ^(٥)

(١) اللواح: الإشارة والنظرة.

(٢) البطاح: الواحد: أبطح، وبطحاء، وهي أرض تكون مسيل ماء يكثر فيها دفاق الحصى.

(٣) وكر الطائر: عشه الذي يأوي إليه.

(٤) الدجى: الواحدة: دجية، وهي ظلمة الليل. البراح: الزوال والانتها.

(٥) حِيال الصِّباح: استحالة طلوعه.

طيبُ الحياةِ بنجدٍ ونسائمه

في قصيدة مُقَصَّرة أبياتها أربعة عشر بيتاً، ورويتها الدال، من

البحر الكامل يقول في وصف الترحال والإقامة **بنجد**:

الله درُ الفئدة الأمجاد	السالكين مسالك الأفراد
عرفوا وهم بالغور من وادي الغضا	إذ رحلوا لمبارك العباد
فسرّوا البنجد لا يملكون السرى	أو يظفروا منها بكل مراد ^(١)
لا يقطعون من المناهل معلماً	إلا ولاح سواه بالمرصاد ^(٢)
لم يثنهم طول الطريق لهم ولا	عدم الرفيق ولا نفاد الزاد
سقتهم أمن النعاس جفونهم	كأساً تميّلهم على الأعواد ^(٣)
وتكاد أنفسهم تغيط وتحتبي	بنسيم نجد أو غناء الحادي ^(٤)
نادتهم النجيب الركائب عندما	أطت بوقع السوط والإجهاد ^(٥)
طيبُ الحياة بنجد إلا أنه	من دون ذاك تفتّت الأكباد

(١) سراً والسرى: السفر والرحيل ليلاً.

(٢) المناهل: الواحد: منهل، وهو الموضع الذي فيه المشرب. المعلم: معلم الشيء. مظنته وما يستدل به عليه.

(٣) الأعواد: ما يوضع على ظهور الإبل للركوب، كالسروج للخيل.

(٤) تحتبي: احتبى بالثوب: اشتمل ولبسه والتفع به.

(٥) أطت الإبل: أنت وصوتت تعباً أو حنيناً. (٦) الصادي: الظمان شديد العطش.

فأجابها صدقُ العزيمةِ إنما نحنُ المعالي أنْفَسُ الأجوادِ
 لله درُّهمو فقد وصلوا إلى ظلِّ النعيمِ وبرِدِ حَرِّ الصادي^(١)
 ولقد يعز علي أنهمو غدوا والدارُ قَفَرٌ منْهُمْو بِبُعَادِ
 فَلأنْهَضَنَّ إلى الحمى مُتَوَجِّها بين اعتراض عواتق وغوادِ
 ولأقطعَنَّ عليه كلَّ مفازة تدني الهلاكَ ولو عَدَمْتُ الهادي^(١)

نَجْدُ مَنْزِلِ الْأَفْتَدَةِ

في مقطعة أبياتها خمسة، رويها الدال من البحر الكامل، يقول
 مطرياً نَجْدًا لطيب العيش فيه:

فِي أرضِ نَجْدٍ مَنْزِلُ الْفَوَادِ عَمَّرَتْهُ شَوْقِي وَصَدَقَ وَدَادِي^(٢)
 مَا كَانَ أَقْرَبَهُ عَلَى مَنْ رَامَهُ بِمَسْرَةٍ لَوْلا اعْتِرَاضُ عَوَادِي^(٣)
 أَصْبُو إِلَيْهِ مَعَ الزَّمَانِ فَكَيْفَ لَا أَصْبُو وَتِلْكَ مَنَازِلِي وَبِلَادِي^(٤)
 أرضِ بِهَا الشَّرْفُ الرَّفِيعُ وَغَايَةُ الدِّعْزِ الْمُنِيعِ وَمَسْكَنُ الْأَجْوَادِ^(٥)

(١) المفازة: الفلاة الواسعة لا ماء فيها.

(٢) عمرته: عمر المكان: شغله بسكناه فيه.

(٣) رامه: أراده.

(٤) أصبو إليه: أميل وأشتاق.

(٥) الأجواد: الكرام الأسخياء.

أَوْطَنْتُهَا فَخَرَجْتُ مِنْهَا عَنُوتٌ بِمَكَائِدِ الْأَعْدَاءِ وَالْحُسَّادِ

طِيبُ نَسِيمِ نَجْدٍ

في مقطعة أبياتها ثلاثة، رويها الراء من البحر الطويل، يقول
في غرامه **بنجد**:

إِذَا كُنْتُ فِي **نَجْدٍ** وَطِيبُ نَسِيمِهَا تَذَكَّرْتُ أَهْلِي بِاللَّوَى فَمَحَجَّرِ^(١)
وَإِنْ كُنْتُ فِيهِمْ ذَبْتُ شَوْقًا وَلَوْعَةً إِلَى سَاكِنِي **نَجْدٍ** وَعِيلَ تَصْبِرِي^(٢)
وَقَدْ طَالَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قِصَّتِي فَمَنْ لِي بِ**نَجْدٍ** بَيْنَ أَهْلِي وَمَعْشَرِي^(٣)

رِيَاضُ نَجْدٍ وَنَسَائِمُهُ وَظِلَالُهُ

في قصيدة قصيرة رويها اللام من البحر الطويل، أبياتها
أربعة عشر بيتاً، يقول في إطرائه الإقامة **بنجد**، ووجده بأحبائه:
لَقَدْ بَعُدْتُ لَيْلَى وَعَزَّ وَصَالُهَا كَمَا عَزَّ بَيْنَ الْعَالَمِينَ مِثَالُهَا^(٤)

(١) اللوى ومحجر: موضعان في الجزيرة العربية.

(٢) عيل صبري: وهى ضعف ونفد.

(٣) المعشر: أهل الرجل ومن تدوم معهم عشرته ومخالطته.

(٤) عز الشيء: قل فلا يكاد يوجد.

فَمَنْ لِي بِنُوقٍ لَا تَزَالُ تَمُدُّهَا قَوَاهَا وَلَا يَدْنُو إِلَيَّ كِلَالُهَا^(١)
وَلَكِنَّهَا جِسْمٌ يَذُوبُ وَصَبْرُهُ يَحُولُ وَأَرْوَاحٌ يُخَافُ زَوَالُهَا
لِعَمْرِي لَقَدْ كَلَفْتُهَا فِي مَسِيرِهَا بَلُوغَ مَدًى قَدْ قَلَّ فِيهِ احْتِمَالُهَا
وَتَسْأَلُنِي رِفْقًا بِهَا وَبِضَاعِفِهَا وَلَوْ خَفَّ مِنْ شَوْقِي أُجِيبَ سَوَالُهَا
وَلَلْعَيْشُ أَمَالٌ بَلِيلٌ تَعَلَّقْتُ أَخَافُ الْمَنَايَا قَبْلَ كُونِي أَنَالُهَا
يَقْرَبُ لِي مَنْ وَصَلَهَا حُسْنُ لُفْطِهَا وَيُبعدُهَا اسْتِغْنَاؤُهَا وَدَلَالُهَا
وَإِنِّي لِأَرْضَى الْيَوْمَ بَعْدَ تَشَوُّقِي إِلَى أَنْ أَرَاهَا أَنْ يَزُورَ خَيَالُهَا
فَبَادِرْ إِلَيَّ نَجْدٍ وَلُذْ بِنَسِيمِهَا وَبِرْدِ جَنَاهَا ثُمَّ طَيِّبِ ظِلَالِهَا^(٢)
وَفَاحَ نَسِيمِ الرُّوضِ حَتَّى تَعَطَّرَتْ رَبَّكَ بِرِيَّاهُ وَرَقَّ جَمَالُهَا
وَوَغْنَتْ لَكَ الْأَطْيَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَطْرَبَ أَهْلَ الْحَيِّ مِنْهَا مَالُهَا
فَلَا تَبْخُلِي أَنْ تُرْسِلِي لِي نَسْمَةً تُبِلُّ عَلِيلَ الشَّوْقِ مِنِّي بِلَالِهَا^(٣)
فِيَا حَبْدًا بَرَقَ بِأَرْضِ مَسْرَةٍ وَنَفْحَةً رِيحٍ مِنْ هُنَاكَ انْتَقَالُهَا
عَقَدْتُ عَلَى حُبِّي لَذَكَرِكَ عَقْدَةً عَسِيرٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ انْحِلَالُهَا

(١) الكلال: التعب والإعياء.

(٢) لذ بنسيمها: الجأ إليه. الجنى: الثمار المقطوفة، وكل ما يقطف.

(٣) تبِل: تشفي من العلة والمرض.

بَرْقِ نَجْدٍ مَشِيرِ الْأَشْوَاقِ

في مقطعة رويها اللام من البحر الخفيف أبياتها أربعة، يقول

في شوقه إلى مغاني **نجد**:

دمعُ عيني عَلَى الغرامِ دليلي	وسبيلُ السلوِّ غَيْرُ سَبِيلِي
لا تَخَافِي عَلَيَّ مِنْ كُثْرِ عَذْلِي	لَيْسَ لِي إِيْتِفَاتٌ لَعَذُولٍ ^(١)
كَلَّمَا لَاحَ بَارِقُ ذَبْتَ شَوْقاً	نَحْوَ نجد وَهَاجَ مِنِّي غَلِيلِي ^(٢)
وَتَرَدَّدْتُ بَيْنَ وَجْدٍ جَدِيدٍ	فَوْقَ وَجْدِي وَبَيْنَ خَدِّ أُسَيْلٍ ^(٣)



(١) العُدْلُ: الواحد: عاذل وعذول، وهو اللائم.

(٢) الغليل: حرقَةُ الظمأ والشوق والحب.

(٣) الأسيل: الأملس الناعم المستوي.

نَجْد
عند شعراء في عصر
دولة المماليك

نَجْد

عند شعراء في

عصر دولة المماليك

الصفحة

-
- الشابُّ الظريف..... ٣٩ - ٤١
 - ابنُ دَانِيَالِ المَوْصِلِي..... ٤٣ - ٤٨
 - ابنُ الوَرْدِي..... ٤٩ - ٥٣
 - صَفِيُّ الدين الحِلِّي..... ٥٥ - ٦٠
 - ابنُ ثُبَاتَةَ المِصْرِي..... ٦١ - ٦٤
 - البُرْعِي ، عبدُ الرحيم بنُ أحمد..... ٦٥ - ٦٧



الشابُّ الظريفُ

٦٦١ - ٦٨٨ للهجرة.

١٢٦٣ - ١٢٨٩ للميلاد.

الشابُّ الظريفُ

٦٦١ - ٦٨٨ هـ = ١٢٦٣ - ١٢٨٩ م

الشابُّ الظريفُ: لقبٌ اشتهر به، اسمه: محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله، شمس الدين، التلمساني، المعروف بالشابُّ الظريف وبابن العفيف، المصري.

تلمساني الأصل، ابنٌ عفيف الدين التلمساني، المتصوف الشاعر. ولد في القاهرة سنة: ٦٦١ هجرية حين كان أبوه صوفياً بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، ولما أيفع رحل إلى دمشق وتولى فيها عمالة الخزانة، وتوفي بدمشق سنة: ٦٨٨ هجرية.

كان شاعراً مترقّقاً، مقبول الشعر، له قصائد قليلة من الجياد وبخاصة في الرقائق والتصوف. له ديوان شعر، ورسالة صغيرة عنوانها: (مقامات العشاق)*.

* الوافي بالوفيات: ١٢٩/٣. تاريخ ابن الفرات: ٨٥/٨. فوات الوفيات: ٢١١/٢. الأعلام: ٢١/٧.

الغرامُ بأهل نجد

في مقطعة من بيتين من مخرج البسيط، رويها التاء، يقول:

يَا أَهْلَ نَجْدٍ عَلَى هَوَائِي سَدَدْتُ سَائِرَ الْجِهَاتِ
وَأَعْجَبًا تَرْتَضُونَ قَتْلِي وَأَنْتُمْ فِي الْهَوَى حَيَاتِي



ابنُ دَانِيَالِ المَوْطِلِجِ

٦٤٧ - ٧١٠ للهجرة.

١٢٤٩ - ١٣١٠ للميلاد.

ابنُ دانيال الموصلي

٦٤٧ - ٧١٠ هـ = ١٢٤٩ - ١٣١٠ م

ابنُ دانيال: شهرته، اسمه: محمدُ بنُ عبد الكريم بنِ دانيال بنِ يوسف، شمس الدين الخزاعي، الموصلي، الكحل، الطبيب، الحنفي. أصله من الموصل، وفيها ولد، ونشأ فيها، وفي مبدأ أمره فيها تلقى مبادئ العلوم حيث كانت الموصل آنئذ حافلة بالعلماء والأدباء، وبعد دخول المغول إلى الموصل عام: ٦٦٠ للهجرة أزعج من الموصل وارتحل إلى مصر، واتخذ حرفة الكحالة -طب العيون- فكان له دكان كحل في داخل باب الفتوح في القاهرة يداوي الناس ويتسبب بذلك.

كان ابن دانيال في نشأته وأخذ العلم دَرَس الأدب على الأديب الشيخ معين الدين القهرمي، فنبغ في ذلك وتعانى نظم الشعر وأبدع في ذلك على نحو فاق فيه قرناه في ذلك العصر، واشتهر دونهم في نظمه وقصائده ومنثوره. ويتسم شعره بالركة

والعذوبة وخفة الروح، فقد كان صاحب نكت ونوادر ومجون،
وكان في طبعه حدة وفي مزاجه عصبية، وفي لسانه سلاطة وذراية.
وقد تفوق في فن (خيال الظل) فكان يضع له القصص
وينظم الأصوات والألحان ويعين الأزياء والألبسة، وترك بضع
قصص منها (قطع من ثلاث روايات) وقد طبعت. وألف في ذلك
كتاب: (خيال الظل) وصنف أيضاً كتاب (عقود النظام فيمن ولي
مصر من الحكام)، وغير ذلك، وله (ديوان شعر).
توفي في القاهرة سنة: ٧١٠ هجرية*.

* الدرر الكامنة: ٤٣٤/٣. الجواهر المضية: ٥٥/١. الوافي بالوفيات: ٥١/٣.
فوات الوفيات: ١٩٠/٢. النجوم لزهرة: ٢١٥/٩. الأعلام: ٣٥٤/٦.

صبا نجد وبروقه

في قصيدة مَقْصَّرة أبياتها واحد وعشرون بيتاً، رويها الدال
من البحر الطويل، مطلعها:

إذا ما أديرْتُ للندامى كؤوسُها بدتْ بينَ ساهٍ سامدٍ ومُعْرِبِدٍ^(١)

يقول في مدح رسول الله ﷺ:

على أنني والحمدُ لله أملُّ	شفاعةَ خيرِ المرسلينِ مُحَمَّدٍ
نبيُّ براهُ الله مشكاةَ نوره	فلاحُ فلاحٍ هادياً منه مهتدٍ ^(٢)
وكم فارسٍ في أرضِ فارسٍ ناره	دعاها لنورٍ نورُ أحمدٍ أحمدي ^(٣)
وذاك دليلٌ للنَّجاةِ مِنَ اللَّطى	به لانطفاءِ النارِ مِنْ كُلِّ موقدٍ
ولولا غنى الآفاقِ عن كلِّ نيرٍ	بمراهُ لم يَنشَقْ بدرٌ بمشهدٍ
فلا بدرٌ إلاَّ وجهُ النِّيرِ الذي	به أهلُ بدرٍ نالتِ الفوزَ في غدٍ
دنا فتدلى قابُ قُربٍ وما رمى	به قوسُ سَهْمِ الغيبِ رميَ مُبعدٍ ^(٤)
على أنه ما زایلَ الوصلَ إنما	تجلى بأوصافِ الكمالِ المؤبدِ

(١) السامد: من يرفع رأسه كبيراً، أو هو المتحير.

(٢) المشكاة: هي الكوة غيرُ النافذة في الجدار.

(٣) احمدي: انطفئي.

(٤) القاب: المقدار.

فَلَانَ لَهُ الْأَقْصَى حُنُوءٌ وَلَمْ تَكَدْ لَهُ الصَّخْرَةُ الصَّمَاءُ تُلْفَى بِجُلْمَدٍ^(١)
وَعَادَ كَلَمَحِ الطَّرْفِ فِي مُسْتَقَرِّهِ إِلَى مَرْقَدٍ مَا زَالَ أَشْرَفَ مَرْقَدٍ
وَمِنْ شَرَفِي أَنِّي شَرُفْتُ بِمَدْحِهِ وَأُطْرِبْتُ بِالْإِنْشَادِ كُلَّ مُغَرِّدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ وَهَبْتُ صَبَاً نَجْدٍ بِبُرْقَةٍ نُهْمَدِ

أَكْنَافِ نَجْدٍ وَكُتُبَائِهِ

أَبْيَاتٌ مِنْ مُسْتَهْلٍ قَصِيدَةٍ رَوِيَهَا الدَّالُّ مِنَ الْبَحْرِ الْخَفِيفِ عِدَدُ
أَبْيَاتِهَا أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا، يَقُولُ فِي الْهَجَاءِ:
لِي شَغْلٌ عَنْ ذِكْرِ لُبْنَى وَهَنْدٍ وَنَوَارٍ أَوْ الرُّبَابِ وَدَعْدٍ
فَاطُوٍ عَنِّي حَدِيثَ طَيٍّ وَدَعْنِي مِنْ كَثِيبِ اللَّوَى وَأَكْنَافِ نَجْدٍ^(٢)
وَطُلُولٍ قَدْ أَقْفَرْتُ مِنْ أَنْاسٍ كَالشَّيَاطِينِ إِنْ بَدَتْ عَنْ بُعْدٍ^(٣)
كُلُّ بَادِي السَّنَانِ يَلْمَعُ كَالنَّجْدِ سَمَ لِي الْوَيْلُ إِنْ رَأْنِي وَخُدِي
ذِكْرَهُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَمَنْ عَا يَكُنْهُ رَبِّمَا تَرَاهُ يُنْذِي

(١) الجلمد: الحجر الصلب القاسي.

(٢) الكنف: الجانب والظل والناحية. الكثيب: التل من الرمل.

(٣) الطلول: الواحد: طلل، وهو آثار المنزل بعد أن غادره ساكنوه.

أَنْتَ عَوْنِي عَلَى الزَّمَانِ فَكُنْ لِي مِنْ غَرِيمٍ مُطَالِبٍ لِي أَلَدٌ^(١)
 زَوْجُهُ فِي النَّقَارِ دِيكَ وَلَكِنْ ... لَهَا فِي النَّسَاءِ صُورَةٌ قَرْدٌ^(٢)
 لَكَمَتْنِي بِبَطْنٍ رَاحَتِهَا فِي ظَهْرِ خَلْفِي وَأَصْبَحْتُ تَسْتَعْدِي
 طَلَبْتَنِي بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ إِنْ صُدَّ فَفَ فِيهِ نَكَايَةٌ فِي جُلْدِي
 وَلَعَمْرِي لَوْ حَاوَلْتُ نَقْدَ أَهْلِ الْـ غَرَبٍ صَكًّا لَكُنْتُ أَوْفَى بِنَقْدِ



(١) الألد: الشديد الخصام والعداوة.

(٢) النقار: النقر.

أَبْنُ الْوَزْدَجِ

٦٩١ - ٧٤٩ للهجرة.

١٢٩٢ - ١٣٤٩ للميلاد.

أَبْنُ الْوَزْدَكِ

٦٩١ - ٧٤٩ هـ = ١٢٩٢ - ١٣٤٩ م

ابن الوردی: شهرته، اسمه: عمرُ بنُ المظفر بنِ عمرَ بنِ محمد ابنِ أبي الفوارس بنِ علي، زينُ الدين، أبو حفص، المعري، الحلبي، الشهير بابن الوردی، الشافعي الإمام العالم الأديب المؤرخ.

ولد سنة: ٦٩١ هجرية في معرة النعمان، ونشأ فيها، ثم انتقل إلى حلب، فأصبح فقيها ومؤرخا وأديبا. أخذ عن القاضي شرف الدين البارزي وغيره. وله مصنفات جليلة نظماً ونثراً، من ذلك: (البهجة) نظم الحاوي الصغير. و(المفحمة): مقدمة في النحو. وتاريخ حسن مفيد. و(ديوان شعر) و(مقامات) و(شرح ألفية ابن معطي) و(الرسائل المهذبة في المسائل الملقبة).

وناب في شببته بحلب عن شمس الدين ابن النقيب، فعزل نفسه، وحلف لا يلي القضاء قط لنام رآه. وكان ملازماً للإشغال والتصنيف، سار ذكره واشتهر بالفضل اسمه.

قال ابن كثير: "كان حسن الشعر رقيقه، فقيها مدرّساً بحلب".

وقال الكتبي: "أحد فضلاء العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه، تفنّن في علومه، وأجاد في منظومه ومنثوره، شعره أسحر من عيون الغيد، وأبهى من الوجنات ذوات التوريد".

توفي بحلب في ذي الحجة سنة: ٧٤٩ هجرية، قال ابن حبيب: "وقد جاوز الستين" وقال الكتبي: "قارب السبعين".*

* تاريخ ابن قاضي شهبة: ٦١٧/٢. الدرر الكامنة: ١٩٥ / ٣. طبقات الشافعية، للسبكي: ٢٤٣/٦. فوات الوفيات: ١١٦/٢. بغية الوعاة: ٣٦٥. الأعلام: ٢٢٨/٥.

شُهْرَةُ رَبِّنا نَجْدُ

قصيدة من القصار أبياتها ثلاثة وعشرون، رويها الدال، من البحر الطويل، استهلها بأبيات في التغزل والنسيب، يقول:

أيا علو دمع العين يغني عن الورد	وبحر غرامي ماله فيك من حد ^(١)
ليهنك بلبالي عليك ورقتي	إليك كما قلبي لديك على البعد ^(٢)
وإني مقيم لا أغير موثقاً	وإن أنت غيرت الموثيق من بعدي
وإنك حزت الحسن وحدك كله	وإني حزت الحزن أجمعه وحدي
إذا لامني العذال أخفيت مدمعي	وأبديت صبراً لم يكن بعضه عندي ^(٣)
أموه عنها ما استطعت غيرها	وأطرق حيناً لا أعيد ولا أبدي
فلي ظاهر الخالي السليم من الهوى	ولي باطن العاني الحزين وذي فقد
أرى السائل المحروم من فيض أدمعي	وذاك الدم المسفوح يا ليتته يجدي
أغار على أهل الغوير لأجلها	وأحجم عن سلع ووصف ربنا نجد
وأنفر عن علم الكلام لثغرها	لئلا أوري عنه بالجوهر الفرد ^(٤)

(١) الورد: النبع أو النهر أو نحوه مما يأتيه الناس للاستقاء.

(٢) البلبال: انشغال القلب وهموم الحب.

(٣) العذال: اللوام. الواحد: عاذل وعذول.

(٤) الجوهر الفرد: من مصطلحات علماء علم الكلام.

وأحمي الحمى عن ذكره مع صباة وأعرض مع شوقي عن الشيح والرند
ولم أستطع حمل النسيم رسالتي مخافة رجوعه برائحة الند^(١)
أخاف عليها من عشيرتها التي بها كل صنديد يرى الموت كالشهد



(١) الرجعى: الرجوع بالشيء . الند: نبات مسكي الرائحة.

طَفِيُّ الدِّينِ الْحَلَّاجِ

٦٧٧ - ٧٥٠ للهجرة.

١٢٧٨ - ١٣٤٩ للميلاد.

صَفِيُّ الدِّينِ الحَلِّيِّ

٦٧٧ - ٧٥٠ هـ = ١٢٧٨ - ١٣٤٩ م

اشتهر بلقبه ونسبته، اسمه: عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ سَرَايَا بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، صَفِيِّ الدِّينِ، السَّنْبُوسِي، الطَّائِي، الحَلِّيِّ.

ولد عام ٦٧٧ الهجري في الحلة - بين بغداد والكوفة - ونشأ فيها، وتلقى تحصيله من آداب عصره ومعارفه وعلومه فيها وفي بغداد. واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها من البلدان والأقاليم في تجارته، ويعود إلى العراق.

كان شاعراً، واشتهر بذلك، حتى أصبح شاعر عصره على الإطلاق حين بذ الشعراء من معاصريه وأخمل ذكركم، واتصل بالأعيان والأمراء، وانقطع إلى أصحاب ماردين فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له في العطاء. ورحل إلى القاهرة سنة: ٧٢٦ هجرية فمدح السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ثم عاد إلى بغداد حيث توفي فيها سنة: ٧٥٠ هجرية.

ألف عدداً من الكتب، كما ترك ديوان شعر حفيلاً، فمن كتبه: (ديوان شعره) وكتاب (العاطل الحالي) في الزجل والموالي،

و(الأغلاطي) معجم استقصى فيه الأغلاط اللغوية، و(درر النحور)
جمع فيه قصائده التي مدح به الأرتقيين فعرف بالأرتقيات، وكتاب
(صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء)، وغير ذلك* .

* صفي الدين الحلبي: للدكتور عدنان درويش: مقدمته. الدرر الكامنة: ٣٦٩/٢.
النجوم الزاهرة: ٢٣٨/١٠. شعراء الحلة: ٢٧٠/٣. الأعلام: ١٤١/٤.

جِبَالُ نَجْدٍ وَهَضَابِهِ

في قصيدة من المطولات رويها الراء من البحر الطويل، عدد أبياتها تسعون، أنشأها في مدح النبي ﷺ وهو في المدينة المنورة، مطلعها:

كفى البدرَ حُسْنًا أن يقال نظيرُها فيزُهَى، ولكننا بذاك نُضِيرُها*

يقول:

نُسَاهِمُ شَطَرَ الْعَيْشِ عَيْسًا سَوَاهِمًا	لَفَرَطِ السُّرَى لَمْ يَبْقَ إِلَّا شُطُورُهَا ^(١)
حُرُوفًا كُنُونَاتِ الصَّحَائِفِ أَصْبَحَتْ	تُخَطُّ عَلَى طِرْسِ الْفَيَافِي سُطُورُهَا ^(٢)
إِذَا نُظِمَتْ نَظْمَ الْقَلَائِدِ فِي الْبُرَى	تَقْلَدُهَا خُضْرُ الرُّبَا وَنُحُورُهَا ^(٣)
طَوَاهَا طَوَاهَا فَاغْتَدَّتْ وَبُطُونُهَا	تَجُولُ عَلَيْهَا كَالْوِشَاحِ ظُفُورُهَا ^(٤)
يُعَبِّرُ عَنْ فَرَطِ الْحَنِينِ أَنْيْزُهَا	وَيُعَرِّبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ضُمُورُهَا

* ديوان الصفي الحلبي: ص ٧٣.

(١) السواهم: الواحدة: ساهمة، وهي الضامرة من الإبل. السرى: المسير ليلاً. الشطور: جمع الشطر وهو النصف.

(٢) الحروف: الواحدة: حرف، وهي الناقصة الضامرة. الطرس: الصحيفة من الورق. الفيافي: الفلوات والصحارى.

(٣) البرى: التراب في الصحراء.

(٤) الطوى: الجوع.

تَسِيرُ بِهَا نَحْوَ الْحِجَازِ وَقَصْدُهَا	مَلَاعِبُ شِعْبِي بَابِلٍ وَقُصُورُهَا ^(١)
فَلَمَّا تَرَامَتْ عَنْ زُرُودٍ وَرَمَلِهَا	وَلَا حَتَّ لَهَا أَعْلَامُ نَجْدٍ وَقُورُهَا ^(٢)
وَصَدَّتْ يَمِينًا عَنْ شَمِيطٍ وَجَاوَزَتْ	رُبَا قَطَنٍ وَالشُّهْبُ قَدْ شَفَّ نُورُهَا ^(٣)
وَعَاجَ بِهَا عَنْ رَمَلٍ عَاجٍ دَلِيلُهَا	فَقَامَتْ لِعِرْفَانِ الْمُرَادِ صُدُورُهَا
غَدَّتْ تَتَقَاضَانَا الْمَسِيرَ لِأَنَّهَا	إِلَى نَحْوِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مَسِيرُهَا
تَرْضُ الْحَصَى شَوْقًا لِمَنْ سَبَّحَ الْحَصَى	لَدَيْهِ وَحَيًّا بِالسَّلَامِ بَعِيرُهَا ^(٤)
إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ	إِلَى خَيْرِ مَعْبُودٍ دَعَاها بِشِيرُهَا

بَرْقُ نَجْدٍ يثير الشوق

في لامية رويها اللام من البحر المنسرح أبياتها تسعة وعشرون، يقول في مستهلها واصفاً رحلته بالعيس إلى نجد مشتاقاً:

لَا نِلْتُ مِنْ طَيِّبٍ وَصَلِكُمْ أَمَلَا إِنْ أَنَا حَاوَلْتُ عَنْكُمْ بَدَلَا
لَا كَانَ يَوْمًا يَدُومُ غَيْرُكُمْ قَلْبٌ عَلَى فَرَطٍ حُبُّكُمْ جُبَلَا

(١) الشعب: الطريق بين جبلين.

(٢) الأعلام: واحدها: علم، وهو الجبل. القور: واحدها: قارة، وهي الجبل الصغير أو الهضبة.

(٣) شف نورها: خبا نورها وضعف.

(٤) ترض: الرض: الدق والدهس والسحق.

لَا مَ عَذُولِي عَلَيكُم سَفْهًا وَصَارِمُ الْحُبِّ يَسْبِقُ الْعَذْلَا^(١)
لَا حَ غَدَا فِي الْهَوَى يُعْنِفُنِي وَكَلَّمَا لَا مَ فِي الْغَرَامِ حَالَا^(٢)
لَا أَهْلَ نَجْدٍ عِنْدِي عُهُودُ صَبَاً يَحْفَظُهَا الْقَلْبُ كُلَّمَا بَخِلَا
لَا عِجْ شَوْقِي إِلَى لِقَائِهِمْ يُنَبِّهُ قَلْبِي بِهِمْ إِذَا غَفَلَا^(٣)
لَا مَعَ بَرَقِ الْغَرَامِ يُذَكِّرُنِي رُبْعاً لِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْبِيسِ خَلَا
لَا زَمْتُ مِنْ دُونِهِ الْقِفَارَ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيهِ الرِّفَاقَ وَالْخَوْلَا^(٤)
لَا كُتِّ بِهِ خَيْلُنَا مَرَاوِدَهَا ثُمَّ اسْتَحَبَّتْ مِنْ بَعْدِنَا الْعَطَلَا^(٥)
لَا ظَهَرَ الصَّافِنَاتِ خَيَالَهُ مِنَّا وَأَمَّا قُلُوبُهُنَّ فَالَا^(٦)
لَا قُطِعَنَّ الْقِفَارَ مُنْطَبِياً جَوَادَ عَزَمَ لِلنَّجْمِ مُنْتَعِلَا^(٧)



(١) الصارم: السيف الحاد القاطع الماضي. العذل: اللوم.

(٢) اللاحي: الشاتم.

(٣) لاعج الشوق: حرقته وألمه.

(٤) الخول: الأهل والأصحاب.

(٥) المراود: الواحد: مرود، وهو حديدة تدور في لجام الفرس. العطل: الخلو من الحلية.

(٦) الصافنات: الخيل.

(٧) القفار: الفلوات والأراضي لا ساكن فيها. منتعلا: متخذاً النجم نعلاً، كناية عن سمو الهمة والعزم.

أَبْنُ ثُبَاتَةَ الْمَصْرَجِ

٦٨٦ - ٧٦٨ للهجرة.

١٢٨٧ - ١٣٦٦ للميلاد.

أَبْنُ نُبَاتَةَ الْمِصْرِيّ

٦٨٦ - ٧٦٨ هـ = ١٢٨٧ - ١٣٦٦ م

ابن نباتة: شهرته. اسمه: محمد بن محمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر، جمال الدين، الجذامي، الفارقي، المصري. شاعر عصره، وأحد الكتّاب المترسلين والعلماء بالأدب وفنونه. أصله من ميفارقين، ومولده في القاهرة سنة ٦٨٦ هجرية، وهو من ذرية ابن نباتة عبد الرحيم بن محمد الخطيب المشهور صاحب (ديوان الخطب).

سكن جمال الدين الشام سنة: ٧١٥ هجرية - على وجه التقريب - وولّى نظارة " القمامة " بالقدس أيام زيارة النصارى لها، فكان يتوجه من دمشق إلى القدس فيباشر ذلك ويعود.

وفي سنة: ٧٦١ هجرية عاد إلى القاهرة، وأصبح فيها صاحب سر السلطان الناصر حسن القلاووني الصالحي.

كان مولعاً بتأليف الكتب فألف عدداً منها، من أشهرها: (ديوان شعره)، و(سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون)،

و(سجّعُ المطوّق) في التراجم، و(مطلع الفوائد) في الأدب، و(سلوك
دول الملوك) و(المختار من شعر ابن الرومي) وغير ذلك، توفي في
القاهرة سنة: ٧٦٨ هجرية*.

* الدرر الكامنة: ٢١٦/٤. تاريخ ابن قاضي شهاب: الجزء الثاني ص: ٣٠٣.
حسن المحاضرة: ٣٢٩/١. البداية والنهاية: ٣٢٢/١٤. الوافي بالوفيات:
٣١١/١. الأعلام: ٢٦٨/٧.

أعلامُ نجدٍ تثير الشَّجَن

في مقطعة من بيتين رويها الياء من البحر الطويل، يقول ابنُ
نباتة:

رأيتُ فتىً من بابِ دارك طالعاً فأذكرني بيتاً قديماً شجانياً^(١)
خليلياً لا والله لا نترك البكا إذا علمُ من أرضِ نجدٍ بدا ليا^(٢)



(١) شجانياً: الشجن الحزن والهم أو ما تفعله شدة الهيام في النفس من الجوى.
(٢) العلم: الجبل.

البُرْعَاجِ
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ

.... - ٨٠٣ للهجرة.

.... - ١٤٠٠ للميلاد.

البرعي عبد الرحيم بن أحمد

.... - ٨٠٣ هـ = ... - ١٤٠٠ م

هو عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي، اليمني.
من الشعراء المتصوفين، من سكان "النيابتين" في اليمن، تولى
فيها الإفتاء ودرّس في مدارسها. له (ديوان شعر) أكثره قصائد في
المدائح النبوية، فيه رقة وجودة ديباجة، طبع.
توفي في اليمن عام: ٨٠٣ للهجرة*.

* انظر مقدمة ديوانه. ملحق البدر الطالع: ١٣٠. هدية العارفين: ١/٥٥٩. معجم
المطبوعات لسركيس: ٥٥٠. مجلة الرسالة: ١٩/٣٧٤. الأعلام: ٤/١١٨.

صَبَا نَجْدٍ وَتَغْرِيدُ الْحَمَائِمِ

في مستهل قصيدة رويها النون من البحر الوافر، يبيث لواعج
حنينه إلى **نجد** ومرابعه وادكاره طيب عيش له فيه، يقول*:

سَمِعْتُ سَوِيجَ الْأَثَلَاتِ غَنَى عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَبَاتِ رَنًا^(١)
أَجَابَتْهُ مَغْرَدَةٌ بِـ**نَجْدٍ** وَتَنَّتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ تُنَى
وَذَكَرَنِي الصَّبَا النَجْدِيُّ عِشَاءً بِذَاتِ الْبَانِ مَا أَمْرًا وَأَهْنَاءَ^(٢)
ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَدِيَارَ أَنْسَى وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنًا^(٣)
وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُوَ فَلَمَّا تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْحَنَانُ حَنًا^(٤)

* ديوان البرعي: ٩٧.

(١) السويج: مصغر: ساجع. الأثلات: الواحدة أثلة، وهي شجرة من الفصيلة الطرفاوية، طويلة مستقيمة، جيدة الخشب، كثيرة الأغصان متعقدتها، دقيقة الورق. العذبات: واحدها: عذبة، وهي طرف الشيء.

(٢) الصبا: ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار. البان: شجر سبط القوام، ورقه كورق الصفصاف، تشبه به الحسان في الطول واللين. الواحدة منه: بانة. ما أمرا: ما أمراه، أي حسن الاستساعة. ما أهنا: أي ما أهناه.

(٣) ضن: بخل.

(٤) يسلو: ينسى. حن: اشتاق. أبرق الحنان: موضع.

نَجْد
عند شعراء من
الأندلس والمغرب

نَجْد

عند شعراء من

الأندلس والمغرب

الصفحة

-
- ابن هانئ الأندلسي: ٧٨ - ٧٣
 - ابن زيدون: ٨٣ - ٧٩
 - ابن رَشِيق القيرواني: ٨٨ - ٨٥
 - ابن السراج المالقي: ٩١ - ٨٩
 - الأعمى التَّطِيلِي: ٩٦ - ٩٣
 - ابن حَمْدِيس الصَّقْلِي: ١٠٠ - ٩٧
 - ابن الرِّقَّاق البَلَنْسِي: ١١٠ - ١٠١
 - ابن عَبْدُون ، ذو الوزارتين الأندلسي: ١١٥ - ١١١
 - ابن خَفَلَجَة الأندلسي: ١٢٦ - ١١٧
 - أبو جَعْفَر الأندلسي: ١٢٩ - ١٢٧
 - الرُّصَافِي البَلَنْسِي: ١٣٦ - ١٣١
 - ابن الطُّفَيْل الأندلسي: ١٤١ - ١٣٧
 - صَفْوَان بن إدريس التجيبي: ١٤٦ - ١٤٣

- ابنُ عَبْدِ المؤمن ، الأمير:..... ١٤٧ - ١٥٣
- ابنُ الجَيَّان الأنصاري:..... ١٥٥ - ١٦١
- ابنُ الأَبَّار الأَنْدَلُسي:..... ١٦٣ - ١٧١
- أبو الحسنِ الشُّشْتَرِي الأندلسي:..... ١٧٣ - ١٧٧
- ابنُ حَبِيش التونسي:..... ١٧٩ - ١٨٢
- العَفِيفُ التِّلِمَسَانِي:..... ١٨٣ - ١٩٧
- أبو حَيَّان النُّحَوي الأندلسي:..... ١٩٩ - ٢٠٨
- إبراهيمُ الطُّوَيْحِين:..... ٢٠٩ - ٢١٢
- ابنُ خَاتِمَةَ الأندلسي:..... ٢١٣ - ٢٢٥
- لِسَانُ الدِّين ابنُ الخطيب:..... ٢٢٧ - ٢٤٢
- ابنُ خَلْدُون:..... ٢٤٣ - ٢٤٦
- ابنُ فَرْكُون:..... ٢٤٧ - ٢٥٣
- شهابُ الدين الخُلُوف:..... ٢٥٥ - ٢٥٨
- عَبْدُ العزيز الفِشْتَالِي:..... ٢٥٩ - ٢٦٨
- يوسُفُ الثالث النصري، ملك غرناطة الأندلسي:..... ٢٦٩ - ٢٨٢
- أحمدُ البُهْلُول:..... ٢٨٣ - ٢٩٢
- حَمُوَّةُ بنُ عبد العزيز التونسي:..... ٢٩٣ - ٢٩٧
- مَحْمُود قَابَادُون:..... ٢٩٩ - ٣٠٤
- الكَنْسُوسُ المَرَّاكُشِي:..... ٣٠٥ - ٣٠٨
- ابنُ الجَنَّان الشاطبي:..... ٣٠٩ - ٣١٢
- القاسمُ بنُ مَرْوان الإفريقي:..... ٣١٣ - ٣١٥



أَبْنُ هَانِكُ الْأَنْدَلُسِيِّ

٣٢٦ - ٣٦٢ للهجرة.

٩٣٨ - ٩٧٣ للميلاد.

ابن هانك الأندلسي

٣٢٦ - ٣٦٢ هـ = ٩٣٨ - ٩٧٣ م

هو محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون، أبو القاسم، الأزدي، الأندلسي.

يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة الأمير، ولد بإشبيلية عام: ٢٢٦ للهجرة وحظي عند صاحبها بالمنزلة المرموقة.

كان أشعر المغاربة على الإطلاق، وهو عندهم كالمتنبى عند أهل المشرق وكانا متعاصرين، ولقد اتهمه أهل إشبيلية بمذهب الفلاسفة، وفي شعره نزعة إسماعيلية بارزة، فأسأؤوا القول في ملكهم بسببه، فأشار عليه بالغيبة والتواري، فرحل إلى إفريقية والجزائر. ثم اتصل بالمعز لدين الله معد بن إسماعيل العبدي الفاطمي، وأقام عنده في المنصورية - المدينة بقرب القيروان - مدة قصيرة. ثم حين رحل المعز إلى مصر بعد أن فتحها قائده جوه الصقلي، فشيعة ابن هانئ، وعاد إلى إشبيلية ليأخذ عياله ويعود إلى مصر لاحقاً بالمعز، فلما وصل إلى برقة قتل فيها غيلة سنة: ٣٦٢ هجرية.

له (ديوان شعر) طبع، وقام بشرحه زاهد علي في كتاب
سماه: (تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني)، وترجمه إلى
الإنجليزية*.

* وفيات الأعيان: ٤/٢. التكملة- لابن الأبار-: ١٠٣/١. تبيين المعاني: مقدمته:
١٩- ٥٨. الإحاطة: ٢١٢/٢. نفح الطيب: ١٠١٠/٢. معجم الأدباء -
لياقوت-: ١٢٦/٧. المطرب من أشعار أهل المغرب: ١٩٢. الأعلام: ٣٥٤/٧.

فِيُوحَةُ نَجْدٍ

في قصيدة مدحية امتدح بها ابن هانئ الخليفة، رويها الدال،
من البحر الطويل أبياتها ستون، يقول في مستهلها:

بلى هذه تيماءً والأبلى الفردُ فسل أجَمَاتِ الأسدِ ما فعل الأسدُ^(١)
يقولون هل جاء العراق نذيرُها فقلتُ لهم ما قالت العيس والوخدُ^(٢)
أصيخوا فما هذا الذي أنا سامعُ برعد ولكن قَعَقَ الحَلَقُ السردُ^(٣)
تؤم أمير المؤمنين طوالعاً عليه طلوع الشمس يقدمها السعدُ
فتوحات ما بين السماء وأرضها لها عند يوم الفخر السنة لدُ^(٤)
سيعبُق في ثوب الخليفة طيبُها وما نَمَ كافورٌ عليه ولا ندُ
وتُعقد إكليلاً على رأس ملكه وتُنظَّم فيه مثل ما تُظَم العقدُ
حرورية ما كبر الله خاطبُ عليها ولا حياً بها ملكاً وقدُ^(٥)

(١) الأبلى: الأبيض. الأجمات: الواحدة: أجمة، وهي بيت الأسد في الغابة.

(٢) العيس: الجمال البيض يخالط بياضها حمرة. الوخد: ضرب من السير السريع للإبل.

(٣) الحلق السرد: الحلق الحيدي المنسوجة، يريد: الدرع.

(٤) السنة لد: السنة طوال.

(٥) الحرورية: فرقة من الخوارج.

وكانت هي العجماء حتى احتبى بها ملوك بني قحطان والشعرُ والمجد^(١)
لذلك تراها اليوم أنس من منى وأفيح من نجد وما وصلت نجد^(٢)
وما ركزت في جوها قبلك القنا ولا ركضت فيها المسومة الجرد^(٣)
ولا التمعت فيها القباب ولا التقت بها لأمة سرد وقافية شرد^(٤)

شجاعة صعاليك نجد

في أبيات استهل بها قصيدة رويها الميم من البحر الطويل،
أبياتها واحد وخمسون بيتاً، يقول مفتخراً:
سقتني بما مجت شفاه الأراقم وعاتبني فيها شفار الصوارم^(٤)
عدتني عنها الحرب يصرف نابها وصلصال رعد في زئير الضراغم^(٥)

(١) العجماء والأعجم: من لا يفصح ويعجز عن الإبانة.

(٢) القنا: الرماح. المسومة الجرد: الخيل المشهورة العتاق.

(٣) اللأمة: الدرع. السرد: المنسوجة بخلق الحديد. القافية: القصيدة. شرد: مشهورة سائرة في الآفاق.

(٤) مجت: قذفت من فمها. الأراقم: الأفاعي السامة. الشفار: الواحدة شفرة، وشفرة السيف: حده. الصوارم: السيوف.

(٥) صرف نابها: صريف الأسنان صوت اصطكاكها وصريرها. صلصال الرعد: صوته. الضراغم: الواحد: ضرغام، وهو الأسد.

فكيفَ بها نَجْدِيَّةٌ دونَها بها	صَعَالِيكَ نُجْدِيٌّ فِي مُتُونِ الصَّلَادِمِ ^(١)
أَتَى دُونَهَا نَأْيُ الْمَزَارِ وَبُعْدُهُ	وَأَسَادُ أَغْيَالٍ وَجِنُّ صَرَائِمِ ^(٢)
وَأَشْوَسُ غَيْرَانٍ عَلَيْهَا حُلَاحِلٌ	طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ مَاضِي الْعِزَائِمِ ^(٣)
وَلَوْ شِئْتُ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيَّ خِيَامُهَا	وَلَوْ طُنَّبْتُ بَيْنَ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ ^(٤)
وَبَاتَ لَهَا مَنِّي عَلَى ظَهْرِ سَابِحٍ	أَشْمُ أَبِي الظُّلْمِ مِنْ آلِ ظَالِمٍ
وَأَسْهَرَهَا جَرُّ الرِّمَاحِ عَلَى الثَّرَى	بِأَيْدِي فُتُو الْأَزْدِ صُفْرِ الْعِمَائِمِ
فَهَلْ تَبْلُغُنِّيهَا الْجِيَادُ كَأَنَّهَا	أَعْنَتُهَا مِنْ طَوْلِ لَوْكِ الشَّكَاثِمِ ^(٥)
مِنَ الْأَعْوجِيَّاتِ الَّتِي تَرْزُقُ الْغِنَى	وَتَضْمَنُ أَقْوَاتَ النَّسُورِ الْقَشَاعِمِ ^(٦)
مِنَ اللَّأْيِ هَاجَتِ لِلنَّوَى أُرْحِيَّتِي	وَهَزَّتْ إِلَى فُسْطَاطٍ مَصْرِ قَوَادِمِي



(١) الصلادم: الخيل الشديدة على الجري.

(٢) الصرائم: الواحدة: صريمة، وهي القطعة من الليل، والظلمة.

(٣) الأشوس: من ينظر بمؤخر العين كبراً وتيهها. الحلاحل: السيد الشجاع. نجاد: السيف، ما يعلق به السيف على الكتف، الحمالة.

(٤) العوائم: السابحات.

(٥) لوك: العلك. الشكاثم: حديدة توضع في فم الفرس ليسهل قوده، الواحدة شكيمة.

(٦) النسور القشاعم: المسنة.

أَبْنُ زَيْطُون

٣٩٤ - ٤٦٣ للهجرة.

١٠٠٤ - ١٠٧١ للميلاد.

أَبْنُ زَيْدُون

٣٩٤ - ٤٦٣ هـ. = ١٠٠٤ - ١٠٧١ م

أحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أحمدَ بنِ غالبِ بنِ زيدون، أبو الوليد،
المخزومي، الأندلسي، الشهير بابن زيدون.

وزير، كاتب، شاعر مشهور، من أهل قرطبة، ولد فيها سنة:
٣٩٤ هجرية، ولما اشتد ساعده اتصل بابن جَهْوَراً أحد ملوك
الطوائف بالأندلس وانقطع إليه، وحظي عنده، وأصبح سفيره إلى
ملوك الأندلس، فأعجبوا به، ثم اتهمه ابن جَهْوَراً بالميل إلى المعتضد
ابن عباد، فحبسه، فاستعطفه ابن زيدون برسائل غاية في البلاغة
والبيان، فلم يستجب له، فهرب من حبسه، واتصل بالمعتضد
صاحب إشبيلية، فولاه وزارته، وفوض إليه أمر مملكته، وعاش في
كنفه مبعلاً مكرماً مقرباً إلى أن توفي في أيام المعتمد على الله بن عباد
ابن المعتضد سنة: ٤٦٣ هجرية بإشبيلية.

ويرى المستشرق كور أن سبب حبس ابن زيدون اتهامه
بمؤامرة إرجاع دولة الأمويين في الأندلس.

اشتهر شعره وطار صيته حتى ذهب بعض نقاد الأدب إلى
تلقّيه ببحتري المغرب لإشراق ديباجته وحسن شعره، ومن أشهر
قصائده التي قالها في ولادة التي شاع أنه هام بها وأحبها:
أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ولابن زيدون رسائل بديعة، إحداها الرسالة التهكمية التي
أنشأها على لسان ولادة إلى ابن عبدوس الذي كان يزاحمه في حب
ولادة بنت المستكفي، وله رسالة أخرى غاية في حسن البيان وقوة
الديباجة ورقة الاستعطاف وجهها إلى ابن جهور، وطبعت الرسالة
مع سيرة حياته في كوبنهاجن، وطبعت في مصر شروحها في كتاب
(الدر المخزون وإظهار المكنون)*.

* وفيات الأعيان: ٤٣/١. قلائد العقيان: ٧٠. الذخيرة - لابن بسام -: ق ٢٨٩/١.
حذوة المقتبس: ١٢١. الأعلام: ١٥١/١.

الحمية والشهامة في نجد

قصيدة رويها الدال من البحر الكامل أبياتها ثلاثة وثمانون،

استهلها بأبيات يتغزل فيها، يقول:

لِلْحُبِّ فِي تِلْكَ الْقِبَابِ مَرَادُ	لَوْ سَاعَفَ الْكَفَّ الْمَشُوقُ مُرَادُ ^(١)
لِيَغْرِ هَوَاكَ فَقَدْ أَجَدَّ حِمَايَةَ	لِفَتَاةٍ نُجْدِيٍّ فَتَيَّةٍ أَنْجَادُ ^(٢)
كَمْ ذَا التَّجَلُّدُ لَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى	بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يَطُولَ نَجَادُ ^(٣)
أَعْقِيلَةَ السَّرْبِ الْمُبَاحِ لَوْرِدِهَا	صَفْوُ الْهَوَى إِذْ حُلَّى الْوُرَادُ ^(٤)
مَا لِلْمَصَايِدِ لَمْ تَنَّاكَ بِحِيلَةٍ	إِنَّ الظُّبَاءَ لَتُنْذَرِي قَتْصَادُ
إِنْ يَعْدُ عَنْ سَمَرَاتٍ جِزَعِكَ سَامِرُ	فِي كُلِّ مَطْلَعٍ لَهُمْ إِرْعَادُ ^(٥)
فَبِمَا تَرَقَّرَقَ لِلْمُتَّيِّمِ بَيْنَهَا	عَلَّلُ شَفَى حَرَّ الْغَلِيلِ بُرَادُ ^(٦)

(١) المراد: اختلاف الإنسان إلى مكان والتردد عليه. الكلف: من أخذ فيه العشق مأخذه.

(٢) ليغر: ليرحل إلى الغور.

(٣) التجلد: الصبر. النجاد: حمائل السيف.

(٤) العقيلة: الكريمة المخدرة. حلَّى: حلاً القوم عن البئر: صدهم وأرجعهم ومنعهم من الشرب. الورد: الواحد: وارد، وهو الشارب المستقي.

(٥) الإرعاد: الوعيد والتهديد. والسمرات: الواحدة سمرة، وهي من الشجر العظام.

(٦) العلل: الشرب القليل. والغليل: حر الجوف وشدة العطش.

أنا حين أُطَرِّقُ لَيْسَ يَفْتَأُ طَارِقِي شَوْقٌ كَمَا طَرَّقَ السَّلِيمُ عِدَادُ^(١)
يَنْهَى جَفَاؤُكَ عَنِ زِيَارَتِي الْكَرَى كَيْلًا يَزُورُ خَيَالُكَ الْمُعْتَادُ^(٢)
لَا تَقْطَعِي صِلَةَ الْخَيَالِ تَجَنُّبًا إِذْ فِيهِ مِنْ عَوَزِ الْوِصَالِ سِدَادُ
مَا ضَرَّ أَنْكَ بِالسَّلَامِ ضَنْبِيَّةُ أَيَّامَ طَيِّفِكَ بِالْعِناقِ جَوَادُ



(١) العداد: الجنون، أو الموت.

(٢) الكرى: النوم.

أَبْنُ رَشِيقِ الْقَيْرَوَانِي

٣٩٠ - ٤٦٣ للهجرة.

١٠٠٠ - ١٠٧١ للميلاد.

أَبُو رَشِيقِ الْقَيْرَوَانِي

٣٩٠ - ٤٦٣ هـ = ١٠٠٠ - ١٠٧١ م

هو الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَبُو عَلِيٍّ، القَيْرَوَانِي، المالكي.
ولد في المسيلة - بالمغرب الأقصى - عام: ٣٩٠ هـ. وتعلم
مهنة الصياغة، ثم مال إلى الأدب، ونظم الشعر، فبرز في ذلك،
وأصبح من كبار الأدباء والنقاد، وله في ذلك مؤلفات، و(ديوان
شعره).

رحل إلى القيروان سنة: ٤٠٦ هـ. ومدح ملكها ونال شهرة
واسعة أديباً شاعراً، وحدثت في القيروان فتنة فانتقل إلى جزيرة
صقلية، وأقام بمازر - إحدى مدنها - ، إلى أن توفي سنة: ٤٦٣
هجريّة.

له مصنّفات كثيرة اشتهرت وطار صيتها، منها: (العمدة في
صناعة الشعر)، وكتاب (قراضة الذهب) في النقد، و(أنموذج الزمان

في شعراء القيروان)، و(ديوان شعر)، و(شرح موطأ مالك)
و(تاريخ القيروان) وغير ذلك كثير* .

* وفيات الأعيان: ١٣٣/١. سير النبلاء - المجلد الخامس عشر. الحلل السندسية في
الأخبار التونسية: ٩٩. إنباه الرواة: ٢٩٨/١. الأعلام: ٢٠٤/٢.

الطربُ في تَذْكَارِ نَجْدٍ

في مقطعة أبياتها ثلاثة رويها الدال من البحر الخفيف، يشكو
من شبيهه الذي عاجله، يقول:

غَنَّنِي يَا مُجَوِّدَ الْخُلُقِ عِنْدِي حَيَّ نَجْدًا وَمَنْ بَأْكَنَافِ نَجْدٍ^(١)
وَأَسْقِنِي مَا يَصِيرُ ذُو الْبُخْلِ مِنْهَا حَاتِمًا وَالْجَبَانَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ^(٢)
فِي زَمَانِ الشَّبَابِ عَاجَلَنِي الشَّيْءُ سَبُّ فَهَذَا أَوَائِلُ الدَّنِّ دَرْدِي^(٣)



(١) مجود الخلق: الجميل الحسن. الأكفاف: الواحد: كنف، وهو الناحية.

(٢) حاتم: هو حاتم الطائي أشهر من عرف بالجوود والكرم. وعمر بن هند: التغلي الذي قتله الشاعر عمرو بن كلثوم في القصة المشهورة.

(٣) الدن: وعاء الخمر. دردي: من ذهب أسنانه كيراً وسقطت.

ابنُ السَّراجِ المالقي

..... — ؟

أَبْنُ السَّرَاجِ الْمَالِقِي

..... — ؟

بذلك اشتهر، واسمه: مُحَمَّدُ بْنُ السَّرَاجِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، المَالِقِي،
من أَهْلِ مَالِقَةَ.

من شعراء المئة الخامسة في الأندلس، لم نُصِبْ لولادته أو
وفاته تاريخاً، أو ترجمة مغنية، قُصِّرَ ما وقفنا عليه من أخباره
ما ذكره ابن بسام في كتابه: (الذخيرة) ووصفه بشاعر بني حمود،
وبنو حمود هؤلاء هم أمراء مالقة في عصر ملوك الطوائف في
الأندلس. ولابن السراج هذا في بني حمود مدائح كثيرة، بخاصة في
وزيرهم أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَقْنَةَ*.

* الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - لابن بسام: ١٦٩/٢.

قَصْرُ اللَّيْلِ وَبَرْدُهُ فِي نَجْدٍ

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل، أبياتها أربعة، يبيث
بها المالقي لواعج أشواقه إلى نَجْدٍ، يقول:

ألا أيها البرقُ الذي ظَلَّ يَرْتَقِي وَيَجْلُو دُجَى الظُّلَمَاءِ أَذْكَرْتَنِي نَجْدًا^(١)
ألم تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طُولُهُ بِنَجْدٍ وَتَزْدَادُ الرِّيحُ بِهَا بَرْدًا
ويا أيها البرقُ الذي لَاحَ مَوْهِنًا لَقَدْ هَجَّتْ لِي شَوْقًا وَحَمَلْتَنِي جَهْدًا
ويا أيها البرقُ الذي طَالَ عَهْدُهُ عَلَيَّ لَقَدْ أَضْرَمْتَ فِي كِبْدِي وَجْدًا^(٢)



(١) الدجى: الظلمة الشديدة، والواحدة: دجية.

(٢) أضرمت: أشعلت وأوقدت.

الأغنية التطيلي

٤٨٥ - ٥٢٥ للهجرة.

١٠٩٢ - ١١٣١ للميلاد.

الأعمى التّطيلي

٤٨٥ - ٥٢٥ هـ = ١٠٩٢ - ١١٣١ م

بذلك اشتهر، واسمه: أحمدُ بنُ عبد الله بنِ هريرة، أبو العباس، الأعمى، القبيسي التطيلي، الأندلسي. ولد في إشبيلية سنة: ٤٨٥ هجرية، ونشأ فيها، وكان شاعراً متقدماً الطبقة، واشتهرت موشحاته، حتى عد إمام شعراء الموشح في عصره، كما يقول ابن خلدون في (المقدمة)، له (ديوان شعر) طبع، وقصيدة على طريقة قصيدة ابن عبدون المراثية في بني الأفطس، وقد طبعت أيضاً، وفي كتب الأدب كثير من موشحاته. توفي عام: ٥٢٥ للهجرة*.

* مقدمة ابن خلدون - فصل في الموشح-.

الشمم والنجدة والأدب بنجد

في أبيات من قصيدة رويها الرء من البحر الطويل أبياتها
ستة وأربعون بيتاً، مطلعها:

غنينا بأهل الحضرمي وإنما غنينا بأثار السحاب الماطر^(١)
يقول مادحاً مفتخراً:

بهايل من قحطان ساروا بذكرهم إلى مثل في الجود والبأس سائر^(٢)
هم جنبوها بين بصرى وخلق ضوامر زجوها وغير ضوامر^(٣)
ليالي أعطوها سليح إتاوة جرت مثلاً أخرى الدهور الدواهر^(٤)
وهم دَعَرُوا أفناء عك بوقعة أدارت على همدان إحدى الدوائر^(٥)
وهم زحموا أرض الحجاز بزحمة ببيض الظبا والراعفات الشواجر^(٦)

(١) الحضرمي: منسوب إلى حضرموت.

(٢) البهايل: الواحد: بملول، وهو السيد الحائز على كل خير وسؤدد. البأس: الشجاعة.

(٣) خلق: دمشق. زجوها: ساقوها.

(٤) الإتاوة: الخراج والرشوة.

(٥) عك: اسم قبيلة. الدائرة: جمعها: الدوائر، وهي الهزيمة في الحرب.

(٦) الظبا: الواحدة: ظباء، وهي حد السيف. الراعفات: القاطرات دماً. الشواجر: الرماح المشتبكة في القتال.

وَهُمْ مَلَأُوا نَجْدًا شَمَامًا وَنَجْدَةً وَرِقَّةً آدَابٍ وَطَيْبَ عَنَاصِرٍ^(١)
لَهُمْ أَجَاءُ يَحْمِيهِ زَيْدٌ وَحَاتَمٌ بِشَدِّ الْمَذَاكِيِّ أَوْ بِشَدِّ الْمَغَافِرِ^(٢)
وَجَلَّقُ فِي سُلْطَانِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَكَمْ لَهُمْ مِنْ مِثْلِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
وَطَيْبَةً مِمَّا أَنْزَلَتْهُ سَيُوفُهُمْ فَهَلْ مِنْ مُبَاهٍ أَوْ فَهَلْ مِنْ مَفَاخِرٍ
لِيَالِي طَابِتٍ سُبُلَهَا وَشِعَابُهَا بِأَكْرَمِ مَنْصُورٍ وَأَكْرَمِ نَاصِرٍ^(٣)
بِحَيِّينَ مِنْ أَبْنَاءِ قَلِيلَةٍ أَقْدَمُوا عَلَى الْمَوْتِ إِقْدَامَ اللَّيْثِ الْخَوَادِرِ^(٤)
سَخَاؤُهُمْ ظِلٌّ لِكُلِّ مُهَجِّرٍ وَبِأَسُوءِهِمْ أَمْنٌ لِكُلِّ مُهَاجِرٍ^(٥)
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ يَلْغُوا الْمَجْدَ حَقَّهُ يَحَدُّ الْعَوَالِي وَاحْتِمَالِ الْجَرَائِرِ^(٦)



(١) الشمام: الشمم، وهو الأنفة.

(٢) للمذاكي من الخيل: التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سستان. المغافر: الواحد: مغفر، وهو الدرع يستتر به الوجه.

(٣) الشعاب: الواحد: شعب، وهو الطريق بين جبلين.

(٤) الخوادر: الواحد: خادر، وهو الكاسر القوي للمفترس.

(٥) المهجر: من أضرت به حرارة الشمس وليس له ظل، من المهاجرة. والبأس: الشجاعة.

(٦) العوالي: الرماح. الجرائر: الواحدة جريرة، وهي الدية.

أَبْنُ حَمْدِيسِ الصَّقَّالِي

٤٤٧ - ٥٢٧ للهجرة.

١٠٥٣ - ١١٣٣ للميلاد.

ابنُ حمْدِيس الصَّقْلِيّ

٤٤٧ - ٥٢٧ هـ = ١٠٥٣ - ١١٣٣ م

بذلك اشتهر، اسمه: عبدُ الجبارِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حمْدِيس، أبو محمد، الأزدي، الصَّقْلِيّ.

شاعر مبدع مكثّر مجيد، ولد في جزيرة صقلية عام: ٤٤٧ هـ. وبها نشأ وتلقى العلم، ثم رحل إلى الأندلس سنة: ٤٧١ هـ. واتصل بالمعتمد بن عباد ومدحه وحظي عنده وأجزل له في العطاء. ثم ترك الأندلس وانتقل إلى أفريقية سنة: ٤٨٤ هـ. فمدح صاحبها يحيى بن تميم الصنهاجي، ثم ابنه علياً، فابنه الحسن بن علي الصنهاجي سنة: ٥١٦ هـ. وتوفي في جزيرة ميورقة سنة: ٥٢٧ هـ. عن نحو ثمانين عاماً، له (ديوان شعر) طبع، ومنه مخطوطة غاية في النفاسة في مكتبة الفاتيكان / رقم: ٤٤٧ عربي / بخط إبراهيم بن علي الشاطبي سنة: ٦٠٧ هجرية*.

* وفیات الأعيان: ٣٠٣/١. التكملة: ٦٣٧. مطالع البدور: ٣٦/١. الأعلام: ٤٧/٤.

المسكُ في صبا نجد

في مستهل قصيدة دالية من البحر الطويل، أبياتها أربعة وسبعون، يقول متغزلاً ناسباً:

وَقَدْ مَلَأْتُ أَنْفَاسَهُ لِي بِالْوَجْدِ	أَمْسَكَ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَيَّ صَبَا نَجْدِ
أَحْدَثَتْ عَنْ حَرٍّ مَذِيبٍ مِنَ الْبَرْدِ	رَمَانِي بِحَرِّ الشَّوْقِ بَرْدٌ نَسِيمِهَا
تَطَيَّبَ فِي جَنَحِ الدَّجَى بِسُرَى هِنْدِ ^(١)	وَمَا طَابَ عَرَفٌ مِنْ سُرَاهَا وَإِنَّمَا
فَكَمَ خَدَّدَ الْخَدَّ الَّذِي فَوْقَهُ تَخْذِي ^(٢)	حِداً بِالْأَسَى شَوْقِي رَوَاحِلَ أَدْمَعِي
تُوَاصِلُ وَدِّي فِي فِرَاقِ دَوِي الْوَدِّ	وَلِي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عُبْرَةٍ
فِيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ	أَحِبُّ حَبِيباً نَجْلاً أَوْسٍ لِقَوْلِهِ
وَوَصَلاً إِلَى هَجْرٍ وَقُرْباً إِلَى بُعْدِ ^(٣)	نَوَى أَسْلَمْتُ مِنَّا خَلِيّاً إِلَى شَجَى
لَهَا لَبْدٌ مِنْ صَنْعَةِ الْحَلَقِ السَّرْدِ ^(٤)	وَأُسْدٍ عَلَى مِثْلِ السَّعَالِي عَوَابِسِ

(١) العرف: الرائحة العطرة.

(٢) خدد الخد: شق فيه أخاديد، جروح. تخذي: الوخذ: ضرب من سير الإبل.

(٣) النوى: البعد والفراق.

(٤) السعالي: الواحدة سعلاة، وهي الغول، يشبه الأفراس بالغيلان. السرد: المنسوجة من الحلق الحديد.

كُفَاةٌ وَغَيْدٌ أَهْدَتْ الرِّيحُ مِنْهُمَا لَنَا سَهَكَ المَازِيَّ فِي أَرْجِ النَّدِّ^(١)
سَرَوْا بِأَلْمَهَا وَهَنًا وَمِنْ وَرَقِ الظُّبَا كَنَسٌ عَلَيْهَا حُفٌّ بِالقَصَبِ المُلْدِ^(٢)
تَدِيرُ عَيُونًا شَيْبَ بِالحُسْنِ حُسْنُهَا فَلِلَّهِ مِنْهَا مَا تُسِرُّ وَمَا تَبْدِي^(٣)



(١) السهك: ريح صندأ الحديد. المازي: كل سلاح من حديد. والأرج: الرائحة المسكية.

(٢) اللمها: بقر الوحش. وهنا: ليلاً. الظبا: السيوف. الكناس: بيت الظبي. الملد: الواحد: أملد، وهو الغصن الطري الناعم.

(٣) شيب: خلط ومزج.

أَبْنُ الزُّقَّاقِ الْبَلَنْسِي

٤٩٠ - ٥٢٨ للهجرة.

١٠٩٦ - ١١٣٤ للميلاد.

ابن الزقاق البلنسي

٤٩٠ - ٥٢٨ هـ = ١٠٩٦ - ١١٣٤ م

ابن الزقاق: شهرته، ويعرف أيضاً بابن مطرف؛ اسمه: علي
ابن عطية بن مطرف، أبو الحسن، اللّخمي، البلنسي.

شاعر له غزل رقيق، ولد عام: ٤٩٠ هـ. في بلنسية وعاش
فيها، وله رحلات قليلة إلى مصر وغيرها، ومدح الأعيان، وقد جمع
شعره أو بعضه في ديوان، ولم يتح له الطبع على أغلب الظن، لم
يعمر ابن الزقاق بل عاش أقل من أربعين عاماً، وتوفي سنة: ٥٢٨
هجريّة*.

* التكملة لابن الأثير: ٦٦٣. فوات الوفيات: ٦١/٣. الأعلام: ١٣٨/٥.

اختيار نجد لإناخة العيس

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ثمانية، يشكو

فيها جواه من البعد عن أحبته، يقول:

رَمَى أَدْمُعِي نَصُّ الرِّكَائِبِ وَالْوَحْدُ فَأَبْدَتْ هَوَى مَنْ لَمْ يَكُنْ سَقَمًا يَبْدُو^(١)
 بَعِينِي هَاتِيكَ الْحَمُولُ عَشِيَّة وَقَدْ عَلِقْتُ مَنْ دُونِ آرَامِهَا الْأَسَدُ^(٢)
 أَدَارَهُمُ الْأَوَّلَى لِبَسْتِ مِنَ الْبَلَى مَطَارِفَ لَا تَبْلَى وَإِنْ بَلَى الْعَهْدُ^(٣)
 كَأَنْ لَمْ تَكُونِي لِلْأَحِبَّةِ مَنْزِلًا وَلَا عَبَثْتُ فَيْكَ الرَّبَابُ وَلَا هَنْدُ
 عَفَا جَسَدِي مِمَّا أَلْظَ بِهِ الضَّنَى وَأَشْبَهْتَهُ مِمَّا اسْتَهَلَ بِكَ الْعَهْدُ^(٤)
 سَقَاكَ إِلَى أَنْ قَلْتُ بَيْنَكُمَا هَوَى فَلَمَّا تَمَادَى قَلْتُ بَيْنَكُمَا حَقْدُ
 كَفَى حَزَنًا أَنْ النَّوَى أَجْنَبِيَّة وَأَنْ سُلَيْمَى حَالَ مِنْ دُونِهَا الْبَعْدُ^(٥)
 بِنَجْدٍ أَنَاخُوا الْعَيْسَ بَعْدَ تَهَامَةٍ وَيَا بَعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا نَجْدُ^(٦)

(١) النص: أقصى ما تقدر عليه الإبل من السرعة في السير. الوحد: ضرب من سير الإبل فيه سرعة.

(٢) الحمول: الجماعة المسافرون الراحلون. الآرام: الظباء.

(٣) المطارف: الواحد: مطرف وهو الرداء والثوب من الخز أو الحرير.

(٤) عفا: امحى وبُري وكاد يتلف. أَلْظَ: لزم وألح. الضنى: المرض. استهل: أمطر. العهد: المطر يأتي مرة بعد مرة لا ينقطع.

(٥) النوى: البعد والفراق.

(٦) أناخوا العيس: أوقفوا الجمال البيض وبركوها.

صبا نَجْدُ والسَّدْرُ والعَصَا

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ستة وثلاثون،
يقول في مستهلها واصفاً ساعات غزلة:

لعمري أبيها ما نكثتُ لها عهداً	ولا فارقتُ عيني لفرقتها السهداً
أتأمرني سَعْدَى بأنْ أَهْجِرَ الكرى	وأعصي على طَوْعِي لأجفانها سعدى
برئتُ إذناً من صحبةِ الركبِ والسرى	ولا عرَفتُ إبلي ذميلاً ولا وَخداً ^(١)
وليلٍ طرقتُ الخدر فيه وللدجى	عُبابٌ تراه بالكواكبِ مُزبداً ^(٢)
أجاذبُ عطفَ المالكِيةِ تحته	وأسحبُ من ضافي العفافِ له بُرداً
نعمتُ بها والليلُ أسودُ فاحمٌ	يغازل منها الأسودَ الفاحمَ الجعداً
فلم أرَ أشهى من لَمَها مدامَةً	ولم أرَ أذكى من تنفُّسها نَدّاً ^(٣)
تبسّمُ عما قلّدتُهُ فأجتلي	بمبسّمها عِقداً وَلَبَّتِها عَقداً ^(٤)

(١) السرى: السفر والترحل أثناء الليل. الذميل: السير اللين للإبل وغيرها. الوخذ: السير السريع للإبل.

(٢) الخدر: هو خباء المرأة في الخيمة أو البيت. الدجى: ظلمة الليل، أو الليل. العباب: معظم الماء في بحر أو نهر.

(٣) اللمى: سمرة في الشفة تقرب من السواد مع الحمرة. الند: عود الطيب زكي الرائحة.

(٤) اللبّة: موضع القلادة ما بين الصدر والعنق.

ويعبّقُ رِيَّاهَا إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا فيحملُ عنها نشرُها العنبرَ الوردا^(١)
 سلّ الرِّيحَ عن نَجْدٍ تخبّرُك أنها مُعطِرةُ الأنفاسِ مذ سكنتُ نَجْدَا
 وَأَنَّ الغَضَا والسدرَ مذ جاورَتْهما لطيبِ شَذَاها أشبها الغَارَ والرّندا^(٢)

عطرُ صبا نجد وعرايره

في مقطعة أبياتها عشرة رويها الدال من البحر الكامل، يقول
 متغزلاً ناسباً:

وَمُهْفَهَفٍ نَبَتَ الشَّقِيقُ بَخْدَهُ وَاهْتَزَّ أَمْلُودُ النِّقَا فِي بُرْدِهِ^(٣)
 فَآتَى بَرَوْضِ الحُسْنِ أَخْضَرَ يَانِعاً غَضَّ الجَنَى مِنْ وَجَنَّتِيهِ وَقَدَّهُ^(٤)
 فَلْيَبْخَلِ الرُّوضُ الْأَنْيَقُ بَزْهَرِهِ خَدَاهُ أَحْسَنُ بِهِجَةً مِنْ وَرْدِهِ
 وَلِيَكْهَمُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ فَإِنَّمَا عَيْنَاهُ تُغْنِي عَنْ ذَلَاقَةِ حَدِّهِ^(٥)

(١) النشر: الرائحة الزكية.

(٢) الغضا والسدر: ضربان من عظام الشجر اشتهر بمما نجد. الغار والرند: نوعان من الشجر ذوا روائح عطرة.

(٣) المهفهف: ضامر البطن دقيق الخصر. الشقيق: زهر شديد الحمرة. الأملود: الغصن الأملس الناعم الندي الأخضر.

(٤) اليانع: الناضج الآتي أكله. الجنى: ما يجتنى ويقتطف من الثمر والفاكهة والعسل.

(٥) كههم السيف: عجز عن القطع لفلول حده. الذلاقة: حدة شفرة السيف.

ماء الشَّبِيبةِ وَالْجَمالِ أرقَّ مِنْ صَقَلَ الحُسامِ الْمُنتَضَى وَفَرِنْدَهٗ^(١)
وَنَسِيمُهُ أُنْدَى وَأَعطَرُ مِنْ صَبَا نَجْدٍ وَنَشَرَ عَرارِهِ أَوْ رَنْدَهٗ^(٢)
ذُو عِرْزَةٍ يُعْزَى الصَّباحُ لِنُورِها حُسْنًا كَمَا يُعْزَى السَّرابُ لِوَعْدَهٗ^(٣)
وَسَنانُ مَكْحُولِ المَدامِيعِ كاحِلٌ جَفَنَ المُحِبُّ المُسْتَهامِ بِسُهدَهٗ^(٤)
إِنْ كُنْتُ أَهْدِيتُ الفُؤادَ لَهُ فَقُلْ أَيَّ الجَوَى لِجِوانِحِي لَمْ يَهْدِه
يُحْيِي الوَرى بِتَحِيَّةٍ مِنْ وَصلِهِ مِنْ بَعْدِما وَرَدُّوا الحِمَامَ بِصَدِّهٗ^(٥)

الغزلانُ وأَسَدُ الشَّرى فِي نَجْدِ

في مقطعة رائية من البحر المتقارب أبياتها خمسة، يصف
رحلة فرسان إلى نجد، يقول:

وركب تَساقَوْا كؤُوسَ الكرى وقد طلب النُومَ طُولَ السُّرى^(٦)

(١) الحسام: السيف. الفرند: جوهر السيف، أو هو السيف نفسه.

(٢) النشر: الرائحة الطيبة الزكية.

(٣) يعزى: ينسب.

(٤) وسنان: الوسن: هو النعاس والنوم. السهد: شدة الأرق.

(٥) الحمام: الردى والموت والهلاك.

(٦) تساقوا: تناولوا كؤوس الشراب وتبادلوها. الكرى: النوم. السرى: السفر والترحال في الليل.

يُؤْمُونَ نَجْدًا فَيَا نَجْدُ بُشْرَى سَيَغِيبُ مِنْكَ الثَّرِيَّا الثَّرَى^(١)
 وَقَفْتُ بِوَادِيهِمْ لَا أَرَى كَوَاعِبَهُ الْبَيْضَ فَيَمَا أَرَى^(٢)
 أَسْأَلُهُ أَيَنْ أَدَمُ الصَّرِيمِ وَأُنْشُدُهُ أَيَنْ أَسَدُ الشَّرَى^(٣)
 فَلَوْ كُنْتَ تُبْصِرْنِي عِنْدَهُ ذَكَرْتَ جَمِيلًا بِوَادِي الْقُرَى

فِتْنَةُ ظَبَاءِ نَجْدٍ

مقطعة أبياتها أربعة ورويها اللام من البحر الوافر، يقول
 متغزلاً:

لَأَنْدُبُ رَسْمَ دَارِهِمُ الْمَحِيلَا وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ الرِّيحَ الْبَلِيلَا^(٤)
 وَبِي هَيْفَاءُ مِنْ ظَبْيَاتٍ نَجْدٍ تُضَاهِي الْغُصْنَ وَالْحَقْفَ الْمُهِيلَا^(٥)
 أَقُولُ وَقَدْ تَوَارَتْ يَوْمَ حَزْوَى بِكَلَّتِهَا وَأَسْعَفَتْ الْحُمُولَا^(٦)

(١) يؤمون: يقصدون ويتوجهون.

(٢) الكواعب: الفتيات الصغار، الواحدة: كاعبة، وهي التي يكعب ثدياها.

(٣) آدم الصريم: الأدم: الواحدة: أدماء، وهي الغزالة السمراء، والصريم: التل في رابية. الشرى: موضع اشتهر بالأسود في تهامة.

(٤) رسم الدار: ما بقي من آثار الساكنين بعد رحيلهم عن المنزل.. المحيل: المتغير. الريح البليل: ما بلله الندى.

(٥) الحقف: المستدير من الرمل. المهيل: المزاح عن موضعه ومصوب في غيره.

(٦) الكلة: الستر الرقيق، أو غشاء رقيق يتوقى به من البعوض.

كَرِهْتَ مَنَازِلَ قَلْبِي وَعَيْنِي فَكَيْفَ رَضِيتِ أَحْشَاءِي مَقِيلًا

يَرْقُ تَجِدُ يَسْقِي رَبَاهُ

في أبيات هي مستهل قصيدة ميمية من البحر الكامل أبياتهما
ثمانية وثلاثون بيتاً، يقول متغزلاً مقتحراً:

يا يَرْقُ تَجِدُ هل شعرت بِمُتَّهِمٍ	وهي الكرى لوميضك المُتَّيِّمِ ^(١)
ما طالعتُه في الدجى لك لحنةٌ	إلا وقال الدمع مقلته السَّجَمِ ^(٢)
ناشدتك الله اسقين رباً الحمى	سُحِباً تطرُّزها ينوء المرزَمِ ^(٣)
وانقح بذي سلم تسيم ظلاله	وإذا مررت على العقيق فسلم
فيها جررت نيدول أبراد الصبى	طوعاً له وعصيت لوم اللوم
ولقد طوقت الحي في غيش الدجى	والليل في رِيّ الجواد الأدهمِ ^(٤)
متكبياً زوراء مثل هلاله	نصَّلت أسهمها يمثل الأنجمِ ^(٥)

(١) التهم: التجه إلى قامة أو القاطن بها. الكرى: النوم.

(٢) الدجى: الليل والظلام. اسجم: سجم الدمع: سكه وأسأله.

(٣) المرزم: الرعد ذو الصوت الشديد.

(٤) الغيش: ظلمة آخر الليل. الجواد: الفرس. الأدهم: الشديد السواد.

(٥) متكبياً: حاملاً على كفي. الزوراء: القوس. نصَّلت: اتخذت لها نصلاً أي
سهاماً.

ولربما أتشحتُ هناك عواتقي بنجادٍ مطرورٍ الغرارِ مصممٍ^(١)
أسطو به والشوقُ أعظمُ سطوةً مني فينقادُ العظيمُ لأعظم
ها إنني أيقنتُ أن جفونهم تُربي على بأس الكمي المعلم^(٢)

رياح نجد يعطرها الأراك والخزامى

في مقطعة صغيرة رويها الميم من البحر الوافر أبياتها سبعة،
يقول في وصف رحلة بين زهر **نجد** ونسائمه:
وفتيانٍ مصاليتٍ كرامٍ مدربةً على خَوْضِ الظلامِ^(٣)
وقد خفقَ النعاسُ بهم فمالوا به مَيْلَ النزيفِ من المدامِ^(٤)
وكلّ نجيبةٍ هوجاءٍ تهفو سوابقها بإرخاء الزمامِ^(٥)

(١) أتشحت: لبست وشاحاً. العواتق: الواحد: عاتق، وهو الكتف. النجاد: ما يحمل به السيف من سير من الجلد ونحوه. مطرور: مسنون. الغرار: حد السيف. مصمم: شديد قوي صلب.

(٢) تربي: أربي يربي: زاد ورجح. البأس: الشجاعة. الكمي: الشجاع المدحج بالسلاح واللابس الدرع. المعلم: واضع علامة، دلالة على شجاعته وإقدامه في القتال.

(٣) المصاليت: الواحد: مصلت، وهو الوسيم النشيط الحديد الفؤاد.

(٤) خفق فلان: حرك رأسه من النعاس. التريف: السكران. المدام: الخمرة.

(٥) النجبية: الناقة الكريمة الأصلية الشديدة.

سَرَيْتُ بِهِمُ وَالظُّلُمَاءِ سَجَفٌ يَمُرُّقُهُ بِبَارِقَةٍ حَسَامِي
أَجْرُ نَوَابِلِي مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ خَلَالَ مَجَرٍّ أَنْيَالِ الْغَمَامِ^(١)
عَلَى مِثَاءٍ رَفٍّ بِهَا الْخَزَامَى وَأَضْحَى الزَّهْرُ مَقْضُوضَ الْخَتَامِ^(٢)
تَلَفٌ غَصُونَهَا رِيحٌ بَلِيلٌ فَيَعْتَقُ الْأَرَاكَ مَعَ الْبِشَامِ^(٣)

استحالة سُلوِّ نَجْدٍ وَخِيَامِهِ

في مقطعة أبياتها أربعة رويها الهاء من البحر الخفيف، بيت
حزنه على رحيل الأحبة من نجد، يقول:

مَا لِهَنْدٍ تَكْفُكُفُ الدَّمْعَ حَزْنًا وَشَفَاءُ الْحَزِينِ فِي رَاحَتَيْهَا^(٤)
صَبَغَ الدَّرُّ خَدَّهَا قَانِيًا إِذْ نَثَرَتْهَا الشُّوُونَ مِنْ مَقَلَّتَيْهَا^(٥)
كَنْتُ أَسْلُوَ خِيَامَ نَجْدٍ فَلَمَّا مَالَتِ الْعَيْسُ بِالْحُدُوجِ إِلَيْهَا^(٦)
رَاحَ دَمْعِي كَدَمْعٍ هَنْدٍ وَلَكِنْ سَاعَةً يَنْهَمِي عَلَى وَجْنَتَيْهَا

(١) النوايل: الخيول الضامرة.

(٢) ميثاء: هي الأرض لانت بعد المطر.

(٣) الريح البليل: هي التي بللها الندى.

(٤) تكفكف: تمتع وتصرف الدمع.

(٥) قانيا: شديد الحرارة. الشوون: مجاري الدمع من العين.

(٦) الحُدُوج: الواحد: حدج، وهو مركب المرأة على الناقة كالحممة.

أَبْنُ عَبْدُون
ذُو الْوِزَارَتَيْنِ الْأَنْكَلَسِي

٤٤٠ - ٥٢٩ للهجرة.

١٠٤٨ - ١١٣٥ للميلاد.

ابن عبّادون ذو الوزارتين الأندلسي

٤٤٠ - ٥٢٩ هـ = ١٠٤٨ - ١١٣٥ م

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون، أبو محمد، ذو الوزارتين،
الفهري، البابرتي، الأندلسي.

شاعر، أديب الأندلس في عصره، ولد في بایرة بالأندلس سنة:
٤٤٠ هجرية، استوزره بنو الأقطس واستمر وزيرهم إلى انتهاء
دولتهم سنة: ٤٨٥ هجرية، وانتقل بعدهم إلى خدمة المرابطين.

كان كاتباً جيد الترسل، شاعراً، عالماً بالتاريخ وعلوم الحديث،
كثير الحفظ من محفوظاته (كتاب الأغاني للأصبهاني)، وهو
صاحب القصيدة (البسامة) التي مطلعها:

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ

منها نسخة خطية في شستريتي (رقم: ٤٣٥١) في بريطانيا،
وكان نظمها ابن عبدون في رثاء الأقطس، وشرحها ابن بدرون

وغيره، وترجمت إلى الأسبانية والفرنسية، وله كتاب: (الانتصار
لأبي عبيد البكري على ابن قتيبة).
توفي في بابرة بلدته سنة: ٥٢٩ هجرية*.

* الصلة - لابن بشكوال - : ٣٨٢. المعجب: ٧٦. المغرب - لابن سعيد - :
٣٧٤/١. فوات الوفيات: ٨/٢. الأعلام: ٢٩٣/٤.

الصبح في ربا نجد

في أبيات من رائية من البحر البسيط أبياتها عشرون، مطلعها:

هل عمّروا الأفق بالآرام والعُفر^(١) أم كطّوا الشهب بالتفتير والخور^(٢)

يقول مادحاً:

ما كان في هيئة الأرض القيام لنا بالليل لولا مزيد من سنا عمر^(٣)

من مجده حصّ قحطاناً وأنعمه عمت ربيعة والحمراء من مضر

أكسى من الكعبة الزهراء من نشب أعرى على لبسه العليا من الحجر^(٣)

بسيفه انتاش سيف حده يمناً لا سيف وهرزة المحدث بالنفق^(٤)

أنتم عنى مسلم يا آل مسلمة بالجود إذ لم ينازعه بنو مطر

ولم يرد مطراً حدّ اليزيد ولم كن من ندى جدكم سماه بالمطر

لولاكم أهلك الناس استواؤهم ولم يكونوا سوى دهم بلا غرر^(٥)

(١) الآرام: الواحد: رئم، وهو الظي. العفر: الواحد: أعفر، وهو الظي الأبيض تعلق بياضه حمرة. التفتير: غرض البصر. الخور: شدة بياض العين مع شدة سوادها.

(٢) السنا: الضوء والنور.

(٣) الزهراء: البيضاء. النشب: من ثمين المتاع والثياب.

(٤) انتاش: تناول.

(٥) الدهم: الواحد: أدهم، وهو الحصان الأسود. الغرر: الواحدة: غرة، وهي بقعة من البياض في جبين الفرس.

كَمْ فِي سُرَادِقِكُمْ مِنْ مَاجِدٍ عَمَمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَمَأْوَى الْخَائِفِ الْحَذِرِ
لَمَّا رَأَوْا أَنَّه لَا عَيْبَ يُدْرِكُهُ عَابُوهُ وَهُوَ الْكَبِيرُ الْقَدِيرُ بِالْقَصْرِ
وَالصُّبْحُ مُبْدِي رُبَا نَجْدٍ وَإِنْ صَغُرَتْ وَاللَّيْلُ يَسْتُرُ لُبْنَانًا عَلَى الْكَبْرِ



ابنُ خَفَاجَةَ الأَنْكُلُسِي

٤٥٠ - ٥٣٣ للهجرة.

١٠٥٨ - ١١٣٨ للميلاد.

ابنُ خَفَاجَةَ الأَنْدَلُسِي

٤٥٠ - ٥٣٣ هـ. = ١٠٥٨ - ١١٣٨ م

إبراهيمُ بنُ أبي الفَتْحِ بنِ عبدِ الله بنِ خَفَاجَةَ، للهواري،
الأندلسي.

شاعر اشتهر بغزلياته، من الكتاب البلغاء، غلب على شعره
وصف الرياض ومناظر الطبيعة.

من أهل جزيرة شَقَر من أعمال بلنسية في شرقي الأندلس،
وفي تلك الجزيرة ولد عام : ٤٥٠ هـ. عاصر ملوك الطوائف ولم
يتعرض لاستماحتهم بالمديح، مع ميلهم إلى الأدب وتهافتهم على
أهله، وله (ديوان شعر) طبع، وتوفي ابنُ خَفَاجَةَ سنة: ٥٣٣
هجريّة*.

* وفيات الأعيان: ٥/٢. بغية الملتبس: ٢٠٢. تكملة الصلة: ق ١/ ١٧٥. صفة
جزيرة الأندلس: ١٠٣. الأعلام: ٥١/١.

ارتفاع هضبة نجد

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها أحد عشر

بيتاً، يقول:

وَلَيْلٍ تَعَاطَيْنَا الْمُدَامَ وَبَيْنَنَا	حَدِيثٌ كَمَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى الْوَرْدِ
نُعَاوِدُهُ وَالْكَاسُ يَعْبِقُ نَفْحَةً	وَأَطْيَبُ مِنْهُ مَا نُعِيدُ وَمَا نُبْدِي ^(١)
وَنُقْلِي أَقَاحَ الثَّغْرِ أَوْ سَوْسَنُ الطُّلَى	وَنَرْجِسَةَ الْأَجْفَانِ أَوْ وَرْدَةَ الْخَدِ ^(٢)
إِلَى أَنْ سَرَتْ فِي جِسْمِهِ الْكَاسُ وَالْكَرَى	وَمَا لَا بِعُطْفِيهِ فَمَالَ عَلَى عَضْدِي ^(٣)
فَأَقْبَلْتُ أَسْتَهْدِي لِمَا بَيْنَ أَضْلُعِي	مِنْ الْحَرِّ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنَ الْبَرْدِ
وَعَايْنَتُهُ قَدْ سُلَّ مِنْ وَشْيِ بُرْدِهِ	فَعَانَيْتُ مِنْهُ السَّيْفَ سُلَّ مِنَ الْغَمِّ
لَيَانَ مَجَسٍّ وَأَسْتَقَامَةَ قَامَةٍ	وَهِزَّةَ أَعْطَافٍ وَرَوْنَقُ الْإِفْرَنْدِ ^(٤)
أَغَازِلُ مِنْهُ الْغُصْنُ فِي مَغْرَسِ النَّقَا	وَأَلْتُمُ مِنْهُ الشَّمْسَ فِي مَطْلَعِ السَّعْدِ ^(٥)
فَإِنْ لَمْ يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ	أَخُوهَا كَمَا قَدْ الشَّرَاكُ مِنَ الْجِلْدِ ^(٦)

(١) نعاود: نكرر المرور عليه.

(٢) النقل: ما يتناول من بزورات مع شرب الخمرة.

(٣) العطف: الإبط وما تحته الخاصرة.

(٤) الليان: اللين. الإفرند: هو السيف، أو جوهره.

(٥) النقا: التل الصغير الرملي.

(٦) قد: قطع. الشراك: السير من الجلد.

تُسَافِرُ كُلِّتَا رَا حَتِّي بِجِسْمِهِ فَطَوْرًا إِلَى خَصَرٍ وَطَوْرًا إِلَى زَنْدٍ
فَتَهْبِطُ مِنْ كَشْحِيهِ كَفِّي تِهَامَةً وَتَصْعَدُ مِنْ خَصَرِيهِ أُخْرَى إِلَى نَجْدٍ^(١)

ليالي الوجد بنجد

في مقطعة صغيرة أبياتها أربعة من البحر المجتث رويها الراء،

يقول:

يَا لَيْلَ وَجِدٍ **بَنَجْدٍ** أَمَا لَطِيفُكَ مَسْرَى
وَمَا لَدَمْعِي طَلِيقًا وَأَنْجُمُ اللَّيْلِ أَسْرَى
وَقَدْ طَمَى بَحْرُ لَيْلٍ لَمْ يُعْقِبِ الْمَدُّ جَزْرًا^(٢)
لَا يَعْبُرُ الطَّرْفُ فِيهِ غَيْرَ الْمَجَرَّةِ جِسْرًا

بَرْقُ نَجْدٍ وَقَعْقَعَةُ رَعْدِهِ

في أبيات من قصيدة عينية من البحر الطويل أبياتها تسعة

وخمسون، مطلعها:

سَجَعْتُ وَقَدْ غَنَى الْحَمَامُ وَرَجَعَا وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ يَغْنِي لَأُسْجَعَا

(١) الكشح: الخاصرة من جسم الإنسان.

(٢) طمى البحر: امتلأ وعلا.

يقول مادحاً:

ولما انتحى ذكر الأمير استخفه	فخفّضَ من لحن الصَّهيلِ ورَفَّعا ^(١)
حنيناً إلى الملك الأغر مُردداً	وشَجَّواً على المسرى القصي مُرجّعا ^(٢)
ففي حبِّ إبراهيم أعرب صاهلاً	وفي نصر إبراهيم كَرَّ تشيُّعا ^(٣)
ملك تباهى الحمد وشياً مُذهَّباً	به وتراءى المجدُ تاجاً مُرصّعا
غشيتُ به أُنْدَى مِنَ المِزْنِ راحةً	وأطيبَ أفياءً وأمرعَ مَرَبِعا ^(٤)
طمى الجودُ في يَمْنَاهُ بحرّاً وربّما	تَدَفَّقَ في أرجائها فَتَدَفَّعا ^(٥)
وأعدى نَدَاهُ الغيثَ فأنهلَّ وإكفاً	وحسبك من سقياه أن سَجَمَ معا ^(٦)
فَرُبَّ حَدِيثٍ عَن عُلاه سَمِعْتُهُ	وما طائرُ البُشرى بأحسنَ مَسَمَعا
فيا شائمي بَرَقِ تَوَضَّحَ موهِناً	وقَعَقَعَ إرعاداً بِسُجْدٍ فَأَطمَعا ^(٧)
إذا كَفَّ مِنْ قَطْرَيْكُمَا عارضُ الندى	وراقكُمَا بَرَقُ البَشاشَةِ فارتَعا

(١) استخفه: أطر به.

(٢) مرجّعا: مردداً، مكرراً.

(٣) تشييعاً: ميلاً إليه وتحزباً معه.

(٤) أمرع مربعاً: المربع، المكان يقصد للرعي في الربيع؛ أمرع: شديد الخصب.

(٥) طمى: غمر وفاض.

(٦) وإكفاً: ممطراً بغزارة. سجم الدمع: سال وأنهمل وقطر.

(٧) شام البرق: نظر إليه من بعيد. موهنا: نحو منتصف الليل.

فَإِنْ أَبَا إِسْحَاقَ أَخْصَبُ تَلْعَةً وَأَشْهَى نَدَى ظِلٍّ وَأَعْدَبُ مَكْرَعًا^(١)

وميض البرق بنجد يثير الحنين

في مقطعة رويها العين من البحر الطويل أبياتها سبعة، يصف حركة تذكاره وحنينه إلى أحبابه ويشبه ذلك ببروق نجد وسحابه ومطره، يقول:

أَرِقْتُ وَقَدْ نَامَ الْخَلِيُّ لِنَارِحِ تَشَطَّتْ حَصَاةُ الْقَلْبِ فِي حُبِّهِ صَدْعًا^(٢)
وَمَا شَاقَنِي إِلَّا وَمِيزُ غَمَامَةٍ تَطَّلَعَ مِنْ نَجْدٍ فَحَيَّا اللّوَى رُبْعًا
أَشِيمُ سَنَاهُ وَالسَّمَاءُ مُغِيْمَةٌ كَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنِي لِرُؤْيَيْتِهِ دَمْعًا^(٣)
فَذَكَّرَنِي وَاللَّيْلُ يَنْدَى جَنَاحُهُ بِمِعْطَفِهِ خَفَقًا وَمَبْسِمِهِ لَمْعًا
وَمَسَحَبَ ذَيْلٍ لِلْسَحَابِ بِذِي الْغَضَا بَرُودِ رُضَابِ الْمَاءِ أَحْوَى لِمَى الْمَرْعَى^(٤)
فَقُلْ فِي أَتَى قَدْ تَهَادَى كَأَنَّهُ إِذَا مَا ثَنَى أُعْطَافُهُ حَيَّةٌ تَسْعَى^(٥)

(١) التلعة: المرتفع من الأرض، هضبة أو نحوها. مكرعا: شرباً بسرعة.

(٢) الخلي: من خلا فؤاده فارغاً من لواعج الحب والعشق. تشطت: تحطمت الحصاة وأصبحت قطعاً صغيرة كالشظايا. صدعا: شقاً وتمزقا.

(٣) أشيم: شام البرق: نظر إليه من بعد. السنا: الضوء ولمعان البرق.

(٤) الرضاب: فتات العسل والمسك، وماء أسنان المعشوق. أحوى: الحوة: لون السواد إلى الخضرة، أو حمرة إلى السواد. اللمی: السمار، وسمرة في الشفاه.

(٥) الآتي: السيل العظيم الشديد الجارف.

وَمَاءِ مَسِيلٍ سَائِلٍ لِقَرَارَةٍ فَبَيْنَا تَرَى مِنْهُ حُسَاماً تَرَى دِرْعاً^(١)

صَبَا نَجْدٍ وَشَمِيمٌ عَرَارِهِ

في قصيدة قصيرة أبياتها ثمانية عشر بيتاً رويها الميم، من
البحر الوافر، يقول متغزلاً واصفاً لوعة الفراق:

أَلَا سَرَّتِ الْقَبُولُ وَلَوْ نَسِيماً	وَجَاذَبَنِي الشَّبَابُ وَلَوْ قَسِيماً ^(٢)
وَطَالَعَنِي الظَّلَامُ بِهِ خَيْالاً	فَأَقْبَلَ نَاطِرِي وَجْهاً وَسِيماً
تَقْضَى غَيْرَ لَيْلٍ مَا تَقْضَى	كَأَنَّ بِمَضْجَعِي فِيهِ سَالِيماً ^(٣)
أَصَانِعُ فِيهِ طَرْفًا قَدْ تَجَافَى	غِرَارَ النَّوْمِ أَوْ قَلْباً أَلِيماً ^(٤)
كَأَنِّي مَا أَلِفْتُ بِهِ شَفِيعاً	هُنَاكَ وَلَا طَرِبْتُ لَهُ نَدِيماً
فَمَهْمَا شَافَ مِنْ بَرْقٍ مُلِيحٍ	أُرْقِيتُ لَهُ أَنْجَاهِيهِ كَلِيماً
وَأَسْأَلُ هَلْ سَقَى طَلَالاً بِحُزْوَى	عَفَا قَدَمًا وَهَلْ جَادَ الْغَمِيماً ^(٥)

(١) القرارة: المطمئن المنخفض من الأرض. الحسام: السيف.

(٢) القبول: الريح التي تهب من جهة الجنوب. القسم: الحصة والنصيب الضئيل.

(٣) السليم: اللديغ، من لدغته أفعى أو نحوها.

(٤) غرار النوم: النوم القليل المتقطع.

(٥) الغميم: النبات والعشب الكثيف.

وَأَنْشَقُّ لَوْعَةً لِعَرَارِ نَجْدٍ	صَابَا نَجْدٍ أَسَاثِلُهَا شَمِيمَا
وَكُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ أَعْتَاضَ مِنْهُ	زَعِيمًا أَوْ عَلِيمًا أَوْ حَلِيمًا
وَلَمَّا أَنْ نَظَرْتُ مَعَ اللَّيَالِي	فَلَمْ أَنْظُرْ بِهَا إِلَّا مُلِيمًا
عَبَابًا أَوْ كَهَامًا أَوْ جَهَامًا	لُئِيمًا أَوْ ذَمِيمًا أَوْ زَنِيمًا ^(١)
شَدَدْتُ عَلَى الْقَوَائِي كَفَّ حُرٌّ	كَرِيمٍ لَا يُسَوِّغُهَا لُئِيمًا
فَمَا أَطْرِي إِذَا أَطْرَيْتُ إِلَّا	حَمِيًّا أَوْ حَبِيبًا أَوْ حَمِيمًا
وَمَطْرورًا أُجَرَّدُهُ صَقِيلًا	وَيَعِيبُوبًا أَكْرَبُهُ كَرِيمًا ^(٢)
إِذَا أَقْبَلْتُهُ سُمِرَ الْعَوَالِي	فَلَسْتُ أُرَدُّهُ إِلَّا كَلِيمًا ^(٣)
وَقَدْ لَفَّ الْعَدُوُّ كَأَنَّ رِيحًا	عَلَى شَرْفٍ تُلْفُ بِهِ هَشِيمًا
يَشِيمُ بِهِ وَرَاءَ النَّقْعِ بَرْقًا	تَأَلَّقَ شُهْبَةً وَصَفَا أَدِيمًا
إِذَا أَوْطَأْتُهُ أَعْقَابَ لَيْلٍ	طَرَدْتُ مِنَ الظَّلَامِ بِهِ ظَلِيمًا ^(٤)

(١) العباب: العبي الثقیل. الجهام: السحاب لا ماء فيه. الكهام: لا غناء عنده. الزنيم: المستلحق بقوم ليس منهم.

(٢) المطرور: السيف المسنون المحدد. اليعبوب: الجواد السهل في سيره. أكربه: أضع له المقود والسرّج.

(٣) العوالي: الرماح. كليما: جريحا.

(٤) الظليم: ذكر النعام.

صَبَا نَجْدٌ وَطَيْبٌ نَفَحَاتِهِ

في أبيات من قصيدة رويّها الياء من البحر الطويل أبياتها
ثلاثة وستون بيتاً، مطلعها:

كفاني شَكوى أن أرى المجدَ شاكياً وحسبُ الرّزايا أن ترانيَ باكياً^(١)

يقول فيها متغزلاً متعللاً بمفاتن نجد:

أحنُّ إذا ما عَسَسَ الليلُ جَنَّهُ تَفَرِّي الحوايا أو تَعَفِّي التراقيا^(٢)
وأرخصُ أَعلاقَ الدموعِ صِبابَةً وعهدي بِأَعلاقِ الدموعِ غواليا^(٣)
فما بُنْتُ أَيْكَ بالعِراءِ مُرِنَةً تُنادي هديلاً قد أَحَلَّتْهُ ناديا^(٤)
وَتَنْدُبُ عَهْداً قَدْ تَقَضَّى بِرامَةٍ ووَكراً بِأَكْنافِ المُشَقَّرِ خالِيا
بِأَخْفَقِ أَحْشاءٍ وَأَنْبَا حَشِيَّةٍ وَأَضْرَمَ أَنْفاساً وَأُنْدَى مَأْقِيا

(١) الرزايا: الواحدة: رزية، وهي المصيبة والنازلة.

(٢) عَسَسَ الليل: أظلم واشتد ظلامه. أجنه: خباه وأخفاه. الحوايا: الواحدة: حوية، وهي الضلوع المنحنية على القلب. التراقي: الواحدة: ترقوة، وهي أعلى عظام الصدر من جهة العنق.

(٣) الأعلاق: الواحد: علق، وهو كل نفيس غال ثمين.

(٤) الأيك: الواحدة: أَيْكة، وهي الشجر الملتف، وبنت الأيك: هي الحمامة المغردة. ومرنة: مغنية. والهديل: تقول الأسطورة: إنه ذكر الحمام، أو هو فرخ على عهد نوح عليه السلام صاده جارح من الطير فما من حمامة إلا وهي تبكي عليه وترثيه بغنائها.

فَهَلْ قَاتِلٌ عَنِّي لِوَادٍ بِذِي الْغَضَا
وَعَلَّلَ بِرِيَّا الرَّدَّ نَفْسًا عَلِيلَةً
فَكَمْ شَاقَنِي مِنْ مَتَطَرٍ فَيْكَ رَائِقٍ
وَضَاحَكَنِي تَغَرُّ الْأَقَاحِ وَمِيسَمُ
وَدُونَ حَلَى تِلْكَ الشَّيْبِيَّةِ شَيْبَةً
وَإِنَّ أَجَدَّ الْوَجْدِ وَجْدٌ بِأَسْمَطِ
وَتَهْفُو صَبَا تَجْدٍ بِهِ طَيْبٌ نَفْحَةٌ
فَقُلْ لِيَالِي الْخَفِيفِ هَلْ مِنْ مُعْرِجٍ
وَرَدَّدَ بِهَا تِلْكَ الْأَبَاطِحَ وَالرُّبَا
تَأَرْجُ مَعَ الْإِمْسَاءِ حَيَّيتُ وَإِيَا^(١)
مَعَ الصُّبْحِ يَتَدَى أَوْ مَعَ اللَّيْلِ هَادِيَا
هَزَزْتُ لَهُ مِنْ مِعْطَفِ السُّكْرِ صَاحِيَا
قَلَمُ أَدْرِ أَيُّ بَانَ ثُمَّ أَقَاحِيَا
جَلَيْتُ بِهَا عَمَّا وَلَمْ أَكْ خَالِيَا^(٢)
تَلَدَّدَ يَسْتَقْرِي الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا^(٣)
فَيَلْقَى صَبَا تَجْدٍ بِمَا كَانَ لِأَقِيَا
عَلَيْنَا وَلَوْ طَيِّفًا سُقِيتَ لِيَالِيَا
تَحِيَّةٌ صَبٌّ لَيْسَ يَرْجُو التَّلَاقِيَا



(١) تأرج: تنفس من الروائح العطرية.

(٢) الحلَى: أدوات الزينة من أساور وعقود ونحوها.

(٣) الأسْمَط: ما خالط بياض الرأس الأشيب سواد. تلدد: تَلَفَّتَ عَيْنًا وَشِمَالًا. يستقري: يفتش ويبحث ويتقر. الرسوم: الواحد: رسم، وهو آثار المنازل والديار.

أبو جَعْفَرِ الْأَنْدَلُسِيِّ

.... - ٥٥٩ للهجرة.

.... - ١١٦٣ للميلاد.

أبو جعفر الأندلسي

.... - ٥٥٩ هـ = ... - ١١٦٣ م

اشتهر بكنيته، واسمه أحمد بن عبد الملك بن سعيد، أبو جعفر، الأندلسي.

أديب، كاتب، وشاعر بارع، تقدم شعراء عصره في الأندلس، لم نصب لولادته تاريخاً، كان من مشهوري أهل السياسة والإدارة. أحب حفصة الركونية الأديبة الشاعرة، واشتهر أمرهما بين الناس، وله فيها من الشعر الجيد الرقيق قصائد كثيرة. توفي سنة: ٥٥٩ هجرية*.

* نفح الطيب: ٢١٨/٣. نزهة الجلساء في أشعار النساء، للسيوطي. رايات المبرزين لابن سعيد. المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد.

أريجُ الرياحين وشَدُو الحمائم في نجد

في أبيات من دالية من البحر الطويل، يقول أبو جعفر أحمد بن عبد الملك في حَفْصَةِ الركونيّة الشاعرة الأندلسية* :

رَعَى اللهُ لَيْلًا لَمْ يَرُعْ بِمَذْمَمِ عَشِيَّةٍ وَارَانَا بِحُورِ مُؤَمِّلٍ
وَقَدْ خَفَقَتْ مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أُرِيجَةٌ إِذَا نَفَحَتْ هَبَّتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفُلُ^(١)
وَعَرَدَ قُمْرِيٌّ عَلَى الدَّوْحِ وَانْتَنَى قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ مِنْ فَوْقِ جَدُولٍ^(٢)
تَرَى الرُّوْضَ مَسْرُورًا بِمَا قَدْ بَدَا لَهُ عِنَاقٌ وَضَمٌّ وَارْتِشَافٌ مَقْبَلٍ



* نفح الطيب: ٢١٨/٣.

(١) الأريجة: الريح الطيبة المسكية، وجمعها أرائج. الريا: النسمة الطيبة، وريا القرنفل: رائحته العطرة.

(٢) القمري: جنس من الطير جميل الشدو والصوت. الدوح: الواحدة: دوحة، وهي الشجرة العظيمة ذات الأغصان الطويلة والظلال الوارفة. الريحان: كل نبت طيب الرائحة.

الرُّصَافِي البَلَنَسِي

.... - ٥٧٢ للهجرة.

.... - ١١٧٧ للميلاد.

الرُّصَافِي الْبَلَنْسِي

.... - ٥٧٢ هـ = ... - ١١٧٧ م

محمد بن غالب، أبو عبد الله، الرُّصَافِي، الْبَلَنْسِي، الأَنْدَلُسِي،
الرَّفَاء.

شاعر وقته في الأندلس، أصله من رُصَافَة بَلَنْسِيَة، وإليها
نسبته، لم نصب له تاريخ ولادة، كان يرفأ الثياب ترفعا عن
التكسب بشعره، وعرفه صاحب (المعجب) بالوزير الكاتب. أقام
مدة بغرناطة، ثم سكن مالقة وتوفي فيها سنة: ٥٧٢ هـ. له (ديوان
شعر)*.

* التكملة - لابن الأبار -: ٢٣٧. وفيات الأعيان: ٨/٢. المعجب في تلخيص أخبار
المغرب: ٢١٧. جذوة الاقتباس: ١٦٤. الأعلام: ٢١٧/٧.

مَعَاهِدُ نَجْدٍ تَرْوِيهَا الدَّمُوعُ

في مقطعة رويها الرءاء من البحر الطويل أبياتها سبعة، يصف
غرامه بِنَجْدٍ ومفاته، يقول:

سَقَى الْعَهْدُ مِنْ نَجْدٍ مَعَاهِدَهُ بِمَا	يَغَارُ عَلَيْهَا الدَّمْعُ أَنْ تَشْرَبَ الْقَطْرَا ^(١)
فَيَا غَيْنَةَ الْجَرَعَاءِ مَا حَالَ بَيْنَنَا	سِوَى الدَّهْرِ شَيْءٍ فَارْجِعِي نَشْتَكِي الدَّهْرَا ^(٢)
تَقَضَّتْ حَيَاةَ الْعَيْشِ إِلَّا حُشَاشَةً	إِذَا سَأَلْتَ لُقْيَاكِ عَلَّلْتُهَا ذِكْرَا ^(٣)
وَكَمْ بِالنَّقَا مِنْ رَوْضَةٍ مُرْجِحِنَةٍ	تُضْمَخُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ بِهَا نَشْرَا ^(٤)
وَمِنْ نُطْفَةٍ زَرْقَاءٍ تَلْعَبُ بِالصَّدَى	إِذَا مَا كُنَى ظِلُّ مُدَارٍ بِهَا سُمْرَا ^(٥)
وَبَرْدٍ نَسِيمٍ أَنْتَنِي عِنْدَ ذِكْرِهِ	عَلَى زَفَرَاتٍ تَصْدَعُ الْكَبِدَ الْحَرَى ^(٦)

(١) العهد: المطر الدائم يأتي مواعيده. المعاهد: الواحد معهد، وهو المنزل المعهود السكن فيه.

(٢) الغينة: الأرض، والأشجار الملتفة بلا ماء. الجرعاء: الرملة اللينة من الأرض الحسنة الإنبات.

(٣) الحشاشة: بقية الروح.

(٤) المرجحنة: المهتزة بالنبات والخصب والزهر. تضمخ: لطخ الجسد بالطيب حتى كأنه يقطر. النشر: الرائحة الطيبة.

(٥) الصدى: العطش والظمأ.

(٦) تصدع: تشق وتمزق.

وَإِنَّ لِبَانَاتٍ تَضَمَّنَّهَا الْحَشَا قَلِيلٌ لَدَيْهَا أَنْ نَضِيقَ بِهَا صَدْرًا^(١)

مَا حَالًا عِيشٌ بَعْدَ نَجْدٍ

فِي أَبِيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ رَوَّيَهَا الْقَافُ مِنَ الْبَحْرِ الرَّمْلِ أَبِيَاتُهَا
ثَلَاثُونَ بَيْتًا، مَطْلَعُهَا:

أَيُّهَا الْأَمَلُ خَيَّمَاتِ النَّقَى خَفَّ عَلَى قَلْبِكَ تِلْكَ الْحَدَقَا

يَقُولُ فِي ادِّكَارِهِ نَجْدًا وَمِغَانِيهِ:

عَلَّلُونَا بِالْمُنَى مِنْكُمْ وَلَوْ	بِخَيَالٍ مِنْكُمْ أَنْ يَطْرُقَا ^(٢)
وَعَدُونَا بِإِقْدَاءِ مِنْكُمْ	فَكَثِيرٌ مِنْكُمْ ذِكْرُ اللَّقَا
لَوْ خَشِينَا الْجُورَ مِنْ جِيرَتِنَا	لَا تَنْتَصِفْنَا قَلِيلٌ أَنْ تَقْتَرِقَا
وَاصْطَبَحْنَا الْآنَ مِنْ فَضْلَةٍ مَا	قَدْ شَرِبْنَا ذَلِكَ الْمُغْتَبِقَا ^(٣)
فَسَقَى اللَّهُ عَشِيَّاتِ الْحَمَى	وَالْحَمَى أَكْرَمَ هَطَالٍ سَقَى
قَدْ رَزَقْنَاهَا وَكَانَتْ عَيْشَةً	قَلَمَا فَإِنْ بِهَا مِنْ رُزْقَا
لَا وَسْهُمْ جَاءَ مِنْ نَحْوِكُمْ	إِنَّهُ أَقْتُلُ سَهْمَ قُوقَا ^(٤)

(١) اللبانات: الواحدة: لبانة، وهي الحاجة.

(٢) عللونا: ألهونا. يطرق: يأتي ويزور في الليل.

(٣) اصطبحنا: شربنا الصبح، وهو ما يشرب صباحاً من حمرة أو لبن أو نحوهما.
المغتبِق: الشراب يتناول مساء.

(٤) قُوق: سُود، وأصاب.

وَحَلَى نَجْدٍ سَنُجْرِي ذِكْرَهَا أَوْ سَاعَتَنَا فِي الْهَوَى مُرْتَفَقًا
 مَا حَلَا بَعْدَكُمْ الْعَيْشُ لَنَا مُذْ تَبَاعَدْتُمْ وَلَا طَابَ الْبَقَا
 فَمَنْ الْمُنْبِي إِلَيْنَا خَبْرًا وَعَلَى مُخْبِرِنَا أَنْ يَصْدُقَا
 هَلْ دَرَتْ بِأَبْلِ أَنْفِ فِئَةٍ تَجْعَلُ السِّحْرَ مِنَ السِّحْرِ رُقَى^(١)
 نَنْقُشُ الْآيَةَ فِي أَضْلَاعِنَا فَتَقِينَا كُلَّ شَيْءٍ يُتَّقَى
 مِنْ بَنَانِ الْوَزْرِ الْأَعْلَى الَّذِي يُخْجِلُ السُّحْرَ إِذَا مَا نَطَقَا

أَيُّكَ نَجْدٌ وَحَمَائِمُهُ

في مقطعة أبياتها ستة رويها النون من البحر المجتث، يصف
 مفاتن نجد وأهله ، يقول:

يَا رَاكِبًا وَاللَّوَى شَمَالٌ عَنْ قَصْدِهِ وَالْغَضَا يَمِينُ
 نَجْدًا عَلَى أَنَّهُ طَرِيقٌ تَقَطَّعُهُ لِلصَّابَا عُيُونُ
 وَحَيٍّ عَنِّي إِنْ جُزْتَ حَيًّا أَمْضَى مَوَاضِيهِمُ الْجُفُونُ^(٢)
 وَقِلْ عَلَى أَيِّكَةِ بِوَادٍ لِلْوُرْقِ فِي قُضْبِهَا حَنِينُ^(٣)

(١) الرقى: الواحدة: رقية، وهي كل ما يتخذ لإبطال السحر.

(٢) المواضي: السيوف الحادة القاطعة.

(٣) قل: من القيلولة، الأيكة: وجمعها: أيك وهي الشجر الملتف الكثيف. الورق: الواحدة ورقاء، وهي الحمامة ذات الشدو. القضب: الواحد: قضيب، وهو الغصن.

يَا أَيُّكَ لَا يَدْعِي حَمَامٌ مَا يَجِدُ الشَّقِيقُ الْحَزِينُ^(١)
لَوْ أَنَّ بِالْوُرُقِ مَا بِقَلْبِي لاحتَرَقَتْ تَحْتَهَا الْغُصُونُ



(١) تجدد: من الوجد، وهو العشق والحب والهيام.

ابنُ الطُّفَيْلِ الأَنْدَلُسِيّ

٤٩٤ - ٥٨١ للهجرة.

١١٠٠ - ١١٨٥ للميلاد.

ابنُ الطُّفَيْلِ الأَنْدَلُسِيّ

٤٩٤ - ٥٨١ هـ = ١١٠٠ - ١١٨٥ م

محمّدُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ محمد بنِ طفيل، أبو بكر،
القيسي، الأندلسي.

الفيلسوف، الطبيب، الأديب، الشاعر، ولد في وادي آش عام:
٤٩٤ للهجرة، وانتقل إلى غرناطة وتعلم فيها الطب، وخدم حاكمها،
ثم أصبح طبيباً للسلطان أبي يعقوب يوسف - من الموحدين -
سنة: ٥٥٨ هجرية، ثم ارتحل إلى مراكش حيث توفي فيها سنة:
٥٨١ هـ. وحضر السلطان جنازته.

كان إلى جانب شهرته طبيباً حاذقاً له اهتمام بالفلسفة ونظم
الشعر، أورد المراكشي نماذج منه اختارها لجودتها ورقتها
وإشراقه ديباجتها، وله باع طويل بفن الفلسفة، وهو صاحب
القصة الفلسفية المشهورة (حي بن يقظان) وله مؤلفات غيرها في
الطب وغيره، قال المراكشي في (المعجب) : " رأيت له تصانيف في
أنواع الفلسفة من الطبيعيات والإلهيات وغير ذلك، ورأيت بخطه

رسالة له في (النفس) وكان أمير المؤمنين أبو يعقوب شديد الشغف به والحب له، يقيم عنده ابنُ الطفيل أياماً ليلاً ونهاراً لا يظهر". وكانت بينه وبين ابنِ رشد الفيلسوف مراجعات ومباحث، في "رسم الدواء" جمعها ابن رشد في كتاب*.

* المعجب: ٢٣٩. طبقات الأطباء: ٧٨/٢. الأعلام: ١٢٨ / ٧.

نَجْدٌ وَطَنُ ذَوِي النَجْدَةِ

في مقطعة أبياتها اثنا عشر بيتاً رويها الميم من البحر الطويل،
يقول ناسياً متغزلاً:

وَأَسْرَتِ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ مِنَ الْحِمَى ^(١)	أَلَمْتُ وَقَدْ قَامَ الْمَشِيحُ وَهُومًا
وَمَرَّتْ بِتُعْمَانَ فَأَضْحَى مُنْعَمًا	وَرَأَحَتْ عَلَى نَجْدٍ قَرَّاحٍ مُنْجِدًا
فَأَصْبَحَ ذَاكَ التُّرْبُ نَهْيًا مُقْسَمًا	وَجَرَّتْ عَلَى تَرْبِ الْمُحَصَّبِ نَيْلَهَا
وَيَحْمِلُهُ الدَّارِيُّ أَيْلَانُ يَمَمًا ^(٢)	تُقْسَمُهُ أَيْدِي التَّجَارِ لَطِيمَةً
وَأَنْ سُرَّاهَا فِيهِ لَنْ يُتْكَتَمًا ^(٣)	وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا ظَلَامَ يَكْنُهَا
وَأَبْدَتْ مُحَايَا يَدِشِ الْمُتَوَسَّمَا ^(٤)	سَرَتْ عَذْبَاتُ الرِّيطِ عَنْ نُورِ وَجْهَهَا
كَشَمَسِ الضُّحَى يَعْشَى بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا	فَكَانَ تَجَلِّيَهَا حِجَابَ جَمَالِهَا
وَقَدْ كَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يَتَصَرَّمًا ^(٥)	وَلَمَّا التَّقِينَا بَعْدَ طُولِ تَجَنُّبِ

(١) ألم بالمكان: نزل به. المشيح: المبعض الحسود. هوم: هز رأسه من شدة النعاس.

أسرت: سارت في الليل.

(٢) اللطيمة: وعاء المسك. الداري: تاجر المسك وبياعه. يمم: قصد واتجه.

(٣) يكنها: يسترها ويحفظها.

(٤) الریط: الواحدة: ریطة، وهي الملاعة ذات لفقتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة، أو كل ثوب لين رقيق. وعذبات الریط: أطرافها. الحيا: الوجه.

(٥) يتصرم: ينقطع.

جَلْتُ عَنْ ثَنَائِهَا وَأَوْمَضَ بَارِقٌ فَلَمْ أَدْرِ وَجْداً أَيُّنَا كَانَ أَسْجَمًا^(١)
وَقَالَتْ وَقَدْ رَقَّ الْحَدِيثُ وَسَرَّحَتْ قَرَائِنَ أَحْوَالٍ أَدْعَنَ الْمَكْتَمًا
نَشَدْتُكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الشَّوْقُ مَذْهَباً يُهَوِّنُ صَعْباً أَوْ يَرْخِصُ مَائِثَمًا^(٢)
فَأَمْسَكْتُ لَا مُسْتَغْنِياً عَنْ نَوَالِهَا وَلَكِنْ رَأَيْتُ الصَّبْرَ أَوْلَى وَأَكْرَمًا^(٣)



(١) الثنايا: الأسنان الأربعة في مقدم الفم. أسجم: أكثر إسالة وقطراً للدمع.

(٢) نشدتك: سألتك وطلبت منك.

(٣) أمسك: كف ووقف عن الكلام.

صفوان بن إدريس التجيبي

٥٦١ - ٥٩٨ للهجرة.

١١٦٦ - ١٢٠٢ للميلاد.

صفوان بن إدريس التجيبي

٥٦١ - ٥٩٨ هـ. = ١١٦٦ - ١٢٠٢ م

صفوان بن إدريس بن إبراهيم، أبو بحر، التَّجِيبِي، المُرْسِي.
أديب، من الشعراء الكتاب، من بيت نابه في مُرْسِيَة، ولد فيها
سنة: ٥٦١ هجرية. رقيق الشعر، عالي الطبقة في منثوره، وقد جمع
شعره ونثره في مجموعة سماها: (بداية المتحفز وعجالة المستوفز)
فجاءت في مجلدين، وله مؤلفات أخرى، منها (العجالة) و(الرحلة)،
وكتاب في (أدباء الأندلس).

توفي في مرسية سنة: ٥٩٨ هجرية*.

* نفع الطيب: ٣٣/٣. معجم الأدباء: ٤/ ٢٦٩. زاد المسافر: ١١٩ - ١٥١.
فوات الوفيات: ١٩٢/١. الأعلام: ٢٩٥/٣.

نجد منبع إلهام الشعر

في أبيات استهل بها قصيدة دالية من البحر الطويل أبياتها
تسعة وعشرون بيتاً يشكو الجوى والحرقة لنأيه عن أهل نجد،
يقول:

سَقَى مَضْرَبَ الْخِيَمَاتِ مِنْ عِلْمِي نَجْدٍ	أَسَحُّ غَمَامِي أَدْمُعِي وَالْحَيَا الرَّغْدِ ^(١)
وَقَدْ كَانَ فِي دَمْعِي كَفَاءٌ وَإِنَّمَا	يُجَفِّفُهَا مَا بِالضُّلُوعِ مِنَ الْوَقْدِ ^(٢)
فَإِنْ فَتَرْتَ نَارَ الضُّلُوعِ هُنَيْهَةً	فَسَوْفَ تَرَى تَفْجِيرَهُ لِلْحَيَا الْعَدِّ ^(٣)
وَأَنْ ضَنْ قَطْرُ الْمَزْنِ يَوْمًا فَأَدْمُعِي	تَنْوِبُ كَمَا نَابَ الْجَمِيعُ عَنِ الْفَرْدِ ^(٤)
وَأَنْ هَطَلَا يَوْمًا بِسَاحَتِهَا مَعًا	فَأُرَوَاهُمَا مَا صَابَ مِنْ مُنْتَهَى الْوُدِّ ^(٥)
أَرَى زَفَرْتِي تُذَكِّي وَدَمْعِي يَنْهَمِي	نَقِیْضَيْنِ قَامَا بِالصَّلَاءِ وَبِالْوَرْدِ ^(٦)
فَهَلْ بِالَّذِي أَبْصَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ	غَمَامٌ بِلَا أَفْقٍ وَبَرْقٌ بِلَا رَعْدٍ

(١) العلم: الجبل. الأسح: المطر الغزير. الحيا: المطر النافع.

(٢) كفاء: ما يكفي ويغني. الوقد: اشتعال النار.

(٣) العد: بكسر العين، الذي يدوم ولا ينقطع.

(٤) المزن: السحاب ذو الماء.

(٥) صاب: انصب وسال.

(٦) الصلاء: الإحراق والشئ. الورد: الاستقاء والشرب.

وَمَالِي بِهَا إِلَّا التَّوَهُُّ مِنْ عَهْدِ	لِيَ اللَّهِ كَمْ أَهْذِي بِنَجْدٍ وَأَهْلِهَا
خَلَا أَنَّهُمْ شَنُّوا الْقَوَافِي عَلَى نَجْدٍ ^(١)	وَمَا بِي إِلَى نَجْدٍ نَزْوَعٌ وَلَا هَوَى
فَصَارَتْ لَهُمْ فِي مُصْحَفِ الْحُبِّ كَالْحَمْدِ	وَجَاءُوا بِدَعْوَى حَسَنَ الشَّعْرِ زُورَهَا
وَلِلدَّرْعِ وَقْتُ لَيْسَ يَحْسُنُ لِلْبُرْدِ ^(٢)	شُغْلَنَ بِأَبْنَاءِ الزَّمَانِ عَنِ الْهَوَى
نَوَائِبِهِ قَدْ أَلْجَمْتُ أَلْسُنَ الْعَدِّ	إِلَى اللَّهِ أَشْكُو رَيْبَ دَهْرِي يَفْضُ فِي



(١) التزوع: الميل والحب.

(٢) البرد: الثوب والرداء.

ابنُ عبْدِ المؤمنِ
الأمير

٥٣٢ - ٦٠٤ للهجرة.

١١٣٧ - ١٢٠٧ للميلاد.

ابنُ عبدِ المؤمن الأمير

٥٣٢ - ٦٠٤ هـ = ١١٣٧ - ١٢٠٧ م

هو سليمانُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ المؤمن بنِ علي، أبو الربيع،
الزناتي، الكُومي، الموحدِي، الأمير.

من أمراء بني عبد المؤمن الموحدين في المغرب الأقصى، ولد
سنة: ٥٣٢ هجرية، ولما اشتد ساعده ولي إمارة مدينة سجلماسة
وأعمالها.

كان فصيحاً بليغاً ذا بيان بالعربية وبالبربرية، وكان أديباً
شاعراً له شعر بالعربية جمع في (ديوان) ولا يزال مخطوطاً في
خزانة الرباط، جمعه بأمره كاتبه محمد بن عبد الحق الغساني
وسماه: (نظم العقود ورقم الحل والبرود) ثم طبع في تطوان.
وصنف كتاب (مختصر الأغاني للأصفهاني)، وهو مخطوط منه
الجزء الأول في جامعة القرويين بفاس، وصنف كتاب (شيوخ ابن
وهب ومناقبه).

يعد ابنُ عبد المؤمن الأمير هذا من المفاخر الأدبية في بني
عبد المؤمن، وفي المؤرخين من يراه كابن المعتز في بني العباس، وكان
يشير على العلماء بتأليف بعض الكتب في موضوعات يراها ذات
بال، منهم ابنُ بشكوال صاحب (الصلة) .

توفي في سجلماسة في المغرب سنة: ٦٠٤ هجرية* .

* نفح الطيب: ٧٤٠/٢. المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٢٩٩. الأعلام:
١٩٠/٣.

نَجْدُ قِبْلَةِ الظَّاعِنِينَ

في قصيدة مقصورة أبياتها ثلاثة عشر بيتاً من البحر الكامل ورويتها الدال، يقول متغزلاً شاكياً جور الزمان:

رحل الأحبة وَأَسْتَقَلْتُ عَيْسُهُمْ	يَوْمَ الْعُذَيْبِ وَوَاصلُوا الْوَحْدَا ^(١)
لَمَّا حَدا الحادي بِهِمْ فِي سَحْرَةٍ	وَمَضَى يَحْتُ رِكَابَهُمْ قَصْدا ^(٢)
أَهْدَيْتُهُمْ نَفْسِي لِيُولُوا نَظْرَةَ	وَمِنَ الْعَجَائِبِ مُهْجَةً تُهْدَى
فَسَرَوْا وَمَا قَضَوْا لُبَانَةَ عَاشِقٍ	أَلْفَ الْغَرَامِ وَحَالَفَ السُّهْدا ^(٣)
مَا ضَرَّهُمْ لَوْ أَسْعَفُوا بِتَحِيَةٍ	يُحْيُونَ مَنْ أَوْدَى بِهِمْ وَجْدا ^(٤)
لَمْ يُبْقِ مِنْهُ بَعَادُهُمْ إِلَّا صَدَى	قَدَحَتُهُ أَنْفَاسُ الْهَوَى زُنْدا ^(٥)
يَا ظَاعِنِينَ وَبَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَى	قَدْ خَيمُوا وَإِنْ انْتَحُوا نَجْدا
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي كَلَفْتُ بِغَيْرِكُمْ	وَجِداً وَأَنِّي خُنْتُكُمْ عَهْدا ^(٦)

(١) استقلت: ذهبت ورحلت. العيس: الجمال البيض المشرب بياضها حمرة. الوحد: ضرب من سير الإبل فيه سرعة.

(٢) سحرة: قطعة من الليل تكون في آخره. يحث: يحض.

(٣) سروا: سافروا ليلاً. اللبانة: الحاجة. السهد: الأرق وانعدام النوم.

(٤) أودى: هلك ومات.

(٥) الزند: خشبة تتخذ لإشعال النار وقدحها.

(٦) كلفت: اهتممت وهمت حبا.

ما ذاك من شيم الكرام وأنني أرعى الذمام وأحفظ الوداد
 إن كان هذا الدهر حالف صرفه فينا البعاد وأظهر الحقد^(١)
 وتعصبت لفراقنا أيامه وتجمعت لقتالنا جُنُودا
 فالله يَخلف ظنّه ويُدِلُّنا وصلاً وينظّم شملنا عقدا^(٢)
 ويتيح للصَّب المشوق لقاءكم عَجلاً فيُضحي عيشه رَغدا

المها والآرام في نجد

في مقطعة من عشرة أبيات رويها الميم من البحر الوافر، يقول
 في وصف الرياض والمعاهد ويفتخر:

ألا صف لي معاهد أم عمرو ودع عنك الرصافة والغميما^(٣)
 بحيث الريح تعرفها اشتياقاً وحيث الروض تعرفه شميما
 وبين الريح والروض انتساب إذا هبت عليه ضحى نسима
 لأمر ما تطابقت السجايا كَرِيم لَمْ يَثْرَ إِلَّا كَرِيمًا^(٤)

(١) صرف الدهر: حدثانه ونوائبه.

(٢) يدل: يبدل ويحول.

(٣) المعاهد: الواحد: معهد، وهو المنزل المعهود والمعروف به الشيء. الرصافة والغميم: موضعان.

(٤) السجايا: الطبائع والسخائم، الواحدة: سجية.

وَيُمْسِي الْجَوُّ مُكْتَتِباً عَبُوساً فَيُضْحِي الرُّوضُ مَبْتَهَجاً وَسِيماً
أَطْلُ فِي وَصْفِهَا وَخَلَاكَ ذَمُّ وَذَكَّرَنِي بِهَا الْعَهْدُ الْقَدِيمَا
وَسَلَّنِي عَنْ مَهَا نُجْدُ تَجْدَنِي خَبِيرَا مَا أُرِدْتُ بِهِ عَلَيَّمَا^(١)
وَمِنْ عَجَبِ الْأُمُورِ أَكُونُ لَيْثاً لَدَى الْهَيْجَاءِ ثُمَّ أَخَافُ رِيْمَا^(٢)
وَأَلْقَى الْجَيْشَ فِي الْفُلُوتِ وَحَدِي فَأَوْسَعَهُ وَيُوسِعُنِي كُلُّوْمَا^(٣)
وَلَكِنْ وَاحِدٌ وَالْجَيْشُ خَلْفِي تَسْلَمُ مَهْجَتِي وَغَدَا سَلِيمَا

القلائصُ تجوبُ نجداً ليلاً

في مقطعة أبياتها تسعة رويها النون من البحر الطويل، يقول
في وصف رحيل المطي إلى الممدوح:
قَفِ الْعَيْسَ نَبِكَ الدَّارِ بَانَ قَطِينَهَا وَنَسَّأَلْ عَنْهَا أَيْنَ سَارَ ظَعِينُهَا^(٤)

(١) المها: الواحدة: مهاة، وهي البقرة الوحشية، وتكون ذات عيون جميلة، يكنى بها عن الجميلات العيون والحسان بعامية.

(٢) الرِّيم: الغزال، أو الأبيض منه.

(٣) الكلوم: الجروح من القتال.

(٤) العيس: هي الإبل البيض المشرب بياضها شقرة أو حمرة. القطين: الساكن. الظعين والظعينة: المرأة الراكبة في الهودج على البعير حين الرحيل.

ديار تُبْكِينَا فَتَبْكِي مَطِينَا كَأَنَّ شُؤُونََ الدَّمْعِ مَنِي شُؤُونِهَا^(١)
 تساجلُ في سَيْحِ الدُّمُوعِ إِذَا التَّقَتْ عَيُونِي عَلَى آثَارِهَا وَعُيُونُهَا^(٢)
 وَقَدْ حَلَفْتَ لَا نَلْتَقِي أَبَدًا لَهَا عَلَى سَنَةِ حَتَّى تَرَاهُمْ جُفُونُهَا
 وَكَمْ مِنْ مَصِيفٍ فِي الْبِلَادِ وَمَرْبِعٍ وَلَكِنْ لِأَوْطَانِ النُّفُوسِ حَنِينُهَا^(٣)
 سَأَرْكَبُ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ وَإِنْ نَأَوَا بَحَارَ فَلَاةٍ وَالْمَطْيِ سَافِينُهَا
 قَلَائِصُ يُخْبِطُنَ الظَّلَامَ فَتَرْتَمِي بِهَا أَرْضُ قُجْدٍ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا^(٤)
 إِلَى خَيْرِ قَوْمٍ يُشْرِعُونَ إِذَا التَّقُوا رِمَاحَ عُيُونٍ مَا يَبْلُ طَعِينُهَا^(٥)
 عُيُونُ حَيَاةِ النَّفْسِ بَيْنَ لِحَازِهَا وَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ اللَّحَازِ مَنُونُهَا^(٦)



(١) المطي: الواحدة: مطية، وهي كل ما يتخذ للركوب من الدواب. شُؤُونَ الدمع: طرق الدمع في عظام الرأس، أو قنواته.

(٢) تساجل: تباري وتفاخر.

(٣) المربع: المكان يُتَرَل فيه في فصل الربيع.

(٤) القلائص: الواحدة: قلوص، وهي الناقة الشديدة على السير. يخبطن الظلام: يسرن فيه على غير هدى. الحزون: الواحد: حزن، وهو الأرض يصعب السير فيها ويعسر.

(٥) يشرعون: يهيئون الرماح للطعن والقتال. يبل: يشفى. الطعين: المطعون بالرمح.

(٦) المنون: الموت والهلاك.

أَبْنُ الْجَيَّانِ الْأَنْصَارِي

.... - ٦٥٠ للهجرة.

.... - ١٢٥٢ للميلاد.

أَبْنُ الْجَيَّانِ الْأَنْصَارِيِّ

.... - ٦٥٠ هـ = ... - ١٢٥٢ م

هو محمدُ بنُ محمدَ بنِ أحمد، أبو عبد الله، ابن الجيان،
الأنصاري.

وفي شهرته: "ابن الجيان" خلاف، فقد جعله بعضهم: "ابن
الجنان" جاء في (نفع الطيب) طبعة بولاق: ٨٣٠/٤: "ابن الجيان"
بالياء، وعنه (دائرة البستاني): ٤٣٧/١ و(شجرة النور): ١٩٣.
وهو في (النفح): "من أهل مرسية" وفي (الشجرة): "المرية".
و(الإحاطة): ٢٥٦/٢ - ٢٦٤، وهو فيه: "ابن الجنان" وعنه الأمير
شكيب أرسلان في (الحل): ٥١١/٣، ومثله في (عنوان الدراية):
٢١٢، ويقول الزركلي في (الأعلام): "ورجحت رواية (النفح):
"ابن الجيان" لقول الزبيدي في (التاج): ١٦٩/٩ مادة "جين":
"محمد بن محمد بن جيان الأنصاري، عن سليمان الشاذكوني،
قيده ابنُ الأنماطي".

ووفاة ابن الجيان في (الإحاطة) ومن أخذ عنها: " في عشر
وستمئة ". ورجحت ما في النفح - قول الزركلي - لقولهم جميعا:
إنه كانت بينه وبين أبي المطرف بن عميرة مراسلات ومداعبات،
وأبو المطرف مات سنة: ٦٥٨هـ؛ ومن الذين أخذ عنهم ابنُ الجيان
أبو علي الشلوبين المتوفى سنة: ٦٤٥هـ. " انتهى كلام الزركلي.
وابنُ الجيان هذا شاعر أندلسي في القرن السابع للهجرة،
عصر الموحدين، حيث شهد العصر الذهبي لدولة الموحدين، كما
شهد ضعفها وانحسارها.

كان باراً بأبيه وأمه، شديد التعلق بهما. وكان له أخوان
خاطبهما بشعر حين رثى والده. وقد أحرز في عصره مكانة
وشهرة، فقد كان شاعراً وناثراً، وجرت بينه وبين معاصريه من
العلماء والأدباء مطارحات ومراسلات. وله (ديوان شعر).
توفي في بجاية سنة: ٦٥٠ هجرية، على أرجح الأقوال*.

* الأعلام: ٢٥٦/٧.

نَجْدُ مَوْطِنِ الْأَمْجَادِ

في مقطعة أبياتها سبعة رويها الفاء من البحر الطويل، يقول
مادحاً:

سَرَى النَجْمُ نَجْمُ الدِّينِ نَحْوِي قَاصِداً	من الشرقِ كي يُلْقَى سِرَاجُ المَعَارِفِ ^(١)
فَقُلْتُ لَهُ يَا نَجْمُ بَلِّغْ تَحِيَّتِي	وَذَكِّرِي وَشُكْرًا لِلنَّدَى وَالْعَوَارِفِ ^(٢)
وَزُرْ فِي رَبَا نَجْدِ دِيَارِ ابْنِ مَالِكٍ	تَجِدُ كُلَّ مَجْدٍ مِنْ تَلِيدٍ وَطَارِفِ ^(٣)
وَخَيْمٍ لَدَى سَهْلٍ فَسَهْلٌ جَنَابُهُ	رَحِيبٌ لَجَوَابِ الْفَلَا وَالتَّنَائِفِ ^(٤)
وَقُرّاً إِذَا تَلَقَّاهُ عَيْنَانَا بِقُرْبِهِ	فَسَوْفَ يَرَى لُقْيَاكَ إِحْدَى اللَّطَائِفِ ^(٥)
وَحُذِّ عَنْهُ مَا تَرُويهِ إِنْ جِئْتَ مَكَّةً	لِكُلِّ مُلَبٍّ بِالمُشَاعِرِ طَائِفِ ^(٦)

(١) سَرَى: السُرَى: السير عامة الليل.

(٢) الندى: الكرم والجود.

(٣) التليد: كل ما هو موروث، من مال ومجد وشرف ونحو ذلك. الطارف: كل ما ليس موروثاً، بل هو حادث.

(٤) الجناب: الناحية والمزل والكنف. رحيب: واسع. الجواب: صيغة مبالغة من الجوب، وهو قطع الفلوات عرضاً والسير فيها. التنايف: الواحدة: تنوفة، وهي الصحراء الواسعة.

(٥) قرعينا: أي دع عينك تسكن ارتياحاً للقياه.

(٦) المشاعر: الواحد: مَشْعَرٌ، والمشعر الحرام: هو المعلم أو المكان الذي ندب الله إليها وأمر بالقيام بها من المناسك والمعالم.

وَصِفْ لِبَنِي السَّبْطَيْنِ قَوْمَكَ فَضْلَهُ فَيَا حُسْنَ مَوْصُوفٍ وَيَا حُسْنَ وَاصِفٍ^(١)

شُهْرَةُ رُبُوعِ نَجْدٍ

في أبيات من مرثية رويها الكاف من البحر الطويل، أبياتها
واحد وثمانون بيتاً مطلعها:

دَعُونِي وَتَسْكَابِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكُ فَدَعُونِي جَمِيلِ الصَّبْرِ دَعْوَةً أَفْكُ^(٢)
يقول:

إِمَامٌ هُدًى كُنَّا نَقْلُدُ رَأْيَهُ كَتَقْلِيدِ رَأْيِ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ
غَمَامٌ نَدَى كُنَّا عَهْدُنَا سَمَاحَهُ يَسَاجِلُ دَرَاتِ الْعِهَادِ الْحَوَاشِكِ^(٣)
أَحَقًّا قَضَى ذَاكَ الْجَلَالُ وَقَوَّضَتْ مَبَانِي مَعَالٍ فِي السَّمَاءِ سَوَامِكِ^(٤)
وَاقْفَرَ مِنْ نُجْدٍ مَنْ الْمَجْدِ رَبْعُهُ وَعُمَّرَ قَبْرٌ مُفَرَّدٌ بِالذَّكَادِكِ^(٥)

(١) السبطان: هما الحسن والحسين ابنا فاطمة الزهراء من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

(٢) السوافك: المصبوبة. الآفك: الكاذب.

(٣) السماح: الكرم والجود. يساجل: يباري ويفاجر. العهد: المطر الدائم. الحواشك: الواحدة: حاشك، وهي السحابة كثيرة الماء.

(٤) قوضت: هدمت ونقضت. السوامك: المرتفعة.

(٥) الذكادك: هي الأراضي الرملية أو ما كان فيها غلظ، الواحدة: دكدك.

وغيَّبَ طودٌ في صعيدٍ لمحتدٍ وغيضَ بحرٌ في ثرىٍ متلاحكٍ^(١)
ووارى سنا شمسِ المعارفِ غيَّهٌ من الخطبِ يُودي بالشموسِ الدوالكِ^(٢)
ألا أيها الناعي لك التُّكلُ لا تَقُهْ بها إنها أمِّ الدَّواهي الدَّواهِكِ^(٣)
لعلَّكَ في نَعْيِ العُلا متكذِّبٌ فكَمَ ماحِلٍ من قبلٍ فيه وَمَاحِكِ^(٤)
فكذبُهم يا ليتَ أنكَ مثْلُهم تواترُ أخبارٍ وصدقُ مالِكِ^(٥)
فيا حُسنَ ذاكَ القولِ إذ بانَ كذُّبه ويا قُبْحَه والصدقُ باديِ المسالكِ

شذى المسك بصبا نجد

في قصيدةٍ إعْتابيَّةٍ رويَّها الهاء من البحر الكامل عدد أبياتها
ثلاثة وسبعون، مطلعها:
أَمْشَرُّني بِصِفاته وَحُلاه خَلَعَا عليَّ نَفِيزَهْنَ عُلَاه
يقول:

(١) الطود: الجبل الأشم. الصعيد: التراب. غيض: جف مأوّه ونضب. المتلاحك: الشديد الصلب.

(٢) وارى: ستر. الغيَّه: الظلام. الدوالك: دلكت الشمس: غربت.

(٣) الدواهي: الواحدة: داهية، وهي المصيبة. الدواهِك: الساحقات الطاحنات.

(٤) الماحل: الكاذب: الماحك: اللجوج بالشر.

(٥) المالك: الواحدة: مألَكة، وهي الرسالة.

وإليَها مِنِّي مقالةٌ صادقِ
نطق الجنان بها فكانَ مترجماً
ولقلمنا تُلقِي المترجمَ غالباً
إن قصرتُ عن حق سيدها فما
فأسمح لها مُتقاضياً يا قاضياً
ولتُصفَح الصفحَ الجميلَ إذا أتتُ
وخذِ السلامَ فإنها حملته عن
وسرتُ به ملأى الحقائقِ نفحةً
ترجو القبولَ وإن تقبَّلَ عنده
فاقبل هديتها فتلك تحية
لولا ثناؤك ما تَضَوَّعَ نشرها
تلكم بضاعتكم تردُّ إليكم
في الحب ما ماتتُ به دعواه
عنه اللسان لبعض ما أملاه^(١)
إلا يقصِّر في اللذي أداه
تقصيرها إلا لطول مداه
مهما اقتضينا الفضلَ منه قضاه
وبصَفَها خَجَلٌ عليه تراه
نَجِدُ إليك وعن نسيم صباه
منها استعار المسك طيبَ شذاه^(٢)
مِنْ مُنْعِمٍ بقبولها يُمناه
قد ساق حمدك ركبها وحداه^(٣)
أرجأ ولا سرَّ الربا مسراه^(٤)
والشيء قد يهدى إلى مولاه

(١) الجنان: القلب.

(٢) شذى المسك: نشره ورائحته.

(٣) حداه: ساقه وأزجاءه.

(٤) تَضَوَّعَ: انتشر وفاح. النشر: الرائحة الزكية العطرة. الأرج: الريح العطرة. ومسراه: مسيره ليلاً.

ابن الأَبَّارِ الأَنْدَلُسِيّ

٥٩٥ - ٦٥٨ للهجرة.

١١٩٩ - ١٢٦٠ للميلاد.

ابن الأَبَّارِ الأَنْدَلُسِيّ

٥٩٥ - ٦٥٨ هـ = ١١٩٩ - ١٢٦٠ م

ابن الأَبَّارِ شهرته، اسمه: محمد بن عبد الله بن أبي بكر، أبو عبد الله، القضاعي البَلَنْسِيّ.

شاعر أديب مؤرخ، ولد في بلنسية من بلاد الأندلس عام: ٥٩٥ للهجرة = ١١٩٩ للميلاد، ونشأ بها، ثم رحل عنها لما احتلها الفرنج، واستقر بتونس، فقربه صاحبها السلطان أبو زكريا لأدبه ورقة شعره ولكونه من كبار الكتاب والمؤرخين، وولاه كتابة "علامته" في صدور الرسائل، واستقر فيها مدة، ثم صرفه، وأعادته ثانية.

ولما مات السلطان أبو زكريا خلفه على السلطنة ابنه المستنصر، فاستقر بابن الأَبَّارِ وأعلى منزلته؛ ثم نمي إلى السلطان المستنصر أنه كان يزري عليه في مجالسه، ونسبت إليه أبيات في هجائه، فأمر بقتله، فقتل "قعصاً" بالرماح في تونس عام: ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م.

له مصنفات جليلة في التاريخ وتراجم الأندلسيين، أشهرها :
(الحلة السيرة) و(التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال)* .

* الوافي بالوفيات، للصفدي: ٣/٣٥٥. نفح الطيب للمقري: ١/ ٦٣٠. فوات
الوفيات للكتبي: ٢/٢٢٦. الأعلام، للزركلي: ٧/١١٠.

يا حَبْذاً عهدُ نَجْدٍ هِبَةِ الزمان

في قصيدة بائئة من البحر الكامل أبياتها خمسة وأربعون بيتاً

مطلعها:

عَذَلُوهُ فِي تَشْبِيهِهِ وَنَسِيهِهِ مِنْ ذَا يَطِيقُ تَنَاسِيّاً لِحَبِيبِهِ^(١)

يقول:

مَنْ شَارَفَ الْخَمْسِينَ ضَيْقُ عُذْرِهِ	تَعْدَادُهُ فِي الشَّيْبِ عَنْ تَشْبِيهِهِ
لَكِنَّهَا حَذَقُ الْمَهَا خَبَاتٍ لَهُ	مِنْ سَحَرِهَا مَا جَدَّ فِي تَحْبِيْبِهِ
فَالْقَلْبُ مُحْتَمِلٌ صَلَاءَ شَجْوَنِهِ	وَالْجِسْمُ مُشْتَمِلٌ مُلَاءَ شَحْوَبِهِ ^(٢)
وَاهَا لَهُ حَسِبُوا الْمَشْيَبَ يَصُدُّهُ	عَنْ ذِكْرِ أَيَّامِ الْحَمَى وَكُثْبِهِ
وَإِذَا الْعَمِيدُ نَضَا رِداءَ شَبَابِهِ	أَغْرَاهُ بِالتَّهْيَامِ لُبْسُ مَشْيَبِهِ ^(٣)
هِيَ هَاتِ يَصْحُو أَوْ يُفَيِّقُ مِنَ الْهَوَى	مُسْتَعْذِبُ الْبُرْحَاءِ فِي تَأْيِيْبِهِ ^(٤)
يَا حَبْذاً نَجْدٌ وَسَالَفُ عَهْدِهِ	فِيهِ اسْتَقْدْنَا طَيْبَهَا مِنْ طَيْبِهِ
وَمَجَالْنَا مِنْ رَوْضَةٍ بَغْدِيرِهِ	فِي ظِلِّ مَائِسٍ دَوَّجِهِ وَرَطْيَبِهِ

(١) التشبيب: التغزل بالمرأة، والنسيب: مثله.

(٢) الصلاء: شدة الحرارة. والملاء: ما يتلفع ويلتحف به الإنسان كاللباس.

(٣) العميد: من أضناه الحب والهيام.

(٤) البرحاء: شدة الشوق وأذاه. والتأيب: الرجوع والعود.

وصباً تَحْمَلُ من تَضَوُّعِ رَنده وعَرَاره ما زاد في وَصْبِي بِهِ^(١)
لم يَلْبِثِ المَكْرَهُ فيها أنْ نَأَى لَمَّا دنا المحبوبُ دون رقيبِهِ
هَبَةُ الزمانِ قَضَى بِها دَيْنَ المُنَى لو لم يَعُدْ مِنْ بَعْدُ عن موهوبِهِ
شَتَانِ بين مُجَرَّرٍ لَذِيُولِهِ طَرِباً وَبَيْنَ مُمَزَّقٍ لِحُيُوبِهِ
وَمِنَ العجائبِ أنْ يَتَمَّ تَمَتُّعٌ لأخي هَوَى بِأُنَيْقِهِ وَعَجِيبِهِ
كانت متاعاً لو يَدُومُ وإنما ضَحِكَ الزمانُ ذَرِيعَةً لِقُطُوبِهِ
ولئن تَقَضَّتْ ليس يَنْسَى عَهْدَها كَلِفُ بَسِيطِ الحَبِّ في تَرْكِيبِهِ
من دونِ سَلَوَتِها نَوَازِعُ لوعةٍ قَرَّ الفؤادُ بِها فَوَيْقُ وَجُوبِهِ^(٢)

صَبَا الْأَصَالِ مِنْ نَجْدٍ

في قصيدة دالية من البحر الطويل عدد أبياتها خمسة
وخمسون بيتاً مطلعها:
إِلَى وَعْدِهَا أَصْبُو وَهَلْ يُنْجِزُ الوَعْدُ وَمَا سِئِمْتُ أَسْمَاءَ مِنْ خُلْفِهَا بَعْدُ
يقول ابن الأبار:
جَنَابٌ عَزِيزٌ خَطَّه المَجْدُ والعُلَا وَأَلْقَى عَصَاهُ، وَسَعَهُ اليَمَنُ والسَعْدُ

(١) التَضَوُّعُ: سطوع رائحة العطر وانتشارها. والوصب: المرض، وشدة المعاناة.

(٢) وجوب القلب: شدة خفقانه.

وروضٌ نضيرٌ جاده الجودُ والحيا
نمتُ صُعداً في جِدَّةٍ غُرفاته
على عَمَدٍ مِمَّا اسْتَجَادَ لها الجَدُّ^(٢)
سوى أَنَّهَا لا نَاطِقَاتٌ ولا مُلْدُ^(٣)
وأَمَعَنَ في تَنَعِيمِهَا النَّحْتُ والقُدُ
زواهرُ لا الزَّهراءُ منها ولا الخُلْدُ
تُذَكِّرُ جَنَاتِ الخُلودِ حدائقُ
فَأَسْحَارُهَا تُهْدِي لها الطيبَ مَنبِجُ^(٤)
أنافَ عَلَى شَمِّ القُصورِ فَلَمْ تَزَلْ
رَحِيبُ المَعَانِي لا يَضِيقُ بَوْفِدِهِ
تَلَاقَى لَدَيْهِ النُّورُ والنُّورُ فَانْجَلَتْ
تَفَارِيقَ عَنْ سَاحَاتِهِ الظُّلُمُ الرُّبْدُ^(٥)
وَحُفٌّ بِأَعْنََابٍ وَنُخْلٌ نَوَاعِمِ
تَكَادُ فُرُوعاً بالنَّوَاسِمِ تَنْقُدُ^(٦)

(١) الجود: المطر الغزير. والحيا: الغيث والمطر.

(٢) الجد: الحظ والبخت.

(٣) العقائل: واحدتها عقيلة، وهي المرأة الجميلة المحصنة. الملد: مفرد أملد وملداء، وهي الناعمة الرخصة اللطيفة.

(٤) منبج: بلدة من أعمال حلب في سورية.

(٥) النور: بفتح النون، الزهر الأبيض. الظلم: واحدتها ظليم، وهو ذكر النعام. الربد: مفردها أربد، والربدة لون النعام وهو أقرب إلى الغيرة.

(٦) تنقد: تتقصف وتتكسر.

من الباسقات السابقات بحملها إذا تُعسرُ الأشجار كان لها وَجْدٌ^(١)

بين مغانبي نجد وحمص الأندلس

في قصيدة قريبها الصاد، مطولة من البحر الطويل، عدد أبياتها
سبعة وسبعون بيتاً، مطلعها:

أَتَجَدُّ قَتْلِي رَبَّةُ الشَّنْفِ وَالْخُرْصِ وَذَاكَ نَجِيعِي فِي مُخَضَّبِهَا الرَّخْصِ^(٢)

يقول:

سَقَى اللَّهَ دَرَّ الْمَزْنِ دَاراً قَصِيَّةً عَلَى الشَّدِّ وَالتَّقْرِيبِ وَالْوَحْدِ وَالنَّصِ^(٣)

يُسَائِلُ عَنْ نُجْدٍ صَبَاها مَعَاشِرُ وَأَسْأَلُ عَنْ حَمَصِ النُّعَامِ وَأُسْتَقْصِي

وَلَوْ كُنْتُ مَوْفُورَ الْجَنَاحِ لَطَارَ بِي إِلَيْهَا وَلَكِنْ حَصَّه الْبَيْنُ بِالْقَصِ^(٤)

فَشَتَّانَ مَا أَيَّامِي السُّودُ أَوْجُهَاً بِحَسْمَى وَمَا لِيَا لَتِي الْبَيْضُ فِي حِمَصِ

(١) الباسقات: شديدة الارتفاع.

(٢) الشنف: القرط من حلي الأذن، أو هو أعلى القرط. والخرص: بضم الخاء: حلقة من فضة أو ذهب تكون في القرط. والنجيع: الدم أو الأحمر منه، المخضب: أطراف الأصابع مخضوبة بالخصاب. الرخص: اللين اللطيف.

(٣) الدر: ما تدره الناقة أو الشاة من الحليب، استعاره للمطر. المزن: مفردها مزنة وهي السحابة الماطرة. والشد والتقريب والوحد والوقص: من أنواع سير الإبل سرعة وبطئاً.

(٤) حصه: أي قطعه ونسل ريشه. البين: الفراق.

بحيث ألفت الورق للشدو تنبري على نهرها والقضب تهتاج للرقص^(١)
 وفي يد تشبيبي قياد شبيبي وخلي وحلمي مستقيد ومستعص
 كلانا على أقصى الهواة والهوى فلا عدل يقصي ولا غزل يقصي^(٢)
 كأن جناها من جنى العيش بعدها ليحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص^(٣)

نجد المصطف المفضل

في قصيدة رويها الواو مطولة من البحر الطويل عدد أبياتها
 أربعة وسبعون بيتاً يقول في أولها:

أبقت لصحوي من علاقتها نشوى رمتني بسهم اللحظ عمداً فما أشوى^(٤)
 وهمت بواد ينبت السدر والغصى سلوا لروض ينبت الرند والسروا
 إذا لعبت فيه المياه ظلاله تبدت لآلي الدو فيهن والروا^(٥)

(١) الورق: مفردا ورقاء وهي الحمامة ذات الشدو الجميل.

(٢) يقصي: بالفاء، يفصل.

(٣) الجنى: العسل، وكل ذي حلاوة مما يجتنى ويقطف.

(٤) أشوى: أصاب الشوى، والشوى: الأطراف من الإنسان والحيوان، يريد: ما أصاب هدفه.

(٥) الدو: الفلاة الواسعة. والرو: الخصب، يريد بذلك الورود والزهر.

لَجَاجَةٌ مِّنْ خَاضِ الصَّبَابَةِ لُجَّةٌ فَخَلَّتْهُ إِلَّا مَن تَبَارِيحِهِ خُلُوعًا^(١)
 وَلَا غَرُّوْا أَنْ أَصْبَحْتُ مُغْرَى فَإِنَّهُ بَاخَتْ بَلِيٌّ فِي الْهَوَى عَمَّتِ الْبُلُوعَى
 بَدَوْتُ وَلَكِنْ مَا جَفَوْتُ وَرُبَّمَا تَجَافَى عَنِ الْأَدَابِ مَنْ سَكَنَ الْبُدُوعَا^(٢)
 وَعُلِّقْتُ أَعْرَابِيَّةً دَارُهَا الْفَلَا تَصِيفُ عَلَى نُجْدٍ وَتَشْتَوِ عَلَى حَزُوعَى
 مَعُودَةٌ سَبِيَّ الْنُفُوسِ وَقَتْلَهَا وَمَا عَرَضْتُ جَيْشًا وَلَا عَرَفْتُ غَزُوعَا
 خَلَا أَنَّهَا مِنْ أَسْرَةٍ مُضَرِّيَّةٍ تَهَابَ الدِّيَاجِي صُبْحَ غَارَتِهَا الشَّعُوعَى^(٣)
 إِذَا طَلَعَتْ مِنْ خَدْرِهَا أَوْ تَلَفَّتْ فَمَا الْقَمَرُ الْأَبْهَى وَمَا الرَّشَاءُ الْأَحْوَى^(٤)



(١) التباريح: تباريح الشوق شدته وضرره.

(٢) بدوت: أي ذهب في البادية.

(٣) الغارة الشعوى والشعواء: المتفرقة الواسعة.

(٤) الرشأ: الغزال الصغير. والأحوى: الأسمر.

أبو الحسنِ الشُّشْتَرِي الأَنْدَلُسِي

٦١٠ - ٦٦٨ للهجرة.

١٢١٢ - ١٢٦٩ للميلاد.

أبو الحسن الشُّشْتَرِي الأندلسي

٦١٠ - ٦٦٨ هـ = ١٢١٢ - ١٢٦٩ م

اشتهر بِكُنْيَتِهِ ونَسَبَتِهِ، اسمه: علي بن عبد الله، أبو الحسن،
النميري، الشُّشْتَرِي، الأندلسي، المتصوف.

ولد في شُشْتَر إحدى قرى وادي آش جنوبي الأندلس سنة:
٦١٠ هجرية. وعني في دراسته وتلقيه بالعلوم الشرعية، من علوم
القرآن، والحديث، والفقه، والأصول. ثم أضاف إلى ذلك فن
الفلسفة، وتسلك في طريق الصوفية، كل ذلك إلى جانب أعماله في
التجارة في مبدل أمره، ثم عزف عن ذلك وصحب أبا مدين شعيباً
الصوفي ابن سبعين، وتنقل في البلاد، وكان يتبعه في أسفاره ما
ينوف على أربعمئة فقير متصوف يخدمونه.

كان شاعراً عالي الطبقة، برع في فنون النظم المختلفة الشائعة
في عصره، من: قصيد، وموشح، وزجل، واشتهر شاعراً وشاحاً
زجالاً على طريقة القوم المتصوفة، وذاع صيته في الغرب والشرق.
وله (ديوان شعر).

توفي الششتري بقرب دمياط في مصر سنة: ٦٦٨ هجرية،
ودفن فيها. وقد ترك مؤلفات من أشهرها: (العروة الوثقى)
و(المقاليد الوجودية في أسرار الصوفية)، وغير ذلك*.

* نفح الطيب: ١ / ٤١٦. عنوان الدراية: ١٤٠. الأعلام: ١٢٠/٥.

نَجْدُ مَوْطَنُ رَجَاءِ الْعَاشِقِينَ

في مقطعة أبياتها خمسة رويها الهمزة من البحر مُخَلَّعَ
البسيط ، يقول في وصف مذهبه في الحب:

سُقَيْتُ كَأْسَ الْهَوَى قَدِيمًا مِنْ غَيْرِ أَرْضِي وَلَا سَمَائِي
أَصْبَحْتُ فِيهِ فَرِيدَ عَصْرِي بَيْنَ الْوَرَى حَامِلًا لِوَائِي^(١)
لِي مَذْهَبٌ مَذْهَبٌ عَجِيبٌ فِي الْحُبِّ قَدْ فَاقَ يَا هَنَائِي
يَا مَنْ هُمُو الْجَمِيلِ أَهْلٌ إِنْ لَمْ يُمْتُوا فَيَا شَقَائِي
حَاشَاكُمْ يَا أَهْلِيلَ نَجْدٍ أَنْ تَقْطَعُوا مِنِّي رَجَائِي

اتساعُ شهرةِ مَقَاتِنِ نَجْدٍ

في مقطعة أبياتها خمسة رويها الميم من البحر البسيط، يصف
سعة شهرة نجد، يقول:

كَمْ ذَا تَمَوَّهَ بِالشَّعْبِينَ وَالْعِلْمِ الْأَمْرُ أَوْضَحُ مِنْ نَارِ عَلَى عِلْمِ^(٢)

(١) الوری: الخلق والناس. اللواء: العلم والراية.

(٢) تموه: موه الخير: أبحر بخلاف حقيقته. الشعبين: واحدتهما: شعب، وهو الطريق بين جبلين. العلم: الجبل.

وكم تعبّر عن سلْع وكاظمة وعن زُرود وجيران بندي سَلَم^(١)
 ظَلَلْتَ تسألُ عَنْ نُجْدٍ وأنتَ بها وعن تِهَامَة هذا فِعْلُ مُتَّهَم
 في الحَيِّ حَيٍّ سَوَى لَيْلَى فتسألُه عنها سَوَالُكَ وَهَمْ جَرٌّ لِلْعَدَم
 حَدَّثَ بِمَا شِئْتَ عَنْهَا فَهِيَ راضِيَةٌ بالحَالَتَيْنِ معاً الصَّمْتُ وَالْكَفَم



(١) كل ما في هذا البيت أسماء مواضع.

أبْنُ حَبِيشِ التُّونِسِيِّ

٦١٥ - ٦٨٦ للهجرة.

١٢١٨ - ١٢٨٥ للميلاد.

ابن حَبِيش التونسي

٦١٥ - ٦٨٦ هـ = ١٢١٨ - ١٢٨٥ م

ابن حَبِيش : شهرته، اسمه: محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن يونس، أبو بكر، ابن حَبِيش، اللخمي، الأندلسي ثم التونسي.

أصله من بلاد الأندلس من مرسية، وبها ولد سنة: ٦١٥ هجرية، وفيها نشأ، ثم تجول ببلاد الأندلس، وانتقل بعد ذلك إلى بجاية، ومنها إلى تونس واستقر بها، واتصل برجال الدولة الحفصية، وفي تونس توفي عام: ٦٨٦ هـ.

كان شاعراً مجيداً، برع في النظم والنثر، وكان من النحاة اللغويين، وغلب على شعره في آخر عهده الزهديات. جمع له أبو العباس الأشعري (فهرسة) وعرضها عليه، فكتب في أولها بعد مقدمة: "وإن هذا المجموع ليروق ويعجب، ولكنه جمع لمن

لا يستوجب.. " قال الزبيدي في (تاج العروس): "أكثر عنه
أبو عبد الله ابن رشيد في رحلته... " *

* نفح الطيب: ١١٥٤/٢. تاج العروس: ٢٩٣/٤. بغية الوعاة: ١١٩. الأعلام:
٣١٧/٦.

حُرْقَة مِنْ نَأَى عَنْ نَجْدٍ

في أبيات من مستهل قصيدة رويها اللام من البحر البسيط
أبياتها خمسة عشر بيتاً، يقول متغزلاً ناسباً:

مَتَى أَبْلُغُ مِنْ إِقْبَالِكَ الْأَمَلَا	يَا مَنْ وَهَبْتُ لَهُ نَفْسِي فَمَا قَبِلَا
يَكْفِيكَ مِنِّي أَنْ حَمَلْتُ قَلْبِي مَا	لَمْ تَسْتَطِعْ بِقُلُوبِ النَّاسِ مَا احْتَمَلَا
هَجَرْتُ بَعْدَ وَصَالٍ كُنْتُ تَبْذُلُهُ	يَا وَيْحَ مَنْ ذَاقَ هَجْراً بَعْدَ مَا وَصَلَا
يَا أَهْلَ نَجْدٍ وَمِنْ وَجَدٍ دَعَوْتُكُمْ	وَالْبَيْنُ قَدْ سَدَّ فِيمَا بَيْنَنَا السَّبِيلَا ^(١)
هَبُوا رِضَاكُمْ لِمَشْغُوفٍ بِحُبِّكُمْ	رَاضٍ بِحُكْمِ هَوَاكُمْ جَاراً أَوْ عَدَلَا ^(٢)
صَلُّوا غَرِيباً عَنِ الْأَوْطَانِ مُنْقَطِعاً	يُهْدِي حَنِيناً إِلَى الْأَحْبَابِ مُتَّصِلَا
يَا مَنْ تَبَدَّلَتْ الْأَحْوَالُ بَعْدَهُمْ	بِنا وَلَمْ نَتَّخِذْ مِنْ حُبِّهِمْ بَدَلَا
تَنَقَّلْتُ فِي الْفَلَا عِيسِي وَحُبُّكُمْ	بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَمْ يَبْرَحْ وَلَا انْتَقَلَا ^(٣)
رَحَلْتُ عَنْكُمْ وَقَلْبِي فِي مَنَازِلِكُمْ	يَا لَيْتَ شِعْرِي وَطَالَ الْعَهْدُ مَا فَعَلَا
حَسْبِي عَلَى الْبُعْدِ أَنِّي مَا سَلَوْتُكُمْ	لَا كَانَ مَنْ بَانَ عَنْ أَحْبَابِهِ فَسَلَا



(١) البين: الفراق والابتعاد، بان يبين.

(٢) جار: ظلم وعسف.

(٣) الجوانح: الواحدة: جانحة، وهي عظام الصدر، يريد: في القلب.

الْحَفِيفُ التِّلْمِسانِي

٦١٠ - ٦٩٠ للهجرة.

١٢١٣ - ١٢٩١ للميلاد.

العَفِيفُ التَّلَمْسَانِي

٦١٠ - ٦٩٠ هـ = ١٢١٣ - ١٢٩١ م

سليمانُ بنُ علي بن عبد الله بن علي، عفيف الدين، الكومي،
التلمساني، الصوفي، الشاعر.

كومي الأصل، من قبيلة كومة في المغرب، وهي قبيلة صغيرة
منازلها بساحل البحر من أعمال تلمسان ويسمىها المغاربة:
(كومية). ثم سكن دمشق وتوفي فيها.

ولد سنة: ٦١٠ هجرية، وتنقل في بلاد الروم، وكان يتصوف
ويتكلم على اصطلاح القوم، يتبع طريقة ابن العربي في أقواله
وأفعاله، واتهمه فريق برقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية.
ونعته صاحب (شذرات الذهب) بأحد زنادقة الصوفية. وقال ابن
شاکر في (فوات الوفيات): إنه كوفي الأصل، مُصَحِّفٌ عن كومي،
وقال: إن له في كل علم تصنيفاً.

كان واسع المعارف شاعراً أكثر، وشعره مجموع في ديوان،
إلا أن ابنه الشاب الظريف أشعر منه، وصنف عدداً من الكتب،

منها: (شرح مواقف التقزي)، و(شرح فصوص الحكم لابن عربي)، و(كتاب في العروض).
توفي في دمشق سنة: ٦٩٠ هجرية*.

* فوات الوفيات: ١٧٨/١. البداية والنهاية: ٣٢٦/١٣. شذرات الذهب: ٤١٢/٥.
النجوم الزاهرة: ٢٩/٨. الأعلام: ١٩٣/٣.

طِيبُ رِيَّاحِ نَجْدٍ وَأَثَرُهُ

في مقطعة أبياتها تسعة من البحر الوافر ورويها الباء، يذكر

الجوى والوجد وما تبعته في أطياب رياح نَجْدٍ، يقول:

تَذَكَّرَ بِالْحَمَى قَلْبِي الطَّرُوبُ	لَيْالِي غَابَ عَنْهُنَّ الرَّقِيبُ
وَأَيَّاماً صَفَا عَيْشُ التَّصَابِي	وَمَنْ أَهْوَى نَدِيمِي وَالْحَبِيبُ
غَرِيبُ الْحَيِّ قَلْبِي فِي حِمَاكُم	نَزِيلٌ فِي دِيَارِكُمُ غَرِيبُ
رَحَلْتُمْ عَنْ حِمَى الْوَادِي سَحِيرًا	وَسِرْتُمْ وَهُوَ خَلْفَكُمُ جَنِيبُ ^(١)
عَجِبْتُ لِنَارِكُمُ بِرُبَا الْمُصَلَّى	وَمِنْهَا الصَّبُّ فِي نَجْدٍ يَذُوبُ
وَنَشْرِكُمُ عَلَى بُعْدٍ وَقُرْبٍ	إِلَى الْمُشْتَاقِ تَحْمِلُهُ الْجَنُوبُ ^(٢)
وَأِنْ أَرْجُوكُمْ وَأَخِيبُ كُلًّا	سِوَاكُمْ قَصْدُ رَاجِيهِ يَخِيبُ
وَبِي مَنْ لَا أَسْمِيهِ حَيَاءً	بِحُكْمِ حُضُورِهِ فَهُوَ الرَّقِيبُ
يَمِيسُ قَوَائِمُهُ فَيَكَادُ قَلْبِي	يَطِيرُ مِنَ اللَّذَاذَةِ إِذْ يَطِيبُ ^(٣)

(١) سحيراً: تصغير سحر، والسحر: أواخر الليل، أو الليل جميعه.

(٢) النشر: الرائحة المسكية العطرة. الجنوب: ريح الجنوب، وهي رخاء رحية.

(٣) يميس: يتمايل في سيره ويتبخر.

رُبُوعٌ نَجْدٍ مَنَازِلُ الْأَحْبَةِ

في مقطعة أبياتها خمسة رويها الباء من البحر الطويل، يقول
في غرامه بأحبته في نَجْدٍ:

قَفَا بِالْمَطَايَا بَيْنَ نَجْدٍ وَشَعْبِهِ	نُؤْدِي تَحِيَّاتِ الْغَرَامِ لَصَبِّهِ ^(١)
فَبَيْنَ رَبَا تِلْكَ الرُّبُوعِ مَنَازِلُ	لَعْلَوَةِ مَاءِ الدَّمْعِ أَكْثَرُ شَرْبِهِ
إِذَا مَا التَّثْمَنَّا بِالنَّوَظِرِ تُرْبِهِ	تَمَسَّكَتِ الْأَجْفَانُ مِنَّا بِتُرْبِهِ ^(٢)
أَحْنُ إِلَيْهَا وَهِيَ قَلْبِي وَهَلْ تَرَى	سِوَايَ أَخُو وَجْدٍ يَحْنُ لِقَلْبِهِ ^(٣)
وَيُحْجَبُ طَرْفِي عَنْهُ إِذْ هُوَ نَاطِرِي	فَمَا بَعْدُهُ إِلَّا لِإِفْرَاطِ قُرْبِهِ ^(٤)

نَجْدٌ مَرْبَعٌ الْإِنْسَانِي وَالطَّرَبِ

في مقطعة أبياتها اثنا عشر بيتاً رويها التاء من البحر الطويل
يقول واصفاً طيب أيام له قضاها مع الأحبة في نَجْدٍ:
أَمَّا هَذِهِ نَجْدٌ أَنْيَخَا مَطِيَّتِي لَيْسَقِي بِهَا دَمْعِي مَنَازِلَ عُلْوَةِ

(١) المطايا: الواحدة: مطية، وهي كل ما يركب من الدواب للسفر من خيل وإبل ونحو ذلك.

(٢) التثمننا: قبلنا.

(٣) أخو وجد: صاحب عشق وهيام وحرقة حب.

(٤) الطرف: الناظرة والعين.

وَأَسْأَلَ عَنْ قَلْبِي فَنِّمَ فَقَدْتُهُ
مَنَازِلُ إِطْرَابِي وَمَغْنَى تَهْتُكِي
وَمَغْنَى بِهِ كَانَ الْحَبِيبُ مَنَادِمِي
سَقَى اللَّهُ عَهْدًا فِيهِ عَهْدُ فَعِنْدَهُ
وَفِيهِ سَقَانِي مَنْ أَحَبُّ مُدَامَةً
وَعَاהَدَنِي فِيهِ بِهِجْرَانِ هَجْرِهِ
فَرَحْتُ بِهِ بَلْ رَاحَ بِي وَتَرَدَّدْتُ
فَهَا أَنَا مَيَّاسُ الْمَعَاطِفِ رَافِلُ
أَعِيرُ الشُّمُولَ الصَّرْفَ سُكْرَ شَمَائِلِي
يَمِينًا كَذَا يَا عَاذِلِي عَنْ مَلَامَتِي
فَلَيْسَ أَخُوكَ الْيَوْمَ مَنْ قَدْ عَهْدَتُهُ
عَشِيَّةَ سَارَ الظَّاعِنُونَ بِمُهْجَتِي
وَمَرْبَعُ إِيْنَاسِي وَمَوْطِنُ خُلُوتِي ^(١)
وَمِنْ قُرْبِهِ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحَتِي ^(٢)
رَمَيْتُ إِلَى مَوْلَى الْخَلَاعَةِ خِلْعَتِي
فَمِنْهَا إِلَى يَوْمِ التَّوَاصُلِ نَشُوتِي
وَرَاحَ كَفِيلًا لِي بِسُلُوانِ سَلُوتِي
بِهِ حَالَتِي مَا بَيْنَ مَاحٍ وَمُثَبَّتٍ
بِبُرْدِي وَمَنْ أَهْوَى مُدَامِي وَحَضْرَتِي
وَأَهْدِي إِلَى بَانَ الْحِمَى حُسْنَ خَطَرَتِي ^(٣)
وَأِنْ شِئْتُ خُذْ بِالْعَذْلِ عَنِّي بَيْسَرَةً ^(٤)
وَلَا ذَا الْهَوَى ذَاكَ الْهَوَى فَتَنْبَّتْ

(١) التهتك: هو ألا يبالي الرجل أن يهتك ستره أي يتمزق إذا ما أتى أفعالا غير مرضية.

(٢) الراح: الخمرة.

(٣) الشمول: الخمرة. الخطرة: التمايل في السير بتبختر.

(٤) العذل: اللوم، والعاذل: اللائم.

تَضَوُّعُ شَذَى نَجْدٍ

في مقطعة دالية أبياتها ستة من البحر الطويل، يذكر أشواقه

إلى أحبابه في نَجْدٍ، يقول:

مَتَى زُرْتُمْ نَجْدًا فَإِنِّي أَرَاكُمْ	تَضَوُّعٌ عَلَيْكُمْ نَفْحَةٌ مِنْ شَذَى نَجْدٍ ^(١)
أُظُنُّ حِمَى لَيْلَى حَلَلْتُمْ بِرَبْعِهِ	فَضَاعَ لَكُمْ مِنْهُ شَذَى مَسْحَبِ الْبُرْدِ ^(٢)
أَلَا يَا بَرُوحِي أَنْتَ هَلْ لَكَ عَوْدَةٌ	فَتَقْرِي سَلَامِي جِيرَةَ الْعَلَمِ الْفَرْدِ ^(٣)
عَرِيبٌ لَهُمْ عِنْدِي رِعَايَةٌ عَهْدِهِمْ	وَمَا عِنْدَهُمْ لِي نَقْضُ عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ
إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي بِالْحَانَ حُبِّهِمْ	يُسَابِقُهُ رَكْبٌ مِنَ الدَّمْعِ فِي خَدِّي ^(٤)
صَبَغْتُ بِمَحْمَرٍ مِنَ الدَّمْعِ بَعْدَهُمْ	مِنَ الرَّمْلِ مَبِيضًا لَأُرْعَى لَهُمْ عَهْدِي

تَتَنَّى أَغْصَانُ الْبَانِ وَالرُّنْدِ فِي نَجْدٍ

في مقطعة من وجدانياته أبياتها تسعة رويها الدال من البحر

الطويل، يقول:

(١) تَضَوُّعٌ: تنتشر رائحة العطر والمسك. الشذى: الرائحة العطرية.

(٢) البرد: الثوب والرداء.

(٣) نقري: نقري. العلم: الجبل.

(٤) زمزم: صوت وغنى، والزمزمة: هي الصوت البعيد. الحادي: سائق الإبل يغني لها.

خُذُوا عَنْ تَنَنِّي الْغُصْنِ أَخْبَارَ قَدِّهِ	وَلَا سِيِّمًا عَنْ بَانَ نَجْدٍ وَرَنَدِهِ ^(١)
وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ فَاتِكَاتٍ لِحَاظِهِ	وَأَسْيَافِهَا إِلَّا حُشَاشَةً عَبْدِهِ ^(٢)
تَعَشَّقَتْهُ عِشْقَ السَّاقَامِ لِحَفْنِهِ	وَعِشْقَ الصَّدِيِّ الظَّمَانِ مِنْهَلٍ وَرَدِهِ ^(٣)
وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ وَسْنَانٍ جَفْنِهِ	بِأَنَّ كَلَالَ السَّيْفِ أَمْضَى لِحَدِّهِ ^(٤)
وَلَا لَذَّةً لِلسُّكْرِ مِنْ قَبْلِ عِشْقِهِ	إِلَى أَنْ سَقَانِي نَاطِرِي كَأْسِ خَدِّهِ
وَدَانٍ وَلَكِنْ بَيْنَ نَوْمِي وَنَاطِرِي	مِنْ الْبُعْدِ مَا بَيْنَ الْوَفَاءِ وَوَعْدِهِ ^(٥)
وَكَيْفَ تَدَانِيهِ وَيَبِينِي وَيَبِينَهُ	مَسَافَةً هَجَرٍ وَأَصَلَتْ نَقْضَ عَهْدِهِ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ طَرْفِي يُطِيعُنِي	إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْقَلْبَ مِنْ بَعْضِ جُنْدِهِ ^(٦)
فَلَا طَرْفَ إِلَّا تَحْتَ رَايَةِ شَعْرِهِ	وَلَا قَلْبَ إِلَّا تَحْتَ مَعْقُودِ بَنْدِهِ ^(٧)

(١) القد: قد الإنسان: قوامه. البان والرند: جنسان من الشجر الحسن الأغصان طيب الرائحة.

(٢) الحشاشة: بقية الروح.

(٣) الصدي: العطشان. المنهل: مصدر الماء من نبع ونحوه للشرب.

(٤) الوسنان: من أخذه النعاس. كلال السيف: عجزه عن القطع. أمضى: أحد وأقدر على القطع.

(٥) دان: قريب.

(٦) الطرف: العين الباصرة.

(٧) البند: هو الراية والعلم والبيرق.

مَغَانِي الْأُوطَار فِي هِضَابِ نَجْدٍ

في مقطعة رويها الدال من البحر الوافر أبياتها اثنا عشر بيتاً،

يقول في طيب عيش له مع الأحبة في مغاني هضاب نجد:

مُقِيمٌ لِلْمُقِيمَةِ فِي فُؤَادِي	هَوَى بَيْنَ السُّوَيْدَا وَالسَّوَادِ
وَوَجَدُ مَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي	حَفِظْتُ بِهِ عُهودَ هَوَى سُعَادِ
دَعِي مَنْ شَاءَ فِيكَ يَلْمُ كَثِيباً	غَرِيقاً فِي الْمَدَامِعِ وَهُوَ صَادِ ^(١)
وَحَقُّ هَوَاكَ مَا فَقَدْتُ عُيُونِي	مَدَامِعَهَا وَلَا وَجَدْتُ رُقَادِي
سَقَى مَغْنَاكَ مِنْ هِضَابَاتِ نَجْدٍ	كُؤُوسُ الْقَطْرِ مِنْ أَيْدِي الْغَوَادِي ^(٢)
فَكَمْ لِي فِيهِ مِنْ وَطَرٍ تَقْضَى	بِأَحْيَانٍ عَلَى وَفْقِ الْمُرَادِ ^(٣)
بِحَيْثُ دَنُوءُ سُعْدَى مِنْ تَدَانٍ	كَمَا نَهَوَى وَبُعْدٍ مِنْ بُعَادِي
وَإِذَا أَنَا وَالْمَلِيحَةُ فِي عِتَابٍ	يَلِينُ بِلُطْفِهِ عِطْفَ الْجَمَادِ
إِذَا ضَلَّتْ بِطُرَّتِهَا عُيُونِي	فَلِي مِنْ تُغْرِهَا الْبَسَامُ هَادِ ^(٤)
مِنْ الشُّعْرَاءِ دَمْعِي فِي هَوَاهَا	تَهِيمُ سُيُولُهُ فِي كُلِّ وَادٍ
فَدَيْتُكَ هَلْ أَذْبَتِ سِوَى جَمِيعِي	وَمِنْنِي هَلْ تَرَكْتُ سِوَى وِدَادِي

(١) صاد: ظمآن عطشان.

(٢) الغوادي: الواحدة: غادية، وهي السحابة تمطر في الصباح.

(٣) الوطر: المبتغى والحاجة.

(٤) الطرة: الناصية والجبين، والشعر في مقدم الرأس.

وَكَيْفَ يَكُونُ فِيكَ خَفَاءُ وَجْدِي وَهَذَا حُسْنُكَ الْفَتَانُ بَادٍ

خُفُوقُ بَرْقٍ نَجْدٍ وَأَمْطَارُهُ

في مقطعة أبياتها عشرة، رويها الدال من البحر الكامل، يقول متغزلاً:

يَا بَرْقُ نَجْدٍ هَلْ حَكَيْتَ فُؤَادِي	فِي ذَا التَّلْهَبِ وَالْخُفُوقِ الْبَادِي ^(١)
لَوْلَا اشْتِرَاكَ هَوَاكُمَا لَمْ تَسْفَحَا	دَمْعِيكُمَا فِي سَفْحِ ذَاكَ الْوَادِي
أُتْرَى سُوَيْكِنَةُ الْحَمَى بِجَمَالِهَا	سَلَبْتُ رُقَادَكَ فِي الْهَوَى وَرُقَادِي
عَرَضْتُ قَلْبِي يَوْمَ رَامَةٍ إِذْ بَدَتْ	بِنَوَاطِرِ تَحْكِي حُدُودِ حِدَادِ ^(٢)
وَسَأَلْتُهَا سَلْبِي لِعِلْمِي أَنَّ مَنْ	سَلَبَتْهُ صَارَ أَمِيرَ ذَاكَ النَّادِي ^(٣)
وَأَغْنَى تَعَشَّقُ لِيْنَهُ قُضْبُ النِّقَا	إِنْ مَاسَ أَهْيَفُ قَدَهُ الْمَيَادِ ^(٤)
يَسْقِي النَّدِيمُ بِكَأْسِهِ وَيَلْحَظُهُ	وَبِئْغَرِهِ رِيّاً فَيُصْبِحُ صَادِ ^(٥)

(١) حكيت: مائلت وشابهت.

(٢) الحداد: السيوف. وحدود: جمع حد السيف.

(٣) النادي: مجتمع القوم.

(٤) الأغن: الظبي يخرج صوته من خياشيمه. القضب: الواحد قضيب، وهو الغصن. ماس: اهتز ومال. المياد: المتبختر.

(٥) الريا: ما يطفئ حرارة الظمأ. الصادي: الظمان.

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ وَقَّادَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ دَائِمُ الْإِقَادِ
وَيَبِيتُ أَدْنَى لِلْحِشَا مِنْ مُهْجَتِي وَأَبِيتُ أَشْكُو مِنْهُ فَرَطَ بُعَادِ
فَكَأَنَّمَا نَهَوَى اتِّحَادَ وَصَالِنَا شَغَفًا وَنَكَرَهُ فُرْقَةَ التَّعَادِ

صَبَا نَجْدٍ بَيْنَ بَانِهِ وَرَنْدِهِ

في مقطعة رويها الدال من البحر الوافر، أبياتها ثمانية، يقول في غزله الوجداني:

غَزَالَ الْحَيِّ مِنْ أَثْلَاتِ نَجْدٍ لَوَجْهِكَ وَجْهَتِي وَهَوَاكَ قَصْدِي^(١)
وَدَيْنُكَ فِي مُدَاوِمَةِ التَّصَابِي عَلَيَّ وَلِيَّ وَفِي قَلْبِي وَعِنْدِي
أَحْسَنُ إِذَا تَبَسَّمتِ النُّعَامَى مُعْطَرَةً بِمَسْحَبِ ذَيْلِ هِنْدٍ^(٢)
وَأَصْبُو لِلصَّبَا النَّجْدِي إِذَا مَا سَرَى مَا بَيْنَ بَانَاتٍ وَرَنْدِ
وَمَعْشُوقُ الدَّلَالِ يَغَارُ مِنْهُ مِنَ الْأَغْصَانِ كُلُّ رَشِيقٍ قَدْ
سَقَتْ أَلْحَاطُهُ الْعُشَّاقَ كَأْسًا حَبَاهَا خَالُهُ بِخِتَامِ نَدٍ^(٣)
فَرَاخُوا فِي مَحَبَّتِهِ نَشَاوَى لَغَيْرِ نَهَائِيَةٍ وَلِغَيْرِ حَدٍ^(٤)

(١) الأثلاث: الواحدة: أثلة، وهي ضرب من الشجر الضخم يشتهر بها نجد.

(٢) النعامي: الريح الندية ذات الرائحة العطرة.

(٣) حباها: منحها وأعطاه. الخال: الشامة.

(٤) نشاوى: سكارى.

لِقَبْلَةٍ وَجْهِهِ أَبَدًا صَلَاتِي وَلَسْتُمُ الْوَرْدَ مِنْ خَدْيِهِ وَرِدِّي^(١)

اعْتِلَالُ صَبَا نَجْدٍ

في مقطعة أبياتها أحد عشر بيتاً رويها الدال من البحر الكامل،
يقول متغزلاً ناسباً:

لَوْ كُنْتُ فِيهِ هَائِماً وَحْدِي	لَعَذَرْتُ عَذَالِي عَلَى وَجْدِي
أَمَّا وَكُلُّ الْكَوْنِ يَعِشْهُ	فَعَلَامٌ أَخْفِي فِيَّ مَا عِنْدِي
هَامَ النَّسِيمُ بِلُطْفِهِ فَلِذَا	ظَهَرَ اعْتِلَالٌ فِي صَبَا نَجْدٍ
وَلَهُ عُيُونُ الزَّهْرِ رَامِقَةٌ	بِنَوَاطِرٍ مَلَأَتْ مِنَ السُّهْدِ ^(٢)
وَأَبِيكَ لَوْلَا لَيْنُ قَامَتِهِ	مَا اشْتَقْتُ لَيْنَ مَعَاطِفِ الرُّنْدِ
يَا قَاتِلِي وَجَوَانِحِي أَبَدًا	تَشْتَاقُهُ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
لَكَ أَنْ تَجُورَ عَلَيَّ يَا أَمَلِي	وَعَلَيَّ أَنْ أَرْضَى بِمَا تُبْدِي
وَلَيْتَنِي أَرَأَقُ دَمِي هَوَاكَ فَيَا	شَرَفِي وَيَا حَظِّي وَيَا سَعْدِي
أَخْفَيْتُ حُبَّكَ إِذْ خَفَيْتَ ضَنْيَ	فَكَأَنَّكَ كُنَّا عَلَى وَعْدِ
لَكَ نَاطِرٌ أَبَدًا لِحَاجِبِهِ	يَشْكُو ظِلَامَةَ عَامِلِ الْغَدِ

(١) الورد: النبع أو كل ماء يقصد للاستقاء والشرب. والورد أيضاً: أدعية يقرؤها المصلون عقب الصلاة.

(٢) رامقة: رمق بعينه نظر شزراً نَظَرَ عداوة. السهد: شدة الأرق.

لَكَ عَارِضٌ لَمَّا اعْتَرَضْتُ رَأَى إِطْلَاقَ جَارِي الدَّمْعِ فِي نَقْدِي^(١)

بُرُوقُ نَجْدٍ وَسَحَابُهُ

في مقطعة أبياتها ثمانية، رويها الدال، من البحر الخفيف،
يقول متغزلاً:

مَا أَضَاءَ الْبَرْقُ اللَّمُوعُ بِنَجْدٍ	إِنَّمَا ذَاكَ مِنْ تَبَسُّمِ هِنْدٍ ^(٢)
وَإِذَا قَارَنَ الْغَمَامُ بُرُوقُ	فَهِيَ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنْ نَارٍ وَجْدِي ^(٣)
سَامَحَ اللَّهُ مُقْلَةً فَتَكَتْ بِي	إِنَّ قَتْلِي مَا كَانَ مِنْهَا بِقَصْدٍ
مَا دَرْتُ إِذْ رَنْتُ بِجَفْنٍ سَقِيمٍ	فَاتِرٍ أَنَّ ذَلِكَ السُّقْمُ يُعْدِي ^(٤)
لَيْتَهُ بَاعَنِي نُعَاسًا تَشْكِي	ثَقْلُهُ وَاشْتَرَى بِهِ بَعْضَ سُهْدِي ^(٥)
يَا رَشِيقَ الْقَوَامِ كَيْفَ بَرَشْدِي	وَتَنَنِي عَطْفِيكَ أَتْلَفَ رُشْدِي ^(٦)
هَاتِ كَأْسِي فِي حُبِّهِ يَا نَدِيمِي	فَهِيَ تُعْزِي مِنْهُ لِتَقْرِ وَحْدِي ^(٧)

(١) العارض: صفحة الخد.

(٢) اللموع: الشديد اللمع والوميض والحفقان.

(٣) قارن: أي واكب ورافق.

(٤) رنت: رنا: نظر بعطف وحنو. فاتر: ضعيف واهن.

(٥) السهد: شدة الأرق وعدم النوم.

(٦) الرشد: رجحان العقل.

(٧) تعزى: تنسب وتلحق.

وَأَجْلُهَا فِي غُلَّالَةٍ مِنْ نُضَارٍ دَرَزَتْهَا يَدُ الْمَزَاجِ بَعْقِدٍ^(١)

صَبَا نَجَدٍ فِي السَّحَرِ

في مقطعة صغيرة أبياتها خمسة رويها الدال من مخرج
البسيط، يقول متغزلاً:

لَوْلَاكَ يَا غَايَتِي وَقَصْدِي	مَا هَمْتُ وَجَدًا بِرَبْعِ نَجْدِي
أُسْقَيْتَنِي فِي الْهَوَى حَذِيثًا	يُسْكِرُ لِلْعَاشِقِينَ بَعْدِي
وَمَذْكُرِي لِلسُّلُو عَهْدًا	بِذِكْرِ غَيْرِي نَسِيتَ عَهْدِي
وَرُبَّ مُهْدِي الصَّبَا سُحِيرًا	أَغْنَتْهُ عَنْ نَشْرِهَا بَبْرَدٍ ^(٢)
لَا تَذْكُرُوا لِلنَّسِيمِ سُكْرِي	فَقَدْ أَتَى مُبَشِّرًا بَوَجْدِي

(١) الغلالة: ثوب رقيق شفاف يلبس تحت الثياب. النضار: الذهب. درزتها: خاطتها وطرزتها.

(٢) سحيراً: تصغير سحر، والسحر: أواخر الليل، أو الليل جميعه. نشر الصبا: راثحتها الطيبة.

الضوء في نجد

مقطعة قوامها بيتان من البحر المتقارب رويها الميم،

يقول:

فُوَادِي حَقِيقَةَ نَادِيكُمْ فَكَيْفَ بِنَجْدٍ أَنْ نَادِيكُمْ^(١)
وَأَنْتُمْ لَأَسْوَدَ عَيْنِي سَنَا فَإِنْسَانُهَا مِنْ أَيَّادِيكُمْ^(٢)



(١) النادي: مجتمع القوم، وموضع اللقاء.

(٢) السنا: الضوء والنور. إنسان العين: السواد منها.

أبو حَيَّانَ النَّحْوِيّ الأَنْدَلُسِيّ

٦٥٤ - ٧٤٥ للهجرة.

١٢٥٦ - ١٣٤٤ للميلاد.

أبو حَيَّانَ النَّحْوِي الأَنْدَلُسِي

٦٥٤ - ٧٤٥ هـ = ١٢٥٦ - ١٣٤٤ م

اشتهر بكنيته، اسمه: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان، أبو حيان، أثير الدين، الغرناطي، الأندلسي، الجياني،
النُّفْزِي. النحوي. الشافعي.

من كبار العلماء بالعربية، والنحو، والتفسير، والحديث،
والتراجم، واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة،
وتنقل في أخذ العلم إلى أن أقام في القاهرة، وكانت ولادته عام: ٦٥٤
هجرية. قيل: إنه سمع الحديث بالأندلس، وإفريقية، والاسكندرية،
ومصر، والحجاز من نحو خمسين وأربعمئة شيخ، وأصبح شيخ
النحاة والمفسرين في الديار المصرية، فأخذ عنه أكابر علماء عصره،
فقد كان ثباتاً صدوقاً سالم العقيدة حجة، وأكثر من التأليف
والتصنيف، واشتهرت تصانيفه وتداولها العلماء والمتعلمون في
حياته وقرئت عليه، من أشهرها: (البحر المحيط) في التفسير،
(النهر) مختصره، و(طبقات نحاة الأندلس)، و(منهج السالك في

الكلام على ألفية ابن مالك)، و(ارتشاف الضرب من لسان العرب)،
و(ديوان شعر)، و(اللمحة البدرية في علم العربية) وغير ذلك كثير.
توفي في القاهرة سنة: ٧٤٥ هجرية* . وكان قد كف بصره.

* تاريخ ابن قاضي شهاب: ٤٣٩/١. الدرر الكامنة: ٣٠٢/٤. بغية الوعاة: ١٢١.
طبقات الفقهاء الشافعية - للسبكي -: ٣١/٦. الأعلام: ٢٦/٨.

رُبُوعٌ نَجْدٌ مَوْطِنُ الْمَفَاتِنِ

قصيدة غزلة رويها السنين من البحر الطويل أبياتها سبعة

وثمانون، يقول في أبيات استهلها بها:

أَهَاجَكَ رَبْعٌ حَائِلٌ الرَّسْمِ دَارِسُهُ	كَوَحِي كِتَابٍ أضعِفَ الخطَّ دَارِسُهُ ^(١)
غَدَا مَوْحِشًا بَعْدَ الْأُنَيْسِ وَلَمْ يَكُنْ	لِيَوْحِشَ إِلَّا وَهُوَ قَدْ بَانَ أَنْسُهُ
تَبَدَّلَ مِنْ لَمِيَاءٍ رِيماً وَقَلَّمَا	يُجَانِسُهَا ظَبْيِي الْفَلَا أَوْ تُجَانِسُهُ ^(٢)
وَهَبَ أَنَّهُ يُحْكِي بِجِدٍّ وَمُقَلَّةٍ	فَإَيْنَ لَهُ لَدُنْ الْأَرَاكِ وَمَائِسُهُ ^(٣)
غَنِينَا زَمَاناً آمِنِينَ بِغِبْطَةٍ	فَفَرَّقَنَا صَرْفٌ مِنَ الدَّهْرِ بَائِسُهُ ^(٤)
زَمَانٌ يُلَبِّي الْقَلْبَ دَاعِي صَبُوءَةٍ	وَيَسْبِي حِجَاهُ نَاعِشِ الطَّرْفِ نَاعِسُهُ ^(٥)
مَنْ التَّرِكَ لَمْ يُرْبِعْ بِنَجْدٍ وَإِنَّمَا	رَبَا فِي عَرِينِ اللَّيْثِ وَاللَّيْثِ حَارِسُهُ ^(٦)

(١) حائل: زائل أو متغير. الرسم: آثار المنازل والديار. الدارس: ما ذهبت معالمه وآثاره. الوحي: الكتابة.

(٢) الریم: الغزال الأبيض يخالط بياضه حمرة.

(٣) يُحْكِي: يُشَابِه. الجيد: العنق. اللدن: اللين الطري. مائسه: من ماس يميس: إذا اهتز ومال.

(٤) غنينا: غني بالمكان: أقام في رخاء وأمن. صرف الدهر: مصائبه.

(٥) الحجا: العقل. الناعش: نعش الطرف: مال وتحرك متجهاً إلى ما يبتغي.

(٦) لم يربع: لم ينشأ. ربا: نما ونشأ.

فَلَا وَصَلَ إِلَّا مِنْ تَلَفُتِ نَظْرَةٍ تُجَاهِرُهُ حِينًا وَحِينًا تُخَالِسُهُ^(١)
 غَرَسْتُ بِلَحْظِي الْوَرْدَ فِي وَجَنَاتِهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْتَنِي مِنْهُ غَارِسُهُ
 جَمِيلٌ كَانَ الْحُسْنَ خَيْرَ فَاغْتَدَى خَصِيصاً بِهِ إِذْ لَا نَظِيرَ يُنَافِسُهُ
 فَلِلشَّمْسِ مَا تُبْدِيهِ غُرَّةٌ وَجْهِهِ وَلِلْكَتَبِ مَا تُخْفِيهِ مِنْهُ مَلَابِسُهُ

تَجَدُّ مَنَشَأُ الْحُسْنِ وَالْعَيْدِ

في قصيدة مَقْصَرَةٍ غزلة، رويها الطاء من البحر الطويل،
 أبياتها أربعة عشر بيتاً، يقول:

صَرَفْتُ الْهَوَى إِذْ عَنْ عَنْ شَادِنٍ شَطًّا وَأَيُّ هَوَى يَبْقَى لِذِي لِمَّةٍ شَمَطًا^(٢)
 فَلَا يَسْتَفْزُ الْقَلْبُ قَلْبٌ بِمَعْصَمٍ وَلَا كَاعِبٌ جَرَّتْ عَلَى كَعْبِهَا الْمُرْطَا^(٣)
 وَلَا نَاهِدٌ وَالنَّحْرُ نَهْدَاهُ فُلُكَا كَحَقِّينَ مِنْ عَاجٍ أُجِيدَا مَعَا خَرْطَا^(٤)

(١) تخالسه: تنظر إليه في خفية.

(٢) عن الشيء: إذا ظهر أمامك واعترض. الشادن: هو الظبي الذي كبر واستغنى عن أمه. شط: ابتعد ونأى. اللمة: شعر الرأس أو الناصية. شطاء: وخطها وغلب عليها الشيب.

(٣) يستفز القلب: يستثيره ويهيجه. القلب: السوار، من الحلبي. الكاعب: الفتاة وقد كعب ثديها أي ارتفعها. المرط: ثوب المرأة.

(٤) ناهد: من هد ثديها. فلك: أصبح مستديراً.

وَلَا شَادِنٌ أَحْوَى الْمَآقِي مُرَعَثٌ^(١) وَصُولٌ إِذَا يَرْنُو أَخَافُ لَهُ شَحَطًا^(١)
 مِنَ التُّرْكِ لَمْ يَنْشَأْ بِفَجْدٍ وَإِنَّمَا رَبَا فِي عَرِينِ الْأُسْدِ تُمْسِكُهُ ضَغْطًا
 تَبَايَنَ مِنْهُ الرَّدْفُ وَالْخَصَرُ خَلَقَةً فَذَا مُخْصِبٌ رِيًّا وَذَا مُجْدِبٌ قَحْطًا
 مُجْدِبٌ عَيْنٍ يَجْذِبُ الْقَلْبَ عُنُوءَةً كَأَنَّ بِهَا هَارُوتَ يَأْخُذُهُ سَلْطًا^(٢)
 تُغَازِلُ عَيْنَاهُ الْخَلْيَ إِلَى الصَّبَا وَيَعْذُرُهُ فِيهِ عَذَارٌ قَدْ اخْتَطَا^(٣)
 وَصُورَةٌ بَدْرٍ قَدْ عَلَتْهُ ذُؤَابَةٌ تَنُوسُ عَلَى مَتْنِيهِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْطَا
 تَرَكَتْ لَذَاذَاتِ الصَّبَا وَمَجُونَهُ لِمَنْ لَمْ يَنْلُ فُودَاهُ مِنْ عُمْرِهِ وَخَطَا^(٤)
 وَجَرَّبَتْ حَظِّي مَعَ زَمَانِي فَتَارَةً تَبَعْتُ الرِّضَى مِنْهُ وَتَارَاتِ السُّخْطَا
 وَعَفِيتُ الدَّنَايَا لَمْ أَكُنْ قَطُّ سَائِلًا لِرِفْدٍ وَلَوْ أَنَّ النُّضَارَ بِهِ أُعْطِيَ^(٥)
 سَجِيَّةً نَفْسٍ نَافَسَتْ فِي ارْتِضَاعِهَا بِئْذِي الْمَعَالِي أَوْ تُعَانِي بِهَا مَلْطًا^(٦)

(١) الشادن: الظبي الصغير الذي استغنى عن أمه. أحوى: أسمر. مرعث: بليس الرعاث أي الحلق والقرط. والشحط: البعد والنزوح.

(٢) السلط: الفصيح السهل.

(٣) العذار: أول ما يتبت من الشعر على صفحة الخد.

(٤) الفودان: جانب الرأس من فوق الأذنين. الوخط: ظهور الشيب في شعر الرأس.

(٥) النضار: الذهب.

(٦) ملطًا: ملطت الأم جنيها ولدته لغير تمام.

وَلِي هَمَّةٌ هَامَتْ بِإِدْرَاكِ غَايَةٍ مِنْ الْعِزِّ مَنْ يُبْصِرُ بِهَا يُكْثِرُ الْغَبْطَا

بُرُوقُ نَجْدٍ وَنَسَائِمُهُ

في قصيدة مدحية قصيرة أبياتها ستة عشر بيتاً رويها الميم
من البحر الوافر، استهلها متغزلاً، يقول:

أَتَعْلَمُ أَيَّ بَارِقَةٍ تَشْمِيْمُ	وَأَيَّ حَمَى سَرَى مِنْهُ النَّسِيْمُ ^(١)
أَجَلْ ذَاكَ اسْتَطَارَ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ	وَهَذَا هَبَّ يَذْكُرُ مَنْ يَهِيْمُ
تَأَلَّقَ مِنْ سَنَا ثَغْرِ لِسْلَمَى	فَنَارَ بِهِ الْمَفَاوِزُ وَالْتِخُوْمُ ^(٢)
وَأَكْسَبَهُ شَذَا مِسْكِ شَذَاهَا	فَهَا هُوَ ذَا لَنَا مِنْهُ شَمِيْمُ ^(٣)
وَوَافَى مِنْ دِيَارِهِمْ عَلِيْلَا	فَكُلُّ مَنْ تَنْشُقُّ قَهَّ سَقِيْمُ
أُنَاسٌ أَكْرُوا سُكْنَى الْبَوَادِي	وَمُنْتَجِعَا إِذَا انْهَلَّ الْغُيُومُ ^(٤)

(١) شام البرق: نظر إليه من بعيد.

(٢) السنا: الضياء: المفاوز: الواحدة: مفازة، وهي الفلاة الواسعة لا ماء فيها. التخوم: الحدود بين الأراضين، أو الأراضي المتجاورة.

(٣) الشذى: الرائحة العطرة.

(٤) اهملت الغيوم: أمطرت مطراً غزيراً.

هُمُ الْحَيُّ الْقَاحُ فَلَمْ يَدِينُوا لِمَلِكٍ إِذْ بَلَاؤُهُمْ عَظِيمٌ^(١)
يَجُرُونَ الْعَوَالِي لِمَعَالِي وَيُجْرُونَ الْمَذَاكِي لَا تَخِيمٌ^(٢)
إِذَا حَادُوا لِحَرْبٍ أَرْتَوْهَا وَإِنْ جَادُوا بِفَضْلِ لَمْ يَلِيمُوا^(٣)
وَإِنْ حَلُّوا بِأَرْضٍ أَرْجَوْهَا فَتَعَبِقُ مِنْ أَرِيحَهُمُ الرُّسُومُ^(٤)

رُبَا نَجْدٍ مَرَاتِعُ الظَّبَاءِ

في مقصورة رويها الواو من البحر الطويل أبياتها ستة عشر
بيتاً، يقول متغزلاً ناسباً:
سَكِرْتُ وَلَكِنْ مِنْكَ بِالْمَقْلَةِ النَّشْوَى فَقَلْبِي لَا يَخْتَارُ عَنْ سُكْرِهِ صَحَا
وَلِذَلِكَ لِي الْوَجْدُ الْمُبْرَحُ فِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَيْشِي وَقَدْ كَانَ لِي حُلُوًا^(٥)
وَقَدْ مَلَأَتْ كُلِّي بِبَعْضِ جَمَالِهَا فَمَا لِسَوَاهَا فِي مِنْ مَوْضِعٍ خَلُوا

(١) الحي اللقاح : هم الحي والقبيل الذين لا يدينون للملك ، أو لم يصيبهم سباء.

(٢) العوالي: الرماح. المذاكي: من الخيل التي أتى على قروحها سنة أو سنتان. لا تخيم: لا تجبن ولا تنكص ولا تهرب.

(٣) آرتوها: أشعلوها وأوقدوها. لم يليموا: لم يقصروا أو يكونوا موضعاً للوم.

(٤) أرجوها: ملأوها خصباً وزهراً له أريج ورائحة طيبة. الرسوم: الواحد رسم، وهو آثار الديار والمنازل.

(٥) أمر: جعله مرأً.

وَعَلَّقْتُهَا سَمَرَاءَ أَمَّا قَوْمُهَا فَلِلسَّمْرِ وَالْأَلْحَاطِ لِلشَّادِنِ الْأَحْوَى^(١)
تَفُوقُ سَنَى شَمْسِ الضُّحَى وَهَلَالِهَا وَلَمْ لَا وَلَمْ تَخْشَ كُسُوفاً وَلَا مَحَا^(٢)
تُغَارِلُنِي مِنْهَا جُفُونٌ نَوَاعِسُ يُؤْتِرْنَ فِي أَجْفَانِي السُّهْدَ وَالشَّجَا
عَجِبْتُ لَهَا إِذْ نَلِيقِي لَا تَكْلُمُ يَكُونُ وَتَدْرِي مَا يِرَادُ مِنَ الْفَحْوَى
وَتُعَرِّبُ عَمَّا قَدْ أَكْنَتَ نَفُوسُنَا بَلَحْنِ وَلَمْ تَقْرَأْ كِتَاباً وَلَا نَحْوَا^(٣)
تَرَى مُقَلَّةَ الْمَحْبُوبِ تَقْرَأُ أَطْرُفَا مِنْ الْحَبِّ قَدْ لَاحَتْ بِصَفْحَةٍ مَنْ يَهْوَى
يُنَاجِي ضَمِيرِي بِالْمُرَادِ ضَمِيرَهَا فَيَا لُطْفَ مَعْنَى أَنْتَجْتَ تِلْكَمُ النَّجْوَى^(٤)
وَأَشْكُو لَهَا وَجِداً قَدِيماً حَدِيثُهُ فَتُصْنِفِي وَلَكِنْ لَا تُزِيلُ لَنَا الشَّكْوَى
مِنَ التُّرْكِ لَمْ تَرْتَعِ بِأَكْنَافِ حَاجِرٍ وَرَضَوِي وَلَمْ تَرْتَعِ بِنُجْدٍ وَلَا حُزْوَى
وَلَكِنْ إِلَى خَاقَانَ يُعْزَى نِجَارُهَا وَفِي مِصْرَ مَرِبَاهَا وَفِيهَا لَهَا مَثْوَى^(٥)
أَلْخِصَاءَ طَرَفٍ هَلْ لِقَلْبِي مَخْلَصٌ إِلَى وَجَنَةٍ أَضْحَتْ لَنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى^(٦)

(١) السمر: الرماح. الشادن: الغزال الصغير. الأحوى: الأسمر.

(٢) السنى: الضوء والنور.

(٣) أكنت: أخفت وحفظت وأسرت.

(٤) النجوى: الكلام الخفي أو المسارة.

(٥) نجارها: أصلها ومحتدها.

(٦) لخصاء طرف: الطرف: العين، والعين اللخصاء: هي التي حول المقلة منها لحمة فيها ثخن، وذلك من أوصاف عيون الترك.

لَيْنِ مُنَعَتِ مِنَّا زَمَانًا فَطَالَمَا لَنَا مُنِحَتِ نَجْنِي بِهَا كُلُّ مَا نَهْوَى
وَنَرشُفُ مِنْ تِلْكَ التَّنَايَا مُدَامَةً وَنَلْتُمُ مِنْ غَضِّ الْجَنَى لَعَسًا حُورًا^(١)



^(١) الشِّفَاهُ اللَّعْسُ: الواحدة: لعساء، وهي شديدة الحمرة في سمار. الشِّفَةُ الحِوَاءُ: كذلك.

إبراهيم الطُّوَّيْنِجَن

.... - ٧٤٧ للهجرة.

.... - ١٣٤٦ للميلاد.

إبراهيم الطُّويج

.... - ٧٤٧ هـ = ... - ١٣٤٦ م

بذلك اشتهر، واسمه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، الأوسي الأنصاري، الساحلي، الغرناطي. كان أديباً له شعر رقيق، جله في النسيب والغزل، من أهل غرناطة، لم نصب له تاريخ ولادة. غادر بلاد الأندلس بعد أن اشتهر عُودُه واشتهر بين الناس أدبه وفضله قاصداً الحجاز لتأدية فريضة الحج، فأقام - على عادة كثير من المغاربة والأندلسيين - في بلدان كثيرة منها مصر والشام والعراق واليمن والحجاز. وفي رحلاته تلك اتصل بملك مالي ونشأت بينهما صفة ورافقه إلى بلاده مالي، وتأكدت صحبته ونال عنده حظوة. ثم عاد إلى المغرب وأقام في مراكش مدة عاد بعدها إلى مالي، حيث قدر له أن يتوفى في مدينة تنبكتو في تلك البلاد سنة: ٧٤٧ هجرية*.

* تفح الطيب: ٣ / ٣٦٥.

صَبَا نَجْدٍ وَالْخَزَامَى

في أبيات من قصيدة رويها الراء من البحر المتقارب أبياتها
تسعة وثلاثون بيتاً، مطلعها:

سَبَى مُهْجَتِي طَيْفُهَا حِينَ زَارَا فَسَلُّهُ أَتَى عَائِداً أَوْ أَغَارَا^(١)

يقول واصفاً مفاتن نجد:

سَرَى وَالضُّحَى تَحْتَ ذَيْلِ الدُّجَى يَلُوحُ مِرَاراً وَيَخْفَى مِرَارَا

وَقَدْ أَبْرَزَ الْفَجْرُ كَفّاً خَضِيئاً أَشَارَ عَلَى الصُّبْحِ حَتَّى أَغَارَا

فَجَالَ مَعَ اللَّيْلِ فِي مَعْرَكٍ لَوَى طَرْفَهُ النَّجْمُ عَنْهُ وَغَارَا^(٢)

وَحَرَكَ طَرْفَ الصَّبَا نَاسِمٌ أَطَالَ بِذَيْلِ الْخَزَامَى عِثَارَا^(٣)

عَلِيلٌ بَلِيلٌ وَلَكِنَّهُ يُدَاوِي السَّقَامَ وَيُذَكِّي الْأَوَارَا^(٤)

وَشَى بِحَدِيثِ الرَّبَا لِلضُّحَى وَنَمَّ بِأَسْرَارِ نَجْدٍ جِهَارَا^(٥)

(١) أعاد: العيادة: زيارة المريض. أغار: من الغارة.

(٢) غار في هذا البيت: غرب وغاب.

(٣) الطرف: ما كان في أكمام الزهر من النبات.

(٤) البليل: الريح الباردة مع الندى.

(٥) نم: من النميمة، وهي الحديث الذي يرضي المتحدث به.

أَعِدُّهُ عَلَيَّ حَدِيثًا بَلَّيَ أَدِرُهُ عَلَيَّ رَحِيقًا مُدَارًا^(١)
أَبَى الْجَزْعُ حَيْثُ مَدَارُ الْعُلَا مَطَالِعُ شُهَبٍ تُسَمَّى دِيَارَا
وَحَوْلَ الْعَقِيقِ عَقِيقٌ جَرَى بِدَمْعِي وَقَدْ كَانَ دُرًّا نُضَارًا^(٢)
فَأَغْرَقَ بِالْدَمْعِ نُؤْيَا وَحَوْضًا وَأَشْرَقَ بِالْدَمْعِ شَيْحًا وَغَارَا



(١) الرحيق: من أسماء الخمرة.

(٢) العقيق: حَجَرٌ ثَمِينٌ أَحْمَرُ. النضار: الذهب.

ابنُ خاتمة الأندلسيّ

٧٠٠ - نحو سنة: ٧٧٠ للهجرة.

١٢٩٩ - نحو سنة: ١٣٦٩ للميلاد.

ابنُ خاتمةَ الأندلسيّ

٧٠٠ - نحو: ٧٧٠ هـ = ١٢٩٩ - نحو: ١٣٦٩ م

شهرته: ابنُ خاتمة، اسمه: أحمدُ بنُ علي بنِ محمد بنِ علي
ابنِ محمد بنِ خاتمة، أبو جعفر، الأنصاري الأندلسي.

الأديب، الشاعر، المؤرخ، الطبيب، من البلغاء، من أهل المرية
بالأندلس، كان متمكناً من علوم القرآن، تصدر للإقراء بالجامع
الأعظم في المرية. زار غرناطة مرات.

قال لسان الدين ابن الخطيب: "وهو الآن بقيد الحياة" وذلك
ثاني عشر شعبان سنة: ٧٧٠ هجرية. وقال ابنُ الجزري: "وتوفي
وله نيف وسبعون سنة".

وفي سنة: ٧٤٧ للهجرة ظهر في الأقاليم وباء شديد انتشر في
كثير من البلدان سماه الإفرنج: الطاعون الأسود، ذهب به خلق كثير
في مصر والمغرب والأندلس وغيرها، فوضع ابن خاتمة كتاباً أسماه:
(تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد). وله عدد من
الكتب، منها: (إلحاق العقل بالحس في الفرق بين اسم الجنس

وعلم الجنس)، و(مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية)،
وغير ذلك*.

* الإحاطة: ١١٤/١. غاية النهاية - لابن الجزري -: ٨٧/١. معجم الأطباء: ١١١.
الأعلام: ١٧١/١.

صَبَا نَجْدٍ وَبَانُهُ شِفَاء

في تخميس نظمته على قصيدة رويها الباء من البحر البسيط
أبياته تسعة وتسعون، مطلعته:

منك التجلّي ومنا السّتر والحجب وكلُّ نُعْمَى فمن عليك ترتقبُ
وأنت أنت الذي أبقي وأطلبه يا مطلباً ليس لي في غيره أربُ
إليك آل التَّقْصِي وانتهى الطَّلُبُ

يقول:

يا حادي العيس رفّقاً في السرى بهم هم بقايا جُسوم فوق منّهم^(١)
وأنت أيضاً وقاك الله من ألم بالله إن جئت كُتباناً بندي سلّم^(٢)
قف بي عليها وقل لي هذه الكُتُبُ
ولتَنزِلن بي لديها لا ضلّت سرى وسرّ برحلي وذرنني أندب الأثرا
أعقر الخد بين الثرب منكسرا ليقضي الخد في أجراعها وطرا^(٣)
من ثربها ويؤدّي بعض ما يجبُ

(١) العيس: الجمال البيض المشرب بياضها حمرة.

(٢) الكتبان: الواحد: كتيب ، وهو التل الصغير من الرمل.

(٣) أعقر الخد: ألوثه بالتراب والغبار. الوطر: المبتغى.

يا صاح والقلب لا يصحو للأئمة بالله إن ملت من نجدٍ إلى سمة
عارض صباها لتشفيني بناسمة ومل إلى البان من شرقي كاظمة
فلي إلى البان من شرقيها طرب
قل أي مغنى زكت في الطيب تربته تحدو النفوس للقياه محبته^(١)
وتزجر العين عن مرآه هيئته أكرم به منزلاً تحميه هيئته
غنى وأنواره لا السمر والقضب^(٢)

حنين إلى نجد وأهليه

في مستهل قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها واحد
وعشرون بيتاً، يصبو إلى نجد ومغانيه وأهله، يقول:
أحن إلى نجد إذا ذكرت نجد ويعتاد قلبي من تذكرها وجد
ويعتل جسми أن يهب نسيمها عليلاً له بالأثل أثل الحمى عهد^(٣)
وما مقصدي نجد ولا ذكر عهدا ولكن لجري من غدت داره نجد
رمتني النوى قصداً فأصمت مقاتلي وللبين سهم ليس يخطي له قصد

(١) زكت: طابت وتعطرت.

(٢) السمر والقضب: الرماح والسيوف.

(٣) الأثل: شجر الأثل، وهو من عظام الشجر ذات الأغصان الطويلة والظلال.

أَلَا هَلْ لَّأَيَّامٍ تَقْضَيْنَ بِالْحَمَى سَبِيلٌ لِّذِي وَجَدٍ تَنَاهَى بِهِ الْجَهْدُ
 إِذِ الدَّهْرُ سَعَدَ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ فَلَا الصَّبُّ مَصْدُودٌ وَلَا الْبَابُ مُنْسَدٌ
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْحَمَى كُلَّ وَاكِفٍ مِنْ الدَّمْعِ يُرْوِيهَا إِذَا أَخْلَفَ الرَّعْدُ^(١)
 وَحَيًّا وَجْوهَ الْحَيِّ مِنْ جَانِبِ الْغَضَا بِكُلِّ حَيًّا يُعْدي بِخِصْبٍ وَلَا يَعْدُو^(٢)
 أَحْبَابَ قَلْبِي وَالْهَوَانَ أَخُو الْهَوَى وَإِنَّ الَّذِي أَخْفَى لَفَوْقَ الَّذِي يَبْدُو
 خُذُوا بِيَدِي قَدْ ضِغْتُ ذُرْعًا بِصَدِّكُمْ وَإِلَّا فَاجْهَازًا وَمِنْ بَعْدِ ذَا صُدُّوا^(٣)

نَفَحَاتُ الصَّبَا فِي رُبَا نَجْدٍ

في أبيات استهل بها قصيدة دالية من البحر الطويل
 أبياتها خمسة وعشرون ، يصف معاها **نجد** وما فيه من مفاتن،
 يقول:

تَهَبُّ نُسَيْمَاتُ الصَّبَا مِنْ رُبَا نَجْدٍ فَيَنْفَحْنَ عَنْ طِيبٍ وَيَعْبِقْنَ عَنْ نَدٍّ^(٤)

(١) الأكفاف: الواحد: كنف وهو الناحية. الواكف: المطر.

(٢) الحيا: المطر والغيث.

(٣) إجهازاً: قتلاً سريعاً ناجزاً.

(٤) عبق به الطيب: لزرق به.

وما ذاك إلا أَنَّهُنَّ يَجْلُنَ فِي	مَعَاهِدِنَا بَيْنَ الْأَثِيلَاتِ وَالرَّنْدِ ^(١)
هُنَاكَ الثَّرَى يُرَبِّي عَلَى الْمَسْكِ طَيْبُهُ	وَدَوَحَاتُهُ تُزْرِئِي عَلَى الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ ^(٢)
مَعَاهِدُ نَهَوَاهَا وَتَهْوَى لِقَاءَنَا	بِهَا قَدْ مَضَى حُكْمُ الْعَفَافِ عَلَى الْوَدِّ
عَلَى حَيْنٍ لَا وَاشٍ يَفْوهُ بِرَيْبَةٍ	وَلَا عَاذِلٌ يَعْدُو وَلَا كَاشِحٌ يُعْدِي ^(٣)
أَخَذْنَا مَعَ الْأَيَّامِ فِيهَا مَوَاتِقًا	فَحَالَتْ وَمَا زِلْنَا كِرَامًا عَلَى الْعَهْدِ
كَذَاكَ سَبِيلُ الدَّهْرِ نَقْضُ عَهْدِهِ	فَنُعْمَاهُ لِلْبَلَوَى وَلُقْيَاهُ لِلصَّدِّ
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْمَنَى غَايَةَ الْهَوَى	أَبْصِرُ نَجْدًا أَمْ أَحُلُّ رَبًّا نَجْدِ
وَهَلْ أَنْقَعَنْ مِنْ مَاءٍ ظَمِيَاءَ غُلَّةَ	عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى الْوَجْدِ ^(٤)
وَهَلْ أَنْزَلَنْ مِنْ حَيَّهَا جَادَهُ الْحَيَا	مَنَازِلَ قَدْ جَلَّتْ مَنَازِلُهَا عِنْدِي ^(٥)
بَحِثُ الْقَبَابِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ وَالظُّبَا	سَمَاءً وَأَنْوَارٌ يُشَمَّنُ عَلَى الْبَعْدِ ^(٦)

-
- (١) الأثيلات: مصغر أثلات ، وهي ضرب من الشجر العظام في نجد. والرند: شجر طيب الرائحة.
- (٢) يربي: يزيد ويفوق.
- (٣) الكاشح: المعادي المبعض.
- (٤) أنقع: أبل وأروي وأطفئ بالماء. الغلة: الحرقه والظمأ.
- (٥) جاده الحيا: سال عليه المطر.
- (٦) السمر: الرماح. الظبا: حدود السيوف أو هي السيوف. شام البرق: نظر إليه من بعيد.

سُحْبُ نَجْدٍ وَصَالُهُ

في تخميس لقصيدة رويها اللام من البحر الطويل، أبياته ستة
وثلاثون بيتاً، مطلعها:

وعاذلة في الحب أزرى بها الجهل تسفه تجري حين لم تدّر ما الفضل^(١)
إليك فما عقل تخادعنه عقل شرا وصلهم بالروح عندي لا يغلو
فلا لوم يسلي عنهم ولا عذل

يقول:

ألا ليت شعري هل سبيل لقربهم تهافت حسبي أن أموت جوى بهم
فأعظم قدري أن أكنى بصبهم تحيرت لما اخترت مذهب حبهم

تخير صب هجرهم عنده وصل

حرمت وفاء في الهوى إن أحنهم خضعت لهم لما بدا العز منهم
خضوع معنى روحه من لدنهم وقلت لقلبي أين تذهب عنهم

وما دونهم ماء يطيب ولا ظل

(١) أزرى به : أعابه واستخف به.

أيا سائقَ الوجناءِ يرمي مِنِّي بها ثُنْتُ عِطْفَهُ ذِكْرِي مِعَاطِفِ قُضْبِهَا^(١)
ألوكةٌ صَبَّ ضَاقَ ذَرْعاً بِرَحْبِهَا بَعِشِكَ إِنِ وَاقَيْتُ نَجْدًا فَقِفْ بِهَا^(٢)
فإنَّ بها مَنْ قد أَحَلُّوا دَمِي حُلًّا
وَسَلَّمْ عَلَى ضَالٍ هُنَاكَ أَظْلَهُمْ تَرِفُ عَلَيْهِ السُّحْبُ تَكْرِمَةً لَهُمْ^(٣)
وعرضُ لهم بِاسْمِي عَسَاهُمْ وَعَلَّهم وحدثُهُم عَنِّي حَدِيثًا وَقُلْ لَهُمْ
بِأَنِّي عَنْهُمْ مَا سَلَوْتُ وَلَا أَسْلُو

نَجْدُ مَرْتَعِ الْغَزَلَانِ الْغَوَانِي

مقطعة أبياتها ثمانية، رويها الميم من البحر المنسرح، يقول
فيها متغزلاً بغواني غزلان نَجْدُ:
مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَتَلْعَةِ الْعَلَمِ غُرْزِيلُ سَيْفٍ طَرَفُهُ بِدَمِي^(٤)
كَلِيلُ لَحْظِ الْجُفُونِ فَاتِكُهُ فِي الْقَلْبِ فَتَكَ الْمَهْنَدُ الْخَذِمُ^(٥)

(١) الوجناء: الناقة العظيمة الوجنتين، وذلك دليل على قوتها وشدها.

(٢) ألوكة صب: رسالة صب.

(٣) الضال: ضرب من عظام الشجر.

(٤) التلعة: المرتفع من الأرض، كالهضبة.

(٥) الكليل: الضعيف الواني. المهند: السيف. الخدم: الماضي القاطع.

إِنَّ كُنْتُ لَمْ تَدْرِ مَا جَوَايَ بِهِ فَسَلْ ظُلُمًا نَظِيرِيهِ عَنْ أَلَمِي ^(١)
 بِاللهِ خُذْ صِحَّتِي فِدَاوِي بِهَا مَا دَبَّ فِي مُقَلَّتِيكَ مِنْ سَقَمٍ
 وَحَمَلِ الرَّدْفَ فَهُوَ مَتَّعِبَةٌ جِسْمِي كَفَى الْخَصَرَ مَحْمَلُ الْهَضَمِ ^(٢)
 يَا رَشَاءً فِي الْفُؤَادِ مَكْنِسُهُ لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهُ لَا وَلَمْ يَرْمُ ^(٣)
 أَفْدِيكَ أَنْتَى أَبَحْتَ مِنْ كَبِدِي مَا لَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَاهُ فِي حُرْمٍ
 مَلَكْتَ رِقِّي فَرِقْ يَا أَمَلِي وَلَا تُحِلْ مُهْجَتِي عَلَى الْعَدَمِ

نَسِيمُ نَجْدِ رَسُولِ الْعُشَّاقِ

فِي مَسْتَهْلٍ مَوْشَحٍ أَبْيَاتُهُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بَيْتًا، يَقُولُ مَذْكُورًا
 طِيبَ أَيَّامٍ لَهُ مَعَ الْأَحْبَةِ فِي نَجْدٍ:

يَا نَسِيمًا قَدْ هَبَّ مِنْ نَجْدٍ وَسَوَّيْتُ بِالْخِـيَامِ
 بِحَيَاةِ الْهَوَى عَلَى الْعُتْبِ كَيْفَ بَدْرُ التَّمَامِ
 كَيْفَ بَدْرُ التَّمَامِ حَدَّثَنِي بِالرُّضَى يَا نَسِيمِ
 هَلْ تَسْلَى بِنَأْيِهِ عَنِّي أَمْ هَوَاهُ مَقِيمِ

(١) الظبا: الواحدة: ظباة، وهي حد السيف.

(٢) الردف: كفل الإنسان ووركه. الهضم: ضمير البطن، ولطف الخصر.

(٣) الرشاء: صغير الغزال. المكنس: بيت الغزلان. لم يرم: لم يتزحزح ولم يغادر.

وَعَلِيمِ الْغُيُوبِ لَا أَثْنِي عَنْهُ وَدِّي الْكَرِيمِ
 مَا جَرَتْ فَوْقَ وَجْنَةِ الْوَرْدِ عَبْرَاتُ الْغَمِّ لَمَامِ
 وَتَنَنَّتْ مَعَاطِفُ الْقُضْبِ لَغِنَاءِ الْحَمَامِ^(١)

لَغِنَاءِ الْحَمَامِ فِي قَلْبِي رِقَّةٌ وَنُحُولُ
 ذَكَّرْتَنِي مَعَاهِدِ الْقُرْبِ وَالزَّمَانَ الْوَصُولُ
 إِنْ تَحُلْ يَا مُنَايَ عَنْ حُبِّي إِنَّنِي لَا أَحُولُ^(٢)
 كَيْفَ يَسْلُو عَنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ وَاللَّهَ مُسْتَهَامُ

هل إلى نجد سبيل للعشاق

في مستهل قصيدة رويها الهاء من البحر الطويل أبياتها واحد
 وعشرون، يصف كلفه بنجد وأحبته فيه ، يقول:

أَشَاقَكَ سَلَعٌ أَمْ هَفَّتْ بِكَ ذِكْرَاهُ فَسَاعَاتُ هَذَا اللَّيْلِ عِنْدَكَ أَشْبَاهُ
 وَهَلْ ذَا الْبُرَيْقُ التَّاحَ مِنْ نَحْوِ رَامَةٍ وَإِلَّا فَلَمْ بَاتَتْ جَفُونُكَ تَرَعَاهُ^(٣)

(١) القضب: الأغصان.

(٢) تحول: تتغير وتعديل.

(٣) البريق: مصغر برق. التاح: لمع.

وَهَلْ مَا سَرَتْ مِنْ نَسْمَةِ رِيحٍ أَرْضِهَا	وَالَا فَهَذَا الْجَوُّ تَعَبَقُ رِيَّاهُ ^(١)
نَعَمْ شَاقَنِي سَلْعٌ وَذَكَرَى عُهُودِهِ	فَآهَ لَأَيَّامٍ تَقَضَّتْ بِهِ آهُ
وَمَا الْقَصْدُ سَلْعٌ أَنْ نَظَرْتَ وَرَامَةً	وَلَكِنْ لَجَرِّي مَنْ غَدَا فِيهِ مَثْوَاهُ
أَحِبُّ وَمِضْ الْبَرْقِ قَصْدَ جِهَاتِهِ	وَأَهْوَى نَسِيمَ الرِّيحِ مِنْ أَجْلِ مَسْرَاهُ
وَمَا بِي إِلَّا نَظْرَةٌ حَاجِرِيَّةٌ	رَمَى سَهْمُهَا عَمْدًا فُؤَادِي فَأَصْمَاهُ ^(٢)
حَسِبْتُ اغْتِرَارًا أَنْ جُنَّةَ صَبْرِهِ	تَقِيهِ فَأَغْشَاهُ الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ ^(٣)
أَحِبَّةَ قُلُوبِي أَهْلَ نَجْدٍ بَعِيشِكُمْ	تُرى يَبْلُغُ الْمُشْتَاقُ مَا يَتَمَنَّاهُ
نَشَدْتُكُمْ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ تَرْفَقُوا	عَلَى رَمَقٍ لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّاهُ ^(٤)

صَبَا نَجْدٍ وَعِطْرُ الْبَانِ

وفي القصيدة نفسها يقول:

قُضَاةَ الْهَوَى رِفْقًا لِشَاكٍ بِكُمْ لَكُمْ وَلَوْلَا انْبِتَاتُ الصَّبْرِ لَمْ تَبْدُ شَكْوَاهُ^(٥)

(١) الريا: الريح العطرة.

(٢) أصماه: أصاب منه مقتلاً.

(٣) الجنة: الستر والمخبا.

(٤) الرمق: بقية الحياة.

(٥) انبتات الصبر: انقطاع أصول الصبر.

أَلَا فَارْحَمُوا ذَا عِزَّةٍ ذَلَّ لِلْهُوَى وما كَانَ يَرْضَى قَطُّ بِالذَّلِّ لَوْلَاهُ
وعَاذِلَةٌ لَمْ تَدْرِ قَدْرَ بَلِيَّتِي أَلَا بِدَمِ الْمُشْتَاكِ مَنْ ظَلَّ يُلْحَاهُ^(١)
أَعَاذِلَ لَا عَيْنِيكَ تَجْرَحُ أَدْمُعِي وَلَا أَنْتِ تَلْقَيْنَ الَّذِي أَنَا أَلْقَاهُ
ذَرِينِي لأَوْجَالِي فَرُوحِي سَلِيمَةٌ فَرَبِّتَمَا أَعْدَى الطَّبِيبَ مَعْنَاهُ^(٢)
خَلِيلِي مِنْ نَجْدٍ بَوْدُكُمَا أَنْشَقَا نَسِيمَ الصَّبَا هَلْ عَطَّرَ الْبَانُ رِيَاهُ^(٣)
وَهَلْ جَرَّ أُرْدَانَا عَلَى أَجْرَعِ الْحَمَى فَأَهْدَى تَحَايَا رَنْدِهِ وَخُزَامَاهُ^(٤)
أَلَا هَلْ إِلَى نَجْدٍ سَبِيلُ الَّذِي هَوَى سَقَى مَدَمْعُ الْعُشَاكِ نَجْدًا وَحِيَاهُ
وَلَا بَرَحَتْ أَنْفَاسُهُمْ تَفْضَحُ الصَّبَا هَبُوبًا لَدَى أَسْحَارِهِ وَعَشَايَاهُ



(١) يلحاه: يشتمه ويسبه.

(٢) المعنى: من رقع فيه مرض شديد.

(٣) الريا: الريح المعطرة.

(٤) الأردان: الواحد: ردن، وهو الكم من الثوب، ويطلق على الثوب كله.

لسانُ الدين ابنُ الخطيب

٧١٣ - ٧٧٦ للهجرة.

١٣١٣ - ١٣٧٤ للميلاد.

لسان الدين ابن الخطيب

٧١٣ - ٧٧٦ هـ = ١٣١٣ - ١٣٧٤ م

اشتهر بلقبه: لسان الدين، واسمه: محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله، السلماسي، اللوشي الأصل، الغرناطي، الأندلسي، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، الوزير.

مؤرخ، أديب، شاعر، من النبلاء، وزير، ولد بغرناطة عام: ٧١٣ للهجرة، ونشأ فيها، وكان أسلافه يعرفون ببني الوزير، ولما شب واشتهر أمره وطار صيته أديباً فاضلاً، استوزره سلطان غرناطة أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل سنة: ٧٢٣ هـ. ثم ابنه الغني بالله محمد من بعده. وعظمت منزلته، وشعر بسعي حاسديه في الوشاية به، فكاتب السلطان عبد العزيز بن علي المريني برغبته في الرحلة إليه. وترك الأندلس خلسة إلى جبل طارق، ومنه إلى سبتة ثم إلى تلمسان، فبلغها سنة: ٧٧٣ هـ. وكان السلطان عبد العزيز بها، فبالغ في إكرامه، وأرسل السلطان سفيراً من لدنه إلى غرناطة بطلب أهل لسان الدين وولده، فجاءوه مكرمين. واستقر بفاس القديمة، وأثرى، واشترى ضياعاً، وحفظت عليه رسومه السلطانية.

وتوفي عبد العزيز، وخلفه ابنه السعيد بالله، ثم خلع، وتولى المغرب السلطان المستنصر أحمد بن إبراهيم، وقد ساعده الغني بالله صاحب غرناطة مشترطاً عليه شروطاً منها تسليمه لسان الدين، فقبض عليه المستنصر، وكتب بذلك إلى الغني بالله، فأرسل الغني بالله وزيره ابن زمرك إلى فاس، فعقد بها مجلس الشورى، وأحضر ابن الخطيب، فوجهت إليه تهمة الزندقة، وسلوك مذهب الفلاسفة، وأفقتى بعض الفقهاء بقتله، فأعيد إلى السجن، ودسّ له رئيس الشورى واسمه سليمان بن داود بعض الأوغاد - كما يقول السلاوي المؤرخ - من حاشيته فدخلوا عليه السجن ليلاً، وخنقوه، وكان ذلك سنة: ٧٧٦ هجرية، ثم دفن في مقبرة باب المحروق.

كان لسان الدين يلقب بذي الوزارتين: القلم، والسيف؛ ويقال له: ذو العُمرين، لاشتغاله بالتصنيف في ليله، وبتدبير المملكة في نهاره. وقد كثرت تصانيفه حتى ناهزت نحو ستين كتاباً، من أشهرها: (الإحاطة في تاريخ غرناطة) و(رقم الحلل في نظم الدول) و(شرحه) و(الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية)، و(اللمحة البدرية في الدولة النصرية) و(السحر والشعر)، وغير ذلك.*

* نفع الطيب: القسم الثاني منه. جذوة الاقتباس: ٨/٢ و ١٨٤. الاستقصا - للسلاوي-: ١٣٢/٢. الدرر الكامنة: ٤٦٩/٣. الإحاطة - مقدمته-. الأعلام: ١١٣/٧.

تَأْلُقُ بَرْقٍ نَجْدٍ وَالْمُزْنُ

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ثلاثة وثمانون

بيتاً، يقول في مستهلها واصفاً بروق **نجد** والمزن فيه:

تَأْلُقُ نَجْدِيًّا فَأَذْكُرَنِي نَجْدًا	وهاج لي الشوق المبرح والوجد
وَمِيزُ رَأْيِ بُرْدِ الْغَمَامَةِ مُغْفَلًا	فَمَدَّ يَدًا بِالتَّبْرِ أَعْلَمَتِ الْبُرْدَا ^(١)
تَبَسُّمٍ فِي بَحْرِيَّةٍ قَدْ تَجَهَّمَتْ	فَمَا بَذَلَتْ وَصْلًا وَلَا ضَرَبَتْ وَعْدًا ^(٢)
وَرَاوَدَ مِنْهَا فَارِكًا قَدْ تَمَنَعَتْ	فَأَهْوَى لَهَا نَصْلًا وَهَدَّهَا رَعْدًا ^(٣)
فَأَغْرَى بِهَا كَفَّ الْغَلَابِ فَأَصْبَحَتْ	ذُلُولًا وَلَمْ تَسْطِعْ لِإِمْرَتِهِ رَدًا
فَحُلَّتْهَا الْحُمْرَاءُ مِنْ شَفَقِ الضُّحَى	نَضَاهَا وَحَلَّ الْمُزْنُ مِنْ جِيدِهَا عَقْدًا ^(٤)
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرْقٍ كَأَنَّ وَمِيزَهُ	يَدُ السَّاهِرِ الْمَقْرُورِ قَدْ قَدَحَتْ زَنْدًا ^(٥)
تَعْلَمُ مَنْ سُكَّانِهِ شَيْمَ النَّدَى	فَغَادَرَ أَجْزَاءَ الْحُمَى رَوْضَةً تَنْدَى

(١) البرد: الثوب. مغفلاً: خالياً من الزينة والحلية والتطريز. التبر: الذهب.

(٢) التجهم: علامات الغضب في الوجه أو اكفهرار السماء بالسحب والرعود.

(٣) الفارك: الزوجة المبغضة النافرة. النصل: السيف، يريد به لمعان البرق.

(٤) نضاهها: نضا الثوب: نزعه وشلحه. المزن: السحاب الماطر.

(٥) المقرور: الذي يعاني شدة البرد.

وتَوَجَّ مِنْ نُوَارِهَا قُنْنَ الرُّبَا وَخَتَمَ مِنْ أَزْهَارِهَا الْقُضْبَ الْمُلْدَا^(١)
لَسُرْعَانَ مَا كَانَتْ مَنَاسِفَ لِلصَّبَا فَقَدْ ضَحَكَتْ زَهْرًا وَقَدْ خَجَلَتْ وَرْدًا^(٢)
بِلَادَ عَهْدِنَا فِي قَرَارَاتِهَا الصَّبَا يَقُلُّ لِذَاكَ الْعَهْدِ أَنْ يَأْلَفَ الْعَهْدَا

الشوق إلى نجد يبعث الهذيان

وفي القصيدة السابقة الدالية نفسها ، يقول:

وَقَدْ كُنْتُ جُلْدًا قَبْلَ أَنْ تُذْهَبَ النَّوَى ذَمَائِي وَأَنْ تُسْتَأْصَلَ الْعِظَمُ وَالْجُلْدَا^(٣)
أَجْحَدُ حَقَّ الْحَبِّ وَالْدَمْعُ شَاهِدٌ وَقَدْ وَقَعَ التَّسْجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدَّى
تَنَازَّرَ فِي إِثْرِ الْحُمُولِ فَرِيدُهُ فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا^(٤)
جَرَى يَقَقًا فِي مَلْعَبِ الْخَدِّ أَشْهَبَا وَأَجْهَدُهُ رَكُضُ الْأَسَى فَجَرَى وَرْدًا^(٥)
وَمُرْتَحِلٍ أَجْرَيْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ لِيُرْجِعَهُ فَاسْتَنْ فِي إِثْرِهِ قَصْدَا^(٦)

(١) النوار: الزهر الأبيض. القنن: الواحدة: قنة: وهي القمة وأعلى الربوة والجليل.
القضب: الواحد: قضيب، وهو الغصن. الملد: الواحد: أمد، وهو الغض اللين
السوي المستقيم الريان.

(٢) مناسف للصبا: ما يقف في وجه الصبا ويصدها.

(٣) الجلد: الشديد القدرة على الصبر. الذماء: بقية الحياة والروح عند الإنسان.

(٤) الحمول: المرتحلون المسافرون. الفريد: العقد من الحلي.

(٥) اليقق: بكسر القاف، الشديد البياض. أشهب: أبيض.

(٦) استن: اتخذ سنته وطريقه.

وَقُلْتُ لِقَلْبِي طَرُّ إِلَيْهِ بِرُقْعَتِي فَكَانَ حَمَاماً فِي الْمَسِيرِ بِهَا هَدًى^(١)
سَرَقْتُ صُوعَ الْعَزْمِ يَوْمَ فِرَاقِهِ فَلَجَّ وَلَمْ يَرْقُبْ سُوعاً وَلَا وُدَّ^(٢)
وَكَحَلْتُ جَفْنِي مِنْ غُبَارِ طَرِيقِهِ فَأَعْقَبَهَا دَمْعاً وَأَوْرَثَهَا سُهْداً^(٣)
لِي اللَّهِ كَمْ أَهْذِي بِفَجْدٍ وَحَاجِرٍ وَأُكْنِي بِدَعْدٍ فِي غَرَامِي أَوْ سَعْدِي
وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّوْقُ ثَارَ كَمِينُهُ فَأَذْهَلَ نَفْساً لَمْ تَعُدْ عِنْدَهُ قَصْداً

هَذِيانُ الْمَشْتَاكِ إِلَى نَجْدٍ

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها سبعة وستون،
يبث في مستهلها حنينه وشدة شوقه إلى مفاتن نجد، يقول:

دَعَا عَزَمَاتِي وَالْمَطِيَّةَ وَالْوَحْدَا وَإِلَّا فَكُفَّا الشَّوْقَ عَنِّي وَالْوَجْدَا^(٤)
وَلَا تَطْلُبَا دَمْعِي بِتَجْرِيحِ مُقْلَتِي فَدَمْعِي مَقْبُولٌ عَلَى الْقَلْبِ مَا أَدَى
أَلَمْ تَرِيَانِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا أَبْلُ بِهَا مِنْ نَارِ لَوْعَتِي الْوَجْدَا
وَأَصْبُو إِلَى الْبَرْقِ الْحِجَازِيِّ كُلَّمَا أَجَالَتْ أَكْفُ الْأَفْقِ فِي السُّحْبِ الزُّنْدَا^(٥)

(١) الرقعة: الرسالة الصغيرة.

(٢) الصواع: مكيال يتخذ لكيال الحبوب ونحوها. سواع وود: قبيلتان.

(٣) السهد: شدة الأرق.

(٤) الوحد: ضرب من سير الإبل فيه سرعة.

(٥) الزند: خشبة تقدح بها النار. أجالت الأكف الزند: قلبته وحركته ليشعل النار.

و ما كان قبلَ اليومِ جُفني ساهداً نَعَمْ هَجُرُ سَعْدَى عَلَمَ الْمُقَلَّةِ السُّهْدَا^(١)
ولما تَفَانِي الصَّبْرُ إِلَّا صُبابَةً تَسَهَّلُ مِنْ وَقَعِ الحَوَادِثِ مَا اشْتَدَا^(٢)
ولم يَبْقَ مِنِّي غيرَ رَعْيٍ مَوَاقِفِ تَعْلَمُ مِنْهَا الْآسُ أَنْ يَحْفَظَ الْعَهْدَا^(٣)
حَنَنْتُ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ الَّذِي قَضَى حَمِيداً فَمَا أَغْنَى الْحَنِينَ وَلَا أَجْدَى
لِي اللَّهُ كَمْ أَهْذِي بِنَجْدٍ وَحَاجِرِ وَأُكْنِي بَدْعُدٍ فِي غَرَامِي أَوْ سَعْدَى^(٤)
وما هي إِلَّا زَفْرَةٌ هَاجَهَا الْجَوَى وَأُبْدَى بِهَا تَذْكَارَ يَثْرِبَ مَا أَبْدَى
وكم قد كَتَمْتُ الشَّوْقَ لَوْلَا مَدَامِعُ تُرَوِّي مَجَارِيهَا الْمَاجِرَ وَالْخَدَا^(٥)

اجتياز المطايا نجداً إلى الحجاز

وفي الدالية السابقة نفسها يقول:

أَلَا يَا حُدَاةَ الرُّكْبِ يَبْغُونَ يَثْرِبَا وَيَلْقَوْنَ فِي اللَّهِ السَّامَةَ وَالْجُهْدَا^(٦)

(١) السهد: شدة الأرق.

(٢) الصبابة: البقية القليلة.

(٣) الآس: شجر صغير دائم الخضرة.

(٤) سبق هذا البيت بتمام صيغته في دالية أخرى سبقت، انظره.

(٥) المحاجر: الواحد: محجر، وهو ما حول العين وما يحيط بها.

(٦) يثرب: المدينة المنورة.

بِمَا بَيْنَنَا مِنْ خُلَّةٍ طَابَ ذِكْرُهَا	إِذَا فَرَعَتْ عُوجُ الْمَطِيِّ بِكُمْ نَجْدًا ^(١)
وَأَبْصَرْتُمْ نَوْرَ النَّبَوَةِ سَاطِعًا	قَدْ اكْتَنَفَ التَّرْبَ الْمَقْدَسَ وَاللَّحْدَا ^(٢)
وَنَاجَيْتُمَا مَنْ مَطْلَعُ الْوَحْيِ رَوْضَةً	أَعَدَّ لَهَا اللَّهُ السَّعَادَةَ وَالْخُلْدَا
وَلَا قَلْبَ إِلَّا خَافِقٌ فِي شِغَاغِهِ	بِهَا وَكَسَاهَا مِنْ نَسِيجَتِهِ بُرْدَا
وَهَبَ الْعَلِيلُ اللَّدُنَّ مُسْتَشْفِيًا بِهَا	فَكَانَ الدَّوَاءُ الْبَانَ وَالشَّيْحَ وَالرَّنْدَا
وَدَارِ أَقَامَ الْوَحْيُ فِي عَرَصَاتِهَا	فَلَمْ يَبْقَ عَنْهَا بَعْدَ خُلَّتِهَا بُعْدًا ^(٣)
فَقُولَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِهِ	وَأَكْرَمَ مُخْتَارِ آبَانِ بِهِ الرُّشْدَا
غَرِيبٌ بِأَقْصَى الْغَرْبِ طَالَ اسْتِثْنَاؤُهُ	فَلَوْلَا تَعَلَّاتُ الْمُنَى لَقَضَى وَجْدَا
يُؤْمَلُ نَيْلَ الْقُرْبِ وَالذَّنْبُ مَبْعُدٌ	وَقَدْ سَدَّ مِنْ طُرُقِ التَّخْلُصِ مَا سَدَّا

ربوع نجد حدائق ديباج

في أبيات من قصيدة دالية من البحر الطويل أبياتها اثنان

وأربعون، مطلعها:

مقامك مرفوع على عمْد السَّعْدِ وحمدك مسطور على صُحُفِ المجدِ

(١) فرعت: صعدت وارتفعت . العوج: الواحدة عوجاء، وهي الناقة الضامرة.

(٢) اكتنف: أحاط واشتمل. اللحد: القبر.

(٣) عرصاتهما : الواحدة: عرصة، وهي ساحة الدار.

يقول مادحاً:

فكم غادة تَخْتَالُ تحتِ مَنْصَةٍ	مُعْصِفَةِ السَّرِبَالِ مَصْقُولَةِ الْخَدِّ ^(١)
من الصَّفَرِ إلا أنها عَرَبِيَّةٌ	إذا اجْتَلَيْتَ فِيهَا سِمَاتُ بَنِي سَعْدِ ^(٢)
حَبَّتْهَا دَمَشْقُ الشَّامِ كُلُّ زَجَاجَةٍ	أَرْقَ مَنْ الشُّكُوى وَأَصْفَى مِنَ الْوَدِّ
رَأَيْنَا بِهَا كُرْسِيَّ كَسَرَى وَتَاجَهُ	نَلاَحِظُهُ عَيْنَا عَلَى قَدَمِ الْعَهْدِ
وَكَمْ رَامِحٍ لِلْفَرَسِ فِيهَا وَنَابِلٍ	وَرَاحٍ نُعَاطِيهَا مُهْفَهَفَةِ الْقَدِّ ^(٣)
وَمِنْ سُرُرٍ مَرْفُوعَةٍ وَأَرَائِكِ	كَمَا رَقَمْتُ أَيْدِي الْغَمَامِ صَبَا نُجْدِ ^(٤)
يُذَكِّرُ مَرَاها قُلُوبَ أُولَى النُّهَى	بِمَا وَعَدَ الْأَبْرَارُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
حَدَائِقُ دِيْبَاجٍ سَقَّتْهَا مِنَ الْحَيَا	سَحَابُ أَفْكَارٍ مَهْنَأَةِ الْوَرْدِ ^(٥)
فَمَا شِئْتُهُ مِنْ نَرْجِسٍ وَبِنَفْسِجٍ	وَأَسٍ وَسَوْسَانٍ نَضِيرٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَهَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ فِي جَنَابَاتِهَا	فَأَنْشَأْنَ سُحْبَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ وَالنَّدَّ

(١) المنصة: ما يرفع عليها الشيء. معصفرة السربال: ذات ثوب أحمر كالعصفرة.

(٢) من الصفر: أي فارسية من قوم الفرس.

(٣) الرامح: المقاتل الذي يتخذ الرمح سلاحه. النابل: المقاتل الذي يقاتل بالقوس والنبال.

(٤) رقمت: رقم الثوب: تخطيطه.

(٥) الحبا: المطر والغيث.

مَطَارِدُ فَرَسَانٍ وَمَجْرَى سَوَابِحٍ وَمَكْنَسُ غَزْلَانٍ وَغَابَةُ ذِي لِبْدٍ^(١)
تَكْنَفُهَا عَدْلُ الْخَلِيفَةِ يَوْسُفٍ فَتَرْعَى الظُّبَاءُ الْعُفْرُ فِيهَا مَعَ الْأَسَدِ^(٢)
إِمَامٌ هُدًى مِنْ آلِ سَعْدٍ نَجَارُهُ وَنَصْرُ الْهُدَى مِيرَاثُهُ لِبْنِي سَعْدٍ^(٣)
مَآثِرُهُ تَلْتَاخُ فِي أَفْقِ الْعُلَا وَأَثَارُهُ تَسْتَنُّ فِي سُنَنِ الرُّشْدِ^(٤)

غَزَاةُ الْمِيَاهِ فِي نَجْدٍ

قصيدةٌ رويها الدال من البحر الطويل، أبياتها أربعة وستون،
يقول في أبيات من مستهلها من رقائقه:

دَعَاها تَشْمُ أَثَارَ نَجْدٍ فَفِي نَجْدٍ هَوَى هَاجَ مِنْهَا ذِكْرُهُ كَامِنَ الْوَجْدِ^(٥)
وَلَا تَصْرِفَاها عَنْ وُرُودِ جِمَامِهِ فَكَمْ شَرِقتَ بِالرِّيقِ فِي مَوْرِدِ الْجُهْدِ^(٦)
يُذِيبُ بُرَاهَا الشَّوْقُ لَوْلَا مَدَامِعُ تَحُلُّ عُراها فِي الْمَاحِجِرِ وَالْخَدِ^(٧)

(١) السوابح: الخيول. المكنس: بيت الغزال. ذو اللبد: الأسد.

(٢) تكنفها: جعل لها كنفاً وأحاطها برعايته. الظبي الأعفر: هو الأبيض يخالط بياضه حمرة.

(٣) النجار: الأصل والمحتد.

(٤) تلتاخ: تظهر وتبين.

(٥) دعاها: اتركها. تشم: شام البرق يشيمه: نظر إليه من بعيد.

(٦) الجمام: مجتمع الماء. شرقت: غصت.

(٧) بُراها: شحمها.

وتصّبوا إلى عهدٍ هُنالكِ سالفٍ فتُبدي من الشوقِ المبرحِ ما تُبدي
حملنَ نشاوى من سلافِ صبايةٍ تميلُ بهم ميلُ المنعمةِ المُلدِ^(١)
إذا هبَّ هَفافُ النسيمِ تساقطوا فكفَّ إلى قلبٍ وأخرى على خَدِ^(٢)
نشدتُكما باللهِ هل تبصيرانها معالِمَ محنتها الغمائمُ من بعدي
عفتُ غيرِ سَفْعٍ كالحمّامِ حوائِمِ وغيرِ جدارٍ مثلِ حاشيةِ البُرْدِ^(٣)
وموقِدِ نارٍ يستطيرُ رمادهُ ونُؤي كما دارَ السَّوارُ على الزُّندِ^(٤)

صَبَا نَجْدٍ وَعَطْرُ أَزْهَارِهِ

في مقطعة دالية أبياتها خمسة، من البحر الخفيف، يقول
متغزلاً:

يا رسولَ الصَّبا فديتُكَ بَلَّغُ فرطَ شوقي إنِ اسْتَطَعْتَ وَجَدِي
وتحمَّلْ نحوَ القِبابِ سَلاماً يزدري عَرفُهُ بأزْهارِ نَجْدِ^(٥)

(١) النشاوى: السكارى. السلاف: الخمرة. الملد: الواحد: أملد، وهو الناعم اللين من الناس والغصون.

(٢) هفاف النسيم: هبوب النسيم.

(٣) عفت: انحلت وزالت. سفع: سفحه: لفحه ووسمه.

(٤) النؤي: حفرة تجعل حول الخباء أو الخيمة تمنع السيل أو تسرب الماء.

(٥) يزدري: يحط من قدره ويستخف به. العرف: الشذى والرائحة العطرية.

ثُمَّ قَبْلُ بَكَفٍ مُوَلَّايَ عَنِّي وَتَحَدَّثَ بِمَا أُعِيدُ وَأُبْدِي
وَلْتُشَاهِدْ ذَاكَ الْجَمَالَ بَطْرِفِي وَلْتَطَأْ ذَلِكَ التُّرَابَ بِخَدِّي ^(١)
وَتَلَطَّفْ فَإِنَّمَا هِيَ نَجْوَى بِئْهَا الشَّوْقُ بَيْنَ مَوْلَى وَعَبْدٍ

وَمَضُ الْبُرُوقُ فِي نَجْدٍ وَالْأَشْوَاقِ

قصيدة قافية استهلها بأبيات من البحر الوافر أبياتها اثنان
وثلاثون بيتاً، أنشأها في المدح، يقول في مستهلها:

رَأْتُ وَاللَّيْلُ قَدْ سَدَلَ الرُّوَاقَا شُعَاعَ الْبُرْقِ يَأْتَلِقُ ائْتِلَاقَا ^(٢)
وَحَقَّقْتَ الْوَمِيزَ وَمِيزَ نَجْدٍ فَهَاجَ فَوَادَهَا نَجْدٌ وَشَاقَا
وَنَازَعَهَا الزَّمَامُ فَمَا تُنَاهَا وَعَارَضَهَا الْعِقَالُ فَمَا أَطَاقَا ^(٣)
تَقُولُ لِي السُّرَاةُ وَقَدْ أَجَدْتُ أَخْبَلًا تَشْتَكِي قُلْتُ اشْتِيَاقَا ^(٤)
إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَنَنْتُ رِكَابِي فَهِيَ تَسْتَبِقُ اسْتَبَاقَا
إِلَى الْغَيْثِ الَّذِي إِنْ شَحَّ غَيْثٌ فَمِنْ يُمْنَاهُ يَنْدَفِقُ اَنْدَفَاقَا

(١) الطرف: النظر والعين الباصرة.

(٢) الرواق: مقدم الخيمة والفسطاط.

(٣) الزمام: المقود والرسن. العقال: القيد، قطعة من الخيل تقيد به الدابة.

(٤) السراة: الواحد: سار: وهو المرتحل في الليل. الخبل: فساد العقل والجنون.

إلى اللَّيْثِ الَّذِي رَاعَ الْأَعَادِي وَأَمَّنَ رِفْقُ سِيرَتِهِ الرَّفَاقَا
إلى حَبْرِ السِّيَاسَةِ لَا يُجَارَى وَلَا يَبْغِي مُعَارِضُهُ اللَّحَاقَا^(١)
إلى الْفَطْنِ الَّذِي لَوْلَا نَدَاهُ إِذَا مَا جُسَّتْهُ خِفَتَ احْتِرَاقَا^(٢)
إلى قَمَرِ الْوِزَارَةِ جَلَّالَتُهُ إِبَاءُ السَّعْدِ نَوْرًا وَاتِّسَاقَا
وَحِيدِ الْفَضْلِ مَشْتَرِكِ الْأَيْدِي بِمِيدَانِ الْعُلَا حَازَ السِّبَاقَا

الحمض والبقل والمرعى في تلاح نجد

قصيدة رويها اللام من البحر الخفيف، أبياتها ثمانية
وثلاثون، استهلها بوصف مراتع نجد ورياضه وهضابه، يقول:
جُزْ عَلَى أَجْرَعِ الْحَمَى لَا مَحَالَهُ وَتَعَرَّضْ لِرَائِدِ الرَّحَالِ
وَأَفِضْ فِي تِلَاحِ نَجْدٍ وَقَدْ جَمَّ بِهَا الْحَمْضُ وَأَكْثَرْنَ أَبْقَالَهُ^(٣)
وَأَدِرْ فِي قَرَارَةِ الْمَاءِ قَدْ دَا رَتْ عَلَى بَدْرِهَا مِنَ الرِّيعِ هَالَهُ
رَبِّمَا يَعْجَزُ الْقَوِيُّ عَنِ الْأُمِّ ... رِ وَيُرْضِي الضَّعِيفُ فِيهِ احْتِيَالَهُ

(١) الخبر: العالم العلامة.

(٢) الفطن: الذكي. الندى: الكرم. جستة: جاس يجوس: يطلب الشيء في استقصاء.

(٣) التلاح: الواحدة: تلة، وهي المرتفع من الأرض كالهضبة أو نحوها. جم: اجتماع وتكاثر. الحمض: شجر ترعاه الإبل وترغب فيه.

فَإِذَا مَا اسْتَفَدْتُ مِنْ خَيْرِ الْحَيِّ سِي يَقِيناً أَوْ التَّمَحَّتْ حِلَالُهُ
فَاعْقِلِ الْحَرْفَ فِي ظِلَالٍ مِنَ الْبَا نِ عَلَى الْوَحْشِ فِي الْهَجِيرِ مُمَالَهُ^(١)
وَادْخُلِ الْحَيَّ عِنْدَمَا رَوَّحَ الرَّأ عِي وَضَمَّ الْمَسَاءُ فِيهِ رِعَالَهُ^(٢)
لَا تُجَاوِرْ أَطْنَابَ خَيْمَةِ ظَبْيِي فَبِهَاتِيكَ لِلْقُلُوبِ حِبَالَهُ^(٣)

أَقْحَوَانُ نَجْدٍ وَبَانُهُ وَغَزْلَانُهُ

وفي القصيدة اللامية السابقة يقول:

قِمَّةٌ تَزْحُمُ السَّمَكَ وَقَلْبٌ أَثَرُ اللَّبْثِ فِي حَضِيضِ الْإِذَالَةِ^(٤)
كَانَ أَوْلَى لَهُ الْإِبَايَةُ وَالْعِزُّ فَيَا بَيْسَ مَا ارْتَضَى أَوْلَى لَهُ^(٥)
وَالْهُوَى مُرَكَّبُ الْهُوَآنِ إِذَا هُمُ لَجَّ فِي مَلْعَبِ الصَّبَا وَالْجَهَالَةِ^(٦)

(١) الحرف: الناقة النحيلة الجسم الضامرة لشدة السير. الهجير: شدة الحرارة في وسط النهار.

(٢) روح الراعي: عاد إلى البيت من المرعى. الرعال: القطعة من الخيل أو البقر نحو خمسة وعشرين.

(٣) الأطناب: الواحد: طناب، وهو الحبل تشد به الخيمة. الحبال: هي ما يعده الصائد من الحبال شركاً للصيد.

(٤) السماك: نجم في السماء. اللبث: المكوث والاستكانة. الإذالة: الذل والهون.

(٥) الإباية: هي الإباءة أي الإباء والترفع.

(٦) هملج: سار سيراً غير متزن.

مَا الَّذِي يَجْلِبُ الْعَذْلُ لِسَمْعِي	مِنْ حَدِيثِ خَبَا إِلَيَّ خَبَالَهُ ^(١)
لَا أَبَالِي بِمَا يَقُولُ فَهَلَّا	أَقْصَرَ الْعَذْلُ حَاسِدًا لَا أَبَالَهُ
أَنَا مَا بِي سِوَى لَمَاءِ فَتَاةٍ	خَتَلْتُنِي وَأَدْبَرْتُ مُخْتَالَهُ ^(٢)
بَسَمْتُ أَقْحَوَانَةٍ وَتَنَنُّتُ	بَانَةً ثُمَّ لَاحَظْتُنِي غَرَالَهُ
وَرَمْتُنِي فَقُلْ لِعَرَافٍ نَجْدٍ	إِنْ تَخَلَّصْتُ فِدُونُكَ مَالَهُ
أَخْبِرِ الْخَاطِبَ الْمُدُومَ تَشْكُورُ	أُظْهِرُ الْعِيسِ حَمْلَهُ وَفِصَالَهُ ^(٣)
إِنِّي قَدْ نَزَعْتُ عَنْ سَنَنِ الْغِي	وَيَا طَالَمَا انْتَحَلْتُ مُحَالَه ^(٤)

مَا بَيْنَ تَبَالَةٍ وَنَجْدٍ

ويقول أيضاً في اللامية السابقة:

وَلْتَقُلْ إِنْ أَتَيْتُكَ تَسْأَلُ عَنْ حَا	لِي تَعَوَّضْتُهَا بِحَالِكَ حَالَهُ
لَيْسَ إِلَّا امْتِعَاضَةً لَغَرِيبٍ	أُثَخِّنْتُهُ جُفُونُكَ الْقَتَالَهُ ^(٥)

(١) الخبال: فساد العقل والجنون.

(٢) اللماء: هي اللمى وهو سمرة وشدة احمرار في الشفة. ختلتني: خدعتني.

(٣) الخابط: السائر على غير هدى. المدوم: الممعن في السير.

(٤) سنن الغي: طريقته.

(٥) أثنختته: جرحته جراحة بالغة.

سَأَلَ الْمَاءَ وَالْمَزَادَةَ مَلَأَى ثُمَّ مَا نَالَ غَيْرَ نَقْصٍ سِجَالَهُ^(١)
كَفَيْفَ لَوْ جَاءَ سَائِلًا مِنْكَ رِسْلًا أَوْ أَتَى يَجْتَدِي جَوَابَ رِسَالِهِ^(٢)
قَسَمًا إِنَّهُ لَحَيٌّ ضَنِينٌ وَهَبَ الْبَاسَ شَأْنَهُ وَالْبَسَالَهَ^(٣)
بَكَتِ الْوُرُقُ شَجْوَهُ حِينَ نَاجَا هَا وَأَبْدَى لَهُ الْأَصِيلُ اعْتِلَالَهُ^(٤)
نَازِحٌ زَارٌ مِنْ تَبَالَةٍ نَجْدًا أَيُّنَ مَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ تَبَالَهُ^(٥)
أَيُّهَا السَّائِقُ الْعَنِيفُ تَرَى الرَّبَّ ... رَبَّ يَسْعَى يَمِينُهُ وَشِمَالَهُ^(٦)
يَرِدُ الْحَوْضَ حَوْلَهُ كُلُّ أَشْقَى كُلُّ حَوْلٍ يُلْقِي عَلَيْهِ مَسَالَهَ
فَكَرَاهُ إِذَا اسْتَجَمَّ غِرَارٌ وَقَرَاهُ إِذَا أَلَمَّ عُجَالَهُ^(٧)



(١) المزادة: الراوية، وعاء من الجلد يتخذ لنقل الماء. والسجال: الواحد: سجل، وهو الدلو العظيمة.

(٢) الرسل: القليل من اللبن أو الماء.

(٣) الضنين: البخيل: البأس: الشجاعة. البسالة: الشجاعة وقوة الشكيمة.

(٤) الورق: الواحدة: ورقاء، وهي الحمامة ذات الصوت الشجي.

(٥) نازح: مبعده. تبالة: بلدة باليمن خصبة، استعمل عليها الحجاج، فأثاها فاستحقرها، فلم يدخلها، فقيل: أهون من تبالة على الحجاج. فذهبت مثلاً.

(٦) الربرب: القطيع من بقر الوحش أو الظباء.

(٧) الكرى: النوم. غرار: قليل متقطع. القرى: ما يقدم للضييفان من الطعام والإكرام.

أَبْنُ خَلْدُون

٧٣٢ - ٨٠٨ للهجرة.

١٣٣٢ - ١٤٠٦ للميلاد.

أَبْنُ خَلْدُون

٧٣٢ - ٨٠٨ هـ = ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م

أَبْنُ خَلْدُون: شهرته، اسمه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ابن خلدون، أَبُو زَيْدٍ، وَلِيُّ الدِّينِ، الْحَضْرَمِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ، من ولد وائِلِ بْنِ حُجْرٍ.

أصله من إشبيلية، ولد في تونس عام: ٧٣٢ للهجرة ونشأ فيها، ورحل إلى فاس في المغرب الأقصى، ثم إلى غرناطة وتلمسان والأندلس، وتولى أعمالاً، فيها.

كان من الفلاسفة وعلماء الاجتماع، مؤرخاً باحثاً. وفي رحلته إلى بلاد الأندلس وتلمسان وتوليه أعمالاً هناك، اعترضته دسائس ووشايات، فعاد إلى تونس، ثم توجه إلى مصر في رحلة عانى فيها مشقة، وتبعته أسرته، فغرقوا جميعهم في الطريق، وفي مصر لقي من سلطانها الظاهر برقوق حفاوة وإكراماً، وولي فيها قضاء المالكية، ولم يتزى بزي القضاة بل احتفظ بزي بلاده، وعُزل وأعيد، ثم توجه إلى دمشق، وتولى منصب قضاء المالكية فيها. وفي أيام

الغزوة المغولية لدمشق التي كان على رأسها تيمورلنك قابله
تيمورلنك وأعجب به وحاول اصطحابه إلى بلاده فتخلص بحيلة
لطيفة.

كان فصيحاً، بهيَّ الصورة، عاقلاً، صادق اللهجة، ذا أنفة
عزوفاً عن الضيم، طامحاً إلى المراتب العالية. ولما رحل إلى الأندلس
اهتز له سلطانها وأركب خاصته لتلقيه، وأجلسه في مجلسه.
صنف ابن خلدون عدداً من المؤلفات في التاريخ والاجتماع
والمنطق والأدب، من ذلك كتابه (العبر) و(مقدمته) في علم الاجتماع،
وغير ذلك، وله شعر.

توفي فجأة في القاهرة سنة: ٨٠٨ للهجرة*.

* تاريخ ابن قاضي شهاب: ٤/وفيات سنة: ٨٠٨. الضوء اللامع: ١٤٥/٤. جذوة
المقتبس: ٧ من الكراس: ٣٣. العبر: ٧/ ٣٧٩. الأعلام: ١٠٦/٤.

نَجْدُ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ

في مقطعة رويها النون من البحر البسيط أبياتها ثلاثة،
أوردها في الصفحة: ٤٠٤ من الجزء السابع من كتابه (العبر
وديوان المبتدأ والخبر) في ترجمته لنفسه، يقول:

يا أهلَ نَجْدٍ وما نَجْدٌ وساكنُها حُسْنًا سَوَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ والعَيْنِ^(١)
أَعْنَدَكُمْ أَنَّنِي ما مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا انْتُنَيْتُ كَأَنَّ الرِّاحَ تَنْثِينِي^(٢)
أَصْبُو إِلَى الْبَرْقِ مِنْ أَنْحاءِ أَرْضِكُمْ شَوْقًا وَلَوْلَاكُمْ ما كانَ يُصْبِينِي^(٣)



(١) العَيْن: واحدتهن: عَيْناء، وهي الواسعة العينين الحسنتهما.

(٢) الرِّاح: الخمرة.

(٣) أَصْبُو: أَحْنُ وَأَتَشَوَّقُ وَأَمِيل. يُصْبِينِي: يجعلني أَصْبُو وَأَتَشَوَّقُ وَأَحْن.

أَبْنُ فَرَكَوْن

٧٨١ - ٨٢٠ للهجرة.

١٣٧٩ - ١٤١٧ للميلاد.

أَبْنُ فَرْكُون

٧٨١ - ٨٢٠ هـ. = ١٣٧٩ - ١٤١٧ م

هو أبو الحسين بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام، الشهير بابن فركون، القرشي.

لم يعرف له اسم سوى كنيته أبي الحسين، ولد عام: ٧٨١ هـ. وهو ابن أحمد ابن فركون أحد تلاميذ لسان الدين ابن الخطيب ومن أخصائه، وقد ورث أبو الحسين عن أبيه الذكاء الحاد والنبوغ المبكر، وقال الشعر صغيراً، ونبغ فيه، واشتهر بين الشعراء، وكان يتطلع في شبابه على أن يكون بين كتاب ديوان الإنشاء، وقد نال ما أراد وعين كاتباً بين كتّاب المقام العليّ.

ولما بويع يوسف الثالث النصري، اتصل به ابن فركون، ومدحه، فنال لديه حظوة بالغة، وغدا شاعره المختص به والمسجل لتاريخ الملك يوسف الثالث وسيرته في شعره، وأصبح بفضل منصبه وأدبه وشيوع شعره من المرموقين في المجتمع الغرناطي. وتوفي في غرناطة سنة: ٨٢٠ هجرية.

البرقُ وجبالُ نَجْدٍ والتذكار

في مستهل قصيدة حائية من البحر الطويل أبياتها أربعون،

يقول في مفاتن نجد التي هيجت له التذكار:

أَمِنْ بَارِقِ أَعْلَامٍ نَجْدٍ يَصَافِحُ	تَذَكَّرْتُ عَهْدًا بِالْحِمَى وَهُوَ نَازِحٌ ^(١)
يَلُوحُ بِأَفَاقِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ	مُصَافِي وَدَادٍ بِالسَّلَامِ مُصَافِحُ
كَلَفْتُ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ بِجِرَّةٍ	جَوَانِحُنَا وَجَدًا إِلَيْهِمْ جَوَانِحُ ^(٢)
لَقَدْ قَيَّدَ الْأَبْصَارَ حُسْنُ أَوَانِسٍ	لَهُنَّ قُلُوبٌ الْهَائِمِينَ مَسَارِحُ
وَمَا هُمْتُ حَالَ الْبُعْدِ إِلَّا لِأَنَّهَا	قُلُوبٌ تَلَاقَتْ وَالْجِسْمُ نَوَازِحُ
وَمَا ارْتَاخَتِ الرُّكْبَانُ إِلَّا لِأَنَّهُ	تُطَارِحُنَا بَثُّ الْهَوَى وَنُطَارِحُ
وَمَا انْعَطَفْتُ إِلَّا غُصُونُ نَوَاعِمٍ	وَمَا التَّفَقَّتْ إِلَّا ظِبَاءُ سَوَانِحٍ ^(٣)
وَمَا حَلَّتِ الْقَلْبَ الْمَشُوقَ سِوَى حُلَى	بِهَا الْجَفْنُ فِي رَوْضِ الْمَحَاسِنِ سَارِحُ
وَمَا سَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ إِلَّا مُصْرَحًا	بِمَا أَضْمَرْتُ مِنْ حُبِّهِنَّ الْجَوَانِحُ
وَمَا ضُمْنْتُ إِلَّا أَحَادِيثَ خَلَّةٍ	أَتِيحَ لَهَا مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ شَارِحُ

(١) الأعلام: الواحد: علم، وهو الجبل. نازح: بعيد.

(٢) كلفت: أولعت. الجوانح: الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر. جوانح الثانية مائلات.

(٣) سوانح: الواحد سانح، وهو الظبي الذي يولييك ميامنه ويمر، عكس البارح.

وما طابَ عَرَفُ الزهرِ إلا لأنَّه تُمازجُه من ذكرهِنَّ نوافِحُ^(١)

معاهدُ نجدٍ والشوقُ إليها

في مستهل قصيدة فائية من البحر الكامل أبياتها ثمانية

وستون، يقول معجباً بمفاتن معاهد نجدٍ ورياضه وربوعه:

قف بالركائبِ ساعةً واستوقِفِ	تحظَّ الركَّابُ ضُحَى بأشرفِ موقِفِ
وارْبِعْ بها دِمناً ألفتُ بها الهوى	أكرمُ بها من مَرْبِعٍ أو مألَفِ ^(٢)
راقت محاسنُها ورقَّ نسيمُها	فالرَّوضُ بينَ مؤرَجٍ ومُفوفِ ^(٣)
تسري الصَّبَا بشذاه حين تُميلُهُ	فالقُضْبُ بينَ تعطُرٍ وتعطُفِ
واقى عليلُ نسيمِها ثمَّ انتنَى	والقلبُ من أَلَمِ الصبابةِ يَخْتَفِي
لولا النُّحولُ وإنَّه لَمَزِيَّةٌ	لم ترهبِ الأبطالُ حَدَّ المَرْهَفِ ^(٤)
يا أهلَ نجدٍ هل لنا في حايِكُم	أو حُبَكُم من مسعِدٍ أو مُسْعِفِ
فإلى معاهدِكُم أطلتُ تشوُّقي	وعلى عُهودِكُم قصرتُ تشوُّفي

(١) عرف الزهر: أريجُه ورائحته الطيبة.

(٢) الدمن: الواحدة: دمنة، وهي آثار الناس في المنزل.

(٣) المؤرَج: معطر بالأريج، وهو الرائحة العطرية. مفوف: ملون بألوان الزهر.

(٤) المَرْهَف: السيف الحاد.

هَامَ الْفُؤَادُ بِظُبْيَةِ الْبَانِ الَّتِي مِنْهَا اسْتَفَادَ الْبَانُ لَيْنَ الْمُعْطَفِ
لَمْ يَثْنِهَا قَوْلُ الْوُشَاةِ وَإِنَّمَا رِيحُ الصَّبَا مَالَتْ بِغَصْنٍ أَهْيَفِ
وَتَبَسَّمتْ بِعَقِيْقِهَا عَنْ لَوْلُؤٍ شَفَّتْ بِهِ وَجْدِي وَإِنْ لَمْ تَرشِفِ

صَبَا نَجْدٌ تُوقِظُ الصَّبَابَاتِ

فِي مَطْوَلَةٍ رَوِيَهَا اللَّامُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ أَبْيَاتُهَا ثَمَانِيَةُ أَبْيَاتٍ
وَمِئَةٌ بَيْتٌ، يَقُولُ فِي مُسْتَهْلِهَا:
مَا لِلرَّكَائِبِ لَا تَحُلُّ حِلَالَهَا وَتُطِيلُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ سُؤَالَهَا
كَأَنَّ بَمَنْ طَلَعَتْ بِأَفْقِ خِيَامِهَا كَالشَّمْسِ تَتَخَذُ السَّحَابَ حِجَالَهَا^(١)
كَمْ مُغْرَمٌ تَصَلَّى جَوَانِحَهُ الْجَوَى صَالَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تُنَلِّهِ وَصَالَهَا^(٢)
يُبْدِي الْحَنِينَ إِذَا سَرَى بَرَقُ الْحَمَى وَإِذَا صَبَا نَجْدٌ تَهْبُّ صَبَا لَهَا
يَهْوَى شَمَائِلَهَا فَهَلَا أَوْدَعَتْ مِنْهَا الْقَبُولُ قَبُولَهَا وَشَمَائِلَهَا^(٣)
ظَنَّ النَّوَاسِمَ إِذْ تَهْبُّ بَلِيلَةً تَشْفِي النُّفُوسَ فَهَيَّجَتْ بُلْبَالَهَا^(٤)

(١) كلفاً: ولعاً. الحجال: حلية تلبس في الساق كالسوار في اليد.

(٢) تصلى: تحترق بناره. صالت عليه: أغارت وهجمت.

(٣) الشمائل: الرياح تأتي من ناحية الشمال، وهي رخاء مواتية.

(٤) الريح البليلة: الباردة الندية. البلبال: شدة الهم والوساوس.

تَهْدِي خَبَالَ الْوَجْدِ نَارُ غِرَامِهِ لَيْلًا وَمَا تَهْدِي إِلَيْهِ خَيَالُهَا
عَجَبًا لَهُ مَا بَالُهُ لَا يَهْتَدِي بِجَوَانِحِ يَذْكِي الْغِرَامُ ذُبَالُهَا^(١)
لَهُ كَمْ نَفْسٍ شَعَاعٍ أَتْلَفَتْ حَتَّى تَلَا فَا هَا وَنَعَمَ بَالُهَا
رَفَقًا بِنَفْسِكَ يَا حَلِيفَ غِرَامِهِ فَهِيَ الصَّبَابَةُ قَدْ أَحَالَتْ حَالُهَا

رِيَّا نَجْدٌ وَعِطْرُ نَسِيمِهِ

فِي أُبْيَاتٍ اسْتَهْلَ بِهَا هَائِيتَهُ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ أُبْيَاتُهَا خَمْسُونَ
بَيْتًا، يَقُولُ مَفْتُونًا بِمِرَابِعِ نَجْدٍ وَمَعَاهِدِهِ وَطِيبِ نَسِيمِهِ:

جَادَ الْغَمَامُ رَبًّا نَجْدِي وَحَيَاها فَالرَّكْبُ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِرِيَاها^(٢)
مَا ضَلَّ حَادِيهِمْ إِلَّا هَدَتْهُ لَهَا نَوَاسِمٌ عَطَّرَ الْأَرْجَاءَ مَسْرَاهَا
هَبَّتْ صَابَاها بَلْقِيَاها مَبْشُرَةً فَكُلُّ قَلْبٍ صَبَا وَجْدًا لِذِكْرَاهَا
ذَكَرَى لَهَا انْعَظَفُوا فَوْقَ الرَّحَالِ فَمَا مَالَتْ بِأَعْطَافِهِمْ إِلَّا مُحْيَاها
لَهُ أَفِيدَةٌ فِي الْقُرْبِ رَاحَتُها لِلْوَجْدِ طَاعَتُها بِالْبُعْدِ شَكْوَاهَا
وَرُبَّ سَاحِرَةٍ الْأَلْحَاطِ فَاتِنَةٍ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَعْنَى الْحُبِّ لَوْلَاهَا
لَمَّا انْتَنَتْ وَتَنَّتْ عَنَّا مُحَاسِنُها مَا كَانَ أَعْدَلُها قَدًّا وَأَعْدَاهَا

(١) يَذْكِي: يوقد يشعل. الذبالة: فتيلة السراج.

(٢) حياها: أمطرها. الريا: الريح الطيبة الندية.

مَنْ هَامَ فِيهَا بَعَيْنُ الْفِكْرِ أَبْصَرَهَا وَفِي الْكَرَى زَارَهَا وَالْوَهْمُ نَاجَاهَا^(١)
هَذِي مَعَاهِدُ مَنْ هَامَ الْفَوَادُ بِهَا اللَّهُ فِيهَا عُهْدٌ قَدْ أَلْفَنَاهَا



^(١) الكرى: النوم. ناجى: النجو: الكلام في السر.

شهابُ الدين الخَلُوف

٨٢٩ - ٨٩٩ للهجرة.

١٤٢٥ - ١٤٩٤ للميلاد.

شهابُ الدين الخُلوْف

٨٢٩ - ٨٩٩ هـ = ١٤٢٥ - ١٤٩٤ م

اشتهر بلقبه ونسبته. اسمه: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن،
شهاب الدين، الخلوْف، القسنطيني، التونسي.

أصله من فاس بالمغرب، ومولده سنة: ٨٢٩ هجرية
بقسنطينة في الجزائر، وشهرته ووفاته في تونس عام: ٨٩٩
للهجرة، وزار القاهرة أكثر من مرة.

شاعر مشهور في تونس، اتصل بالسلطان عثمان الحفصي،
وأكثر من مدحه ونال جوائزه، وكان إلى جانب اهتمامه ومعاناته
نظم الشعر يمارس تأليف الكتب في فنون متعددة كالعربية والنحو
والفرائض، ومن كتبه: (ديوان شعر)، وكتاب: (مواهب البديع)
و(جامع الأقوال في صيغ الأفعال) و(تحرير الميزان) في العروض،
و(نظم المغني) في النحو، و(نظم التلخيص) في المعاني والبيان. وغير
ذلك*.

* الضوء اللامع: ١٢٢/٢. ديوان الإسلام. الأعلام: ٢٢١/١.

رياضُ نَجْدٍ منازلُ الأحبة

في أبيات من دالية من البحر الطويل، عدد أبياتها أربعة
وثلاثون، مطلعها:

تَنَبَّهَ فِدَاعِي الطَّيْرَ فِي أَيْكِهِ يَشْدُو وَدُهُمُ الدُّجَا تَكْبُو وَشَهْبُ الضِّيا تَعْدُو^(١)

يقول متغزلاً متشوقاً:

لَهَا مِنْ سُرَاهَا فِي الْفِيَا فِي طَوَائِرِ تَرُوحَ عَلَيْنَا بِالْغَرَامِ كَمَا تَعْدُو^(٢)

فَبِاللهِ يَا حَادِي أَلْنِ مِنْ زَمَامِهَا فَقَدْ سَاقَهَا شَوْقٌ بِأَكْبَادِهَا يَحْدُو^(٣)

وَدَعَهَا تَجِدُ السَّيْرَ أَنْتَى تَوَجَّهَتْ فَمَنْ دَابَّهَا الْإِرْقَالُ وَالنَّصُّ وَالْوَحْدُ^(٤)

وَأِنْ جِئْتَ سَلْعًا قَفْ وَسَلْ عَنْ أَهْيَلِهِ أَبِالْغُورِ حَلُّوا أَمْ مَحَلَّهُمْ نَجْدُ

وَفِي أَيِّ حَيٍّ قَدْ أَقَامُوا فَإِنَّنِي أَرَاهُمْ بِقَلْبِي سَاكِنِينَ وَإِنْ صَدُّوا

فَإِنْ شَهِدْتَ عَيْنَاكَ فِي الرُّوضِ مُدْهِشًا فَذَاكَ هُوَ الْمَحْبُوبُ وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ

وَأِنْ سَمِعْتَ أَذْنَاكَ فِي الرُّوضِ مُنْشِدًا فَذَلِكَ قُمْرِيٌّ بِأَوْصَافِهِ يَشْدُو^(٥)

(١) الأيكة: الواحدة: أيكة، وهي الشجر الملتف.

(٢) السرى: السير في الليل. الفيافي: الصحراوات والفلوات الواسعة.

(٣) أَلْنِ: من اللين والرخاوة. الزمام: المقود.

(٤) الإرقال: السرعة في سير الإبل. النص: أقصى ما تستطيعه الناقة من السرعة في

السير. الوحد: أيضاً ضرب من سير الإبل في سرعة.

(٥) القمرى: طائر حسن الشدو والصوت.

وَأَنْ قَالَ مَنْ فِي الْحَيِّ قُلْ مَيِّتَكَ الَّذِي بَرَاهُ الْجَوَى وَالسَّقْمُ وَالشَّوْقُ وَالْوَجْدُ^(١)
وَحَاوَلَ يَرْتُو كَي يَرِقَّ لِعَبْدِهِ فَقَدْ يُنْعِمُ الْمَوْلَى إِذَا سَأَلَ الْعَبْدُ
وَسَلَّهُ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَبَاقٍ عَلَى مَا كَانَ أَمْ نَقِضَ الْعَهْدُ
وَعَرَفُهُ أَنِّي لَمْ أَحُلْ عَنْ وِدَادِهِ وَلَوْ ضَمَّ جِسْمِي فِي غِيَاهِهِ اللَّحْدُ^(٢)
وَأَنْ لَهَيْبَ الشَّوْقِ فِي مَكْمَنِ الْحَشَا وَأَنْ سَحَابَ الدَّمْعِ مَوْقِعُهُ الْخَدُّ



(١) براه: أنخله وأهككه.

(٢) غياهبه: المفرد: غيهب، وهو الظلمة. اللحد: القبر.

عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفِشْنَائِلِي

٩٥٦ - ١٠٣١ للهجرة.

١٥٤٩ - ١٦٢١ للميلاد.

عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفِشْتَالِي

٩٥٦ - ١٠٣١ هـ = ١٥٤٩ - ١٦٢١ م

هو عبد العزيز بنُ عمر بن إبراهيم، أبو فارس، الفِشْتَالِي،
الوزير، المغربي.

أحد شعراء (ريحانة الألباء) و(سلافة العصر)، ولد سنة:
٩٥٦ هجرية، وزر للمنصور أحمد سلطان المغرب، ونسبته إلى
فشتالة - قبيلة منازلها في الشمال الغربي لمدينة فاس في المغرب، من
صنهاجة- وتلقى علومه في فاس ومراكش. وكان كثير الإحسان،
كسا الروضة النبوية في المدينة المنورة بالحرير الأحمر الموشى
بخيطة الذهب، أما هو فقد كان يتكشف في ملبسه ويتقلل في نفقته،
وكان على يده غزوة عظيمة ظفر بها المسلمون على الإفرنج، له
مؤلفات منها: (مناهل الصفاء في أخبار الشرفاء).

توفي في المغرب سنة: ١٠٣١ هجرية*.

* سلافة العصر: ٥٨٢. خلاصة الأثر: ٤٢٥/٢. البواقيت الثمينة: ٢٢٢/١.
الأعلام: ١٥٢/٤، وفيه: "عبد العزيز بن محمد".

شذى النسيم في نجد

قصيدة مدحية رويها الدال من البحر الكامل أبياتها ثمانية

وخمسون بيتاً، يقول في مستهلها:

وَطُيُورُ شَوْقِكَ قَدْ صَدَحْنَ بِوَادٍ ^(١)	زَفَرَاتُ حُبِّكَ قَدْ صَدَعْنَ فُؤَادِي
وَشُهُودُ صِدْقِي فِيكَ وَهِيَ مَدَامِعِي	وَشُهُودُ صِدْقِي فِيكَ وَهِيَ مَدَامِعِي
فَكَأَنَّهَا فِي الْجَرِي خَيْلُ طِرَادٍ ^(٢)	تَسْتَنُّ فِي مِيدَانِ خَدْيِ حُمْرَهَا
وَالْعَيْنُ تَنْهَرُ مِنْ شُؤْنِي سَائِلًا ^(٣)	وَالْعَيْنُ تَنْهَرُ مِنْ شُؤْنِي سَائِلًا
وَقَفْتُ عَلَى بَانَاتِ جِرْعَاءِ الْحِمَى	وَقَفْتُ عَلَى بَانَاتِ جِرْعَاءِ الْحِمَى
وَبِمُهْجَتِي رَكْبٌ رَمَوْا كَبِدَ النَّوَى	وَبِمُهْجَتِي رَكْبٌ رَمَوْا كَبِدَ النَّوَى
لَمَّا تَنَادَا بِالرَّحِيلِ إِلَى الْحِمَى	لَمَّا تَنَادَا بِالرَّحِيلِ إِلَى الْحِمَى
خَاضُوا الْمَهَامَةَ أَبْحُرًا بِسَفَائِنٍ ^(٤)	خَاضُوا الْمَهَامَةَ أَبْحُرًا بِسَفَائِنٍ
يَفْرِي الرِّيحَ سَنَامُهَا وَالْهَادِي ^(٥)	يَفْرِي الرِّيحَ سَنَامُهَا وَالْهَادِي

(١) صدعن: شققن ومزقن. صدحن: صوتن بالغناء.

(٢) بواد: واضحات ظاهرات.

(٣) تستن: تسوق وتزجي.

(٤) تنهر: تجري. الشؤون: الواحد شأن، وهي مجاري الدمع في العين. الصادي: الظمان.

(٥) الحنية: هي القوس يرمي عنها السهام. مناد: منحن معوج.

(٦) المهامة: الواحدة: مهمه: وهي الصحراء والفلاة الواسعة. السفائن: يريد بها الإبل. يفري: يمزق.

يَبْدُو لَهَا بَدْرُ الْحَمَى فَيَشْوِقُهَا فَأَعْجَبَ لِحَاضِرِ شَوْقِهَا مِنْ بَادِ
وَأِذَا تَهَبُّ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ نَسَمَةٌ يَلْقَى الْقَبُولَ عَلَى شَذَاها الْحَادِي
أَفْدِي بِسَلْعٍ وَالْمُصَلَّى جِيرَةً مَا لِأَسِيرِ غَرَامِهِمْ مِنْ فَادٍ^(١)
حَاوَلْتُ نَحْوَهُمُ التَّخْلُصَ رَائِحًا بِالْقَلْبِ كَيْ أَحْظَى بِوَصْلِي غَادِ
وَتَخِذْتُ زَادِي مَدَحَهُمْ فَلَذَا اغْتَدَى مَدَحِي لِخَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ زَادِي^(٢)
سِرُّ الْعَوَالِمِ نُكْتَةُ الْكَوْنِ الَّذِي هَتَفْتُ بِهِ الْأَحْبَارُ قَبْلَ وِلَادِ
هُوَ مُجْتَبَى الرَّحْمَانِ مِنْ أَرْسَالِهِ وَإِمَامُ جَمْعِهِمْ وَبَدْرُ النَّادِي^(٣)

شَرَفُ أَحْسَابِ أَهْلِ نَجْدٍ

فِي قَصِيدَةِ رَوِيَّهَا الْقَافُ مِنَ الْبَحْرِ السَّرِيعِ أَبْيَاتُهَا اثْنَانِ
وْخَمْسُونَ، نَظَمَهَا فِي مَدَحِ آلِ الْبَيْتِ، مَطْلَعُهَا:
إِنْسَانُ عَيْنِي هَامَ مَا إِنْ يُفِيقُ لَمَّا رَأَى لِلْعَيْنِ سَفْحَ الْعَقِيقِ
يَقُولُ نَاسِبًا:

يَهْفُو إِلَى بَانَاتِ أَرْضِ الْحَمَى قَلْبٌ بَجَنَّبِيَّهَا وَجِيبٌ خَفُوقٌ^(٤)

(١) الفادي: هو من يدفع الفداء للأسير ليكفه.

(٢) أحمد: يريد الرسول ﷺ.

(٣) النادي: مجتمع القوم وملتقاهم.

(٤) وجيب: وجب القلب: خفق.

أَغَارُ إِنَّ مَرَّ النَّسِيمِ بِهَا	مُعَانِقًا لِكُلِّ قَدِّ رَشِيقٍ
أَرْضٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا نَسْمَةٌ	شَمَمَتْ مِنْهَا الْمِسْكَ وَهُوَ فَتِيقٌ ^(١)
حَصْبَاؤُهَا دُرٌّ وَمِنْ تُرْبِهَا	يَسْتَبْضِعُ الْغِزْلَانُ طَيْبَ الْخَلْقِ ^(٢)
بِالْخَيْفِ مِنْهَا لِلْهَوَى مَعْرَكٌ	تَلْقَى بِهِ الصَّبْرَ هَزِيمَ الْفَرِيقِ
يَا أَهْلَ نَجْدٍ حُبُّكُمْ مُتَلَفٌ	قَلْبِي فَهَلْ مِنْكُمْ رَحِيمٌ شَفِيقٌ
وَهَلْ إِلَى أَوْطَانِكُمْ زَوْرَةٌ	تَدْنُو وَهَلْ لِي نَحْوَكُمْ مِنْ طَرِيقِ
مُرُوا لِعَيْنِي أَنْ تَنَامَ فَقَدْ	قَنَعْتُ مِنْكُمْ بِالْخَيَالِ الطَّرِيقِ ^(٣)
هَلَا رَأَيْتُمْ لِقَتِيلِ الْهَوَى	وَأَصْلُكُمْ فِي الْمَجْدِ أَصْلُ عَرِيقِ
كُونُوا كَمَا قَدْ شِئْتُمْ إِنَّنِي	عَبْدٌ لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ عَتِيقِ
أَحْسَابُكُمْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّكُمْ	رَهْطُ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتُمْ حَقِيقٌ ^(٤)
صَفْوَةٌ كُلِّ الرُّسُلِ مِنْ آدَمِ	جَامِعُ شَمْلِ الدِّينِ وَهُوَ فَرِيقٌ ^(٥)

(١) الفتيق: أخلاط من أنواع المسك والطيب.

(٢) الحصباء: الحصى. يستبضع: يُنال الغزلان ما تبتغي. الخلق: ضرب من الطيب.

(٣) الطروق: الزائر في الليل.

(٤) حقيق: جدير وحر.

(٥) فريق: متفرق متشتت.

متى يلوح برق نجد

قصيدة مدحية أبياتها أربعون، رويها الكاف، من البحر البسيط، يقول في مستهلها متغزلاً ناسباً:

دار الحمى أدنفت جسمي بذكراك	فأنعشي بشذا ريك مضانك ^(١)
وحملني صبا في طي هبتها	نشر لدى الصبح يفشي سر ليلاك
ويا محجبة خلف الستور أما	يدنو المزار لكي أحظى بلقياك
لولاك ما كنت أصبو عند كل صبا	لها مرور بذاك السفح لولاك
طافت بركنيك آمال المحب فإن	كلفته السعي فوق الوجه لبك
يصلى بنار اشتياقي من تذكيره	بما يخيل من أوصاف مغناك
هل بان حيك عن بان اللوى سحراً	ويمموا من أراك الشعب أرتاك ^(٢)
أظما إلى رشفة ألوى المطال بها	من محجر لاح خالاً في محياك ^(٣)

(١) أدنفت: الدنف: المرض الملازم العضال. الشذى: الرائحة الطيبة. الريا: الرياح الطيبة.

(٢) بان: بعد وشط. يعموا: قصدوا واتجهوا. الشعب: السهل والطريق بين جبلين. والأراك والأرطى: ضربان من الشجر ذو رائحة طيبة.

(٣) ألوى بخرقه: جحده وأنكره. المطال: كالمطل وهو التسويف والتأجيل. الخال: شامة سوداء تكون في الوجه. الحيا: الوجه.

فَبَرَقَ الْوَجْنَةُ اللَّمِيَاءَ مِنْ صَدِّإٍ يَعلوهُ مِنْ زَفَرَاتٍ كُلُّ نُسَاكٍ^(١)
لِلَّهِ أَنْتِ مَتَى يُطَوِّى النَّوَى وَمَتَى يَلُوحُ لِي بَرَقُ نَجْدٍ مِنْ ثَنَائِكَ
وَيَا سَفِينَةَ قَصْدِي لِلدِّيارِ مَتَى يَقُولُ عَزْمِي بِاسْمِ اللَّهِ مُجْرَاكِ
مَا لِلتَّخْلِصِ عَنْ شَوْقِي إِلَيْكَ سَوَى أَنِّي بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ أَسْلَاكِ

لِذَاذَةُ الْإِقَامَةِ بَنَجْدٍ

قصيدة من المطولات رويها الميم من البحر الكامل، أبياتها
خمس وسبعون بيتاً مطلعها:
مَا بِالْطَّيْفِكَ لَا يَزُورُ لَمَامًا وَبِمُنْحَنَى الْأَحْشَاءِ ضَرَبَتْ خِيَامًا^(٢)

يقول في مستهلها في الحنين إلى مرابع نجد:

يَا جِيْرَةَ الْعَلَمِينَ دَعْوَةَ شَائِقٍ لِلذَّيْذِ عَيْشٍ بِالْغَضَا لَوْ دَامَا
فَخُذُوا بِجَرَعَاءِ الْحِمَى قَلْبِي فَقَدْ أَلِفَ الْإِقَامَةَ بِالْحِمَى فَأَقَامَا
وَاخُذُوا بِئَارِي أَهْلَ نَجْدٍ إِنَّهُمْ سَلَبُوا الْفُؤَادَ وَأَدْنَفُوا الْأَجْسَامَا^(٣)
وَإِذَا سَأَلْتُمْ عَنْ ضَنْى جَسَدِي بِهِ فَسَلُّوا الْحُضُورَ فَقَدْ عَرَفْنَ سَقَامَا

(١) برقع: ستر. الوجنة: من صفحة الخد ما يلي الأنف. اللمياء: السمراء.

(٢) لماماً: قليلاً نادراً.

(٣) أدنفوا: أمرضوا الأجسام مرضاً ملازماً عضالاً.

هم أرضعوا تديي صفي فيهم وحلا الرضاع فما أمر فطاما
 في كل غرب دمع عيني مشرق لكواكب فيها أئرن ظلاما
 صليت بنار الشوق ثم رنت إلى إنسانها في لجّة قد عاماً^(١)
 وتسلسلت عبراتها شوقاً لمن وقفت عليه صلاتها وسلاما
 خير الأنام محمد الهادي الذي أردى الضلال وجب منه سناما
 كنز العوالم سر طينة آدم ولحفظ ذاك السر جاء ختاماً
 وأجل أرسال الإله ومن به قد لاذ يونس حين خاض ظلاماً^(٢)

صبا نجد والعرار والرند والبان

في أبيات من قصيدة من مطولاته رويها النون من البحر
 الطويل، عدد أبياتها أحد عشر ومئة بيت، مطلعها:
 هم سلبوني الصبر والصبر من شاني وهم حرموا من لذة الغمض أجفاني

^(١) صليت: احترقت. رنت: رنا يرنو، نظر وأدام النظر بسكون الطرف وحب.
 وإنسان العين: سوادها. اللجة: مجتمع الماء وكثيره. عام: سبح، يريد أن إنسان
 العين قد طغى عليه الدمع فغرق وعام فيه.

^(٢) أرسال الإله: الرسل الذين أرسلهم الباري سبحانه. لاذ: لجأ واحتتمى. يونس:
 النبي. خاض ظلاماً: حين كان في بطن الحوت الذي ابتلعه.

يقول حائناً إلى مفاتن نجد ومرابعه:

لك الله من ركب يرى الأرض خطوةً إذا زمها بدنأ نواعم أبدان^(١)
أرحها مطايا قد تمشى بها الهوى تمشي الحميا في مفاصل نشوان^(٢)
ويمم بها الوادي المقدس بالحمى به الماء صدأ والكلا نبت سعدان^(٣)
وأهد حُلُولَ الحجرِ منه تحيةً تُفأوج عرفاً زاكي الرند والبان^(٤)
لقد نفحت من شيح يثرب نفحةً فهاجت مع الأسحار شوقي وأشجاني
وفتت منها الشرق في الغرب مسكةً سحبت بها في أرض دارين أرداني^(٥)
وأذكرني نجداً وطيب عراره نسيم الصبا من نحو طيبة حياني^(٦)
أحنُّ إلى تلك المعاهد إنها معاهد راحاتي وروحي وريحاني
وأهفو مع الأشواق للوطن الذي به صح لي أنسي الهني وسلواني

(١) زمها: وضع لها الأزمة وهي المقاوِد والأرسنة. البدن: الواحدة: بدنة، وهي الناقة السمينية.

(٢) المطايا: الواحدة: مطية، وهي كل ما يركب من الدواب. الحميا: الخمرة. نشوان: سكران.

(٣) سعدان: نبت من أفضل مراعي الإبل، وفي المثل: "ومرعى ولا كالسعدان".

(٤) العرف: الرائحة الطيبة الزكية.

(٥) دارين: مكان أو بلدة اشتهرت بالعطور والمسك، يقال: مسك دارين، ويجلب منها التجار أصناف العطور. الأردن: الواحد ردن، وهو الثوب الطويل.

(٦) طيبة: المدينة المنورة.

وَأَصْبَوْا إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ شَائِقًا إِذَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ شَمَامٍ وَتَهْلَانِ^(١)
أَهْيَلِ الْحِمَى دِينِي عَلَى الدَّهْرِ زُورَةً أَحْثُ بِهَا شَوْقًا لَكُمْ عَزَمِي الْوَانِي^(٢)



(١) أعلام مكة: جبالها.

(٢) أحث: أحض. الواني: الضعيف.

يوسفُ الثالثُ النُصْرَجِي
ملكُ غرناطة الأندلسي

٧٧٨ - ٨٢٠ للهجرة.

١٣٧٦ - ١٤١٧ للميلاد.

يوسفُ الثالثُ النصرجي ملك غرناطة الأندلسي

٧٧٨ - ٨٢٠ هـ = ١٣٧٦ - ١٤١٧ م

هو يوسفُ بنُ يوسف بن محمد بن يوسف أبي الحجاج بن إسماعيل، من بني نصر بن الأحمر، ملوك الأندلس. ولقب بيوسف الثالث.

أحد ملوك بني الأحمر في غرناطة من الأندلس، ولد عام: ٧٧٨ هـ. وتولى الملك في غرناطة بعد أخيه محمد بن يوسف ١٤٠٧ - ١٤١٧ م، وكان من العلماء الشعراء، وله (ديوان شعر)، أخذ العلم والأدب عن عدد من المشايخ أشهرهم المجتهد أبو عبد الله الشريشي، وابن الزيات، والقاضي الإمام محمد بن علي بن علاق وغيرهم. ويعد ديوانه تحفة نادرة وذخيرة ثمينة، وقد تناول فيه ما يكثر تناوله من موضوعات الشعر العربي من الغزل والنسيب والوصف والحماسة والفخر والمدح والثناء. توفي عام: ٨٢٠ للهجرة*.

* الإحاطة: ٢/٢-٥٩. تاريخ دول الإسلام- لمنقرئوس: ١١/٣.

نجدٌ وأمطارُهُ وخصْبُهُ

في قصيدة قصيرة أبياتها ستة عشر ، رويها الحاء من البحر البسيط، يقول شاكياً اغترابه مدكراً طيب أيام له قضاها في **نجد**:

أضحى الفؤادُ بسيفِ البينِ مجروحاً ومدَمَعُ العينِ فوقَ الخدِ مَسفوحاً^(١)
لم يبرحِ الكلفُ المَضْنَى ببعدهم كأنه جسدٌ قد فارقَ الروحاً^(٢)
قالوا القبولُ تُحْيِي من دياركمُ فقلتُ من لهبِ أَسْتَقْبِلُ الرِيحاً^(٣)
تَلْقَى بِمَالِقَةِ أَكْبَادٍ مُنْتَزِح فلا يزالُ أوارُ الصدرِ منضوحاً^(٤)
مرَّتْ بِنَجْدٍ وما نَجْدٌ بمرتبِع لولا المِلْثُ الذي لم يُبْقِ تصويحاً^(٥)
ساجلتها بدموعِ طُلٍّ وابِلها زانَ الحدايقَ تَقْلِيداً وتوشيحاً^(٦)
سقياً لغرناطةِ والله ما برحت تَلْقَى من البعدِ في قلبي تباريحاً
رَبْعٌ إلى رَبِّي الأعلى ملائكة تُهْدِيه عني تَقْدِيساً وتسبيحاً

(١) البين: الفراق. مسفوحاً: مصبوحاً سائلاً.

(٢) الكلف: المولع. المَضْنَى: المرض يعاود مرة بعد مرة.

(٣) القبول: ريح الصبا، وسميت القبول لأنها تقابل الدبور.

(٤) المنتزح: المتبعد. أوار النار: اشتعالها وحرارتها.

(٥) المِلْثُ: المطر الدائم. التصويح: الجفاف ويسبب العشب والروض.

(٦) ساجلتها: باريتها. الوابل: المطر الغزير. تقليداً: وضع لها القلائد، وهي زينة الأعناق.

يا سادة الخطباء السابقين لكم بثُّ اشتياقيَ تعريضاً وتلويحاً
أما ودادكم إذ صحَّ مُسندهُ فهوَ المحققُ تثبيتاً وتصحيحاً
إذا أراكم بعين الفكر مهتدياً ألقى سنا البدر مفضولاً ومفضوحاً^(١)
ما زلتُم في دجا ليلي نجومَ هدى تُنير أوجهكم غُرّاً مصابيحاً^(٢)
طال اغترابي عن أهل وعن وطن وسامني زمني وجداً وتبريحاً
مُقلَّبُ القلب مرتاح لمسجدكم مُستمطرُ ديمة الوحي الذي يُوحى^(٣)
في حالي حذرٍ أو مُرتجى أمل عزَّ انتصاري ممنوعاً وممنوحاً
ما زلتُ مُستفتحاً بالله ثم بكم إلا وأُفِيْتُ باب الله مفتوحاً

شجاعة الكماة بنجد

في مقطعة رويها الخاء من البحر الكامل، أبياتها تسعة، يفخر
بشجاعة أهل نجد وحميتهم، يقول:

لِمَنِ الحُمُولُ وَرَكْبُهَا مَتَضَمِّخٌ العِزُّ يَعْرُبُ وَالْمَكَارِمُ أُرْسَخٌ^(٤)

(١) سنا البدر: نوره.

(٢) الدجا: الظلام. الوجوه الغر: البيض.

(٣) الديمة: السحابة دائمة الإمطار.

(٤) الحمول: القوم المرتحلون. مضمخ: متلطخ بالمسك والطيب.

ما أَعْمَلْتُ إِلَّا وَخَلْفَ حَدَاتِهَا صَبُّ حَدِيثُ غَرَامِهِ لَا يُنْسَخُ^(١)
 يَا نَازِحاً جَعَلَ السَّبِيكََ وَجْهَةً وَالنَّاصِرِي لِكُلِّ رَوْعٍ مُفْرَخُ^(٢)
 عَرَجٌ عَلَى خَيْمَاتٍ تَجْدٍ بِالْحَمَى حَيْثُ الْكِمَاةُ لَهَا أَنْوْفٌ تَشْمَخُ^(٣)
 يَا طَالِمَا أَمِنَ الْبِيَاتَ حَرِيمُهُمْ فَبِنَا مَوَاقِيْتُ الْأَمَانِ تُؤَرِّخُ
 أَوْ لَيْسَتْ الْعَزَمَاتُ مَنَا فِي الْعِدَا عَنْهَا يُجَابُ السَّائِلُ الْمُسْتَصْرِخُ^(٤)
 أَوْ لَيْسَتْ الْأَنْبَاءُ عَنْ أَخْبَارِهَا رَوْضٌ أَرِيضٌ بِالْعَبِيرِ مُضَمَّخُ^(٥)
 وَسَوَابِحُ الْبَحْرِ الْمَيَامُنُ صَفَقَتْ أَعْلَامُهَا وَلَهَا الْجَنَاحُ الْأَفْتَخُ^(٦)
 لَكُنْ بِهَا وَهِيَ السَّوَابِقُ لِلْوَغَى وَبِهَا بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ تُدَوِّخُ^(٧)

(١) أعملت: سارت سيراً سريعاً شديداً.

(٢) الروع: الفزع والخوف. أفرخ روعه: أزال خوفه.

(٣) الكمأة: الواحد: كمي، وهو الفارس الشجاع المدجج بالسلاح.

(٤) المستصرخ: المستغيث، المستنجد.

(٥) الأريض: كثير النبت زكي معجب للناظرين.

(٦) سوابح البحر: السفن. أعلامها: راياتها. صفقت: خفقت. الجناح الأفتخ: اللين

القادر على متابعة الطيران.

(٧) الوغى: الحرب.

رياضُ نَجْدٍ وَحَمَائِمِهَا الشَّادِيَةِ

في مقطعة أبياتها ثمانية ورويّها الدال من البحر الوافر، يصف

مغاني نَجْدٍ ويتغنّى بجمال رياضه وشدو حمائمه، يقول:

ومما هاجَ أَشْوَاقِي وَوَجَدِي	غِنَاءُ حَمَامَةٍ تَشْدُو بِنَجْدِي
زَهَاها الرُّوضُ والجَيْدُ المُلْحَى	بمُطَرِدٍ صَقِيلٍ المِتْنِ جَعْدٍ ^(١)
حَكَتْ حَصْبائُهُ حُلِي الغَوَانِي	إِذَا ما الرِّيحُ رَاعَتْهُ بِمَدٍّ ^(٢)
فَتُخَيِّي مِنْ مَوارِدِهِ بِئُغْرِ	وَتَلْهُو مِنْ مَعاطِفِهِ بِقَدٍّ
تَفْتَحَ حَوْلَهُ نُعْمانُ نُورٍ	يَروِقُ كَأَنَّهُ أَعْلَامُ جُنْدٍ ^(٣)
تَدافِعُ في أَباطِحِها خَميساً	ثَقِيلَ الوِطْءِ مَأْمُونِ التَّعَدِّي ^(٤)
وَذِي شَجَنٍ يُطارِحُها بِشَجْوٍ	لأَيامِ سَلَفَنَ وَحُسْنِ عَهْدٍ
إِذا ذَكَروا السَّيْبِيكَةَ والمُصَلَّى	تَطِيرُ بِقَلْبِهِ الذِّكْرَى لِهَنْدٍ

(١) زهاها: جعلها تفخر بحسن منظرها. الجيد: العنق.

(٢) الحصباء: الحصى.

(٣) النور: الزهر، أو الأبيض منه. الأعلام: الرايات والبيارق.

(٤) الأباطح: الواحدة: بطحاء، وهي الأرض تكون مسيل ماء ذات حصى دقاق. والخميس: الجيش.

بُروقٌ تَجِدُ رسائلَ الشوق

في مرثية رويها الرءاء من البحر الطويل، أبياتها تسعة
وسبعون، مطلعها:

لعل خيالَ العامرية يخطر بأجفانٍ عانٍ قد برأه التسترُ
يقول متسائلاً عن أخبار **نجد** عليها تفيده ما ينقع غلة
شوقه:

هَنِئاً لِلَيْلى غَيْرَ داءٍ مُخَامِرٍ	ولا مُضْمِرٍ شَكْوَى لما هي تُظْهِرُ ^(١)
سيقنّني منها النسيم إذا سرى	بأثنائه سرّاً لنا متستر
عجبتُ لمسراه على بعد داره	وأنى اهتدى لي وهو بي ليس يشعرُ
إذا ما امتطى البرّ اليماني طيفُهُم	فإنّ الكرى من خفق قلبي ينفرُ ^(٢)
يُسْهَدُ في ليلٍ بهيمٍ كَفَرِعا	وميضٌ كثغرٍ بالوصال ييشُرُ ^(٣)
ونسأل نجدِيّ البروق تعلّلاً	لعلك عن دار الأحبة تُخبر
تَحَنُّ إلى نجد وقد حال دونه	طِلابُ المعالي والقضاء المقدّر
سَفاهاً لعمري أن نُؤْمَلَ قربه	وقد لك ورد في لقاه وَمَصْدَرُ ^(٤)

(١) مخامر: مخالط ممازج.

(٢) الكرى: النوم.

(٣) يسهد: يسبب شدة الأرق. الليل البهيم: الشديد الظلام. الفرع: شعر الرأس.

(٤) لك: ازدحم. الورد: الماء يتغي للسقي. المصدر: من ترك الماء.

فإن دمعت عيناك فلتبك يوسفاً فذاك بموصول المدامع أجدر
 إمام له في الصالحات تقدم وليس له في العلّمات تأخر
 تولى فولى بعده الأنس وأنقضى فلا أثر إلا الأسى والتفكر^(١)

لا صبر للمتيم بنجد

وفي الرائية السابقة، يقول أيضاً:

أبى الله أن يلقى لنا الغدر شيمةً ولم أحفظ العهد القديم وأذكر^(٢)
 سلوه فإن الدمع أعدل شاهد وإن خفوق القلب ما ليس ينكر
 يصبر عن نجد فؤاد متيم وتنسى ليالٍ بالمصلّى وتكفر^(٣)
 فإن غبت عن نجد فليس بغائب ضميرٌ يُناجي أو فؤاد يفكر
 عسى الله أن يشفي فؤاد متيم بملعب آرام به الأسد تزار^(٤)
 وفتنة ألاحظ أباحت حمى التقى وشفاف ماء الحسن فيه محير^(٥)

(١) تولى: ذهب وقضى نجه.

(٢) الشيمة: الطبيعة والسجية.

(٣) تكفر: تجحد وتنكر.

(٤) الأرام والآرام: الواحد: رئم ورئم، وهو الظي أو الأبيض المخالط بياضه حمرة.

(٥) الشفاف: النقاء والصفاء.

أعاطيه كأسَ الحبِ صِرْفاً وإنَّه على كل حال حاله مُتَكَدِّرُ
يُشَابِه من أشكوه من آل يوسف وإن كان أهلُ الحسن في ذاك أُعذِرُ
رأوا كَلْفِي يزداد مهما أهانني فقالوا فإنَّا بالقطيعة أجدر^(١)
فيا أهلي الأذنين من آل يوسف وإن كنتُ لا أدعو سواكم وأذكر
أسرَّكم أني أحوط مَغِيبكم وأنتم لسوء القولِ مني حُضِر^(٢)
مللتُم حياتي وهو عين سَفَاهكم وبؤتُم بإثم ليس فيه تَسْتُرُ

أباطح نجد ومُنْحَى الوادي فيه

في مقطعة أبياتها أربعة رويها العين وبحرها الخفيف، يقول
متغزلاً:

إِنَّ بِالْجِزْعِ مَنْ أَبَاطِحِ نَجْدٍ لَعَمِيداً بَيْنَ الرَّحَالِ صَرِيحاً^(٣)
يَضَعُ الْكَفَّ تَحْتَ خَدٍّ وَأُخْرَى تَمْنَعُ الْقَلْبَ أَنْ يَطِيرَ وَلَوْ عَا

(١) كلفي: ولعي.

(٢) أحوط: أحفظ واصون.

(٣) الجزع: منعطف الوادي، ووسطه، ومنقطعه، أو منحاه، أو لا يسمَّى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر، أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه، وربما كان رملاً. أو المشرف من الأرض إلى جنبه طمأنينه. الأباطح: الواحد: أبطح، وهو أرض فيها مجرى السيل وحصباء. العميد: الحزين ومن أصابه ضنى. الرحال: متاع المسافرين.

أَقْصَدْتُهُ مِنَ الْقُصُورِ سِهَامٌ تَرَكَتُهُ مَا إِنْ يُطِيقُ نُزُوعاً^(١)
إِنْ أَضْيَعُ فَلَمْ أَكُنْ بِمُذِيعٍ قَطُّ سِرّاً وَلَا الذَّمَّامَ مُشِيعاً

رَكَابُ الْعِيسِ فِي نَجْدٍ

فِي مَقْصَرَةٍ أَبْيَاتِهَا سَبْعَةٌ عَشَرَ بَيْتاً رَوَّيَهَا الْمِيمُ مِنَ الْبَحْرِ
الطَوِيلِ يَقُولُ مَادِحاً:

عَلَامٌ يَشْوِقُ الْبَارِقُ الْمَتَبَسِّمُ فُؤَاداً لَهُ بِالْجَزْعِ رِئْمٌ وَضَيْغُمُ^(٢)
وَفِيمَ أَدَالَتْ بِالْغَمِيمِ دُمُوعُهَا جُفُونٌ لَهَا يَوْمَ الْمَحْصَبِ مَوْسَمُ^(٣)
وَهَلْ عَرَّجَتْ هُوجُ الْمَطِيِّ بِسَحَرَةٍ طَلَاحاً عَلَى الْمَوْمَاةِ وَالْقَوْمِ نَوْمُ^(٤)
وَأَيْنَ اسْتَقْلَوْا حِينَ رَاحَتْ رِكَابُهُمْ وَهَلْ أوردوا ماءَ الْعَقِيقِ وَخِيمُوا
وَهَلْ أَبْلَغُوا أَكْنَافَ سَلْعِ تَحِيَةٍ وَمَرُّوا بِنَجْدٍ ثُمَّ عَاجُوا وَسَلَمُوا
تَرْفُقُ بِهَا يَا حَادِيَ الْعِيسِ إِنَّهَا وَسَائِلُ أُسْرَارٍ تُحَاطُ وَتَكْتَمُ

(١) أَقْصَدْتُهُ: نَالْتُهُ وَأَصَابْتُهُ. تَرَكَتُهُ: صَيَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ.

(٢) الْجَزْعُ: مَنَعُطُفُ الْوَادِي وَمَنْحَنَاهُ. الرِّئْمُ: الظِّيُّ الْأَبْيَضُ الْمَحْمَرُّ. الضَّيْغُمُ: الْأَسَدُ.

(٣) أَدَالَتْ: حَلَّتْ مَحَلَّهُ.

(٤) هُوجُ الْمَطِيِّ: الْمَطِيُّ الْمُسْرَعَاتِ. الطَّلَاحُ: الَّتِي شَبِعَتْ مِنْ رَعِيهَا شَجَرِ الطَّلَحِ.
الْمَوْمَاةُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ.

وَأُمُّوا سِرَاعاً قَبْلَ هَاجِرَةِ النَّوَى وَحَطُّوا بِهَا حَيْثُ الْأَرَاكُ مُنْعَمٌ^(١)
فَكَمْ أَطْلَعْتَ تِلْكَ الْقَبَابِ أَهْلَةً لَهَا السِّيفُ يُنْضَى وَالْوَشِيجُ يَقُومُ^(٢)
وَمَنْ دُونَ مَلَقَاهَا مَغَاوِرُ عَامِرٍ وَأَسْمَرُ مَيَّادٍ وَأَجْرَدُ شَيْظَمٌ^(٣)
إِذَا رَاعَتْ الْأَهْوَالُ آراءَ فِكْرَةٍ فَلَا مَفْزَعَ إِلَّا الْحَسَامُ الْمَصْمُ
يَرُدُّ صُدُورَ النَّائِبَاتِ بِصَدْرِهِ وَيَقْضِي بِمَا شَاءَ الْجَلَادُ وَيَحْكُمُ^(٤)
نَضْتَهُ عَلَى الْبَيْضَاءِ عَزْمَةُ يَوْسُفَ فَعَادَتْ وَوَرَدُ الصَّافِنَاتِ بِهَا دَمٌ^(٥)
وَسَاكِنُهَا بَعْدَ السَّكُونِ مُرْجَفٌ وَنَائِمُهَا مِمَّا عَرَاهُ يَهُومٌ^(٦)
وَهَلْ عِنْدَ عَثْمَانَ سِوَى الْحَتَفِ مَلْجَأٌ وَإِنْ غَرَّهُ رُبْعٌ مُشِيدٌ وَمَعْلَمٌ
وَإِنْ لَنَا مِنْ عَصْمَةِ اللَّهِ مَرْتَقَى وَمِنْ فِئَةِ الْأَنْصَارِ لِلنَّصْرِ مَقْدَمٌ
بَنَّا يَتْرَامَى لِلدَّفَاعِ مُؤَيَّدٌ لَهُ نَقْلٌ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَمَغْنَمٌ

(١) أموا: اقصدوا. الهاجرة: شدة الحر. النوى: البعد.

(٢) الوشيح: الرماح.

(٣) الأسمر: الرمح. المياد: الذي يهتز ويميل. الأجرد: الفرس. الشيزم: الطويل الشديد.

(٤) الجلاذ: القتال والمنازلة والمبارزة.

(٥) نضته: نضا السيف: استله. الصافنات: الخيول الأصيلة. وردها: شربها.

(٦) مرجف: مرتعد. المهوم: من يحرك رأسه نعاساً.

وللرأي والرايات جُهدُ جهادنا ليهلكَ كفار وينصَرَ مُسلمٌ

أطوادُ العِزِّ في نَجْد

قصيدة رويها الميم من البحر الوافر، أبياتها ستة وخمسون،
يقول في مستهلها متحسراً على اضطراره النزوح عن نَجْد بسبب
أعدائه:

إِلَى تَاجِ السَّيِّكَةِ فَالْمَصَلَّى	تُغَادِيكَ الصَّبَابَةُ وَالْهَيَامُ ^(١)
إِلَى سَكَنِ الْأَلَى حُلُوا بِنَجْدٍ	سَقَاهُ غَيْرُ مُفْسِدِهِ الْغَمَام
رُبُوعٌ عَافَهَا قَلْبِي بِكُورِهِ	كَمَا عَافَتْ مَوَارِدَهَا الْحَمَامُ
تَعَاَفُ بِهَا مُجَاوِرَةُ الْأَعَادِي	وَشَاقَتْهَا الْمَعَاهِدُ وَالْخِيَامُ ^(٢)
تَقْسَمُ جِيرَتِي وَصِحَابَ وَدِي	رِيَاضٌ فِي رَبَاهَا أَوْ رَجَامُ ^(٣)
فَفِي أَطْبَاقِهَا أَطْوَادُ عِزٍّ	وَفِي آفَاقِهَا قَمَرٌ تَمَامُ ^(٤)

(١) تاج السبيكة: موضع. تغاديك: تعاودك صباحاً.

(٢) المعاهد: الواحد: معهد، وهو المنزل المعهود بالسكن ونحوه من الأشياء.

(٣) الرجام: التلال أو المرتفعات الصغيرة.

(٤) الأطواد: الواحد: طود، وهو الجبل العظيم الأشم.

فيا هل يرتوي منها صدايا ويا هل ينظفي هذا الأوام^(١)
وهل بعد القطيعة من وصال وهل يلفى لفرقتنا نظام
فأي جيرتي بالغور أشكو وما يملك شكائتهم زمام
رعت عهدهم فأضيع عهدي فسيان الإضاعة والذمام
كأنني لم أكن فيهم جميعاً وتفرّدني التحية والسلام^(٢)

صَبَا نَجْدٍ وَالتَّذْكَار

في تخميس وضعه على قصيدة ميمية من البحر الطويل،
يقول:
أما عَجَبٌ أَنْ غَرَبَتْ أَنْجَمُ السَّمَاءِ وكنا عهدناها تَرُوقُ تَوْسُمًا
فيا جيرةً قد يَمُمُوا أَجْرُعَ الحِمَى سلوا الأفق الشرقي مما تجهّم^(٣)
ولم قطرت أجفان مقلته دَمًا

(١) الصدى: الظمأ. والأوام: شدة العطش وحر الظمأ.

(٢) جميعاً: مجتمعين غير متفرقين.

(٣) يمموا: قصدوا واتجهوا. أجرع: الواحد: أجرع، وهي الأرض الرملية اللينة طيبة النبت. تجهّم: اكفهر وغضب.

وقفنا به ربيعاً شجتنا طلوه نُسائل ركبَ الخيفِ أين حلوه^(١)
وأين صباه لدنةً وقبوله ورَيَّانَ ذاك الروضِ ممَّ دُبوله^(٢)
ومنظَّمُ ذاكِ الثغرِ ممَّ تلثما^(٣)
نفوس تلقت في أليم خطوبها نواسمَ فيها راحةً لقلوبها
فماذا الذي صدَّ الصبا عن هبوبها وماذا عدا للشمس عند غروبها
لتذكّارها نُجْداً ومن حلَّ مُتَهما
فحالُ حروبٍ أسدِه قد تواقعوا وللفوز بالعز المنيف تواضعوا
أقول وهبَّهم أقدَموا أو تراجعوا سَقَى الله أشلاءً كراماً تتابعوا^(٤)
وَرَحْمَتُهُ ما شاء أن يترحمَها



(١) شجتنا: أحزنتنا. الطلول: الواحد: طلل، وهو آثار المنازل والديار بعد رحيل أهلها.

(٢) اللدن: اللين. القبول: الصبا نفسها لأنها تقابل الدبور في هبوبها.

(٣) تلثم: وضع ما يستر به فمه.

(٤) الأشلاء: الواحد: شلو، وهو جثمان الميت وجثته.

أحمدُ البُهلول

.... - ١١١٣ للهجرة.

.... - ١٧٠١ للميلاد.

أحمدُ البُهْلُول

.... - ١١١٣ هـ. = ... - ١٧٠١ م

اشتهر بلقبه: البُهْلُول، اسمه: أحمدُ بن حسين بن أحمد بن محمد، البهلُول، الطرابلسي - طرابلس الغرب - المتصوف، الحنفي. من أهل طرابلس الغرب، لم نصب لولادته تاريخاً، رحل إلى مصر، ولقي علماءها، وأخذ عنهم، وكان من فضلاء المتصوفة، وله شعر في التصوف والرقائق، عاد بعد زيارته مصر إلى بلده وتوفي فيها سنة: ١١١٣ هجرية.

له مؤلفات، كتب ورسائل، من ذلك: (درة العقائد) منظومة، و(المعينة) منظومة في فقه الحنفية، و(المقامة الثورية) رسالة*.

* المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب - للأوسي -: ٢٧٦/١. الأعلام: ١١٥/١.

نَجْدُ موطنُ الأُحبة

في تخميس نظمه على قصيدة جيمية من البحر الطويل، أبياته
ستون بيتاً مطلعها:

جَفَانِي أَحْبَائِي وَجَارُوا بِصَدِّهِمْ وَصَافِيَتُهُمْ وَدِّي وَفَاءً لِعَهْدِهِمْ
شَرَحْتُ لَهُمْ مَا حَلَّ بِي بَعْدَ فَقْدِهِمْ جَرَى دَمْعُ عَيْنِي وَاسْتَهْلَ لِبَعْدِهِمْ
غَدَاةَ النَّوَى لَمَّا سَرَوْا بِالْهُودِجِ

يقول متغزلاً:

هَوَاهُمْ مُقِيمٌ فِي الْجَوَانِحِ قَدْ تَوَى وَجِسْمِي سَقِيمٌ قَدْ أَضَرَّ بِهِ النَّوَى^(١)
وَعُصْنُ شَبَابِي بِالْقَطِيعَةِ قَدْ ذَوَى جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جِرَةَ الْحَيِّ وَاللَّوَى^(٢)

وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدٍ وَرَمَلَةٍ عَالِجٍ

أَيَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ مَهْلًا بِرُكْبِهِمْ وَخُذْ مَاءَ عَيْنِي وَأَدْخِرْهُ لَشُرْبِهِمْ
دُمُوعُ مُحِبِّ قَلْبِهِ هَائِمٌ بِهِمْ جَنَيْتُ اشْتِيَاقًا مَنْ تَوَلَّعَ حُبَّهُمْ
وَضَاعَ فُؤَادِي بَيْنَ سَلْعٍ وَضَارِجٍ

(١) الجوانح: أضلاع الصدر، يريد: في القلب. النوى: البعد.

(٢) ذوى: ذبل وكاد ييبس.

وَبَلَغْ سَلَامِي إِنْ وَصَلْتَ مُسَلِّمًا عَلَى سَاكِنِ الْجَرَعَاءِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى ^(١)
وَأَنْتِي بِهِمْ مَا زِلْتُ صَبًّا مُتِّيمًا جَفَانِي الْكَرَى لَمْ يُهْنِنِي النَّوْمُ عِنْدَمَا ^(٢)
فَنَيْتُ بِحُبِّ الْغَانِيَّاتِ الدَّوَاعِجَ ^(٣)
وَقَفْتُ ذَلِيلًا مُسْتَجِيرًا بَعْدْلَهُمْ وَقُوفٌ مُطِيعٌ رَاجِيًا نَيْلَ رِفْدِهِمْ
وَأِنْ صَرَمُوا حَبْلِي وَثَقْتُ بِحَبْلِهِمْ جَنَحْتُ لَهُمْ عَلَى أَفْوَزٍ بَوْصَلِهِمْ ^(٤)
وَأَحْظَى بَرَبَاتِ الْحُلَى وَالْدَّمَالِجِ ^(٥)

نَجْدُ مَوْطِنِ الصَّبَابَاتِ

فِي مَسْتَهْلِ تَخْمِيسِ أَدَارِهِ عَلَى قَصِيدَةِ رَائِيَةِ أَبِياتِهَا سِتُونَ،
يَقُولُ مَتَغْزَلًا:
رَوْتُ خَبْرًا رِيحُ الصَّبَا إِذْ سَرَتْ بِهِ لَصَبٌ هَوَى نَجْدٍ يَطِيرُ بِلَبِّهِ ^(١)
يَقُولُ وَنِيرَانُ الْأَسَى حَشَوُ قَلْبِهِ رَعَى اللَّهُ مَنْ هَامَ الْفَوَادُ بِحُبِّهِ
وَأِنْ خَانَ عَهْدِي وَاسْتَمَرَّ عَلَى غَدْرِي

(١) الجرعاء: والمذكر أجرع: هي الأرض الرملية اللينة الجيدة النبات.

(٢) الكرى: النوم.

(٣) الدواعج: الواحدة: دعجاء، وهي الجميلة العيون.

(٤) صرموا حبلي: قطعوا حبلي. يريد: قاطعوني. جنحت: ملت وعطفت.

(٥) الدمالج: الواحد: دملج ودملوج، وهو حلية تلبس في عضد المرأة.

(٦) سرت به: أتت به ليلاً. له: عقله.

لَئِنْ كَانَ مِنْ أَهْوَاهُ فِي الْحُبِّ يَرْتَضِي بِقَتْلِي فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِمَا رَضِي
فَلَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ قَدْ كَانَ مَا مَضَى رَجَائِي بَأَنْ أَحْطَى بِهِ قَبْلَ يَنْقُضِي
زَمَانِي وَيَفْنَى الْعُمْرُ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ
أَقْضِي زَمَانِي حَسْرَةً وَكَآبَةً وَأَكْتُمُ وَجْدِي وَالْغَرَامَ مَهَابَةً
وَدَمْعِي مِنَ الْأَشْوَاقِ يَحْكِي سَحَابَةً رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهُ صَبَابَةً^(١)
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي الْحُبِّ مِنْ عَذْرِ
كَتَمْتُ الْهَوَى خَوْفًا وَصَوْنًا لِسِرِّهِ وَكَلَفْتُ قَلْبِي أَنْ يَقُومَ بِصَبْرِهِ
فَزَادَ بَعَادًا وَاسْتَطَالَ بَغْدَرَهُ رَأَى لِي عَذُولِي مِنْ نُحُولِي بِهِجْرِهِ
وَقَدْ سَرَّ حُسَادِي وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي

صَبَا نَجْدٍ رَسُولُ الْعَاشِقِينَ

في تخميس نظمه على قصيدة صادية من البحر الطويل، أبياته
ستون بيتاً، مطلعها:
صُرُوفُ اللَّيَالِي غَيْرَتْ عِشْيَ الْهَنِيِّ وَوَلَّى زَمَانِي بِالصُّدُودِ وَقَدْ فَانِي
أَقُولُ لِمَنْ أَعْيَاهُ سُقْمِي وَمَلَّنِي صَدِيقِي أَعْنِي بِالْبُكَاءِ فَإِنِّي
كَلَفْتُ بِظَبْنِي كَامِلَ الْوَصْفِ وَالشَّخْصِ

(١) يحكي: يشابه مماثل.

يقول في مدح الرسول محمد ﷺ:

فُؤَادِي عَنِ الْمَحْبُوبِ مَا رَامَ سُلُوءٌ يَزِيدُ غَرَاماً كُلَّمَا اشْتَأَقَ عُلُوءٌ
أَلَا يَا صَبَا نَجِدْ إِذَا جُرْتَ غُدُوءٌ صِفِي كَلْفِي إِنْ أَنْتِ صَادَفْتَ خُلُوءٌ^(١)
وَجُمْلَةً مَا شَاهَدْتُ مِنْ قِصَصِي قُصِي
أَمِينُ جَمَالٍ حَارَ قَلْبِي بِأُسْرِهِ يَمُوتُ وَلَا يَنْفَكُ مِنْ قَيْدِ أُسْرِهِ
وَرَاضٍ بِمَا يَرْضَى مُطِيعٌ لَأَمْرِهِ صَبَرْتُ عَلَى الْهَجْرَانِ صَوْنًا لِسْرِهِ^(٢)
وَسَتْرًا وَلَمْ يُغْنِ التَّسْتُرُ بِالْحَرِصِ
يَحِنُّ إِلَى الْوَادِي إِذَا فَاحَ طَيْبُهُ وَإِنْ ذُكِرْتُ نَجْدُ يَزِيدُ نَحِيبُهُ^(٣)
مُحِبٌّ جَفَاهُ نَوْمُهُ وَحَبِيبُهُ صَدَى فِي حَشَاهُ لَيْسَ يُطْفَأُ لَهْبُهُ^(٤)
تَرَاهُ ذَلِيلًا فِي الْمَنَازِلِ يَسْتَقْصِي
عَدِمْتُ فُؤَادِي فِي هَوَاهُمْ وَنَاطِرِي وَأَجْرَيْتُ دَمْعًا كَالسَّحَابِ الْمَوَاطِرِ
وَلَمَّا رَمَانِي بِالصَّدُودِ مُهَاجِرِي صَرَفْتُ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهُ وَخَاطِرِي
لَمَدَحِ نَبِيٍّ بِالشَّفَاعَةِ مَخْتَصِرٍ

(١) غدوة: صباحاً. كلفي: الكلف بالشيء: الولع به.

(٢) صوتاً: حفظاً.

(٣) فاح: انتشر. النحيب: البكاء يرافقه صوت الحزن.

(٤) الصدى: الظمأ الشديد.

نقا تَجْدُ وبانه موطنُ الأحبة

تخميس وَضَعَهُ على قصيدة قافية من البحر الطويل، عدد أبياته ستون، يقول في مستهله مادحاً الرسول ﷺ:

قَصَدْتُكُمْ عُوجاً بِفَجْدٍ وَسَلِّماً عَلَى مُدْنَفٍ أَضْحَى مِنَ الْحُبِّ مُغْرَماً^(١)
يُنَادِي إِذَا مَا عَايَنَ اللَّيْلَ مُعْتَمِاً قِفِ الْعَيْسَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ عَلَى الْحِمَى^(٢)
وَأَبْلُغْ سَلَامِي سَاكِنَ الْبَانَ وَالنَّقَا^(٣)

سَلُّوا عَنْ نُحُولِي هَجَرَهَا فَهُوَ مُسْقَمِي أَفِي كُلِّ شَرْعٍ قَدْ أَحِلَّ لَهَا دَمِي
أَبَيْتُ وَلَا تَدْرِي بِفِرْطٍ تَأْلُمِي قَرِيرَةً عَيْنٍ عَنْ سُهَادٍ مُتِّيمٍ
يَحْنُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ تَشْوُقاً
وَفَاتِنَةً أَوْصَافُهَا قَدْ تَرَايَدَتْ كَمَا لَا تُرِيكَ الْبَدْرُ حُسْنًا إِذَا بَدَتْ
وَمَنْ لِي بِهَا لَوْ أَنْصَفْتَنِي وَسَاعَدَتْ قَرِيبَةً عَهْدٍ مِنْ دِيَارٍ تَبَاعَدَتْ
تُجَدُّ عَهْدًا فِي فِنَاهَا وَمَوْثِقًا

(١) عاج بالمكان: عطف زمام ناقته ووقفها على المكان المبتغى. المدنف: الذي نزل به مرض عضال ملازم.

(٢) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها حمرة.

(٣) النقا من الرمل: لقطعة تنقاد محدودة.

تُرَى بَعْدَ هَذَا الْهَجْرِ تَجْمَعُ شَمْلَنَا وَتُرْجِعُ أَيَّاماً تَقْضَتْ عَلَى مِنِي
أَنَادِيهِمْ وَالْدَمْعُ فِي الْخَدِّ مُعْلِنَا قَضَى اللَّهُ بِالْبَيْنِ الْمَشْتَتِ شَمْلَنَا^(١)
وَهَلْ سَاعَةٌ مِنْكُمْ سَبِيلٌ إِلَى اللَّقَا

صَبَا نَجِدَ تَحْمِلَ رَسَائِلَ الشُّوقِ

وفي التخميس على القصيدة القافية السابقة نفسه

يقول:

فُوَادُ الْمُعْنَى لَا يُرَامُ نُبَاتُهُ بِحُبِّ الَّذِي فِي الْحُسْنِ تَمَّتْ صِفَاتُهُ
لَهُ أَمَلٌ وَالْعُمْرُ يُخْشَى فَوَاتُهُ قَتِيلُ غَرَامٍ كَيْفَ تُرْجَى حَيَاتُهُ
وَمَيِّتٌ سَقَامٌ لَا يُرَامُ لَهُ بَقَا
خُذُوا مِنْ صَبَا نُجْدٍ حَدِيثِي إِذَا سَرَى لِيُخْبِرْكُمْ عَنْ شَرْحِ حَالِي وَمَا جَرَى^(٢)
وَلِي مَقْلَةٌ لَمْ يَهْنِهَا سِنَّةُ الْكُرَى قُصَارَى فَإِنِّي لَا أَطِيقُ تَصَبُّرًا^(٣)
وَقَدْ حَثَّ حَادِي الْعِيسِ بِالْبَيْدِ أَيْنُقًا^(٤)

(١) المشتت: المفرق.

(٢) سرى: سار وارتحل أثناء الليل.

(٣) الكرى: النوم.

(٤) الأئبق: جمع قلة للنوق إناث الإبل.

إِذَا مَا رَأَتْ تُجَدُّاً يَجِدُ حَنِينُهَا وَيَعْلُو إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ أُنِينُهَا^(١)
إِلَى نَحْوِ وَادِي الْخَيْفِ تَرْنُو عِيُونُهَا قَوَائِمُهَا تَشْكُو الْوَجَى وَجَفُونُهَا^(٢)
شَكَتْ مَدْمَعاً لَوْلَا الزَّفِيرُ لِأَغْرَقَا

كُتُبَانُ تَجْدُ تَزْهَوُ

في تخميس أداره على قصيدة رويّها الميم من البحر الطويل
أبياته ستون، مطلعته:

مَضَى زَمَنِي وَالْعَمْرُ وَلَّى بِحَبْكُم وَلَمْ تُنْعَمُوا يَوْمًا عَلَيَّ بِوَصْلِكُمْ
تَنَاقَصَ صَبْرِي مُذْ تَزَايَدَ عَتَبِكُمْ مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَفْوزُ بِقُرْبِكُمْ
وَأَنْ تَنْظُرُوا ذُلِّي وَحَالِي وَتَرْحَمُوا

يقول في مدح الرسول محمد ﷺ:

رَسُولٌ سَمَتْ أَوْصَافُهُ وَالْمَرَاتِبُ وَقَدْ ظَهَرَتْ آيَاتُهُ وَالْعَجَائِبُ
وَقَدْ نُصِرَتْ أَحْزَابُهُ وَالْكَتَائِبُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَهُوَ رَاكِبٌ
وَلَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ

(١) جن الظلام: اشتد وغدا يخفي الأشياء لشدته.

(٢) الوجى: الحفا، وأذى يلحق بأخفاف الإبل.

مَحَبَّتُهُ لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا خَفَا وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ لِلْقُلُوبِ هِيَ الشِّفَا
 بِهَا كَمْ نَجَا عَاصٍ وَكَانَ عَلَى شَفَى وَمِنِّي شَرُفْتُ لَمْ أَتَاهَا مَعَ الصَّفَا^(١)
 كَمَا شَرُفَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَزَمَزَمُ
 مَغَارِبُنَا تَزْهُو بِهِ وَالْمَشَارِقُ وَكُتُبَانُ نَجْدٍ وَالْجِبَالُ الشَّوَاهِقُ
 عَوَارِفُهُ مَشْهُورَةٌ وَالْحَقَائِقُ مَكِينٌ أَمِينٌ فِي الْمَقَالَةِ صَادِقُ
 رَحِيمٌ كَرِيمٌ عَادِلٌ لَيْسَ يَظْلَمُ
 عَلَوْنَا بِهِ فَخْرًا عَلَى كُلِّ مِلَّةٍ وَلَمْ نَخْشَ مِنْ بُؤْسٍ وَرَوْعٍ وَذِلَّةٍ^(٢)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ نَعْرِفْ صَلَاةَ لِقَبْلَةٍ مَوَارِدُهُ تَجَلَّوْا صَدَى كُلِّ عِلَّةٍ^(٣)
 إِذَا سُعِّرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ جَهَنَّمَ^(٤)

(١) الشفَى: حرف كل شيء وطرفه.

(٢) الروع: الخوف أو شديده.

(٣) تجلّو: تكشف وتزيل.

(٤) سُعِّرَتْ: أوقدت وأشعلت.

حَمُوكَة بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّونَسِيِّ

.... - ١٢٠٢ للهجرة.

.... - ١٧٧٨ للميلاد.

حَمُودَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّونِسِيِّ

.... - ١٢٠٢ هـ = ... - ١٧٧٨ م

حَمُودَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، التُّونِسِيُّ.
فاضل، من الشعراء الكتاب، مؤرخ، أديب، له شعر، من أهل
تونس، قرأ في الزيتونة، وولي التدريس بجامعها.
وقد على المغرب مدفوعاً بعسر الحال، وتغرب عن وطنه،
والتقى بخاتمة فقهاء المالكية في المغرب الأقصى الشيخ محمد
اللناودي، ومدح السلطان المولى محمد بن عبد الله ملك المغرب، ثم
ولي الكتابة في دولة المولى علي باي، وعهد إليه بمهمة إلى قسنطينة
والجزائر في عهده. ووصفه صاحب كتاب (الجواهر السننية)
بقوله: "سوار معصم الدهر، وغرة جبين النظم والنثر، ودوحة
الأدب الوريث وظلالها، وعين البلاغة وسحر البيان
وسلسالها...". له من المؤلفات كتاب (التاريخ الباشي) و(ديوان
شعر) ورسائل.

وافته المنية: عام: ١٢٠٢ للهجرة في أيام دولة المولى حمودة
باشا المتوفى سنة: ١٢٢٩هـ = ١٨١٤م .

* شجرة النور: ٣٦٤. عنوان الأريب: ٥٨/٢ و ٧٢. الأعلام: ٣١٧/٢.

صَبَا نَجْدٌ وَذَوُّ الصَّبَابَاتِ

في مقطعة مدحية رويها الدال وأبياتها عشرة من البحر

الطويل، يقول:

أَيَا مِنْ سَمَا بِالْفَضْلِ وَالْجَدِّ وَالْمَجْدِ	وَيَا مِنْ لَه فِي الْقَلْبِ مُسْتَخْلَصُ الْوَدِّ ^(١)
إِلَيْكَ انْتَهَى نَظْمُ الْقَرِيضِ فَمَنْ يَرُمُ	يُجَارِيكَ رَامَ الْمُسْكَ لِلْبَدْرِ بِالْيَدِ ^(٢)
السَّتْ وَأَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِجِيْدِهِ	إِذَا انْتَضَمُوا عَقْدًا بِوَاسِطَةِ الْعَقْدِ ^(٣)
فَكَمْ لَسَنِ غَادِرَتِهِ وَهُوَ مَفْحَمٌ	لَعِيٌّ وَكَمْ أَسْكَتْ مِنْ أَلْسَنِ لَدِ ^(٤)
فَلَا تُلْزِمْنِي أَنْ أَعَارِضَكُمْ فَمَا	مَعَارِضَةُ الْهَطَّالِ وَالْبَحْرِ فِي جِهْدِي ^(٥)
وَلَا تَحْسِنُ تَرْكِي الْجَوَابِ مِنَ الْجَفَا	وَلَكِنِّي أَحْجَمْتُ عَنْ مَعْرَكِ الْأُسْدِ
فَمَاذَا أَقُولُ الشَّعْرَ لَوْ كُنْتُ مَنْصَفًا	بِقَلْبِ غَدَا بِأَلْهَمِ كَالْحَجَرِ الصَّلْدِ ^(٦)

(١) سَمَا: ارتفع وعلا.

(٢) القريض: الشعر. يروم: يقصد ويتغنى.

(٣) الجيد: العنق. واسطة العقد: هي أعظم لؤلؤة تنظم في العقد وتكون في وسطه.

(٤) اللسن: الفصيح البليغ العبارة. العي: العاجز عن النطق والبيان. اللد: الواحد: ألد، وهو الشديد الخصومة والعداوة.

(٥) الهطال: الغزير من المطر.

(٦) الصلد: الشديد الصلابة، القاسي.

فللراح لا يرتاح غماً ولم يكن ليصبو ولو هبت مراراً صبا نجد^(١)
فيا أسفي من قبل أن أدرك المنى مماتي فأصماني الزمان على عمد^(٢)
فعيش ما بقيت الدهر غير معارض بقول سوى بالحمد منا وبالشكر



(١) الراح: الخمرة. الغم: شدة الحزن.
(٢) أصمى: أصاب فقتل.

مَحْمُود قَابَادُو

١٢٢٩ - ١٢٨٨ للهجرة.

١٨١٤ - ١٨٧١ للميلاد.

محمود قابادو

١٢٢٩ - ١٢٨٨ هـ = ١٨١٤ - ١٨٧١ م

محمود بن محمد - أو علي - قابادو، أبو الثناء، التونسي،
المالكي، المفتي.

أصله من صفاقص، انتقل سلفه إلى تونس، فولد محمود بها
سنة: ١٢٢٩ هجرية ونشأ بها، وأولع بعلوم البلاغة وقراءة أشعار
العرب حتى تمكن من ذلك ونظم الشعر الحسن. ثم اتجه إلى
التصوف، وأكثر من قراءة كتب المتصوفة، ولا سيما كتب الشيخ
محيي الدين ابن العربي، وانتهى به الأمر إلى التجرد، فكان ربما
مشى في أسواق تونس حافياً مكشوف الرأس رافعاً صوته
بالتهليل، مخالفاً عادة ذوي الهيئات، هضماً لنفسه.

ثم هجر وطنه سائحاً، فدخل طرابلس الغرب، ثم سافر إلى
الآستانة، ولقيه بها الوزير التونسي أحمد بن أبي الضياف، فرغبه
وأقنعه بالعودة إلى بلده، فعاد سنة: ١٢٥٧ هـ. وولي التدريس
بالزيتونة، وقضاء باردو، ثم عين مفتياً على المذهب المالكي سنة:
١٢٨٥ هجرية.

وكان مع اشتهاره بالشعر وسرعة بديهته فيه غزير العلم
بالفقه وغيره من فنون العلم في عصره، حتى كان يُرجعُ إليه في
عويص المسائل الرياضية في الجبر والمقابلة، وفي حل أشكال
إقليدس. وكان لا يجارى في حساب الجُمْل - التأريخ بالشعر - وله
في ذلك قصيدة دالية هنا بها السلطان عبد المجيد بانتصاره على
الروس يستخرج تاريخ عام الانتصار من جميع أبياتها مهملة
ومعجمها وصدورها وأعجازها، بحيث تتحصل منها الآلاف حتى
جعل لها جدولاً في طريقة استخراجها. وشعره كثير مشتمت، جمع
تلميذه محمد عثمان السنوسي جملة منه في ديوان، وطبع في
جزاين.

توفي في تونس سنة: ١٢٨٨ هجرية*.

* شجرة النور: ٣٩٢. عنوان الأريب: ١٢٧/٢. الأعلام: ٦٣/٨.

صَبَا نَجْدٌ وَشَوْشَةٌ الْعَاشِقِينَ

مقطعة أبياتها ثمانية رويها الدال من البحر الطويل، يقول

فيها متغزلاً شاكياً نأى الحبيب:

أَذْبَتَ الْحَشَا وَالْجَفْنَ بِالْفَيْضِ وَالْوَقْدِ ^(١)	أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هَجْتَ مِنْ نَجْدٍ
فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجْداً عَلَى وَجْدِ ^(٢)	حَنَائِكَ طَارِحِنِي حَدِيثُكَ وَاتَّئِدْ
تَبَدَّلَ مِنْ غِيِّ الْهَوَى سُلُوءَ الرُّشْدِ	وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا
يُمِلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوُدِّ ^(٣)	وَأَنَّ اقْتِرَابَ الدَّارِ إِنْ كَانَ مُمَكِّناً
وَدَاءُ الْهَوَى كَالنَّارِ تَكْمُدُ فِي الصَّلْدِ ^(٤)	"بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا"
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ	خَلِيلِي هَذَا مَا جَنَى قُرْبُ دَارِهِمْ
لِذِي كَبِدٍ حَرَاءٍ زِيدَ عَنِ الْوَرْدِ ^(٥)	عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ ^(٦)	مَبَادِي الْهَوَى وَدُّ وَغَايَتُهُ الرَّدَى

(١) الحشا: ما في جوف الإنسان من قلب وغيره. الوجد: اشتعال النار وحرارتها.

(٢) طارحني: المطارحة: المحاورة في الكلام، وإلقاءه. اتئد: تأن وأبطئ.

(٣) النأي: البعد.

(٤) تكمد: تغير ويذهب لهيها. الصلد: القاسي الشديد الصلابة.

(٥) زيد: دُفِعَ وَرْدٌ وَاْبَعْدَ. الورد: ما يؤتى من الماء للشرب والسقيا.

(٦) الردي: الهلاك والموت.

مَرَابِعُ نَجْدٍ تَجْلُو الْأَشْجَانَ

في أبيات من مطولة رويها النون من البحر الخفيف، عدد أبياتها ستة وعشرون ومئة بيت، يقول في أوائلها في تلك الأبيات مذكراً طيب أيام قضاها في نجد:

لَمَحْتُ مَرْتَعَ الْمَنَى وَهُوَ غَضٌّ	مَسْتَجِمٌ فِي مَهْدِهِ السُّرْيَانِ
نَاشِرٌ بُسْطَ رَفْرِفٍ سُنْدُسِيٌّ	سَهْمَتُهَا جَدَاوِلُ الْخُلْجَانِ ^(١)
فَاسْتَطَارَتْ لَهَا وَحْنَتْ لِعَهْدٍ	مِثْلَ عَهْدِ الشَّيْبَةِ الْفَيْنَانِ ^(٢)
يَا رَعَى اللَّهُ لِي بِأَكْنَافٍ نَجْدٍ	مَرْبَعاً انْجَلَتْ بِهِ أَشْجَانِي ^(٣)
وَبِوَادِي الْعَقِيقِ سَرْحَةٌ فَيءٌ	قَدْ سَقَاها الْعَقِيقُ مِنْ أَجْفَانِي ^(٤)
إِنْ هَفَا بِالْفُؤَادِ نَحْوَ حِمَاهَا	بَارِقٌ قَدْ حَكَاهُ فِي الْخَفَقَانِ
فَلَكُمْ لَيْلَةٌ قَضَيْتُ بِهَا ضَحْ	يَا وَيَوْمَ مُحَجَّلِ أُرُونَانَ ^(٥)

(١) سهمتها: مرت بها وتخللتها.

(٢) الفينان: الوارف الظلال اللطيف.

(٣) أكناف نجد: نواحيه.

(٤) السرحة: الشجرة العظيمة ذات الأغصان الطويلة.

(٥) ضحيا: مضيء منير. ويوم أرونان: سهل مؤات.

إِذْ أَحْيَا مِنْ زَهْرِهَا وَجَنَاهَا بِمُحَيَّا النَّيْرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ^(١)
 سَاحِباً مِنْ غَضَارَةِ الْعَيْشِ بُرْداً لَمْ يَدْنُسْهُ مَسُّ رَيْبِ الزَّمَانِ
 أَجْتَلِي نَفَقَ الْمُنَى أَنْسَاتِ سَافِرَاتٍ عَنْ أَوْجِهِ غُرَّانِ^(٢)
 وَتَغْضُ الْأَيَّامُ عَنِّي جُفُوناً شَأْنُهَا أَنْ تُرَى لِمِثْلِي رَوَانِ^(٣)



(١) النيروز والمهرجان: يومان في السنة فيهما مناسبتان لعيدين عند الفرس.

(٢) أوجه غران: أوجه بيض.

(٣) روان: رنا يرنو: نظر نظرة فيها حنان وعطف.

الكنسوس المراكشي

١٢١١ - ١٢٩٤ للهجرة.

١٧٩٦ - ١٨٧٧ للميلاد.

الكنسوس المراكشي

١٢١١ - ١٢٩٤ هـ = ١٧٩٦ - ١٨٧٧ م

الكنسوس: شهرته، واسمه: محمد بن أحمد، أبو عبد الله،
أكنسوس، ويقال: الكنسوس، وبعضهم يقول فيه: الكنسوسي،
وهو الأرجح والأصوب، الجعفري، المراكشي.

عُرفَ باسم قبيلته: (إيدا وكنسوس) وهي إحدى قبائل: سوس،
ونسبته الجعفري لأن آباءه ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

ولد عام: ١٢١١ للهجرة في قبيلته (إيدا وكنسوس) ونشأ
فيها على العفاف والصون، لأن أسرته كانت ذات حَسَبٍ منسوبة،
ثم قصد فاساً سنة: ١٢٢٩ هـ يطلب العلم والأخذ عن مشايخها،
وحصل من ذلك قدراً صالحاً، ونبغ في علوم منها النحو واللغة
والأدب والتاريخ والحساب والمواقيت. حتى إذا ما استقام عوده
واكتملت أدواته، أصبح من الكتاب الشعراء العلماء المؤرخين ذوي
الشهرة والصيت، وأسند إليه منصب الوزارة.

توفي يوم الثلاثاء في التاسع والعشرين من المحرم عام: ١٢٩٤

للهجرة .

* فواصل الجمال: ٧ / ٤٠. النبوغ المغربي: ١ / ٢٥٢. الأعلام: ٦ / ٢٤٤.

تغريد حمامة الأيك يذكر ببجد

في قصيدة رويها الياء من البحر الطويل أبياتها اثنان وستون،
يهنئ الشاعر ناساً أدوا فريضة الحج، مطلعها:

أركباً سرى إذ شام برقاً يمانيا ليهنكم أنسا بلغنا الأمانيا^(١)

يقول:

رعى الله أهل الحب من كل حادث ولا راعهم عدل لمن كان لاحيا^(٢)
نرد على الأعقاب صوب مدامع حذار رقيب ليس يبرح وأشيا^(٣)
ولولا عيون الكاشحين لأخلفت مدامع تجريها الغمام الغواديا^(٤)
وهيات إطفاء الهوى بجوانح تذوب إذا ما الركب أصبح غاديا
يهيج الصبا أن هب من أرض حاجر كوامن أشواق تزيل الرواسيا^(٥)
عذير غدير في الهوى لعبت به صبابات ذكره الربوع القواصيا
إذا غردت في الأيك وهنا حمامة تذكر نجداً والنقا والمغانيا^(٦)

(١) شام البرق: نظر إليه في الأفق.

(٢) العذل: اللوم. لاحيا: شاماً سابقاً

(٣) صوب مدامع: سيلانها بغزارة.

(٤) الكاشحون: المبعضون.

(٥) الرواسي: الجبال.

(٦) الأيك: واحدتها: أيكة، وهي الشجر الملتف. وهنا: قطعة من الليل أو منتصفه.

وَبَيْتًا عَتِيقًا فِي أَبَاطِحِ مَكَّةِ رَفِيعًا مِنَ الدِّيْبَاجِ مَا زَالَ حَالِيَا^(١)
إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا الرُّكَّابُ تَجَرَّدُوا وَطَافُوا بِهَا شُعْتًا ظَمَاءً بَوَاكِيَا^(٢)
وَأَيَقَنَ كُلُّ أَنَّهُ بِبُلُوغِهِ لِذَاكَ الْحِمَى نَالَ الْمُنَى وَالْأَمَانِيَا
وَأَضْحَى أَمِينًا مِنْ عَذَابِ إِلَهِهِ وَمِنْ بَعْدِ سُخْطٍ يَسْتَبِيحُ الْمَرَاذِيَا
هَنِيئًا لِقَوْمٍ نَاطِرِينَ جَمَالَهَا عُكُوفًا عَلَيْهَا يَحْمَدُونَ الْمَسَاعِيَا^(٣)



(١) الأباطح: واحدها أبطح، وهو الأرض المنبسطة. حاليا: لباساً حلية وزينة.

(٢) شعْتًا: الواحد أشعث، وهو المغير الرأس، غير منظم الشعر.

(٣) عكوفًا: عكف على الأمر، انكب عليه وتفرغ له وداوم عليه.

ابنُ الجَنّان الشاطبي

.... - ؟.

ابنُ الجَنّانِ الشاطبي

..... — ؟

هو أبو بكر ابن الجنّان الشاطبي.

من شاطبة بالأندلس لم نوفق إلى إصابة تاريخ ولادة له أو وفاة، إلا ما كان من خبره أنه كان شاعراً فيه رقة يكثر من النسيب والمدح، وله أهاج ربما كانت السبب في سجنه بقصبة شاطبة، وطال سجنه وأيقن أنه لا بد هالك، فتناول قطعة من الفحم وكتب بها على حائط سجنه قصيدة دالية من الشعر، تداولها الناس بعده، منها قوله:

أَلَا دَرَى الصَّيْدُ مِنْ قَوْمِي الصَّنَادِيدِ أَنِّي أُسِيرُ بَدَارِ الذُّلِّ مَصْفُودِ

ومات بعدها في سجنه ذاك* .

* نفح الطيب: ٢ / ٤١٥.

نَجْدٌ مَرَّتْهُ الشَّوَادِنُ التُّجَلُّ

في قصيدة مقصورة أبياتها خمسة عشر بيتاً رويها النون من
البحر مَخْلَع البسيط ، يقول متغزلاً في مستهلها:

عُجِجَ الْمَطَايَا بِرَقْمَتَيْنِ	وَحَايَ بَانَاتٍ رَامَتَيْنِ ^(١)
وَسَائِلِ الرَّبْعِ عَنْ رَبَابٍ	وَمَنْ بُلْبُنَانٍ عَنْ لُبَيْنِ ^(٢)
يَا وَحْشَتِي لِلْخَلِيطِ حَلُّوا	مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَأَبْطَحَيْنِ ^(٣)
طَوَّتْ بِهِمْ عَرْضَ كُلِّ قَفَرٍ	بُذُنْ طَوَاهُنَّ مَسُّ أَيْنِ ^(٤)
وَفِي قِبَابِ الْخَلِيطِ خُودٌ	تُذِيرُ لِلْسُّحْرِ مَقْلَتَيْنِ ^(٥)
تَحْكِي ظُبَاباً لَحْظَهَا الْمَوَاضِي	وَيَدَّعِي عِطْفَهَا الرُّدَيْنِي ^(٦)
وَمَا خَذُولٌ بِبَطْنٍ وَادٍ	مَرُوعَةٌ أَمْ شَادِنَيْنِ ^(٧)

(١) عَج: عاج يعوج: عطف رأس الراحلة بالزمام ليقف على مكان يريده.

(٢) الربع: الدار بعينها حيث كانت، والحلة، وجماعة الناس يزلون في ذلك المكان.

(٣) الخليط: القوم الذين أمرهم واحد.

(٤) البدن: الواحدة: بدنة، وهي الناقة الفتية السمينة. الأين: شدة التعب.

(٥) الخود: الشابة الناعمة، حسنة الخلق.

(٦) تحكي: تشبه تماثل. المواضي: السيوف. الرديني: الرمح.

(٧) الخذول: الظبية تخلفت عن قطيعها وانفردت. الشادن: صغير الغزلان إذا اشتد واستغنى عن أمه.

تَكَرَّعُ فِي بَرْدِهِ وَتَأْوِي إِلَى خَصَافَيْنِ مُشْرِقَيْنِ^(١)

كَمِثْلِ لَمِيَاءِ يَوْمٍ تَبْدُو إِشْرَافَ جِيدٍ وَلَحْظَ عَيْنِ^(٢)



^(١) الخصيف: الجبل.

^(٢) الجيد المشرف: العنق الطويل المرتفع.

القاسم بن مَرْوان الإفريقي

..... - ؟

القاسم بن مروان الإفريقي

.... - ؟

هو القاسم بن مروان الإفريقي، القيرواني.
لم نصب له فيما وقفنا عليه من المصادر تاريخ ولادة أو
وفاة. هو من أهل قسطنطينية، وانتقل منها إلى القيروان فسكنها.
كان من الشعراء المجيدين، يحسن فن الغزل والنسيب، وهو
من شعراء (الأنموذج)*.

* مسالك الأبصار - لابن فضل الله العمري - : ١١ / ٣٤٩. سرور النفس: ٣٢٠.

أَرْضُ نَجْدٍ وَمِسْكُ نَسَائِمِهِ

في أبيات من قصيدة دالية من البحر الوافر، يقول متغزلاً* :

وَهَبْ أَرِيحُكُمْ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ نَسِيماً شَيْبَ بِالمِسْكِ الْفَتِيقِ^(١)
فَأَحْيَا مُهْجَتِي وَشَفَى غَلِيلِي وَأَطْفَا مَا بِقَلْبِي مِنْ حَرِيقِ^(٢)



* سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: ٣٢٠.

(١) الأريح: فوح الريح المطيب بالعطر. شيب: مزج وخلط. المسك: ضرب من الطيب يتخذ من جنس من الغزلان. الفتيق: المنتشر المتضوع.

(٢) المهجة: الروح والنفس. الغليل: شدة الظمأ وحرارة القلب من وجد أو جوى أو حب.

نَجْد
عند شعراء في عهد
دولة بني عثمان

نَجْد

عند شعراء في عهد

دَوْلَةِ بني عُثْمَانَ

الصفحة

- الهَبَلُ اليماني:..... ٣٣١ - ٣٣٥
- ابنُ النُّقَيْب:..... ٣٣٧ - ٣٣٠
- ابنُ مَعْتُوقِ المَوْسَوِي:..... ٣٣١ - ٣٤٦
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَوْصِلِي:..... ٣٤٧ - ٣٥٠
- عَبْدُ الغِي النَّابِلْسِي:..... ٣٥١ - ٣٧٦
- الحَبَّسِي العُمَانِي:..... ٣٧٧ - ٣٨٢
- مُحَمَّدُ جَوَادِ البَغْدَادِي:..... ٣٨٣ - ٣٩٣
- الأَمِيرُ المُوَيْدُ بالله الصَّنْعَانِي:..... ٣٩٥ - ٤١٦

- حُسَيْنُ الْعُشَارِيِّ: ٤١٧ - ٤٣٤
- مُحَمَّدُ الْعَوَلِيِّ: ٤٣٥ - ٤٣٨



المبَلّ اليمَنِي

١٠٤٨ - ١٠٧٩ للهجرة.

١٦٣٨ - ١٦٦٨ للميلاد.

الهَبَلُ اليمَنِي

١٠٤٨ - ١٠٧٩ هـ = ١٦٣٨ - ١٦٦٨ م

هو حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَابِرٍ، الهَبَلُ، اليمَنِي، الصنعاني.
ولد في صنعاء سنة: ١٠٤٨ هجرية، واصله من قرية بني
الهَبَلِ، وهي هَجْرَةٌ من هجر خولان، ونشأ وعاش في صنعاء.
شاعر من متقدمي شعراء اليمن في القرن الحادي عشر
للهجرة، لقب بأمرير شعراء اليمن، في شعره جودة ورقة وإشراق
ديباجة وجمال صياغة وخصوبة خيال، وغوص على المعاني، كان
مرهف الحس، حاد المزاج، مما وسم بعض شعره بالعنف والحدة،
إلا أنه بالجملة يعد من الطبقة الأولى من شعراء عصره في اليمن،
وترك ديوان شعر تعرفه الأوساط الأدبية وتتداوله، توفي في
صنعاء سنة: ١٠٧٩ هجرية*.

* خلاصة الأثر: ٣٠/٢. البدر الطالع: ١٩٩/١. الأعلام: ٢٢٢/٢.

مسألة صَبَا نَجْد عن مغانيه

في مستهل قصيدة دالية من البحر الطويل أبياتها أربعة
وعشرون، يقول متغزلاً واصفاً هيامه وطيب أيام له في نجد:
نسِيم الصَّبَا كَيْفَ المَنَازِلُ مِنْ نَجْدٍ كَمَا كُنْ عَهْدِي أَمْ تَغْيِرَنَّ مِنْ بَعْدِي
وَيَا عَذَبَاتِ البَّانِ مِنْ سَفْحِ حَاجِرٍ هَلِ السَّفْحُ مَعْمُورُ الرِّبُوعِ عَلَى عَهْدِي^(١)
وَيَا أَثْلَاتِ الجِرْزِ مِنْ شَعْبٍ عَامِرٍ لَقَدْ زَادَنِي ذِكْرَاكِ وَجْدًا عَلَى وَجْدِي^(٢)
مَنَازِلُ رَوَى تُرْبَهَا مِثْلُ أَدْمَعِي مِنْ الغَيْثِ مُنْهَلُ الحَيَا صَادِقُ الرِّعْدِ^(٣)
قَضَيْتُ بِهَا حَقَّ الصَّبَا والزَّمانَ لَمْ يُقَابِلْ إِرَادَاتِي بِعَكْسٍ وَلَا طَرْدٍ
وَقُومَ بِنَعْمَانِ الأَرَاكِ عَهْدُهُمْ سَقُونِي بِهَا كَأْسًا دِهَاقًا مِنَ الوَدِّ^(٤)
وَكَمْ هَمْتُ فِيهِمْ وَالزَّمانَ مُسَاعِدٌ وَصَرَفُ القَضَا يُجْرِي الأُمُورَ عَلَى قَصْدِي^(٥)
بِمَعْسُولِ أَطْرَافِ الحَدِيثِ كَأَنَّمَا يَدِيرُ عَلَى أَهْلِ الغَرَامِ جَنَى الشَّهْدِ^(٦)

(١) العذبات: الواحدة: عذبة، وهي طرف الغصن. البان: شجر طيب الثمر.

(٢) الأثلاث: الواحدة: أثلة، وهي من الشجر العظام. الجرز: وسط الوادي أو منعطفه إذا كان واسعاً فيه شجر. الشعب: المنبسط من الأرض بين جبلين.

(٣) المنهل: المطر النازل الشديد. الحيا: المطر.

(٤) الكأس الدهاق: الملىء يكاد يفيض منها الماء.

(٥) صرف القضاء: حدثان القضاء.

(٦) جنى الشهد: العسل المقطوف من الخلية.

مِنَ الْغَيْدِ سَحَارَ اللَّحَاطِ مُعْطَرٌ ... أَلْمَى جَائِرَ الْأَحْكَامِ مَعْتَدِلُ الْقَدِّ
وَقَدْ كَانَ طَوْعِي وَالْحَوَادِثُ نَوْمٌ فَهِيَ أَنَا إِن سَلَمْتُ يَبْخُلُ بِالرَّدِّ

اشْتِهَارُ هَضْبَةِ نَجْدٍ

في مقطعة مدحية رويها الراء من البحر الطويل أبياتها تسعة،

يقول مشبهاً فضائل الممدوح بمفاتيح نجد:

أَيَا شَرَفَ الْإِسْلَامِ دُمْتَ مُشْرِفًا	وَلَا زَالَ ذَا فَخْرٍ بَرْتَبْتَكَ الْفَخْرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْدَ أَتْلَعَ جِيدَهُ	لِمَجْدِكَ إِذِ اضْضَحَى وَأَنْتَ لَهُ صَدْرُ ^(١)
وَأَصْبَحَ مِنْكَ الْجُودُ حَالِي نَحْرِهِ	فَلَا مَرَّ عَصْرَ أَنْتَ فِيهِ وَلَا دَهْرُ ^(٢)
حَلَيْتَ أَزَالًا إِذْ حَلَلْتَ بِسُوحِهَا	فَفِي أَنْفِهَا شَنْفٌ وَفِي أُذُنِهَا شَذْرُ ^(٣)
وَصُغْتَ عَقُودَ النِّظَمِ وَالنَّثْرِ يَافِعًا	فَعَادَ إِلَى رِيْعَانِهِ مِنْهُمَا الْعُمَرُ
وَقَلَّدْتَ أَجْيَادَ الْقَرِيضِ لَأَلِيًّا	وَلَا عَجَبٌ فَالْدُرُّ مَعْدُنُهُ الْبَحْرُ
وَقَدْ عَمَّ مِنْكَ الْجُودُ نَجْدًا وَغُورَهُ	وَأَصْبَحَ سَهْلًا مِنْ هَوَاطِلِهِ الْوَعْرُ ^(٤)

(١) أطلع: أطال ورفع. الجيد: العنق.

(٢) الحالي: المزدان بالحلية. ز النحر: ما بين أعلى الصدر وأسفل العنق.

(٣) حليت: زينت. أزال: اسم قديم لصنعاء. الشنف: من الحلي. والشذر: من الحلي، وهو اللؤلؤ أو قطع الذهب.

(٤) الجود: الكرم.

فجُد لي بهاتيك الوريقات عَاجِلاً لأفْعَلُ فيها مثْلما يَفْعَلُ الهِرُّ
ولا غرو يا مولاي إن قُرئتُ بأن تداولَ سَمِعَ المرءُ أنْمُلُه العِشرُ^(١)



^(١) تداول: تتناوب. الأنْمُل: الواحدة: أنْملة، وهي طرف الأصبع. والشطر الثاني من البيت هذا تضمين من بيت للمتنبى من رائيته، هو:
وتركك في الدنيا دويًّا كأنما تداول سَمِعَ المرءُ أنْمُلُه العِشر

أَبْنُ النَّقِيبِ

١٠٤٨ - ١٠٨١ للهجرة.

١٦٣٨ - ١٦٧٠ للميلاد.

ابن النقيب

١٠٤٨ - ١٠٨١ هـ = ١٦٣٨ - ١٦٧٠ م

هو عبد الرحمن بن محمد بن كمال الدين محمد، ابن النقيب،
الحسيني، الدمشقي.

ولد في دمشق سنة: ١٠٤٨ هـ.

أديب دمشق في عصره وشاعرها، له الشعر الحسن الرقيق،
والأخبار المستعذبة، وكان من الفضلاء النبلاء، وله قصيدة في
"الندماء والمغنين" شرحها المحبي صاحب كتاب (خلاصة الأثر)
شرحاً مفيداً على وجازته واختصاره.

توفي في دمشق سنة: ١٠٨١ للهجرة*.

* خلاصة الاثر: ٣٩٠/٢ - ٤٠٤، وفيه القصيدة وشرحها. الأعلام: ١٠٩/٤.

شَدُّو العَنَدَلِيبَ يَذْكُرُ بَنَجْدَ

في قصيدة رويها الدال من مجزوء الكامل أبياتها أربعة وعشرون، يمدح بها قاضي العساكر، مطلعها:

أُورَى الهَوَى بِحَشَايَ زَنْدَا وَحَسِبْتُ فِيهِ الْغَيَّ رُشْدَا^(١)

يقول:

قَاضِي الْعَسَاكِرِ مِنْ أَنَا	فَ عَلَى الْوَرَى كَرَمًا وَمَجْدَا
مَوْلَى لَهُ شَيْمٌ تَفُو	قُ عَلَى الصَّبَا كَرَمًا وَعَهْدَا ^(٢)
وَفَضَّلْتُ مَمْنُونَةَ	أَضَحْتُ لِجَيْدِ الدَّهْرِ عَقْدَا
حَازَ الْفَخَارَ بِطَيْبِ أَعَا	رَاقٍ زَكَ حَسَبًا وَجَدَا
وَحَوَى رَهَانَ الْفَضْلِ حَتَّى ...	سَى لَمْ يَدَعْ لِعَلَاءِ نَدَا
مَوْلَايَ هَاكَ خَرِيدَةً	مِنْهُوكة الْأَلْحَاطِ نَهْدَا ^(٣)
أُولَايَ بِهَا سَبِيًّا إِلَى	عَلَيَاكَ وَالْكَرَمِ الْمَفْدَى
غُرَاءَ قَدْ أَلْبَسْتُهَا	وَشَيْئًا بِمَدْحِكَ مَسْتَجْدَا ^(٤)

(١) أوري: أوقد أشعل. الزند: ضرب من العيدان والخشب سريع الاشتعال توقد به النار.

(٢) الشيم: واحدتها: شيمة، وهي السجية والطبيعة.

(٣) الخريدة: الفتاة الحسناء الشابة الجميلة.

(٤) غراء: بيضاء ناصعة.

أَمَّتْ رَحَابَكَ وَالرَّجَا ءُ يَحْفُهَا صَدْرًا وَوَرْدًا^(١)
وَاسْلَمَ وَدَمُ تَوَلَّى الْجَمِيدِ لَ مَرْفَهَا وَتَنْبِيلَ قَصْدًا
مَا رَاحَ يَشْدُو الْعَنْدَلِيدِ ... بُ فَيَذْكُرُ الْمَشْتَاقُ نَجْدًا



(١) صدرًا: هو الصدور والرجوع عن البئر بعد الاستقاء. الورد: هو المجيء إلى النبع والبئر للاستقاء.

أَبْنُ مَخْتُوقِ الْمَوْسَوِي

١٠٢٥ - ١١١١ للهجرة.

١٦١٦ - ١٦٩٩ للميلاد.

أَبْنُ مَعْتُوقِ الْمُوسَوِيِّ

١٠٢٥ - ١١١١ هـ = ١٦١٦ - ١٦٩٩ م

أَبْنُ مَعْتُوقٍ: شهرته، اسمه: شهابُ الدين بنُ معْتوق،
الموسوي، الحويزي، البصري.

شاعر العراق في عصره، وسابق حَلَبَتِه في رقة شعره. ولد في
البصرة سنة: ١٠٢٥ هجرية، ونشأ بها، وأخذ فيها العلم، وشدا
فنون الأدب، وقال الشعر وأجاده. وكان في بادئ أمره فقيراً،
فاتصل بالسيد علي خان أحد أمراء البصرة من قبل الدولة
الصفوية الفارسية، وكانت وقتئذ تملك العراق والبحرين، ومدحه
بمدائح رقيقة حسنة الشعر، وكان جل شعره مقصوراً على السيد
علي خان وأسرته وأبنائه، فغمره بإحسانه، وفي شعره قصائد
كثيرة في مدح آل البيت عليّ كرم الله وجهه والشهيدين، فقد كان
الموسوي يتشيع إلى حد الغلو أحياناً، وبالجمله فشعره يمتاز بالركة
والصنعة البديعية، له (ديوان شعر).

أصيب في آخر أيامه بالفالج، وتوفي في البصرة سنة:
١١١١ هجرية*.

* جواهر الأدب - للهاشمي: ٤٦٩. آداب اللغة: ٢٨٠/٣. الأعلام: ١٧٩/٨.

الربيعُ والزهر في نجد

في مستهل قصيدة بائية من البحر الوافر أبياتها اثنان

وسبعون يقول في ذكر ربيع **نجد** وأمطاره ورياضه:

أفي طيِّ الصِّبَا نشرُ التصابي	فقد نفحتُ بنا رُوحُ الشباب ^(١)
وهل طرقتُ مجرَّ دُيُولٍ لَيْلَى	فقد جَاءَتْ معطّرةُ الثيابِ
وهل رشفتُ ثناياها فأمستُ	تحدّثُ عن رحيقِ مُستطاب ^(٢)
تمرّ بنا فتّنيننا سُكّارى	كأنّنا لا نُفِيقُ من الشَّرَابِ
كأنّ نسيمها شكوى مشوقٍ	أخي أدبٍ تلطّفَ بالعِتابِ
سَلّوها هل لها وجدٌ بنجدٍ	فرقتُ رقّةَ الصَّبِّ المُصابِ
سقى نجداً وأهليه مُلثٌ	يُجاري رعدُه طولَ انتحابي ^(٣)
ولا بَرِحَ الزمانُ به ربيعاً	يطرّزُ زهره حُلَّ الرّوابي

(١) نفحت: هبت رائحة عطرة.

(٢) الثنايا: الواحدة: ثنية، وهي الأسنان في مقدم الفم. والرحيق: الخمرة الصافية الطيبة.

(٣) الملث: المطر الدائم ذو القطر الخفيف. يجاري: يشابه. الانتحاب: البكاء يرافقه صوت نشيج مرتفع.

زَكِيٌّ لَا تَمَلُّ لَهُ انْتِشَاقًا كَانَ هَوَاهُ أَنْفَاسُ الْكَعَابِ^(١)
بِمُورِدِهِ لِصَادِي الْقَلْبِ رِيٌّ كَانَ بِمَائِهِ بَرْدُ الرُّضَابِ^(٢)

صَبَا نَجْدٍ مَثِيرَةٍ لِلْغَرَامِ

في أبيات من قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها
عشرون، مطلعها:

سَلامَ حَكِيٍّ فِي حُسْنِهِ لَوْلَوْ الْعَقْدُ وَضَمَخَ مِنْهُ الْجَيْبُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ
يَقُولُ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ:
أَلَا فَاحْمِلِي يَا رِيحُ مَنِّي أَمَانَةً تَحَدَّثُ عَنْ حِفْظِ الْعُهُودِ لَهُ عِنْدِي
رِسَالَةٌ مُشْتَاقٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا تَنْفَسَ مِنْهَا الصُّبْحُ عَنْ عَبَقِ النَّدِّ^(٣)
وَعَنِّي قَبْلُ يَا رَسُولُ يَمِينُهُ وَبُثَّ لَدَيْهِ مَا أُجِنُّ مِنَ الْوَجْدِ^(٤)
وَبَلَّغُهُ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ فَعَلَهُ يُجِيبُكَ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَى الْبُعْدِ
فَذَلِكَ مَنْ مِنْهُ كَالْمَنْ طَعُمَهُ يَلْدُ بِهِ سَمْعِي وَيَشْفِي بِهِ كِبْدِي^(٥)

(١) الكعاب: الفتاة أول شبابها آن يكعب ثدياها.

(٢) الصادي: الظمان. الرضاب: فتات العسل أو المسك.

(٣) العبق: الرائحة الزكية الطيبة التي تدوم.

(٤) أجن: أخفي وأستر.

(٥) المن: صمغ شجر طعمه حلو يشبه العسل.

وإنني لَمَنُونٌ لَدَيْكَ بِقَصْدِهِ ولو كُنتَ مَجْرَى كَالْدُمُوعِ عَلَى خَدَيَّ
ويا لَيْتَهَا نَعْلٌ بِرِجْلَيْكَ شُرْفًا بِتُرْبَةٍ وَادِيهِ الْمُقَدَّسِ مِنْ جِلْدِي
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا حَنَّ شَيْقُ وَأُورَتْ صَبَابَاتِ الْغَرَامِ صَبَا نَجْدٍ^(١)

نَجْدُ وَطَنِ الْمَعَالِي وَالسُّودَدِ

فِي قَصِيدَةِ مَدْحِيَةِ رَوِيَّهَا الْقَافِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ، أَبْيَاتُهَا وَاحِدٌ
وَتَسْعُونَ بَيْتًا، مَطْلَعُهَا:

خَطَرْتُ فَمَالَ الْغُصْنُ وَهُوَ مُنْطَقُ وَبَدَتْ فَلَاحَ الْبَدْرِ وَهُوَ مُطَوَّقُ

يَقُولُ:

قُلْ لِلأُلى جَحَدُوا عُلَاهُ وَشَكَّكُوا فِيهِ أَلَا فَتَأْمَلُوهُ وَحَقَّقُوا
وَتَصَفَّحُوا صُحُفَ الْمَعَالِي فَهُوَ فِي صَفْحَاتِهَا الْمَعْنَى الْأَدَقُّ فَدَقَّقُوا
لَا تُدْرِكُ السَّادَاتُ سُؤْدَدَهُ وَلَوْ طَارُوا بِأَجْنَحَةِ النَّسُورِ وَحَلَّقُوا^(٢)
كَمْ يَطْلُبُونَ تَشْبُهًا بِخِصَالِهِ أَوْ يُشَبِّهُ الرُّوضَ الْأَنْيَقَ الْغُلْفَقُ^(٣)
مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْهُ أَرْفَعُ رِفْعَةً كَلَّا وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَحَدَقُ

(١) أَوْرَتْ: أَشْعَلَتْ وَأَوْقَدَتْ.

(٢) السُّودَدُ: السِّيَادَةُ.

(٣) الْغُلْفَقُ: وَرَقُ شَجَرِ الْكَرْمِ مَا دَامَ عَلَيْهِ.

لفظُ الجَوَادِ على كَرِيمٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَبَاهُ حَقِيقَةً لَا يُطَالِقُ
رِيحَانُهُ سُمْرُ الرَّمَاحِ وَوَرْدُهُ حُمْرُ الصَّوَارِمِ وَالْبُنُودُ الزَّنْبَقُ^(١)
عَشِيقُ المَكَارِمِ فَاسْتَهَامَ فَقَلْبُهُ وَلِغَيْرِ حِسَانِهَا لَا يَعْلَقُ
يَلْهُو بِتَجْدِيدِ فِي الحَدِيثِ وَقَصْدُهُ تَجْدُدُ المَعَالِي لَا النِّقَا وَالْأَبْرَقُ
لَوْ لَا اشْتَبَاهُ البرقِ فِي ضَحِكِ الطُّبَا مَا شَاقَّهُ إِيْمَاضُهُ المِتَالَقُ^(٢)
وَلَرُبَّ مَلْحَمَةٍ بِلَابِلٍ نَصْرُهَا تَشْدُو وَأَغْرِبُهُ المَنَايَا تَنْعَقُ
عَقَدَتْ عَلَيْهَا السَّابِحَاتُ سَحَابًا تَهْمِي بَوَارِقُهَا النَجِيعَ وَتُعَذِّقُ^(٣)

شجر الضال في نجد

فِي أُبْيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ رَوَّيَهَا اللّامُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ، عَدَدُ
أُبْيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ، مَطْلَعُهَا:
سَفَرَتْ فَبَرَقْعُهَا حِجَابُ جَمَالٍ وَصَحَتْ فَرَنْحَهَا سُلاَفُ دَلَالٍ
يَقُولُ فِي النِّسَبِ:
مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحَبِّ مَرْتَبَةَ الْفَنَاءِ فَوْجُودُهُ عَدَمٌ وَفَرَضٌ مُحَالٍ

(١) الصَّوَارِمُ: الواحد: صارم، وهو السيف. البنود: الواحد: بند، وهو العلم والراية.

(٢) الطُّبَا: الواحدة: طبة، وهي حد السيف والسنان. الإِيْمَاضُ: لمعان البرق.

(٣) السَّابِحَاتُ: الخيول وهي تجري. تَهْمِي: تمطر بغزارة. النَجِيعُ: الدم الأحمر القاني.

فكري يصورُها ولم ترَ غيرَها	عَينِي ورَسْمُ جَمَالِهَا بِخَيَالِي
فوقي وقَدَامِي وعكسُهُمَا أرى	منهَا المِثَالُ وَيَمْتَنِي وشمالي
بانت فلا سَجَعْتُ بلابلُ بَانَةٍ	إِلَّا أَبَانْتُ بَعْدَهَا بَلْبَالِي ^(١)
أنا في غديرِ الكرخَتَيْنِ ومُهَجَّتِي	معها بِنَجْدٍ في ظِلَالِ الضَّالِ ^(٢)
حيًّا الحَيَا حَيًّا بِأَكْنَافِ الحِمَى	تحميه بِيضُ ظُبَاً وَسُمْرُ عَوَالِ ^(٣)
حيًّا حَوَى الأضْدَادَ فِيهِ فَنَفَعُهُ	لَيْلٌ يَقَابُلُهُ نَهَارُ نَصَالِ
تَلْقَى بِكُلِّ مَنْ خُدُودِ سَرَاتِهِ	سَمْسًا قَدْ اعْتَنَقَتْ بِبَدْرِ كَمَالِ
جَمَعَ الضَّرَاغِمَ وَالْمَهَا فَخِيَامُهُ	كُنُسُ الغَزَالِ وَغَابَةُ الرُّبَالِ ^(٤)
وَسَقَى زَمَانًا مَرَّ فِي ظَهْرِ النِّقَا	وَلِيَالِيَا سَلَفَتْ بِعَيْنِ أَثَالِ

(١) بانت: ابتعدت وفارقت. سجعت: غنت وشدت. البلبال: ما يعترض القلب من وسواس الهم والحزن.

(٢) الضال: الواحدة: ضالة، وهي ضرب من عظام الشجر.

(٣) الحيا: المطر المغيث. الظبا: الواحدة: ظبة، وهي حد السيف والسنان. العوالي: الرماح.

(٤) الضراغم: الواحد: ضرغام، وهو الأسد. المها: الواحدة: مهاة، وهي أنثى بقر الوحش. الكنس: الواحد: كناس، وهو بيت الظبي ومأواه. الرئبال: الأسد والذئب.

نَجْدُ مَوْطِنِ الْهَوَى وَالْغَرَامِ

في أبيات من قصيدة نظمها في المدح رويها الميم من البحر الطويل، عدد أبياتها واحد وسبعون، مطلعها:

يلوح فتستدعي الفراشَ وتَبْسَمُ فيفْتَرُّ ثَغْرُ الصَّبْحِ وَاللَّيْلِ مَظْلَمُ

يقول:

وَرَكِبَ تَعَاظُوا فِي الدُّجَى دَلَجَ السَّرَى	يَمِيلُونَ مِنْ سُكْرِ الْكَرَى لَمْ يَهْوَمُوا ^(١)
سِهَاماً عَلَى مِثْلِ الْقَسِيِّ ارْتَمَتْ بِهِمْ	يُؤْمُونَ نَجْداً وَالْهَوَى حَيْثُ يَمْمُوا ^(٢)
تَرَأَى لَهُمْ قَلْبِي أَمَاماً فَغَرَّهُمْ	وَأَوْهَمَهُمْ نَارَ الْغَضَا فَتَوَهَّمُوا
أَرْوَحُ وَلِي رَوْحٌ إِلَى نَحْوِ رَامَةٍ	وَأَرَامُهَا شَوْقاً تَحِنُّ وَتَرَامُ ^(٣)
وَقَلْبٌ إِلَى نَحْوِ الْحِجَازِ وَأَهْلِهِ	يَغُورُ بِهِ الْوُدُّ الصَّحِيحُ وَيُتْهِمُ ^(٤)
إِذَا مَرَّ ذَكَرُ الْخَيْفِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِهِ	وَلَاءٌ عَلَيَّ كَادَ بِالنَّارِ يُضْرَمُ
جَوَادُ هَوَى الْمَعْرُوفِ قَبْلَ رِضَاعِهِ	وَمَالٌ إِلَى حُبِّ الْعُلَا قَبْلَ يُفْطَمُ

(١) الدجى: الواحدة: دجية، وهي الظلمة في الليل. الدج: السير من أول الليل. السرى: السفر في الليل. الكرى: النعاس والنوم. التهويم: حركة الرأس وميله من شدة النعاس.

(٢) يؤمون: يقصدون ويتجهون. ويموا: اتجهوا.

(٣) الآرام: الواحد: رئم، وهو الظي. ترأم: تعطف وتحن.

(٤) يغور: يتجه نحو الغور. يتهم: يتجه نحو هامة.

هُمَامٌ إِذَا قَامَتْ وَغَىٰ فَهُوَ سَاقُهَا وَإِنْ سَمَّرَتْ عَنْ زَنْدِهَا فَهُوَ مِعْصَمٌ^(١)
 فَتَىٰ حُبُّهُ لِلْمَجْدِ أَفْقَدَهُ الْغِنَى كَمَا فَقَدَ السُّلْوَانُ صَبًّا مَتِيماً
 يَلْذُ دُعَاءُ السَّامِعِينَ بِسَمْعِهِ كَمَا لَذَّ فِي سَمْعِ الطَّرُوبِ التَّرْنُمُ

الآرَامُ فِي مَعَانِي تَجْدُ

قصيدة استهلها برقيق الغزل رويها الميم من البحر الوافر،
 عدد أبياتها واحد وخمسون بيتاً، يقول:

نِصَالٌ مِنْ جُفُونِكَ أَمْ سِهَامٌ وَرُمَحٌ فِي الْغَلَالَةِ أَمْ قَوَامٌ^(٢)
 وَبَلَّورٌ بَخْدِكَ أَمْ عَقِيقٌ وَشَهْدٌ فِي رُضَابِكَ أَمْ مُدَامٌ^(٣)
 وَشَمْسٌ فِي قِنَاعِكَ أَمْ هِلَالٌ تَزِيَا فَيْكِ أَوْ بَدْرٌ تَمَامٌ
 وَجَيْدٌ فِي الْقِلَادَةِ أَمْ صَبَاحٌ وَفَرْعٌ فِي الْفَقِيرَةِ أَمْ ظَلَامٌ^(٤)
 أَمَّا وَصَفَاءُ مَاءٍ غَدِيرٍ مَاءٍ تَلَهَّبَ فِي جَوَانِبِهِ الضَّرَامُ^(٥)

(١) الوغى: الحرب.

(٢) النصال: الواحد: نصل، وهو السيف أو سنان الرمح. الغلالة: الثوب الرقيق الشفاف.

(٣) الشهد: العسل: الرضاب: ماء الأسنان، أو فتات المسك والعسل.

(٤) الجيد: العنق. القلادة: حلي يلبس في العنق. الفرع: شعر الرأس.

(٥) الضرام: اشتعال النار.

وبيضِ صِفاحٍ سودٍ ناعِساتٍ	لنا بجفونها كَمَنَ الحِمامُ ^(١)
لقد كَسَرَ الغرامُ لَهَامَ صَبْرِي	فهِمْتُ وَحَبَّذَا فَيْكَ الهُيامُ ^(٢)
وَأَسْقَمَنِي اجْتِنَابُكَ لِي فِجْسُمِي	كَطَرَفِكَ لَا يُفَارِقُهُ السَّقامُ
بروحي البارِقُ الواري إذا ما	تَزَحُّزَحَ عَنْ ثَنَائِكَ اللَّثامُ ^(٣)
وبالدَّرِّ الشَّنِيبِ عُقُودُ لَفْظٍ	يَنْظُمُهَا بِمَنْطِقِكَ الْكَلَامُ ^(٤)
سَقَى غَيْثُ السُّرُورِ حُزُونََ نُجُودٍ	وَجَادَ عَلَى مَرَابِعِهَا الْغَمَامُ ^(٥)
ديارٌ تَكْفُلُ الْأَرَامَ فِيهَا	عِتَاقُ الْخَيْلِ وَالْأَسَدُ الْكِرامُ
بُروجٌ تُشْرِقُ الْأَقْمَارَ فِيهَا	بِأَطْوَاقٍ وَتَحْجُبُهَا خِيَامُ
إِذَا نَشَرَتْ غَوَانِيهَا الْغَوَالِي	تَعْطُرُ فِي مَغَانِيهَا الرِّغَامُ ^(٦)

(١) الصِّفاح: السيوف. الحِمام: الموت.

(٢) اللّهام: الجيش العظيم.

(٣) الواري: المتقد المشتعل.

(٤) الشَّنِيب: الشنب: عذوبة في الأسنان ورقة.

(٥) الحزون: الواحد: حزن، وهو الأرض صَعْبَة المسالك عسيرتها.

(٦) الرغام: التراب. الغوالي: الواحدة غالية وهي المسك أو عاؤه.

صَبَا نَجْدٌ وَطَيْبٌ تَفْجِهَا

قصيدة رويها النون من البحر الوافر أبياتها ثلاثة وسبعون،

استهلها بأبيات في وصف الهيام بمفاتيح نَجْد، يقول:

تَصَاحَى وَهُوَ مَخْمُورُ الْجَنَانِ	وَهَلْ يَصْحُو فَتَى يَهْوَى الْغَوَانِي ^(١)
وَأُورَى وَجُدُهُ فَشَكَا وَوَرَى	عَنِ الْأَحْدَاقِ فِي نُوبِ الزَّمَانِ ^(٢)
وَهَلْ فِي النَّائِبَاتِ السَّوْدِ شَيْءٌ	أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ الْحِسَانِ
وَهَلْ كذَوَائِبِ الْفَتَيَانِ مِنْهَا	عَلَيْهِ تَطَاوَلَتْ ظُلُمُ امْتِحَانِ ^(٣)
تَدَيَّنَ فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ حَتَّى	رَأَى عِزَّ الْمَحَبَّةِ بِالْهَوَانِ
أَشَدُّ مِنَ الْأَسْوَدِ إِذَا لَقِيَهَا	وَفِيهِ عَنِ الْمَهَا فَرَقُ الْجَنَانِ ^(٤)
فَلَيْسَ يَفِرُّ إِلَّا عَنْ قِتَالِ	بِهِ الْقَامَاتُ مِنْ عُددِ الطِّعَانِ
إِلَامَ يَرُومُ سَتَرَ الْحَبِّ فِيهِ	فَتَكْشِفُ عَنْهُ عَثْرَاتُ اللِّسَانِ
يُشَبِّبُ بِالْحَوِيْزَةِ وَهُوَ صَبٌّ	تَغْزُلُهُ بِغِزْلَانِ اللَّقْطَانِ ^(٥)

(١) الجنان: القلب. الغواني: الواحدة: غانية، وهي المرأة يغنيها حسنهما عن الحلية.

(٢) أورى: اتقد واشتعل.

(٣) الذوائب: الواحدة: ذؤابة، وهي الخصلة من الشعر.

(٤) المهّا: الواحدة: مهاة، وهي البقرة الوحشية. الفرق: الخوف.

(٥) يشبيب: يتغزل.

ويسفحُ دمعهُ بالسّفحِ شَوْقاً	ويلمُعُ مضحِكُ البرقِ اليماني
ويطوي السرّ منه وكيف يخفى	وفي عينيه عنوانُ العَـلانِ ^(١)
لقد شَغَفَتْ حُشاشَتُهُ بِفَجْدٍ	فهامَ بها وحنّ إلى المجاني ^(٢)
رأى حفظَ العهدِ لساكنيها	وضيّعَ قلبه بين المغاني
رهين قُوى على خديهِ تجري	سوابقُ دمعهِ جري الرّهانِ
يمرّ على حصَى الوادي فيبكي	فينتشرُ العقيقُ على الجُمانِ

شَدُوّ الحمائم في نَجْد

في أبيات من قصيدة نظمها في المدح، رويها الهاء، من البحر الرمل، عدد أبيات القصيدة اثنان وسبعون، مطلعها:

قَدْ بَرَاها لِلسُّرَى جَذْبُ بُرَاها فَذَرَاها يَأْكُلُ السَّيْرُ ذُرَاها

يقول:

كَمْ ثَنّايا في ثَنّاياها دُجى مَبَعَثُ الفَجْرِ إلينا من كُواها^(٣)

(١) العَـلان: العَـلان والإعلان.

(٢) الحُشاشَة: بقية الروح. المجاني: القُطوف، الثمار.

(٣) الثَنّايا: الواحدة: ثنية، وهي الأسنان الأربعة في مقدم الفم. الدُجى: الظلام. الكوى: الواحدة: كوة وهي الخرق والثغرة في الجدار.

جَنَّةٌ فِيهَا اللَّالِي فَصَّلَتْ	واليوافقتُ تُغورُ أو شِفَاها
مأوها شهدُ هواها قرقَفٌ	طينُها العنبرُ والمسكُ ثراها ^(١)
كم به بيتٍ غدا مضمونهُ	درّةٌ بيضاء من بيضِ ثناها
وقُطوفٍ من جُمانٍ ذُلَلَتْ	عزَّ كلِّ العزِّ مُستَحلي جَناها ^(٢)
يا بني فهِرِ سَلُوا بَلْقِسَكُم	كيف تَسبي مُهجتي وهي سَباها
واسألوا أجفانَكَ عن صحتي	فهي عَنَّا عَوَضَتْ جِسمي ضَناها
وَرُقٌ نَجْدٌ بَعْدَكُمْ لِي رَحْمَةٌ	نَدَبَتْ شَجَواً ورَقَّتْ في ضَناها ^(٣)
وبكتُ لي وحشُها حتى مَحَتْ	كُحلُها بالدمعِ أحداقُ مَهاها
تَلَفَتْ نَفْسِي بَكْمٍ إِلَّا شِفَاً	والشفاهُ اللُّعْسُ لم يُمنَحْ شِفَاها ^(٤)
هي تَدْرِي ما بها من نَبْلِكُم	والعيونُ السودُ تَدْرِي من رماها

(١) القرقف: الخمرة ذات الرائحة الطيبة. الثرى: التراب.

(٢) الجنى: القطوف والثمار.

(٣) الورق: الواحدة: ورقاء، وهي الحمامة ذات الصوت الرخيم.

(٤) الشفا: البقية، وبقية الهلال، وحرف كل شيء. اللعس: الواحدة: لعساء، وهي الشفة التي تبدو كأنها سوداء لشدة احمرارها.

طِيبُ صَبَا نَجْدٍ وَالْغَضَا

ويقول في القصيدة الهائية السابقة نفسها:

سُورَةُ الرَّحْمَنِ فِي صَوْرَتِهِ	كُتِبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحٍ صَفَاها ^(١)
مَلِكٌ قَدْ شُرِفَ الْمُلْكُ بِهِ	وَأَزْدَهَى الْمَنْصِبُ وَالْمَجْدُ تَنَاهَى
طِيبٌ لَوْ لَمْ تَصِلْ أَخْبَارُهُ	شَجَرَ الْكَافُورِ مَا طَابَ شَذَاها ^(٢)
لَوْ صَبَا نَجْدٍ تَلَّتْ فِي مَدْحِهِ	بَيْتَ شِعْرِ لَحَى الْعُودَ غَضَاها ^(٣)
أَوْ تَغَنَّتْ وَرْقُهَا فِي شِعْرِهِ	هَزَّتِ الْأَعْطَافَ بِالرَّقْصِ رُبَاها ^(٤)
لِسِنِّ كُلِّ لَالٍ يَدُهُ	فَرَقَّتْهَا هُوَ فِي النُّطْقِ حَوَاها ^(٥)
بَحْرٌ عِلْمٍ لُجَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ	قَبَسٌ شُعْلَتُهُ مِنْ نُورِ طَاهَا
كَمْ بَرُوضَاتِ الْقِرَاطِيسِ لَهُ	كَلِمَاتٌ تَشَبَّهُ الزَّهَرَ رَوَاها

(١) الصفا: الحجر الأملس الناعم كاللوح.

(٢) الشذى: الرائحة العطرة الزكية.

(٣) العود: ما يتبخر به في إحراقه لطيب رائحته. والغضا: من الشجر الطيب الرائحة.

(٤) الورق: الواحدة: ورقاء، وهي الحمامة تشدو.

(٥) اللسن: الفصيح ذو البيان الواضح العذب.

علمه نورٌ مُبينٌ للهُدى ظلماتُ النَّصبِ بالنَّصِّ جَلاها
جَادَ في خَيْرِ مَقَالٍ صِدْقُهُ شُبّهَ الباطلُ بالحقِّ مَحاها



عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُؤْطَلِ

١٠٣١ - ١١١٨ للهجرة.

١٦٢٢ - ١٧٠٦ للميلاد.

عبدُ الرحمنِ المَوْطلي

١٠٣١ - ١١١٨ هـ = ١٦٢٢ - ١٧٠٦ م

هو عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم بن عبدِ الرحمن بن محمد بن أبي الفضل، الموصلي، الشيباني، الكوكباني، الصوفي، القادري. من شيوخ دمشق المشهورين، ومدرسيها، وعلمائها، وأعيان المتصوفة فيها، والمبدعين من شعرائها أصحاب الرقائق والشعر الصوفي.

ولد في دمشق، في حي الميدان - وكان يسمى ميدان الحسا - عام: ١٠٣١ للهجرة، وطلب العلم، ومهر، وتسلك، وأصبح من مشهوري المتصوفة، وأكثر من قراءة دواوين الشعراء المتقدمين والمعاصرين له، وعانى نظم الشعر فأبدع، وله فيه ديوان حظي بشهرة في أوساط المتصوفين وغيرهم، وتولى مجالس وعظية في المساجد بدمشق، وتوفي فيها سنة: ١١١٨ هجرية*.

* سلك الدرر: ٢ / ٢٦٩. الأعلام: ٤ / ٦٤.

نَسَائِمِ نَجْدٍ وَأَغْصَانُ بَانِهِ

في قصيدة رويها الميم من البحر البسيط أبياتها أربعون،

مطلعها:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُنْشِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ عَلَى الْمَثَالِ الَّذِي قَدْ شَاءَ فِي الْقِدَمِ

يقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْحَبِّ أَجْمَعِهِ	مَنْ عَهْدِ آدَمَ مَضْرُوبٍ بِمِثْلِهِمْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ وَمَنْ	أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى حَرَمٍ
إِلَى السَّمَاءِ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ دُجَى	فِي زُمْرَةٍ كَانَ فِيهِمْ صَاحِبَ الْعِلْمِ ^(١)
مُحَمَّدٍ مَنْ أَتَى وَالنَّاسُ فِي عَمِّهِ	مِنْ حَامِلِي وَكُنْ أَوْ عَابِدِي صَنَمِ ^(٢)
فَجَاءَ يَجْلُو دِيَاجِي الشَّرْكِ مَجْتَهِدًا	حَتَّى اسْتَبَانَ الْهُدَى كَالصُّبْحِ فِي الظُّلَمِ
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا	تُهْدَى إِلَى رُوحِهِ مِنْ بَارِي النَّسَمِ ^(٣)
كَذَا السَّلَامُ إِلَهِي مَا انْقَضَى زَمَنٌ	يَسْعَى إِلَى قَبْرِهِ مِنْ فَيْضِكَ الْعَمَمِ
وَانْشُرْ عَلَى صَحْبِهِ وَالْأَلِ سَحْبَ رِضَى	كَالْمَسْكِ زَاكِيَةً تَنْهَلُ كَالدَّيْمِ ^(٤)

(١) العلم: الراية والبيرق، يريد: أنه كان قائدهم.

(٢) العمّة: الضلال والتردد فيه.

(٣) البارئ: الخالق المبدع.

(٤) تنهل: تهلل وتمطر. النسم: الواحدة: ديمة، وهي السحابة الدائمة المطر.

ما رَنَحَ الْغُصْنُ مِنْ نَجْدٍ نَسِيمُ صَبَاً وَأَشْرَقَ الْبَدْرُ فِي وَادِ بِنْدِي سَلَمَ
وَالطَّفُ بِعَبْدِكَ يَا رَحْمَنُ نَاظِمِهَا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَلَمَ



عبدُ الغني النابلسي

١٠٥٠ - ١١٤٣ للهجرة.

١٦٤١ - ١٧٣١ للميلاد.

عبدُ الغني النابلسي

١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م

عبدُ الغني بنُ إسماعيل بن عبد الغني، النابلسي، المتصوف. شاعر، عالم بالدين والأدب، مكث من التصنيف. ولد في دمشق سنة: ١٠٥٠ هجرية، ونشأ فيها وتعلم، وأخذ عن كبار علمائها ومشايخها، وكان مغرَى بالرحلة، فرحل إلى بغداد عاد بعدها إلى دمشق، ثم سافر إلى فلسطين ولبنان من بلاد الشام، ثم منهما إلى مصر والحجاز، وأمضى في ذلك مدة، يلتقي بمتصوفة عصره في تلك البلاد، وطار صيته متصوفاً في الأقاليم واشتهر بذلك، وعاد أخيراً إلى دمشق حيث كان مستقره فيها يكثر من التأليف والتصنيف في فنون متنوعة، إلى أن توفي بدمشق سنة: ١١٤٣ هجرية وقبره معروف يزار في صالحة دمشق. ومن أشهر تصانيفه الكثيرة: (الرحلة الأنسية في الرحلة القدسية)، و(ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث)، و(إيضاح الدلالات في سماع الآلات)، و(الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر

والحجّاز)، و(جواهر النصوص) في شرح فُصوص الحِكم لابن عربي، و(إباحة الدخان)، و(ديوان الحقائق). وغير ذلك كثير*، قيل: إن مصنفاته بلغت: ٢٢٣ مصنفاً.

* سلك الدرر: ٣٠/٣. الجبرتي: ١٥٤/١. الأعلام: ١٥٨/٤.

عَرَفُ الْمِسْكِ فِي رَبِّا نَجْد

في مقطعة أبياتها اثنا عشر بيتاً من البحر مجزوء الرمل،
رويًا الباء، يقول في وجدانية من وجدانياته:

طَلَعْتُ فِي ظُلْمَةِ الْأَكْـ ————— وَانْ أَنْوَارُ حَبِيبِي
فَاهُتَدَى السَّارِي إِلَى ذَا كَ الْحَمَى النَّائِي الْقَرِيبِ^(١)
وَشَمَمْنَا عَرَفَ مِسْكِ مِنْ رَبِّا نَجْدٍ وَطِيبِ^(٢)

وَصَبْتُ نَفْسُ عَذُولِي وَامَحْتُ عَيْنُ رَقِيبِي^(٣)

يَا مَلِيحَ الْوَجْهِ خُلِّصْ ————— نِي مِنَ الْهَجْرِ الْقَبِيحِ
تُمْ حَوْلَ إِلَى إِشَا رَاتِ الْمَعَانِي بِالصَّـرِيحِ
حُسْنُكَ الْفَتَانُ قَدْ أَسْـ فَرَّ عَنْ كُلِّ مَلِيحِ^(٤)

فَغَرِيبٌ أَنَا فِي الدُّنْـ ————— يَا عَلَى الْحُسْنِ الْغَرِيبِ

(١) الساري: المسافر في الليل.

(٢) العرف: الريح الطيبة.

(٣) صبت: جهلت جهلة الفتوة.

(٤) أسفر: كشف وأزاح النقاب والستر.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى هَذَا بِنْتِ نُوْرٍ مُتَلَالِي
أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مِنْ أَظْهَرِ سِرِّ الْمَتَعَالِي
وَبِهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ فَارْزُقْ بِفَضْلِ وَكَمَالِ^(١)

مَا تَنَى فِي الرُّوضِ رِيحُ مِعْطَفِ الْغُصْنِ الرَطِيبِ

إِشْرَاقُ الْأَنْوَارِ بِنَجْدِ

فِي أَهْزُوجَةٍ مِنْ اثْنِي عَشَرَ بَيْتاً رَوِيَهَا فِي اللَّازِمَةِ مِنْهَا الْبَاءُ،

يَقُولُ:

تَجَلَّى وَجْهُ مَحْبُوبِي وَهَذَا كُلُّ مَطْلُوبِي
فِي نَارِ الْعِدَا ذُوبِي بَعِيدٌ عَنْكَ مَشْرُوبِي

جَمَالَ الْأَهْيَفِ الْزَاهِي وَحُسْنَ الْأَغْيَدِ الْبَاهِي^(٢)

بِهِ صَبْرِي هُوَ الْوَاهِي وَمَوْتِي فِيهِ مَرْغُوبِي^(٣)

(١) عَبْدُ الْغَنِيِّ: يَرِيدُ نَفْسَهُ.

(٢) الْأَهْيَفُ: الضَّامِرُ الْجَمِيلُ الْقَوَامُ. الْأَغْيَدُ: النَّاعِمُ الْمُشْنِي.

(٣) الْوَاهِي: الضَّعِيفُ.

رَأَيْنَا نَوْرَهُ أَشْرَقَ فَكُنَّا بِرُقَى الْأَبْرَقِ

وَلَا نُجِدُ وَلَا أَبْرَقِ سَوَى الْأَبْرِيقِ وَالْكُوبِ

عَلَيْنَا الْخَمْرُ قَدْ دَارَتْ بِهَا أَلْبَابُنَا حَارَتْ^(١)

وَأَطْيَارُ الْهَوَى طَارَتْ بترتیبِ وَأَسْلُوبِ

مَلِيحُ الْكُونِ وَأَفَانَا وَزَادَ الْحُسْنَ إِحْسَانَا

وَحَيًّا يَوْسُفَ الْآنَا فَقَرَّتْ عَيْنُ يَعْقُوبِ^(٢)

وَصَلَّى رَبَّنَا الْهَادِي عَلَى مَنْ شَرَّفَ الْوَادِي

لَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَادِي بِعَشْقٍ فِيهِ مَنْسُوبِ

(١) الألباب: العقول.

(٢) يوسف: هو النبي عليه السلام ابن يعقوب. قرت: سكنت وهدأت. يعقوب: هو والد يوسف في خبره القرآني.

أَرْضُ نَجْدٍ مِثَارُ الشَّوْقِ

مقطعة لازمتها الباء من البحر المجتث، أبياتها عشرة، يقول

فيها:

لَمَّا تَجَلَّى حَبِيبِي لِي كَانَ مِسْكِ وَطِيبِي
وَالْوَجْهُ مِنْهُ سَبَانِي بِكُلِّ حُسْنٍ غَرِيبِ

قُومُوا اشْهَدُوا يَا جَمَاعَهُ بَدْرًا يَرِيكُم شُعَاعَهُ
وَلَا تَقُولُوا غَفَلْنَا عَنِ الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ

حَايَا الْحَايَا أَرْضُ نَجْدٍ مُثِيرِ شَوْقِي وَوَجْدِي^(١)
يَا طَالَمَا لِي أَفَادَتْ فَرَطَ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ^(٢)

يَا غُصْنُ بَانَ تَنَنَّى خَلَّ الْجَفَا مِنْكَ عَنَا
وَجُدْ عَلَيْنَا بِرُؤْيَا هَذَا الْجَمَالِ الْمُهَيَّبِ

صَلَاةُ رَبِّي الرَّحِيمِ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
مَا فَاقَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ كُلِّ لَبِيبِ

(١) الحيا: المطر والغيث.

(٢) النحيب: البكاء يرافقه صوت ونشيج.

بُسْكَانُ نَجْدٍ تُجَلَّى الكُروِب

في موشح أبياته عشرون لازمته الباء، يقول في وجدانية:

أيها الطالعُ من مَشْرِقِ أَفلاكِ الغُيوبِ أيها النازلُ في خِيَمَاتِ أنوارِ القُلُوبِ
يا ظَاهِرًا في قَلْبِي أُرْفِقُ بِقُلُوبِ

نفَحْتُ رِيحَانَةَ الأسرارِ من رَوْضِ اللقا فسكّرنا بِشَمِيمِ الطيبِ من ذاك الهُبوبِ^(١)
يا ظَاهِرًا في قَلْبِي أُرْفِقُ بِقُلُوبِ

لي بِنَجْدٍ فالنفا فالسفح من وادي مَنى جيرةٌ وجدي بهم يَجْلُو عن القلبِ الكُروبِ^(٢)
يا ظَاهِرًا في قَلْبِي أُرْفِقُ بِقُلُوبِ

لا تلمني يا عدولي في هوى الغيدِ الحسانِ إن ديني واعتقادي بالذي خُلِفَ الجُيوبِ^(٣)
يا ظَاهِرًا في قَلْبِي أُرْفِقُ بِقُلُوبِ

وجه محبوبي تَبْدَى فامحى كُلَّ السَّوَى واستوى مني على عَرْشي بلا مِسِّ لُغُوبِ^(٤)
يا ظَاهِرًا في قَلْبِي أُرْفِقُ بِقُلُوبِ

(١) الشميم: الروائح العطرة التي يطيب شمه.

(٢) الكروب: الهموم والأحزان.

(٣) الجيوب: الجيب من القميص ما فتح في الصدر منه قرب العنق.

(٤) اللغوب: الإعياء وشدة التعب.

صَبَا نَجْدٌ مَهِيحُ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ

في مقطعة أبياتها اثنا عشر بيتاً لازمتها الباء من الموشحات
بالعامية، يقول:

يَا صَبَا نَجْدٍ زِدْتَ فِي وَجْدِي لَيْتَ لَوْ تُجْدِي عَنِ شَذَا الْأَحْبَابِ^(١)
لَمْ أَزَلْ هَائِمٌ فِي هَوَايَ الدَّائِمِ وَالسُّوَى نَائِمٍ سُدَّ عَنْهُ الْبَابِ^(٢)
يَا بَرِيقَ الْغُورِ جُرْتَ أَقْوَى جُورِ إِنَّ فَوْقَ الطُّورِ هَذِهِ الْأَوْصَابِ^(٣)
سَارَتْ الرُّكْبَانُ فَانْتَفَتْ أَكْوَانُ وَالْخَفَا قَدْ بَانَ مُذْ رَقِيبِي غَابُ

نَلْتُ فَضْلَ الْكَأْسِ دُونَ كُلِّ النَّاسِ وَامْتَلَأَ إِنَاءَ قَلْبِي الْمَشْتَاقُ
وَالَّذِي فِي الْغَيْبِ شُقَّ عَنْهُ الْجَيْبُ مَا بَقِيَ فِي الرَّيْبِ عِنْدَ فَتْحِ الطَّاقِ^(٤)
قُلْ لِأَحْبَابِي هَلْ بِهِمْ مَا بِي شَرِبُ أَكْوَابٍ مَزَّقَ الْعِشَاقُ
فَاسْأَلُوا نَظْرَهُ خَادِمَ الْحَضْرَةِ تَغْنَمُوا أَجْرَهُ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ^(٥)

(١) الشذا: الريح المسكية العطرة.

(٢) السوى: الآخرون.

(٣) الجور: الظلم. الأوصاب: الواحد: وصب، وهو الداء والمرض العضال.

(٤) الريب: الشك والظن.

(٥) الألباب: العقول.

صَلِّ يَا فَتَّاحُ مَعَ سَلامٍ فَاحِ لَذي قَد لَاح نَورُهُ في الكَونِ
أَحمَدُ المَختارِ كَاملُ المِقدارِ جَامِعُ الأسرارِ وَهو نَعمَ العَونِ
ثَمة بَعدَ الآلِ مَجْمَعُ الأفضالِ صَحبَةُ الأبطالِ بِالتَقَى وَالصَّونِ
لَلفَني العَبدِ حَافِظُ للعَهدِ بِإِذِلِّ لَجهِدِ يَرتَجي الوَهَّابُ^(١)

وَمِيزُ البَروقِ في رَبِّا نَجَدِ

قصيدة رويها الحاء من البحر الكامل أبياتها اثنان وخمسون،
استهلها بالنسيب، يقول:

أومِيزُ بَرَقِ بِالْأَبِيقِ لَاحَا يَسْتَلُّ عَن غُمدِ السَّحابِ صَفَاحَا^(٢)
أَم نَارُ أَعْلَامِ الحِجَارِ بَدَتِ لَنَا أَم في رَبِّا نَجَدِ أَرى مِصْبَاحَا^(٣)
أَم تَلكَ لَيلَى العَامِريَّةِ أَسفَرتْ عَن وَجْهِها فَفشا الجَمالُ وَبَاحَا^(٤)
أَم تَلكَ أنوارُ العَذيبِ تَشَعَّشَعَتْ لَيلًا فَصَيَّرَتِ المِساءَ صَباحَا
يا رَاكِبَ الوِجْناءِ وَقُيِّتَ الرَدَى قِفْ بِالْمُحْصَبِ وَأَندُبِ المُلْتاحَا^(٥)

(١) للغني العبد: يريد نفسه: عبد الغني.

(٢) يستل: استل السيف من غمده: شهره. الصفاح: السيوف.

(٣) الأعلام: الجبال.

(٤) فشا: انتشر وذاع.

(٥) الوجناء: الناقة العظيمة الوجنتين كناية عن شدتها وقوتها. والمتاح: الهالك.

وَأَسْأَلُ فَدَيْتُكَ عَنْ فُؤَادِ مُتَيْمٍ إِنْ جِئْتَ حَزْناً أَوْ طَوَيْتَ بِطَاحَا^(١)
وَسَلَّكَتُ نَعْمَانَ الْأَرَاكَ فَعَجَّ إِلَى تِلْكَ الْخِيَامِ تَرَى بِهِنَّ فَلَاحَا^(٢)
وَأَنْخُ بِتَلْعَاتِ الْعَقِيقِ فَإِنَّهُ وَادٍ هُنَاكَ عَهْدُتُهُ فَيَاحَا^(٣)
وَبِأَيِّمَنِ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيَّهِ كَمْ مَعَهْدٍ قَلْبِي إِلَيْهِ تَلَاَحَى^(٤)

لَا صَبْرَ عَنْ سَاكِنِي نَجْدٍ

وفي القصيدة الحائية السابقة نفسها يقول:

بُلِّغْتَ رُشْدَكَ إِنْ طَلَعْتَ طَوِيلِعَاً عَرَجٌ وَأَمَّ أَرِيجَهُ الْفَوَاحَا^(٥)
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوَى وَقَصَدْتَ نَحْوَ الْمَآزِمِينَ رَوَاحَا
فَإَذْكُرْ عُهُودِي إِنْ قَدِمْتَ عَلَى الْحِمَى فَأَنْشُدْ فُؤَاداً بِالْأَبْيَاطِ طَاحَا^(٦)

(١) الحزن: الأرض الوعرة المسالك. البطاح: الواحدة: بطحاء، وهي السهل من

الأرض يجري فيه السيل، وفيه الحصباء.

(٢) عَجَّ: عاج يعوج: وقف ناقته في المكان المبتغى.

(٣) التلعات: الواحدة: تلعة، وهي ما ارتفع من الأرض كالتل والهضبة الصغيرة.

(٤) تلاحى: ظمئ وعطش.

(٥) عرج: قف عند المنزل المبتغى واحبس ناقتك عليه. الأريج: الرائحة العطرة.

(٦) انشد: أسأل واطلب. طاح: هلك ومات.

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عُرَيْبُهُ عَنِّي وَقُلْ لَهُمْوَأَصْرْتُكُمْ بِاللِّقَاءِ شِحَا(١)
 أَنْتُمْ كِرَامٌ وَهُوَ صَبٌّ وَامِيقٌ غَادَرْتُهُ لِحَنَابِكُمْ مُلْتَا(٢)
 يَا سَاكِنِي نَجْدٌ أَمَانَ رَحْمَةٍ صَبْرِي عَلَيْكُمْ وَالتَّجَلُّدُ رَا(٣)
 مَا ضَرَّكُمْ لَوْ تَسْمَحُونَ بِنَظَرَةٍ لِأَسِيرِ الْفِ لا يُرِيدُ سَرَا(٣)
 هَلَا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ تَحِيَّةً تُهْدِي إِلَيْهِ مَعَ النَّسِيمِ صَبَا(٣)
 فَهُوَ الَّذِي طُوِيَتْ إِلَيْكُمْ رَوْحُهُ فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَا(٣)
 يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ يُرْدِي الْجُسُومَ وَيَتْرُكُ الْأَرْوَاحَ(٤)

عِشْقُ نَجْدٍ لَا يَنْفَدُ

قصيدة رويها الدال من البحر الخفيف أبياتها واحد وعشرون
 بيتاً، استهلها بما يعانیه من حر أشواقه إلى نجد وساكنيه، يقول:
 إِنَّ دِينِي وَمِلَّتِي وَأَعْتِقَادِي حُبُّ سَلَمِي وَزَيْنَبٍ وَسُعادِ
 فَانْتَقِصْ مِنْ مَلَامَتِي أَوْ فَزِدْنِي يَا عَذُولِي فَلَسْتُ مِنْ أُنْدَادِي(٥)

(١) شحاحاً: بخلاءً ضنين.

(٢) وامق: محب هائم.

(٣) السراح: إطلاق الأسير وتسريحه.

(٤) يردي: يميت ويهلك، من الردى وهو الموت.

(٥) العذول: اللائم. الأنداد: الواحد: ند، وهو القرين والمثابه.

كَيْفَ أَسْطَوَ مَلِيحَةٌ هِيَ مِنِّي فِي مَقَامِ الْأَرْوَاحِ لِلْأَجْسَادِ
 إِنَّ كُلِّي قَدْ شَفَّ عَنْهَا جِهَارًا فَأَعْرِفُوهَا مِنْ أَرْجُلِي وَالْأَيْدِي^(١)
 أَبْغَضَتَهَا مِنِّي الْعِدَا بُعْيُونِ هِيَ مَا بَيْنَ جَفْنِهِمِ وَالسَّوَادِ
 قَذَفَتْهُمْ عَنْهَا بِوَهْمِ حُلُولِ صَوَّرُوا مُبْهَمًا وَوَهْمَ اتِّحَادِ
 وَأَشَاعُوهُ فِي اعْتِقَادِ رِجَالِ رَبُّهُمْ عِنْدَهُمْ لِبَابِ الرِّصَادِ
 وَإِذَا تَاهَتِ الْعُقُولُ فَهَلْ مِنْ مُرْشِدٍ غَيْرِ خَالِقِ الْأَرْشَادِ
 لِي بِنَجْدٍ سَقَى الْحَيَا أَرْضَ نَجْدٍ فَرَطَ عِشْقِي مَا إِنْ لَهُ مِنْ نَفَادِ^(٢)
 وَغَرَامٍ وَصَابُوءٍ بِجِيَادِ يَا رَعَى اللَّهُ عَهْدَنَا بِجِيَادِ^(٣)

مَعَانِي نَجْدِ مَوْطِنُ الْأَحِبَّةِ

في مقطعة من بيتين رويها الدال، يقول من وجدانياته:

عَرَجٌ بِالسَّفْحِ مِنْ نَوَاحِي نَجْدٍ وَأَخْبِرُ عَنْ حَالَتِي وَقُلْ عَنْ وَجْدِي^(٤)

(١) شف: نخل واشتد به الضعف.

(٢) الحيا: المطر والغيث.

(٣) الصَّابُوءَةُ: جهلة الفتوة. الجياد: الواحد: جيد، وهو العنق والرقبة. وجياد في آخر

البيت: اسم موضع.

(٤) عرج: مال وعدل عن الطريق وقف على منازل الأحبة بناقته.

في اليَقْظَةِ لا أرى عَسَى في نومي من جانبهم طيفَ خيالٍ يُجدي

طيبُ النسيمِ في نجد

في موشح أبياته أربعة عشر بيتاً، يقول:

هَبَّتْ سَحَرًا فِينَا أَنْفَاسُ رُبَّانٍ جَدِ
فَالْمُهْجَةُ قَدْ ذَابَتْ بِالشُّوقِ وَبِالْوَجْدِ

يَا طَلْعَةَ مَنْ أَهْوَى فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِي
وَالْوَجْهَ لَهُ نُورٌ قَدْ أَشْرَقَ فِي ذَاتِي
حَتَّى ظَهَرَ الْخَفِيُّ لِلْعِزِّ وَلِلْمَجْدِ

هَذَا الْعَلَمُ الْمُفْرَدُ قَدْ كَانَ وَمَا كُنَّا
وَالْمَجْلِسُ يَحْوِينَا خِذْ كَأْسَكَ وَالذَّنَّ (١)
لَا شَيْءَ هُنَا يَبْقَى مِنْ وَالِدٍ أَوْ جَدٍّ

(١) الدن: وعاء الخمرة من زق ونحوه.

عِنْدِي خَيْرٌ يُرَوَّى عَنِّي وَعَنِ السَّاقِي
الْصَّدَقُ لَهُ نَالَتْ أَهْلَ الشَّرَفِ الْبَاقِي
غَيْرُ الْمَوَلَى عَدَمٌ لَا شَيْءَ هَنَا يُجْدِي^(١)

صَلَّى بِسَلَامِ اللَّهِ أَمَدَ الدُّنْيَا رَبِّي
لِلْفَرْدِ نَبِيُّ اللَّهِ وَالْأَلِ مَعَ الصَّحْبِ
مَا أَنْشَدَ عَبْدٌ غَنِيٌّ مَدْحاً لِذَوِي الْوُدِّ

أَزْهَارُ الدَّوْحِ فِي رُبَا نَجْدٍ

قصيدة رائية من البحر مجزوء الرمل أبياتها ثمانية
وعشرون بيتاً، يقول في مستهلها في معانٍ صوفية وجدانية:
إِنَّ لِلْإِحْسَانِ نُوراً يَمْلَأُ الْقَلْبَ سُوراً
وَبِهِ الْأَمْوَاتُ تَحْيَا بَعْدَ مَا زَارَتْ قُبُوراً
جَنَّةُ الدُّنْيَا لِمَنْ قَدْ شَهِدَ الدُّنْيَا غُرُوراً
وَهُوَ يُؤْمِنُ وَأَمَانٌ نَافِخٌ مِنِّي صُوراً^(٢)
وَهُوَ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي لَمْ يَزَلْ يَضْرِبُ سُوراً

(١) يجدي: ينفع ويفيد.

(٢) الصور: القرن ينفخ فيه فيحدث صوتاً شديداً كالبوب.

أَطْلَعْتَ مِنْهُ سَمَآوَا	تِي شُمُوساً وَبُـدُورَا
وَعَرُوسُ الْخِـدْرِ تُجَلِي	أَخَذَتْ كُلِّي مُهـُـورَا
وَتَجَارَاتِي لَدَيْهَا	إِنْ أَرَادَتْ لَنْ تَـبُورَا ^(١)
نَئِثُ الدَّوْحِ عَلَيْنَا	فِي رُبَا نَجْدٍ زُهـُـورَا ^(٢)
فَانْتَشَقْنَا نَسَـمَات	وَتَأَمَّلْنَا الـنَّهـُورَا
وَجَنَيْنَا وَرَدَ خَـدٌّ	وَتَرَشَّـقْنَا الـتُّغـُورَا ^(٣)
أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنَّا	لَا تَقْلِبْ بِـاللَّهِ زُورَا
أَتَرُكِ اللُّوْمَ وَدَعْنَا	نَشْرَبِ الحُبَّ خُمـُورَا
وَعَلَى الحُبِّ أَعْنَا	إِنْ تَجِدْ فِينَا قُصـُورَا

صَبَا الْأَسْحَارِ فِي نَجْدٍ

في مقطعة أبياتها عشرة روي اللازمة فيها الراء من بحر الرمل ومجزوئه، يقول في بعض المعاني الصوفية والرقائق:

(١) تبور: تخسر.

(٢) الدوح: واحدتها دوحة، وهي الشجرة العظيمة.

(٣) ترشقنا: الرشف والارتشاف والترشف: الشرب قليلاً قليلاً بأطراف الشفاه.

يَا صَبَا الْأَسْحَارِ أَشْوَاقِي فَاشْرَحِ الْأَخْبَارَ عِنْدَ أَرْفَاقِي^(١)
إِنَّ وَجْدِي نَحْوُ نَجْدٍ لَيْتَ يُجِدِي كَلِّمَا قَدْ ثَارَ

هَذِهِ سَلَمَى أَقْبَلْتُ تَخْتَالُ تُغْرِهَا الْأَلْمَى لِي سَقَى الْجِرْيَالُ^(٢)
يَا رَفِيقِي فِي طَرِيقِي ضَاقَ زَيْقِي فَاهْتِكِ الْأَسْتَارُ^(٣)

دَارٌ فِي الْحَضْرَةِ لَا بِسُ الْأَثْوَابِ لِي بِهِ نَظْرَةٌ وَهِيَ فَتَحُ الْبَابِ
جَلٌّ أَمْرِي ذَاتُ خِذْرِ رَاقَ خَمْرِي دَارَتْ الْأُدْوَارُ^(٤)

عُجٌّ عَلَى الْوَادِي سَائِقُ الْأَطْعَانِ نَعْمَةُ الْحَادِي هَاجَتِ الرُّكْبَانِ
وَالْأَغْنَانِي لِلْمُعْنَانِي كَالْمَبَانِي تُظْهِرُ الْأَسْرَارُ

يَا غَنِي عَبْدُكَ دَائِمًا صَلَّى لِلَّذِي عِنْدَكَ فِي الْعُلَا جَلًّا
وَهُوَ طَهَّ نَالَ جَاهَا يَتَبَاهَى بِعَطَا الْجَبَّارُ

(١) الأرفاق: جمع قلة للرفيق.

(٢) الألمى: من اللمى، وهو سواد يضرب إلى الحمرة القانية في الشفاه. الجريال: من أسماء الحمرة، أو هي الرائقة الحمراء منها.

(٣) الزيق: زيق القميص ما أحاط بالعنق منه. اهتك: مزق.

(٤) الخدر: خباء المرأة في البيت.

لمع البرق في نجد يثير الهيام

قصيدة مقصورة أبياتها سبعة عشر بيتاً رويها العين من
مجزوء البحر الرمل، يقول في مستهلها مخاطباً ما يحمل معنى من
معاني التصوف:

أَيُّهَا الْبَرْقُ اللَّامِعُ	لَكَ مِنْ نُجُودِ طُلُوعِ
تَخْتَفِي طَوْرًا وَتَبْدُو	فَتَوَارِيكَ الْوَرُوعِ ^(١)
لَمْ يَزَلْ لِي بِكَ وَجْدٌ	وَهَيَّامٌ وَوَلُوعُ
أَنْتَ هَذَا الْجِسْمُ مِنِّي	أَنْتَ قَلْبِي وَالضُّلُوعُ
وَقِيَّامِي وَقُعُودِي	وَسُجُودِي وَالرُّكُوعُ
وَوُضُوءِي وَصَّلَاتِي	وَتُحْنَاتِي وَالْخُشُوعُ
وَصِيَّامِي وَزَكَاتِي	نُفْسٌ حَاجِي وَالرُّجُوعُ
أَنْتَ إِخْلَاصِي وَزُهْدِي	أَنْتَ صَابِرِي وَالْخُضُوعُ
أَنْتَ كُلِّي أَنْتَ بَعْضِي	أَنْتَ نَوْمِي وَالْهَجُوعُ ^(٢)
وَكَذَا الْكَوْنُ جَمِيعاً	أَنْتَ عِنْدِي يَا جَمُوعُ ^(٣)

(١) تواريك: تخفيك.

(٢) الهجوع: النوم العميق.

(٣) جموع: بفتح الجيم، صيغة المبالغة لجمع.

الوَجْدُ بِسَاكِنِي شِعَابِ نَجْدٍ

في مقطعة من شعره الرمزي الصوفي أبياتها عشرة، رويها
القاف في اللازمة منها من البحر الوافر، يقول:

أَلَا يَا أَيُّهَا النُّورُ الْحَقِيقِي عَلَى لَمَعَانِهِ مَزَّقْتُ زَيْقِي^(١)
وَمِلْتُ بِهِ أُعْرِبُ عَنْ طَرِيقِي فَدَعَ عَنْكَ الْمَلَامَةَ يَا رَفِيقِي

هُوَ الْحَادِي تَرَنَّمٌ لِمَطَايَا وَأَظْهَرَ مِنْ جَوَانِحِهَا خَبَايَا^(٢)
وَذَكَرَهَا الْمَبَاسِمَ وَالثَّنَايَا وَأَسْكَرَهَا بِكَاسَاتِ الرَّحِيقِ^(٣)

سَقَى اللَّهُ جَنَابَ شِعَابِ نَجْدٍ وَإِنْ كَانَ التَّعَلُّلُ لَيْسَ يُجْدِي^(٤)
فَإِنِّي ذُبْتُ مِنْ شَوْقِي وَوَجْدِي إِلَى الْأَحْبَابِ فِي وَادِي الْعَقِيقِ

عَسَى النَّسَمَاتُ بِالْأَخْبَارِ تَأْتِي وَتُحْيِيَنِي بِهِمْ بَعْدَ الْمَمَاتِ
وَأَحْظَى مِنْ شَذَاهُمْ بِالْهَبَاتِ وَأَفْرَحُ فِي لِقَا ذَاكَ الْفَرِيقِ

(١) الزيق: زيق القميص ما أحاط بالعنق منه، وهو يريد القميص جميعه.

(٢) الجوانح: الواحدة: جانحة، وهي الأضلاع التي فيها القلب وغيره من أحشاء الصدر.

(٣) الرحيق: الخمرة الطيبة الرائحة.

(٤) الشعاب: الواحد: شعب بكسر الشين، وهو المنبسط من الأرض بين جبلين.

وَصَلَّى اللهُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى طَهَ الْأَمِينِ
وَمِنْ عَبْدٍ الْغَنِيِّ عَلَى الْيَقِينِ بِنُصْرَتِهِ لَهُ فِي كُلِّ ضَيْقٍ

رُبَا نَجْدٍ وَرِيَاضُهُ

في مقطعة أبياتها أحد عشر بيتاً رويها اللام من البحر الرمل،

يقول:

هَـذِهِ أَثْوَابُهُمْ وَالْحُلُلُ	لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ قَوْمِي نَزَلُوا ^(١)
نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ كَاظِمَةٍ	هِيَ قَلْبِي وَالْحَشَى وَالْمَقْلُ ^(٢)
فَامَحْتُ مِنْ ذِكْرِهِمْ أَثَارُنَا	وَبَدَا ذَاكَ الْغَرَامُ الْأَوَّلُ
بِرُبَا نَجْدٍ وَقَدْ ذَابَ الرُّبَا	وَامَحَى نَجْدٌ إِذَا مَا أَقْبَلُوا
وَنَسِيمُ الرُّوضِ لَوْلَاهُمْ لَمَّا	نَقَلَ الْأَخْبَارَ عَمَّنْ يُنْقَلُ
جِرَّةٌ جَارُوا عَلَى أَشْوَاقِنَا	وَإِذَا جَارُوا فَمَنْ ذَا يَعْدِلُ
كُلُّ شَمْسٍ إِنْ رَأَتْهُمْ كَسَفَتْ	كُلُّ بَدْرِ مِنْ سَنَاهُمْ يَأْفُلُ ^(٣)

(١) الحلل: الواحدة: حُلَّة، بضم الهاء، الرداء والبرد أو غيره، ولا تكون حُلَّة إلا من ثوبين من جنس واحد، أو ثوب له بطانة.

(٢) الشعب: الأرض المنبسطة بين جبلين.

(٣) السنا: الضوء والنور. يأفل: يغيب ويغرب.

هَذِهِ طَلَعَتْهُمْ فِي كَوْنِنَا مَا لَنَا كَوْنٌ وَلَكِنْ عَلِلُّ
لَبِسُونَا أَوْ لَبِسْنَاهُمْ فَمَنْ هُوَ مِنَّا اللَّابِسُ الْمُشْتَمِلُ^(١)
حَالَةٌ يَعْرِفُهَا الْعَارِفُ قَدْ غَابَ عَنِ إدْرَاكِهَا مَنْ يَعْقِلُ
وَبِهَا مِنْهَا الْبَرَايَا اشْتَغَلَتْ وَوَجِيبٌ فَارِغٌ مُشْتَغَلٌ

رُبَا نَجْدٍ تَطْفِي لَوَاعِجِ الْوَجْدِ

في قصيدة قصيرة روي اللازمة فيها النون من البحر المجتث،
أبياتها أربعة عشر بيتاً، يقول من وجدانياته:

الظَاهِرُ أَفْـنَانِي وَالْبَاطِنُ أَيْقَانِي
وَالْعَازِلُ يَلْحَانِي فِي الْكَأْسِ وَفِي الْحَانِ^(٢)

يَا صَاحِبَ أَشْوَاقِي هَا أَنْتَ هُوَ الْبَاقِي
وَالْحَقُّ هُوَ السَّاقِي مِنْ خَمْرَةِ إِنْسَانٍ

عَرَّجَ بِرُبَا نَجْدٍ يَا مُكْثِرَ ذَا الْوَجْدِ
فَالْقُرْبُ لَنَا يُجْدِي مِنْ سَاكِنِ نَعْمَانٍ

(١) اشتمل بالثوب: أداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده.

(٢) يلحاني: يسبني ويشتمني. الحان: الواحدة: حانة، وهي موضع بيع الخمر.

الْحَيُّ لَنَا بَانَا وَالْمَرْكَبُ أَعْسِيَانَا

فَارْفُقْ بِمَطَايَانَا يَا سَائِقُ أَظْعَانِ^(١)

هَذَا الْعَلَمُ الْفَرْدُ وَالشَّوْقُ بِنَا يَحْدُو

وَالْقُرْبُ هُوَ الْقَصْدُ فِي عَالَمِ رُوحَانِي

مَوْلَايَ عَلَيَّ الْهَادِي مَنْ طَابَ بِهِ الْوَادِي

وَأَشْتَاقُ لَهُ الْحَادِي فَارْتَفَاحَ بِالْحَنَانِ

أَنْوَاعُ تَحْيَايَاتِي مِنْ عَبْدٍ غَنِيٍّ تَأْتِي^(٢)

فِي سَائِرِ أَوْقَاتِي بِالْخَيْرِ وَالْحُسْنَانِ

شَوْقُ الْأَظْعَانِ إِلَى نَجْدٍ

في قصيدةٍ اللازمة فيها نون من البحر المجتث أبياتها أربعون،
مطلعها:

بِالله يَا مَنْ رَمَانِي بِالصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ

جُدْ بِالْوَصَالِ فَإِنِّي مُتَّيِّمٌ وَلَهْجَانِ

(١) المطايا: الواحدة: مطية، وهي كل ما يركب. الأظعان: الواحدة: ظعينة، وهي

المرأة في الهودج في السفر.

(٢) عبد غني: يريد نفسه.

يقول:

هَذَا الْوَجُودُ خِيَالٌ وَكُلُّنَا فِي مَنَامٍ
وَلَيْسَ يَوْجَدُ إِلَّا حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ

فَاكْشِفْ قِنَاعَ النِّعَامِ عَنْ وَجْهِ قَلْبِكَ وَانْظُرْ^(١)
تَجِدْ حَيِّبَكَ أَدْنَى إِلَيْكَ مِمَّنْكَ الْآنُ

وَاحْذَرْ تَشَبُّهُ مَا قَدْ وَصَلَتْ فِيهِ إِلَيْهِ
وَنَزَهَ الْعَقْلَ عَمَّا لِلْعَقْلِ مِنْهُ بَانَ

وُخِذْ كَوُوسَ التَّصَابِي وَاخْدُمِ الْأَرْبَابَ صِدْقٍ
وَقِفْ بِحَضْرَةِ جُودِي وَادْخُلْ مَعِيَ لِحَانِ^(٢)

وَاهْجُرْ عَصَابَةَ جَهْلٍ مُرَادُهُمْ لَكَ سُوءٌ
وَسَوَاهِمُ مِنْهُ فَاحْذَرْ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ

(١) النعمى: واحدها: نعمى، وهي المسرة واليد البيضاء الصالحة.

(٢) الحان: المفرد: حانة، وهي موضع بيع الخمرة.

يُزَخَّرُونَ كَلَاماً يَحْذَرُونَكَ مَنْ أَنْ

تَرْوِمَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ فَكُلْ ذَا بُهْتَانٍ^(١)

وَهَلْ لِنَفْسِكَ قَل لِي عَلَى إِلَهِيكَ فَضْلٌ

حَتَّى تَخَافَ عَلَيْهَا وَتَأْمَنَ الرَّحْمَنُ

يَا بَارِقَ الْغُورِ رَفْرَفُ فَقَدْ خَطَفْتَ فَوَادِي^(٢)

وَفِي الْأَضَالِجِ رَعْدٌ وَمَدْمَعِي هَتَّانِ^(٣)

وَالْجِسْمُ زَادَ نَحْوَلًا مِنَ الْقَلْبِي وَالتَّنَائِي^(٤)

وَالصَّبْرُ قَدْ زَالَ عَنِّي فِي مُدَّةِ الْهَجْرَانِ

يَا سَائِقَ الظُّعْنِ رَفَقَا فَإِنْ قَلْبِي عَلَى

رَاكِبِ جَوَادِ التَّصَابِي سَائِرٍ مَعَ الرِّكْبَانِ

بِإِلَهِهِ إِنْ جِئْتَ نَجْدًا وَرَأْمَةً وَالْمَصَالِي

فَاقْرَأْ سَلَامِي عَلَيْهِمْ وَقُلْ هُنَا وَلِهَانِ

(١) تروم: تبتغي، تقصد.

(٢) رفر: رفر: برق وتلاؤلاً.

(٣) هتان: سائل، فائض.

(٤) القلي: البغض.

بَرْقُ نَجْدٍ يثير الأَشْواق

قصيدة من مطولاته، أبياتها ثمانون، رويها الياء من البحر
الرملي، نظمها يُعارض فيها يائية ابنِ الفارض التي مطلعها:
سائق الأظعان يطوي البِيدَ طَيًّا منعما عَرَجَ على كَثبان طَيًّا

يقول في مستهلها:

أَيُّهَا السَّائِرُ بِالرُّكْبَانِ حَيُّ	مَنْزِلًا فِيهِ لِدَاتِ الْخَالِ حَيُّ ^(١)
وَأَحْبَسِ الْعَيْسَ عَلَيْنَا سَاعَةً	عَلَّ مَيَّتَ الشَّوْقِ أَنْ يُصْبِحَ حَيُّ ^(٢)
وَبِعْهَدِي أَنْ لِي قَلْبًا وَقَدْ	ذَابَ حَتَّى قَدْ جَرَى مِنْ مُقْلَتِي
وَجُيُوشُ الشَّوْقِ لَمَّا هَجَمَتْ	فَرَّ صَبْرِي وَلَوَى عَنِّي لَيُّ ^(٣)
لَيْتَ سُكَّانَ النَّقَا لَوْ سَمَحُوا	لَيْتَهُمْ لَوْ عَطَفُوا يَوْمًا عَلَيَّ
مَا لِقَلْبِي وَلَهُمْ يَوْمَ النَّوَى	أَنْهُ ضَاعَ بِذِيكَ اللَّوَى ^(٤)
شَفَّنِي السُّقْمُ وَلَمْ يَشْفِ الرَّجَا	كَبِدِي وَالرُّوحُ رَاحَتْ مِنْ يَدَيَّ ^(٥)
وَكَأَنَّ مِنْ وَلُوعٍ لَمْ يُفِدْ	وَكَأَنَّ مِنْ دُمُوعٍ وَكَأَيُّ

(١) الخال: الشامة.

(٢) احبس: قف بالعيس. العيس: الجمال البيض يخالط بياضها حمرة.

(٣) لوى: انصرف وعدل.

(٤) النوى: الفرقة والابتعاد والمجر.

(٥) شَفَّنِي: أهرلني وأخلني.

هَذِهِ الدَّارُ وَهَذَا شَفَعِي فِي هَوَى سَاكِنِهَا وَالصَّبْرُ عَي^(١)
كُلَّمَا شِمْتُ بَرِيقاً لَامِعاً مِنْ حِمَى نُجْدٍ شَوَانِي الشَّوْقُ شَي^(٢)
لَيْتَنِي نَأْتُ مُنَايَ بِمَنَى لَيْتَنِي مَنْ وَصَلَهُمْ فُزْتُ بِشَيِّ



(١) عَيَّ بالصبر: عجز عنه ولم يطلق إحكامه.

(٢) شمت: شام البرق: نظر إليه من بعيد.

الحَبَسِي العُمَانِي

١٠٨٩ - ١١٥٠ للهجرة.

١٦٧٨ - ١٧٣٧ للميلاد.

الحَبْسِي العُمَانِي

١٠٨٩ - ١١٥٠ هـ = ١٦٧٨ - ١٧٣٧ م

اشتهر بنسبته، الحَبْسِي، اسمه: راشد بن خميس بن جمعة
ابن أحمد، الحَبْسِي، النزوي، العُمَانِي.

شاعر مجيد، من أهل عُمان، ولد في عين بني صارخ من قُرى
الظاهرة في عمان، أصابه في طفولته رَمَدٌ فعمي، وانتقل إلى يبرين،
فربَّاه الإمام بَلْعَرَب اليعربي، حتى شب واشتد ساعده أصاب
شهرة في أيام إمامة بلعرب بن سلطان، فلما مات الإمام انتقل
الحَبْسِي إلى الحَزْم من ناحية الرستاق في عمان. ثم انتقل إلى نزوى
فسكنها إلى أن توفي فيها سنة: ١١٥٠ هجرية على الأرجح.

له في اليعربيين الأسرة الذين فيهم الإمامة ووقائعهم قصائد
كثيرة، جمعت في (ديوان شعر) تناول شرحه بعض العلماء*.

* تحفة الأعيان: ٢ / ٨٤. الأعلام: ٣ / ٣٣.

نسيم نجدٍ شفاءُ السقام

في مقطعة أبياتها اثنا عشر بيتاً، رويها الباء من البحر الكامل،

يقول متغزلاً:

شُغلانٍ مِنْ وَجدٍ ومن تعذيبٍ	وعَوَازِلِ حُمُقٍ وهَجَرِ حبيبٍ
وحياةٍ جسمٍ لم تجدْ عذراً سوى الـ	تَعْنِيفِ والتَفْنِيدِ والتَأْنِيبِ
أنى يكونُ الصبرُ بينَ ضَمائرٍ	وصَبِيبِ دَمْعٍ هَامِلٍ مَسْكُوبِ ^(١)
في لُبِّ قلبي مِنْ عَقَابِيلِ الهوى	حُرْقٍ وفي كَبدي أَشدُّ لهيبِ ^(٢)
فإذا خَبَتِ نارُ الصبابةِ شَبَّها	نفحاتُ طيبٍ مِنْ صَباً وَجنُوبِ ^(٣)
وإذا سئلتُ عن الطبيبِ أَجبتُهم	مُتَأوِّهاً هذا فعَالٌ طَبِيبِي
فلذاك بدلَني الغرامُ بقوتي	ضعفاً وجارَ على الشبابِ مشيبي
لا تنطقي مِنْ ذا لواعِجٍ مهجتي	حتى نُرَى بَشِراً بغيرِ قلوبِ
أنسيمَ نَجْدٍ هل تَهَبُ فأشْتَفِي	بنسيمِ صِدْقٍ مِنْكَ غيرِ كَذُوبِ
أم هل خيالٌ زائرٌ من حاجرٍ	فأبييتَ مِنْهُ آخِذاً بنصيبِ
لكنَّه لا ينقضي أربُّ الهوى	إلا بوعدٍ بالوصالِ مَشُوبِ ^(٤)

(١) هامل: فائض سائل.

(٢) العقابيل: الواحد: عقبول وعقبولة، وهي بقايا العلة والعداوة والعشق وآثارها.

(٣) خبت: انطفأت. شبها: أوقدها. الجنوب: ريح الجنوب.

(٤) الأرب: الحاجة. مشوب: ممتزج مخلوط.

من غادة تشفي الصدور بوصلها وغريب حُسن في الحسان عَجيب

في نجد منازل الأُحبة

في قصيدة مقصورة رويها الدال من البحر المجتث أبياتها
خمسة عشر بيتاً، يقول مذكراً أطيّب أيام قضاها بين الأُحبة في **نجد**:
أوسعتني يا هندُ صدّاً فصداً هدّدتني بالبين هداً ووعداً^(١)
قربت لي البعد منك حتى كأنني في كل يوم أزداد بُعداً
ساعت يوم البين حتى قرنت سَعدي بنحسٍ وصار نحسك سعداً
فالآن لا يشتاقُ منزلَ مَيٍّ قلبي ولا يشتاقُ منزلَ سَعدي
سكّان **نجدٍ** جدّدوا لي حديثاً واستخبروا لي كلّ مَنْ حل **نجداً**
في كلّ ما لاحَ ذكر يبرين **نجدٍ** نارُ تذيبُ القلبَ شوقاً ووجداً
وكلما لاحَ في الحديث حديثٌ عن بلدةِ الهندِ صرت أندبُ هنداً
هرْكولةً لو فوقتُ سهمَ لحظٍ أصمتُك إذ قصدتُ فؤادك عمداً^(٢)
تاهتُ بوجهٍ في الغواني جميلٍ يستعبدُ العشاقُ شيئاً ومُرداً^(٣)

(١) أوسعتني: بلغت بي ما فيه الكفاية والوسع.

(٢) الهرْكولة: المرأة الحسناء الجسم والخلق والمشيّة. فوقت: سدّدت.

(٣) المرء: الواحد: أمرء، وهو الشاب لم يقبل وجهه.

تختال بين الغيد تيهها فكادت تعطّر الأفاق طيباً ونداً
تميسُ في سكرة الشببية ميساً تَخال في مشيها قواماً تبدى^(١)
أخلفت يا هندُ موعدِي فامتنَعُ ستِ هل كان هزلاً منك أم كان جِداً
يا هندُ إنْ بان منك لي نقضُ عهدٍ أنجزتُ وعداً ثم أوفيتُ عهداً
قد كان فعلي لازماً لا يُعدى فيكم وفينا فعلكم يتعدى
لقد ملكتم لبَّ عقلي حتى أقررتُ أني لعبدكم صرتُ عبداً

الظباء الغواني في نجد

في مقطعة صغيرة رويها الزاي من البحر الخفيف أبياتها
خمسة، يقول ناسباً:

مَنْ لركبٍ مستقبِلٍ أرضَ نَجْدٍ يقطعونَ الفَلا على أوفازٍ^(٢)
لاحظتُنا فيه ظِباءٌ من الأحـ دَاجٍ فاقتُ على الظِّباءِ الجَوَازي^(٣)

(١) تميس: تتمايل في مشيتها.

(٢) على أوفاز: على عجلة وسرعة.

(٣) الاحداج: الواحد: حدج، وهو مركب الظعينة على الجمل. الجوازي: العابرات في الفلاة.

كُلُّ حَسَنَاءَ لَا تَزَالُ مَدَى الْأَيِّ — سَامَ عَشَّاقِهِنَّ فِي إِعْوَازٍ^(١)
لَبَسْتُ مِنْ نَفَائِسِ الدَّرِّ حَلِيًّا — وَمَلَاءَ قَدُ زُيْنَتٍ بِطَرَازٍ
عُرْبٌ غَيْرَ أَنَّهِنَّ غَوَانٍ — نَازِحَاتٌ وَأَنَّهِنَّ نَوَازِي^(٢)



(١) الإِعْوَازُ: الحاجة.

(٢) غَوَانٌ: الواحدة: غَانِيَةٌ، وهي المرأة استغنت بحسنها عن الحلية. والنَوَازِي: الطامحات المتوثبات.

مُحمَّد جَوَاد البَغْدَادِي

.... - ١١٦٠ للهجرة.

.... - ١٧٤٧ للميلاد.

مُحَمَّدُ جَوَادُ الْبَغْدَادِيِّ

..... - ١١٦٠ هـ = ... - ١٧٤٧ م

هو محمد جواد بن عبد الرضا عوَّاد البغدادي.

من أدباء بغداد، شاعر، رقيق الشعر، يميل إلى الغزل والنسيب
ووصف الرياض والطبيعة، وهو من الشيعة الإمامية من أهل
بغداد، لم نصب له تاريخ ولادة، وتوفي في بغداد سنة: ١١٦٠
هجريّة.

له ديوان شعر صغير، لا يزال مخطوطاً - في علمنا -
محفوظاً في مكتبة آية الله الحكيم بالنجف*.

* مختصر المستفاد: مخطوط.

نسيمُ البانِ والرَّندِ في نجد

قصيدة مدحية رويها الدال من مجزوء الوافرِ عدد أبياتها
واحد وستون بيتاً، استهلها بالنسيب بأهل نجد والتغني بمفاته،
يقول:

ألا يا ساكني نجد	علمتُ في الهوى وجدي
وهل لي عندكم شوق	كثيرٌ مثلُ ما عندي
وهل حياكم عني	نسيمُ البانِ والرند
وهل أحظى بلقياكم	بعيدَ الهجرِ والصَّد
وهل تُوفون لي يوماً	من الأيام بالعهد
وهل يا سادتي أمسي	إذا منكم على وعْد
فيطفي ما بأحشائي	من النيرانِ والوقْد
فلي من بعدكم جفن	قريحٍ دائمٍ السُّهد ^(١)

هُبُوبُ صَبَا نجدٍ مُعطرةً

وفي القصيدة السابقة الدالية يقول أيضاً:

له نَظْمٌ يُعيدُ الروحَ للمقـبور في الـلحد^(٢)

(١) قريح: به جُروح وآلام. السهد: شدة الأرق.

(٢) اللحد: القبر.

ونثّر مثلاً زهر الرّو ضِ غبّ الودّوق ذي الرعد^(١)
فما قسّ يقاس به ولا الأعشى ولا الكندي^(٢)
وذو همّهم تزيحُ الهمّ ... عمّن بات في جهْد
مكارم لم نكدُ نحْصي لها في الطرس من عد^(٣)
فيا مولاي دُم واسلم بعْشِشِ ناضِرِ رغْد
سَعيداً رافلاً في حـ ... آلة الإقبال والسَّعد
مدى الأيام ما هبّت معطّرة صبا فجْد

صَبَا نَجْدٍ فِي السَّحَرِ

في مستهل قصيدة مدحية رويها الرءاء من البحر البسيط
أبياتها سبعة وعشرون يقول مشبها فضائل المدوح بمفاتن **فجد**:
أروضُ حُسْنٍ بدتُ فيه أزهْرهُ أم مطربُ أسكرتُ سَمْعِي مزَاهِرهُ^(٤)

(١) غب: بعد، على إثر. الودق: المطر.

(٢) قس: هو قس بن ساعدة الإيادي، يضرب المثل في الفصاحة وحسن البيان.
الأعشى: هو الشاعر المشهور ميمون بن قيس. الكندي: هو فيلسوف العرب المشهور.

(٣) الطرس: صفحة الورق.

(٤) المزهر: هو العود الذي يضرب به، آلة موسيقية.

أم الصَّبَا من رَبِّا نُجْدٍ سرت سحرأ	أم ذاك عصر الصَّبَا وافت بشائرهُ ^(١)
أم ذلك السلكُ قد لاحت به درر	أم مندل الطَّيِّب قد فاحت مجامرهُ ^(٢)
لا بلِ كِتَابٍ به قد جادَ لي رَشَأٌ	مورَدَ الخدِ باهي القَدِّ باهرهُ ^(٣)
مستحسن الوصفِ عَبلُ الرَّدْفِ ذو هَيْفٍ	مستعذب اللفظِ ساجي اللحظِ فاترهُ ^(٤)
أغْنَتْ عن الصَّعْدَةِ السمرَاءِ قامته	وأودَعَتْ سحرَ هَارُوتِ نَواظِرهُ ^(٥)
زُجَّ حَواجِبُهُ دُعُجٌّ نَواظِرهُ	بيضُ تَرَائِبِهِ سُودٌ غَدَائِرهُ ^(٦)
لله حسنٌ به باريه حاصِرهُ	فكمُ لَهُ دَانٌ باديهِ وحاضِرهُ
سُلطانُ حُسنٍ على إتلافِ عاشِقِهِ	لَهُ من اللَّحظِ أَجْنَادٌ تُؤَاوِرُهُ
وما احمرارٌ بدا في وَجَنَتِيهِ سَوى	ما قد جَنَتْ من دَمِ القَتلى مَحَاجِرهُ ^(٧)

(١) السحر: أواخر الليل.

(٢) المندل: عود الطيب. المجامر: الواحد: بحمر، وعاء صغير توقد فيه النار ويوضع فيه أعواد الطيب.

(٣) الرشأ: صغير الطباء.

(٤) عبل الردف: سمينه وثقيلة. الهيف: النحول في الخصر. ساجي اللحظ: مطرقه ساكنه. فاترهُ: ضعيفه.

(٥) الصعدة: الرمح .

(٦) الحواجب الزج: المتقاربة المتلاصقة. الدعج: واحدها أدعج، والعين الدعجاء الواسعة في حسن. الغدائر: خصائل الشعر.

(٧) المحاجر: الواحد: محجر، وهو ما يحيط بالعين.

بُروقُ نَجْدٍ وسحائب الغيث

في قصيدة غزلة قصيرة رويها الصاد من البحر البسيط

أبياتها اثنا عشر بيتاً يقول:

تَلَفْتُ الطَّيْبَ مَعْنَى مِنْ خَصَائِصِهِ	وَرَوَعَةَ الرِّيمِ دَلٌّ فِي مَقَانِصِهِ ^(١)
لَأَنْقَذْتُ احْتِسَاباً كُلَّ ذِي حَوَرٍ	هَوَى بِهِ الزَّهْوُ فِي أَشْرَاكِ قَانِصِهِ ^(٢)
يَا صَاحِبِي قَفَا بِي فِي رُبَا إِضْمٍ	فَحَادِي الرِّكْبِ عَرَى عَنْ قَلَائِصِهِ ^(٣)
إِنْ لَا أَجْدُ رَسْمَ عَلَوَى مُوْنَقاً نَضِراً	لِمَائِسِ الْبَانِ زَهْوٌ غَيْرُ رَاقِصِهِ
فَكَمْ نَهَبْتُ السَّرَى شَوْقاً لَهُ سَحْراً	مَنْ قَبْلَ أُسْرَى قَطَاهُ مِنْ مَفَاحِصِهِ ^(٤)
دَهْرٌ مَضَى وَزَمَانٌ كُنْتُ أَعْهَدُهُ	كَالظِّلِّ أَحْوَاهُ لَنْ يُمْنَى بِقَانِصِهِ
لَا تَعْجِبَنَّ فَبَجْرُ الْحُبِّ ذُو لُجَجٍ	يَفُوزُ بِالْدَرِّ مِنْهُ كَفَّ غَائِصِهِ ^(٥)
مَنْ كُلِّ هَيْفَاءَ يَهْوَى الْحَسَنُ غُرَّتَهَا	يُصَادِفُ الْوُدَّ تَكْمِيلاً وَخَالِصِهِ

(١) الرِّيم: الظبي أو الأبيض المشرب بحمرة. الدل: الدلال. المقانص: المصائد.

(٢) الحور: شدة سواد العين مع بياضها الناصع. الزهو: العجب والتكبر. الأشراك: حبال الصياد. القانص: الصائد.

(٣) القلائص: الواحدة: قلوص، وهي الناقة الفتية الشديدة.

(٤) السرى: السفر في الليل. القطا: جنس من الطير. المفاحص: الواحد مفحص، وهو عش القطة في الرمل.

(٥) اللجع: الواحدة: لجة، وهو معظم الماء وعميقه.

رفقاً بصَبِّ يُناغي الورقَ إن صدحتْ مبلبلِ البالِ ساهي الطرفِ شاخصه^(١)
وأنت يا برقُ نَجْدٍ ما ارتعادك في أحشا السحابِ ولكن في فرائضه^(٢)
توقُّ لومك إن أوسعت في عذلي فتخمة المرءِ ضربٌ من نقائضه^(٣)
صبراً لك المثل الأعلى وأنت به مميزُ العشقِ يخلو من خصائصه

شهرة رُبَا نَجْد

في قصيدة قصيرة مدحية رويها الميم من البحر مجزوء الكامل
عدد أبياتها ستة عشر بيتاً، يقول مشبهاً فضائل الممدوح بمفاتيح
نجد وغيره:

أهدى لحضرتكم سلامه بالسعد حقت والسلامه
صَبِّ تَسَحُّ دموعه وجداً بكم سح الغمامه^(٤)

(١) الورق: الواحدة: ورقاء، وهي الحمامة ذات الشدو. مبلبل البال: مشغول الفكر. ساهي الطرف: متحير الطرف ساكن النظر. شاخصه: شخص البصر: نظر نظرة الحزين والخائف والمهموم.

(٢) الفرائض: الواحدة: فريضة، وهي عضلة ما بين الصدر والكتف ترتجف حين الخوف.

(٣) العذل: اللوم. ويلاحظ في هذا النص كثرة الأخطاء النحوية، وتلك ظاهرة شائعة عند هذا الشاعر.

(٤) تسح: تسيل وتفيض.

يَصْبُو لِعَزِّ جَوَارِكِهِم	والدهر يَمْنَعُهُ مَرَامَهُ ^(١)
لَهْفِي عَلَى بَغْدَادَ مَنْ	مَغْنَى أَلْفَتْ بِهِ الْكَرَامَهُ
تِلْكَ الْمَعَاهِدُ لَا رَبِّهَا	نَجْدٍ وَلَا أَطْلَالُ رَامَهُ
سَقِيًّا لَهَا مِنْ أَرْبَعِ	حَمْدَ الْمَشُوقُ بِهَا مُقَامَهُ
أَيَّامَ أَغْدُو لَاهِيَا	ثُمَّلاً وَلَمْ أَشْرَبْ مُدَامَهُ ^(٢)
فِي ظِلِّ مَوْلَانَا الْجَوَا	دِ الْمَقْتَدِي السَّامِي الْمَقَامَهُ
حَيْثُ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَا	حَاةُ وَالْحَمَاسَةُ وَالشَّهَامَهُ
مَنْ لَيْسَ يَثْنِي عَزَمَهُ	عَنْ بَذْلِ مَكْرُمَةٍ مَلَامَهُ
وَأَفِيَتْ مَغْنَاهُ فَكَأَ	نَ الْفَرُوضِ حَلَّتْهُ حَمَامَهُ
وَأَقَمْتُ عَصْرًا فِي حِمَا	هَ فَلَمْ أَقِلْ فِيمَ الْإِقَامَهُ
سَكَنِي لَطِيبِ حَدِيثِهِ	وَمَطِيئِي سُحْبُ الْكَرَامَهُ
وَالِى عُيَالِهِ بَعَثَتْهَا	غُرَاءَ كِي أَرْعَى ذِمَامَهُ ^(٣)
نَظْمًا يَحَاكِي الرَّاحَ مَسَا	كَ تُنَائِهِ أُمْسَى خِتَامَهُ

(١) مرامه: بغيته وحاجته.

(٢) الثمل: السكران . المدامه: الخمرة.

(٣) الغراء: يريد قصيدة بيضاء وضاعة.

لَا زَالَ قَرَبُ الْمَجْدِ مَا بَدُرُ الدُّجَى جَلَّى ظِلَامَهُ^(١)

اللفظُ في أهل نجد

قصيدة رويها الميم من البحر الوافر عدد أبياتها ثمانية
وأربعون بيتاً، مطلعها:

أَلَا يَا بَارِقاً مَنْ شَعِبَ رَامَهُ بَدَا فَاثَارَ لِلْمُضْنَى غَرَامَهُ

يقول في أبيات منها مشبهاً فضائل الممدوح بمفاتن نجد
وغيره:

وعج بالخيف إن شارفت سلعاً وَسَلَّ عَنْ جِيْرَةٍ نَزَلُوا أَكَامَهُ^(٢)

وإن جئْتَ الْحُجُونَ فُجْزَ كِدَاءٍ وَقَفْ عِنْدَ الصَّفَا وَأَبْدِ احْتِرَامَهُ^(٣)

وَتَمَّ أَرْحُ مِنْ السَّيْرِ الْمَطَايَا بِهِ وَالْقِ الْعَصَا وَالْتُمَّ رَغَامَهُ^(٤)

وَأَبْلَغُ سَادَةً سَكَنُوا حِمَاهُ وَشَبَّوْا لِلْقَرَى فِيهِ ضَرَامَهُ^(٥)

(١) جَلَّى: كشف وأزاح وأضاء.

(٢) عَجَّ: عاج يعوج: عدل براحلته إلى المكان المطلوب ووقفها عليه. الآكام: الواحدة: أكمة: وهي كل مرتفع من الأرض التل أو الهضبة الصغيرة.

(٣) كدَاء: من أسماء جبل عرفات.

(٤) المطايا: الواحدة: مطية، وهي كل ما يركب للسفر من إبل أو خيل ونحوها. الرغام: التراب.

(٥) شَبَّوْا: أشعلوا وأوقدوا. الضرام: النار. القرى: إكرام الضيف.

سَلامَ مَتِيْمٍ قَدْ كَادَ يَقْضِي بِهِمْ وَجُدًا وَلَمْ يَبْلُغْ مَرَامَهُ
كُتِيبَ دَمْعُهُ كَالْغَيْثِ يَهْمِي إِذَا أَبْدَى لَهُ الْبَرْقُ ابْتِسَامَهُ^(١)
لَهُ مِنْ كُلِّ سَاجِعَةٍ حِمَامٌ إِذَا سَجَعَتْ عَلَى فَنَنِ حَمَامَهُ^(٢)
وَإِنْ هَبَّتْ صَبًا مِنْ نَحْوِ سَلْعٍ أَثَارَتْ فِي مَعَاهِدِهَا هِيَامَهُ
وَإِنْ ذَكَرُوا لَهُ سُكَّانَ نَجْدٍ يَمِيلُ كَأَنَّمَا سُقِيَ الْمُدَامَهُ^(٣)

صَبَا نَجْدِ رَسُولِ الْعَاشِقِينَ

ويقول في القصيدة الميمية السابقة نفسها:

أَلَا يَا لَأَثَمِي فِي الْحُبِّ مَهْلًا فَلِي سَمْعٌ أَصَمُّ عَنِ الْمَلَامَةِ
فَمَا يُجْدِي مَلَامُكَ فِي مُعْنَى إِلَى دَاعِيِ الْهَوَى أَلْقَى زِمَامَهُ^(٤)
أَهْيَلْ وَدَادِنَا هَلْ مِنْ وَصَالٍ بِهِ يَشْفِي مُعْنَاكُمْ سَقَامَهُ
وَهَلْ يَا سَاكِنِي الْمَعْلَى الْمَعْلَى رَدَدْتُمْ مَعَ صَبَا نَجْدٍ سَلَامَهُ
وَهَلَا يَا رُعَاةَ الْعَهْدِ يَوْمًا رَعَيْتُمْ مِنْ مَتِيْمِكُمْ ذِمَامَهُ

(١) يهمني: يسيل ويفيض.

(٢) سَجَعَتْ: شددت وغنت. الفنن: الغصن.

(٣) المدامه: الخمرة.

(٤) المعنى: من أضناه وأمراضه العشق. الزمام: المقود والرسن.

لقد أضنىتموه بطول هجرٍ لقي قبل الحمام به حمامه^(١)
لعمري حلفة قد ضاع عمري بحب بئينة وهوى أمامه^(٢)
سأصرف عن أمانة وجه قلبي إلى مدحي لسبط ذوي الإمامه^(٣)
وحيد العصر نصر الله نجل الـ حسين أخو العلاء رب الشهامة^(٤)
أريب في فضائله فريدٌ له جمعت مقاليد الفخامة^(٥)
له خلق يحاكي الروض لطفاً وبأس تتقي النار احتدامه^(٦)



(١) الحمام: الموت والهلاك.

(٢) حلفة: قسمًا يميناً.

(٣) السبط: هو ابن البنت، كالحفيد ابن الابن.

(٤) رب الشهامة: صاحب الشهامة.

(٥) الأريب: العاقل الداهية. المقاليد: مقاليد، وهو المفتاح.

(٦) يحاكي: يشابه ويمثل. احتدام النار: شدة اتقادها واشتعالها.

الأمير المؤيد بالله الصنّعاني

١٠٩٩ - ١١٨٢ للهجرة.

١٦٨٨ - ١٧٦٨ للميلاد.

الأمير المؤيد بالله الصنعاني

١٠٩٩ - ١١٨٢ هـ = ١٦٨٨ - ١٧٦٨ م

اشتهر بالأمير، اسمه: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد، عز الدين، أبو إبراهيم، الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير، ويلقب بالمؤيد بالله.

عالم، مجتهد، له شعر، من بيت الإمامة في اليمن، وهو ابن المتوكل على الله الإمام، ولد بمدينة كحلان سنة: ١٠٩٩ هجرية، وأخذ عن علمائها في نشأته فيها، حتى أصبح من الأئمة المجتهدين يعتد برأيه، وأصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعوام لجرأته في آرائه واجتهاداته المتنورة، وصنف كثيراً من الكتب في الحديث والعقائد والفقه وغير ذلك، من أشهرها: (توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار)، و(سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني)، و(منحة الغفار حاشية على ضوء النهار)، و(إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد)، وغير ذلك، توفي في صنعاء

سنة: ١١٨٢ هجرية* . وله (ديوان شعر)، وقال القنوجي: إن له
نحو مئة مؤلف، أكثرها عنده.

* أبجد العلوم: ٤١٢/٢. البدر الطالع: ١٣٣/٢. توضيح الأفكار: ٧٣/١. الأعلام:
٢٦٣/٦.

نَسَمَاتُ نَجْدٍ وَوَرْدُهُ

في قصيدة رويها الدال من البحر مجزوء الكامل أبياتها سبعة وأربعون، مطلعها:

شكراً لربي دائماً أبداً وأحمدُ حمداً

يقول شاكياً لله وشاكراً وحامداً:

قل ما تشاء فقد سددت	تُ سامعي عن فيك سداً
كانوا بترك مذمتي	إن لم تكن شاكراً وحمداً
من لأمني من بعد ذا	كافيتُهُ عكساً وطرداً
بينني وبين عواذلي	إثنياني الرحمن وفداً ^(١)
ويساق من هو مجرم	لجهنم والله ورداً
فلديهِ يجتمع الخصو	م وكل خاف منه يُبدى
وهناك ألقى أحمد الـ	مختار أوفى الخلق عهداً
فأبث شكوى ما لقيت	ت لأجله ممن تعدى
صلّى الإله على الرسو	لِ وإليه الزاكن جِداً
ما صافحت نسَمَاتُ نَجْدٍ	في الربِّ ورداً ونَداً ^(٢)

(١) العواذل: جمع عاذل وهو اللائم.

(٢) الند: العنبر من أنواع الطيب.

نسيمُ نجدٍ رسولُ الشوق

في مستهل قصيدة رويها الدال من البحر الكامل أبياتها سبعة وأربعون، يقول في بث أشواقه لفجد وساكنيه:

هذا النسيم أتاك من فجد	متفضلاً من صورة الصّد
وطوى المهامه لا يخافُ بها	برقاً يلوح كصفحة الهندي ^(١)
والشوق أقوى ما عليه طوى	ذو الاشتياق مسافة البعد
حياً فأحييتني تحيته	وتلا علي صحائف الود
ولثمت أقدام النسيم ومن	إجلاله لم ألتئم الأيدي
وحللت من لباته عقداً	فتساقطت بلالي العقيد ^(٢)
وسالته هل ثم من خبر	تهديه عن سعدى وعن سعدى
فتبسّمت شفاته قائله	أنت الغبي جهلت ما عندي
عندي عتاب لو يُصب على	صلد أذاب صلابه الصلد ^(٣)
فالبس لديه السابغات عسى	تنجيك إن سهامه تُردى ^(٤)

(١) المهامه: الواحدة: مهممه، وهي المفازة البعيدة والبلد المقفر. والهندي: السيف.

(٢) اللبات: الواحدة: لبة، وهي ما بين أعلى الصدر وأسفل العنق.

(٣) الصلد: الحجر الصلب الشديد القساوة.

(٤) السابغات: الدروع الطويلة. تردى: تملك وتقتل.

حدائق الورد في نجدٍ والبلابل

وفي القصيدة الدالية السابقة، يقول أيضاً:

كم جيرةٍ قد أتهموا رَعْناً	عادوا إلى المألوف من نَجْدٍ ^(١)
وتعانقوا هم والسرورُ على	رَغَمِ الزمانِ تعانقَ الرندُ ^(٢)
ضحوا بكبشِ النَحسِ واتخذوا	منه الشُّوا لضيافة السعدِ ^(٣)
شربوا كؤوسَ القُربِ حاليةً	يسندفعونَ مَرارةَ البُعدِ
غَنَى على أغصانِ عيدهم	ورقُ الحليِّ وصفوة الأيدي ^(٤)
وبلابِلُ الأفراحِ قد أخذتْ	أعوادها بحدائقِ الوردِ
جَسَتْ بها الأوتارَ قائلةً	يا دهرُ هذا منتهى قصدي
وخذِ الجوابَ وعُدَّهُ كرمًا	واستره عن بحثٍ وعن نقدِ
إننا لفي زمنٍ شوأغلُه	عدةٌ فقد جَلَّتْ عن العدِّ ^(٥)
منعتْ صوارفُه دواعيَه	وتعاوضا فتمانعا عندي
كلُّ تغيرٍ عن خلائِقِه	حتى السحابُ وصادقُ الرعدِ

(١) اقموا: رحلوا إلى قامة. الرعن: الهوج والحمق.

(٢) الرند: شجر طيب الرائحة، أو هو الآس.

(٣) الشوا: يريد: الشواء، وهو اللحم المشوي.

(٤) الورق: الواحدة: ورقاء، وهي الحمامة ذات الشدو.

(٥) جلت: زادت وعظمت.

حَسْبِي عَلَى زَمَنِي وَجَفَوْتِهِ لَطْفُ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ^(١)

لُطْفُ النِّسِيمِ فِي رُبَا نَجْدٍ

في قصيدة مدحية رويها الدال من البحر الوافر أبياتها ثمانية
وثلاثون بيتاً، مطلعها:

أَتَسْأَلُ عَنْ رَحِيلِي يَا بَنَ وَدَيِّ فَخِذْ تَفْصِيلَ جُمْلَةٍ كُلِّ فَرْدٍ
يقول:

وَأَقْعَدَنِي عَنِ الطَّاعَاتِ ضَعْفِي فَمَا فِيهِ لِنَافِلَةٍ نُؤَدِي^(٢)
فَلَمْ أَرَ نَافِعاً لِدَوَاءِ جِسْمِي سِوَى تَرْكِي لَهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ
خَرَجْنَا قَاصِدِينَ إِلَى دِيَارٍ تَخَالُ بِهَا الرِّيَاضَ جِنَانِ خُلْدٍ
تَقْضَى لِي بِهَا زَمَنٌ نَفِيسٌ كَحُلَّتْ عَلَيْهِ أَجْفَانِي بِسُهِدٍ^(٣)
وَوَافَانَا بِهِ زَيْنُ الْمَعَالِي وَزِينَةُ كُلِّ ذِي كَرَمٍ وَمَجْدٍ
فَتَى إِنْ حَلَّ أَرْضاً صَارَ عَيْنًا لَهَا وَلِأَهْلِهَا وَلِكُلِّ وَقْدٍ

(١) الجفوة: الفراق والمباغضة.

(٢) النافلة: الهبة، وهي عكس الفرض والواجب.

(٣) السهد: شدة الأرق، وانعدام النوم.

حَوَى عِلْماً وَأَدَاباً وَجُوداً وَلُطْفاً مَا حَكَاهُ نَسِيمُ نَجْدٍ^(١)
فَكُنَّا نَجْتَنِي رَوْضاً نَدِيّاً مِنْ الْأَدَابِ فِي هَزَلٍ وَجِدْ
وَكَمْ خُضْنَا بُحُوراً مِنْ عُلُومٍ بِتَحْقِيقِ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
فَلَوْ جُمِعَتْ لَكَانَتْ عِقْدٌ دُرٌّ لِجِدِّ الدَّهْرِ يَفْضُلُ كُلَّ عَقْدٍ^(٢)

جبالُ نَجْدٍ وتهامة

وفي القصيدة الدالية السابقة يقول أيضاً:

وَرَامَ بَأْنَ تُزَمَّ بِنَا الْمَطَايَا إِلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ بَنِي مُعَدٍّ^(٣)
وَأَنْ يُضْحِي بِطَيْبَةٍ لِي قَرَارٌ يَكُونُ إِلَى مُوَفَاتِي لِلْحَدِيِّ^(٤)
وَمَنْ لِي أَنْ أُسِيرَ عَلَى جُفُونِي وَأُلْقِي فِي ثَرَاهِ مَصُونٍ خَدِّي^(٥)
وَلَكِنْ عَاقَنِي عَنْهُ أُمُورٌ سَأُخْفِي بَعْضَهَا وَالْبَعْضُ أَبْذِي

(١) حكاها: شابهه وماتله.

(٢) الجيد: العنق والرقبة.

(٣) تَزَمَّ: توضع الأزمة وهي المقاوِد للإبل استعداداً للرحيل والسفر. المطايا: الواحدة: مطية، وهي كل ما يركب للسفر من إبل وخيول ونحوها.

(٤) طيبة: من أسماء المدينة المنورة. القرار: السكن والمكوث. اللحد: القبر، يريد حتى الوفاة.

(٥) المصون: المحفوظ.

وأعظمها فؤاد طار شوقاً إلى بلد بها عَضُدِي وزُنْدِي
أبي وأخيهما ريحان قُلُوبِي لكلٍّ منهما بالروح أُفْدِي
إلى جبل الوقار وخير برٍّ وأفضل كل ذي علم وزُهدٍ
وصنوي في الشباب حليف تقوى له سَمْتُ الشيوخ وهَدْيُ مهدي^(١)
فأقسم ما يرى لهما نظيرٌ وفَتَّش في تَهَامَة ثم نَجْدٍ
وإني بالضياء أبو المعالي ونَجَلُ إمامها لحليفٌ وجَدٍ

صَبَا نَجْدٍ تُهَيِّجُ التَذْكَارَ لَهُ

في قصيدة مقصورة أبياتها سبعة عشر بيتاً رويها الدال من
البحر الطويل يقول في مستهلها في المدح:
سلامٌ على نَجْدٍ ومن حلَّ في نَجْدٍ وإن كان تسليمي على البُعد لا يُجْدِي
لقد صدرت من سفح صنعا سقى الحيا رُبَاهَا وَحَيَاهَا بقهقهة الرعد^(٢)
سرت من أسيرٍ يُنشِدُ الريح إن سرت ألا يا صبا نَجْدٍ متى هَجَّت من نَجْدٍ
يذكّرني مسراك نَجْدًا وأهله لقد زادني مسراك وجداً على وجدٍ
قفي واسألني عن عالم حلّ سوحها به يهتدي من ضلّ عن منهج الرشدِ

(١) الصنو: الأخ الشقيق. السمّت: هيئة أهل الخير.

(٢) الحيا: المطر. القهقهة: الضحك بصوت مرتفع، ويريد ههنا: صوت الرعد.

مُحَمَّدٍ الْهَادِي لِسُنَّةِ أَحْمَدٍ	فِيَا حَبِذَا الْهَادِي وَيَا حَبِذَا الْمُهْدِي
لَقَدْ أَنْكَرْتُ كُلَّ الطَّوَائِفِ قَوْلَهُ	بَلَا صَدَرَ فِي الْحَقِّ مِنْهُمْ وَلَا وَرْدٍ
وَمَا كُلُّ قَوْلٍ بِالْقَبُولِ مُقَابِلٌ	وَلَا كُلُّ قَوْلٍ وَاجِبُ الرَّدِّ وَالطَّرْدِ
سِوَى مَا أَتَى عَنْ رَبِّنَا وَرَسُولِهِ	فَذَلِكَ قَوْلٌ جَلٌّ قَدْرًا عَنِ الرَّدِّ ^(١)
وَأَمَّا أَقَاوِيلُ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا	تَدُورُ عَلَى قَدْرِ الْأَدْلَةِ فِي النِّقْدِ

السَّعْيُ فِي الرِّحْلَةِ إِلَى نَجْدٍ

فِي مَقْطَعَةِ أَبْيَاتِهَا أَحَدُ عَشَرَ بَيْتًا رَوَّيَهَا الدَّالُّ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ
يَقُولُ شَاكِيًّا مِنْ يَغْتَابِهِ وَيَفْخَرُ بِسُلُوكِهِ:

وَهَذَا اغْتِرَابُ الدِّينِ فَاصْبِرْ فَإِنَّنِي	غَرِيبٌ وَأَصْحَابِي كَثِيرٌ بَلَا عَدٍّ
إِذَا مَا رَأَوْنِي عَظَمُونِي وَإِنْ أَغْبُ	فَكَمْ أَكَلُوا لَحْمِي وَكَمْ مَزَّقُوا جِلْدِي
هَنِيئًا مَرِيئًا فِي اغْتِيَابِي فَوَائِدُ	فَكُلُّ فَتَى يَغْتَابُنِي فَهُوَ لِي مُهْدِي
يُصَلِّي وَلِي أَجْرُ الصَّلَاةِ وَصَوْمِهِ	وَلِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ يُبْدِي
وَكَمْ حَاسِدٍ قَدْ أَنْضَجَ الْغَيْظُ قَلْبَهُ	وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ ^(٢)
وَدُونُكُهَا تَحْوِي عُلُومًا جَلِيلَةً	مَنْزَهَةً عَنْ وَصْفٍ قَدٍّ وَعَنْ خَدٍّ

(١) جل: عظم.

(٢) القَدِّ: السير من الجلد يتخذ منه القيود.

فلا مدحتُ وصلاً لليلَى وزينبٍ ولا هي ذمّت هجرَ سَعْدَى ولا هندٍ
إليك طوّتَ عرضَ الفَيَافِي وطولها فكم جاوزتَ غوراً ونَجْداً إلى نَجْدٍ^(١)
أنّاخَ بِنَجْدٍ واستراحَ ركابُها وعادَ خَلِيّاً عن رَحِيلٍ وعن شَدٍّ^(٢)
فأحسِنَ قِراها بالقِراءةِ ناظِماً جواباً فقد أضحتَ لَدَيْكَ من الوَفْدِ^(٣)
وصلَ على المختارِ والآلِ إنها لحُسْنِ خِتامِ النظمِ واسطة العَقْدِ

العلمُ في أهلِ نَجْدٍ

في قصيدة قصيرة أبياتها اثنا عشر بيتاً رويها الدال من البحر
الطويل يقول مادحاً عالماً من علماء نَجْدٍ:

أتاني دُرُ النظمِ من عَالِمٍ مُهْدِي إلى عَالِمٍ حَبِرٍ تَقَيَّ مِنْ نَجْدٍ^(٤)
يقرّظُه فيه لحُسْنِ طَريقَةٍ تحلُّ بها بينَ الأنامِ على قَصْدٍ^(٥)
لينصُرَ شرعَ اللهِ ممَّنْ أصابه بجهلٍ وتقليدِ الأوائِلِ عن عَمْدٍ

(١) الفيافي: الصحاري الواسعة.

(٢) الشد: الاستعداد للسفر والرحيل.

(٣) القرى: إكرام الضيف وتقديم الزاد له.

(٤) الحبر: العالم والصالح.

(٥) يقرظه: التقريظ: مدح الإنسان، وهو حيّ بحق أو باطل.

ولكنه قد حكَّ في الصدر قولكم
أزل ما عساه أن يكون تخيلاً
فله ما أسديت يا عالم الورى
لقد سرنى ما جاءني منك مُرشداً
ليالي قضينا من العلم حقه
فليت إلهي يجمع الشمل بيننا
أحنُّ لأيام الوصال وطيبها
وإني على شرط المودة والإخا
فدم في رضا مولاك في كل لحظة
أصاب ففيها ما يجل عن العد
مفصله في النثر من واضح الرد
ولا زلت فينا دائماً للهدى تهدي
وذكرني أيام شافهت بالرشد
وأبدل فيه مسلك النحس بالسعد
نجدد للعلم الشبيبة بالعهد
ويوهنني أن التأسف لا يجدي^(١)
وإن كانت الأجساد منها على بعد
وذكر فإن الذكر ينفع في الخلد

نبذ البدع عند علماء نجد

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها أربعة وعشرون
نظمها في مدح من ينبذ البدع، يقول في مستهلها:
يسائلني من باهتدائي يستهدي وذلك هدي المصطفى خير من يهدي
علام أصوب رأي من أحرق الد .. لائل للخيرات من ساكني نجد^(٢)

(١) يوهنني: يضعفني.

(٢) دلائل الخيرات: كتاب مشهور في الأدعية والاستغفار والرقائق.

وأحسنْتُ باستكشافِ ما هو مشكِلٌ لديكَ فخذُ عني الجوابَ الذي أبدي
وقد قلتُ في الأبياتِ ما أنتَ عارفٌ لَهُ من دليلٍ في الذي قلتهُ عِنْدِي
غُلُوْهُ نَهَى عنه الرسولُ وفِرْيَةٌ بلا مِرْيَةٍ فاتركهُ إن كنتَ تَسْتَهْدِي^(١)
أحاديثُ لا تُعزَى إلى عالمٍ ولا تساوي فلساً إن رجعتَ إلى النقدِ^(٢)
فهذانِ من أقوى الأدلَّةِ عندَ من يصوبُ تحريقَ البياضِ مع الجُلْدِ
وأشرحُها بالنثرِ فالنظمُ قاصرُ الد عِبارَةٍ عن ذكْرِ الأدلَّةِ والسُّرْدِ
وخَيْرُ الأمورِ السالفاتِ على الهدى وشرُّ الأمورِ المحدثاتِ على عَمْدِ
وذكرتني يا بنَ الحسينِ ليالياً تقضتُ لنا بالوَصْلِ في طالعِ السعدِ

الرشدُ والتقى في أهلِ نجد

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ثلاثة وأربعون
بيتاً نظمها في الوعظ مطلعها:
رجعتُ عن النظم الذي قلت في النجدي فقد صَحَّ لي عنه خِلافُ الذي عِنْدِي^(٣)

(١) الفرية: اختلاق الكذب. بلا مريّة: بلا شك.

(٢) تعزى: تنسب.

(٣) النجدي: هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي. زعيم النهضة الدينية الإصلاحية في جزيرة العرب، ولد سنة: ١١١٥ هـ. وتوفي سنة: ١٢٠٦ هـ = ١٧٠٣ - ١٧٩٢ م.

يقول في مدح النجدي ومقالاته:

فقد كان أصنافُ العصاة ثلاثة	كما قد رواه المسندون ذوو النقد
وقد جاهدَ الصديقُ أصنافهم ولم	يكفر منهم غيرَ من ضلَّ عن رُشدٍ
وهذا لعمري غيرُ ما أنت فيه من	تجاريك في قتلٍ لمن كان في نُجدٍ ^(١)
فإنهم قد تابَعوكَ على الهدى	ولم يجعلوا الله في الدين من ندٍ ^(٢)
وقد هَجَرُوا ما كان من بدعٍ ومن	عبادةٍ من حلِّ المقابرِ في اللحدِ
فما لك في سفكِ الدماءِ قطُّ حجةٌ	خَفِ الله واحذرْ ما تُسرُّ وما تُبدي
وعاملِ عبادَ الله باللطفِ وأدعهم	إلى فعلٍ ما يَهْدِي إلى جنةِ الخلدِ
ورُدَّ عليهم ما سَلَبْتَ فإنَّه	حرامٌ ولا تَغْتَرَّ بالعزِّ والجَدِّ ^(٣)
ولا بأناسٍ حَسَنُوا لَكَ ما ترى	فما همُّهم إلا الأثاثُ مع النقدِ
يريدونَ نهبَ المسلمينَ وأخذَ ما	بأيديهم من غيرِ خَوْفٍ ولا حَدٍّ
فراقِبْ إلهَ العرشِ من قبل أن تُرى	صَريعاً فلا شيءٌ يَفِيدُ ولا يُجدي
نعمُ واعلموا أَنِّي أرى كلَّ بدعةٍ	ضاللاً على ما قلتُ في ذلكَ العقدِ
ولا تحسبوا أَنِّي رجعتُ عن الذي	تَضَمَّنَه نَظْمِي القديمُ إلى نُجدٍ

(١) تجاريك: التجرؤ والإقدام.

(٢) الند: المثل والشبيه.

(٣) الجد: الحظ والسعد.

الوفاء في حب ساكني نجد

في مقطعة أبياتها عشرة رويها الدال، من البحر الطويل، يقول

مفتخراً بوفائه في المودة لأهل نجد:

فُوَادِي عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوُدِّ	وَعَهْدِي فِي حِفْظِي مَوَدَّتِكُمْ عَهْدِي
أُرَاكُمْ بَعِينَ الْقَلْبِ إِنْ بَعْدَ اللَّقَا	فَإِنْ غَبِثْتُ عَنِّي فَإِنَّكُمْ عِنْدِي
سِوَايَ الَّذِي يَنْسَى الْمَوَدَّةَ وَالْإِخَا	وَيَفْرُقُ بَيْنَ الْحُبِّ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ
وَأَمَّا أَنَا فَالْبَعْدُ عِنْدِي زِيَادَةٌ	بِحُبِّي مِنْ أَهْوَى فَهَذَا الَّذِي أَبْدِي
يَزِيدُ الْهَوَى مَهْمَا تَطَاوَلَتِ النَّوَى	وَإِنْ كَانَ حُبِّي فِي تِهَامَةٍ أَوْ نَجْدٍ ^(١)
أَحِبُّ أَنَاساً فِي دِمَشْقَ وَجِيرَةٍ	بِبَغْدَادَ أَوْ مِنْ حَلٍّ فِي السَّنَدِ وَالْهِنْدِ
إِذَا كَانَ فِي حُبِّ الْحَدِيثِ طَرِيقُهُ	طَرِيقِي فَيَهْدِي بِالْحَدِيثِ وَيَسْتَهْدِي
أَحَبُّكَ سَعْدَ الدِّينِ لَا حُبَّ وَاحِدٍ	بِحُبِّكَ لِي وَالْقَلْبُ يَشْهَدُ بِالْوَدِّ
سَلُّوا عَنْ مَوَدَّاتِ الرِّجَالِ قُلُوبَكُمْ	فَتِلْكَ شُهُودٌ لَا تَقَابِلُ بِالرَّدِّ
وَحُبِّ نَدَى أُمِّ الْوَفُودِ فَحَبِّدَا	تَلْقِيكَ لِلْوَفَادِ بِالرَّحْبِ وَالرَّفْدِ ^(٢)

(١) لنوى: الفراق والبعد.

(٢) الندى: الكرم والجود. الرفد: الإكرام والهدية.

حث من فارق نجداً على العودة إليه

في قصيدة رويها العين من البحر الخفيف أبياتها ستة
وعشرون بيتاً، مطلعها:

يا رفاقاً حلّوا بأكناف صنّعا ليت شعري بعد التباعد رجّعا
يقول:

قل لمن قام حاملاً راية الحـ ... قُ مَتَى لِلنِّزَالِ تَدْعُو وَتُدْعَى^(١)
يا خليلي من هاشمٍ عَجْ بِنَجْدٍ وَبِسَلْعٍ دَعْنِي وَنَجْدًا وَسَلْعًا^(٢)
طالَ هذا المطالُ يا ليت شعري أَيَّ حِينٍ تَثِيرُ خَيْلَكَ نَقْعًا^(٣)
لا تُجَهِّزْ إِلَّا إِلَى مَقْعِدِ الْمَلِكِ لَكَ وَصَنَعْنَا أَحْسَنَ بِهَا مِنْكَ صُنْعًا
بلدة العلم كم بها لك شَيْخٌ هِيَ أَوْلَى بِأَنْ تَصَانِ وَتُرْعَى^(٤)
والفَتَى مَنْ يُذِيقُ أَعْدَاهُ ضُرًّا وَيُذِيقُ الْأَحْبَابَ عِزًّا وَنَفْعًا
ولذيلٍ لمن أَرَادَ الْمَعَالِي أَنْ يَرَى لِلسَّيُوفِ فِي الْحَرْبِ لَمْعًا

(١) النزال: القتال وحضور المعارك للجهاد.

(٢) عَج: عاج يعوج: أقام، ووقف، ورجع، وعطف رأس البعير بالزمام ليقف على المكان الذي يبتغيه.

(٣) النقع: غبار المعركة.

(٤) تصان: تحفظ.

وتراه عند اشتجار العوالي زائراً للعدو يسقيه صرعاً^(١)
فالمعالي نتائج للعوالي فازدرع أصلها لتجني فرعاً^(٢)

طيب العيش في رباً نجد

في مستهل قصيدة لامية من البحر الخفيف أبياتها ثلاثون،
يقول في ادكاره طيب إقامة كانت له في مغاني **نجد**:
بثَّ سرَّ الهوى عليه النحول واصفرارٌ ودهشةٌ وذُهلٌ^(٣)
وجفونٌ مسهداتٌ من الوجـ سدٍ ودمعٌ على الخدودِ يسيلٌ^(٤)
كيف يخفى من بعد هذا هواهُ وعليه من كلِّ عضوٍ دليلٌ
يا حلولاً بالسفح من شعبِ **نجد** عقْدُ صبري من بعدكم محلولٌ^(٥)
أنتم بغيتي وأهلٌ ودادي قصّروا من جفاكم أو أطيلوا
يا بروحي عيشاً مضى في رباكم كلُّ ساعاته لديكم أصيلٌ^(٦)

(١) اشتجار العوالي: اشتباك الرماح في القتال.

(٢) ازدرع: ازرع.

(٣) بث: نشر وأذاع. النحول: شدة الضعف.

(٤) المسهدات: من أضر بها شدة الأرق وقلة النوم.

(٥) الحلول: الساكنون النازلون. الشعب: الطريق أو المنبسط بين جبلين.

(٦) الأصيل: ما بعد العصر من النهار حيث اصفرار الشمس وميلها إلى الغروب.

حِينَ جَادَتْ بَوْصِلِهِ رَبَّةَ الْخَا لِوَحَادَتْ عَمَّا يَقُولُ الْعَذُولُ^(١)
 فِي رِيَاضٍ كَسَى الرَّبِيعُ رُبَاهَا فَلَاغْصَانَهُنَّ ظِلُّ ظَلِيلُ
 وَلَأَطْيَارِهِنَّ مِنْ لَحْنٍ إِسْحَا ... قَمَعَانٍ مِنْهَا الصُّخُورُ تَمِيلُ^(٢)
 وَلَأَنْهَارَهَا أَنْسِيَابُ الْأَفْعَايِ وَهِيَ فِي اللَّوْنِ صَارِمٌ مَسْلُولُ^(٣)

شدة الشوقِ إلى مَعَانِي نَجْدٍ

قصيدة رويها النون من البحر الطويل، أبياتها خمسون،

مطلعها:

عَلَامَ يَلَامُ الْقَلْبُ إِن ظَلَّ حَيْرَانَا وَفِيمَ يِلَامُ الدَّمْعُ إِن سَالَ أَلْوَانَا

يقول في بثه ما يعانيه من الشوق المبرح إلى نَجْدٍ وساكنيه:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي عَلِقْتُ بِحَبِّكُمْ رَضِيعاً وَمِنْ تُدْيِ الْهَوَى ذَقْتُ أَلْوَانَا
 فَقَدْ نَبَتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَحَبَّةٌ كَمَا أَنْبَتَ الْغَيْثُ الرَّبِيعِي أَغْصَانَا
 فَاسْقُوا غُصُونَ الْحُبِّ مِنْكُمْ بَزُورَةً فَإِنَّ انْقِطَاعَ الْغَيْثِ يُهْلِكُ أَفْنَانَا^(٤)

(١) الخال: الشامة. العذول: اللائم.

(٢) إسحاق: هو إسحاق بن إبراهيم الموصلِي أشهر المغنين في عهد الرشيد العباسي.

(٣) الصارم: السيف الذكر القاطع.

(٤) الأفنان: هي فروع الشجر وأغصانها.

وقد أَيْنَعَتْ أَثْمَارُ حُبِّي وَإِنَّهَا سَتَحْصُدُ مِنْ نَظْمِي ثَنَاءً وَإِحْسَاناً^(١)
فهل ناظِرٌ فِي يَنْعِهِ مُتَدَبِّرٌ لِيَزْدَادَ فِي صِدْقِ الْمَحَبَّةِ إِيْمَانَا
ولا تحسَبُوا أَكْنَافَ نَجْدٍ وَحَاجِرٍ أَثَارَتْ بِقَلْبِ الصَّبِّ وَجْداً وَأَشْجَانَا^(٢)
ولكنه شَوْقٌ تَعَبَّثَ بِالْحَشَا إِلَى طَيِّبَةِ طَابَتْ مَكَاناً وَسَكَانَا^(٣)
يقودُ هَوَاهَا نَحْوَهَا فَلَكُمْ سَرَتْ إِلَى رَبْعِهَا قَوْمٌ مَشَاءً وَرُكْبَانَا
وَكَمْ مُتَرَفٍ فِي أَهْلِهِ مَتْنَعٍ يَفَارِقُ غَادَاتٍ وَرَبْعاً وَإِخْوَانَا
وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ تَزَوَّدَ شَوْقَهُ وَكَابَدَ مِنْ حَرِّ الْهَوَى فِيهِ نِيرَانَا

اللطْفُ فِي نَسَمَاتِ نَجْدٍ

من قصيدة رويها النون من البحر الوافر أبياتها واحد
وثلاثون بيتاً، مطلعها:
أَجَابَ الدَّمْعُ مِنْ مِثْلِ اللِّسَانِ نِظَاماً أَشْرَقَتْ مِنْهُ الْمَعَانِي
يقول مجيباً ومفتخراً:
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي فِي مَحَلٍّ تَكَادُ الطَّيْرُ فِيهِ لَا تَرَانِي

(١) أينعت: نضجت وحن قطافها.

(٢) الأشجان: الواحد: شجن ، وهو الهم والحزن وانشغال القلب.

(٣) طيبة: من أسماء المدينة المنورة.

سَمَا فَالطَّيْرُ تَعْجَزُ عَنْ ثَرَاهُ	وَتَلْمَسُ مِنْ ثَرَاهِ الْفَرْقَدَانِ ^(١)
تَحُوزُ الرِّيحَ إِنْ قَصَدَتْ إِلَيْهِ	قَوَادِمُهُ فَلَيْسَ لَهُ مُدَانِ ^(٢)
نَعْمُ لَا قِيَتُ إِخْوَانًا كِرَامًا	قَلِيلًا مَثَلُهُمْ فِي ذَا الزَّمَانِ
لَهُمْ خُلُقٌ حَكِي نَسَمَاتِ نَجْدٍ	وَأَذْهَانُ تَسَابِقُ لِمَعَانِي ^(٣)
هَوُوكَ وَمَا رَأَوْكَ لَطُولٍ وَصَفِي	فَقَدْ عَانُوا لِفَقْدِكَ مَا أَعَانِي
إِذَا وَافَى كِتَابُكَ قَبْلُوهُ	وَعَجُّوا بِالْذَّعَاءِ لِكُلِّ عَانِ ^(٤)
جَنَّتْ أَذْهَانُهُمْ مِنْ رَوْضِ ذَهْنِي	مَعَارِفَ مَا جَنَّاها قَبْلُ جَانِ
ذَكَرْتُ بِهِمْ أَزَالَ وَنَحْنُ فِيهَا	وَأَنْتَ عَلَى الْمَعَارِفِ عَاكِفَانِ ^(٥)

من نجد إلى عدن

من قصيدة رويها النون من البحر البسيط أبياتها اثنتان
وثلاثون، مطلعها:

طال الوقوفُ على الأطلالِ والدمن فاستَرَوْها خيراً عن ذلك السكن

(١) الفرقدان: نجمان.

(٢) القوادم: الواحدة: قادمة، وهي الريش الطوال مقدمة جناح الطير

(٣) حكيت: ماثلت وشابهت

(٤) عجوا: رفعوا أصواتهم بالدعاء. العاني: الأسير.

(٥) أزال: الاسم القديم لصنعاء، وقيل: هو اسم بانيها. عاكفان: مقبلان مواظبان.

يقول في كائنة حدثت في اليمن وتدخل الأمير الصنعاني في

مساعي الصلح:

وَتَمَّ لِلْقَاسِمِ الْمَسْعُودِ مَا سَمَحَتْ	به المقاديرُ من نُجْدٍ إلى عَدَنٍ
وَشَادَ فِي حَدَّةٍ دُوراً مَزْخَرَفَةً	تزد بما شاده الأملاكُ في المُدُنِ ^(١)
مَرَّتْ لَهُ سَنَوَاتٌ فِي تَنْعُمِهِ	كأنَّهَا خَفَقَاتُ الْعَيْنِ بِالْوَسَنِ ^(٢)
ثُمَّ انْتَنَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِعَادَتِهَا	وبادرتْه بما يخشى من الحَنِ
وَكَانَ أَعْظَمَ خُطْبٍ قَابَلَتْهُ بِهِ	أنَّ الحَسينَ ابنَه لم يأتِ بالحَسَنِ ^(٣)
قَادَ الْجِيُوشَ إِلَى صَنْعَا وَحَارَبَهُ	فاضْطُرَّ مِنْهُ إِلَى صُلْحٍ عَلَى دَخَنِ ^(٤)
وَقَدْ سَعَيْتُ أَنَا بِالصُّلْحِ بَيْنَهُمَا	أطفأتُ ناراً لها الإيقادُ بالفِتَنِ
وَلَمْ يَعْشُ غَيْرَ أَيَّامٍ مَنَعَصَةٍ	لم يَخْرُجِ الحَوْلُ إِلَّا وَهُوَ بِالْكَفَنِ ^(٥)

(١) حدة: اسم إحدى مدن اليمن.

(٢) الوسن: النعاس.

(٣) الخطب: الأمر الجسيم والداهية والمصيبة.

(٤) الدخن: العداوة المضمرة في النفس.

(٥) الحول: السنة والعام.

حُسَيْنُ الحُشَارِجِ

١١٥٠ - ١١٩٥ للهجرة.

١٧٣٧ - ١٧٨١ للميلاد.

حُسَيْنُ الْعُشَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

١١٥٠ - ١١٩٥ هـ = ١٧٣٧ - ١٧٨١ م

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْعُشَارِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْفَقِيه.

فَقِيهٌ، عَالِمٌ بِالْأَصُولِ، لَهُ شَعْرٌ مُتَوَسِّطُ الطَّبَقَةِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ، وَنَسَبُهُ إِلَى الْعُشَارَةِ، بَلَدَةٌ عَلَى ضَفَةِ نَهْرِ الْخَابُورِ، وَكَانَتْ تَابِعَةً إِلَى دَيْرِ الزُّورِ الْمَدِينَةِ السُّورِيَّةِ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ فِي أَطْرَافِ الْجَزِيرَةِ الْفَرَاتِيَّةِ فِي الْعَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ.

وُلِدَ فِي بَغْدَادٍ سَنَةَ: ١١٥٠ هـ . عَلَى الْأَرْجَحِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرَادِيُّ فِي (سَلَكِ الدَّرَرِ) وَنَشَأَ فِي بَغْدَادٍ وَتَعَلَّمَ وَأَخَذَ عَنْ شَيْوْخِهَا كَالشَّيْخِ الْعَالِمِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ السُّوَيْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ: ١١٧٤ هـ. وَابْنَهُ الشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّوَيْدِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ: ١٢٠٠ هـ. وَاتَّقَنَ الْفَقْهَ الشَّافِعِيَّ، حَتَّى كَانَ يُقَالُ بِالشَّافِعِيِّ الصَّغِيرِ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ نَسَخَ بِخَطِّهِ كَثِيرَةً، وَيُنَظِّمُ الشَّعْرَ، وَلَهُ دِيْوَانٌ. أُرْسِلَ عَامَ: ١١٩٤ هـ مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الْبَصْرَةِ مُتَوَلِّياً

التدريس فيها، فمكث ثمة مدة لم تطل فقد توفي سنة: ١١٩٥ هـ في البصرة.

له مؤلفات قليلة، منها: (رسالة في مباحث الإمامة)،
(حاشية على شرح الحزمية لابن حجر) وغير ذلك*.

* سلك الدرر: ٣١٢/١. المسك الأذفر: ٨٦. الأعلام: ٢٧٠/٢.

رِيحُ نَجْدٍ تُهَيِّجُ الْوَجْدَ

قصيدة رويها الحاء أبياتها أربعة وعشرون يقول متغزلاً:

يَا رَاخَةَ الْأَرْوَاحِ طَابَتْ بِكُمْ أَفْرَاحِي

أَنْوَارُكُمْ لَوْ لَاحَتْ تُغْنِي عَنِ الْمَصْبَاحِ

رَقُّوا لِدَمْعِي الْجَارِي

فِي ظُلْمَةِ الْأَسْحَارِ^(١)

بِاللَّهِ يَا خَمَّارِي عَجَّلْ بِهِذَا الرَّاحِ^(٢)

يَا لَيْلَةَ فِي الشَّعْبِ

قَدْ رَاقَ فِيهَا شُرْبِي

رَوَّحْتَ فِيهَا قَلْبِي بِالْعَنْزِ بِرِ الْفَيَّاحِ

إِنْ كَانَ فِيهَا جَارِي

بَدْرٌ غَدَا فِي دَارِي

يَا لَهُوَ عَلَى الْمِزْمَارِ وَالْبُلْبُلُ بِالصَّيَّاحِ

يَا ظَلْبِي مَهْلًا مَهْلًا

حَمَلْتُ قَلْبِي حَمْلًا

(١) الأسحار: الواحد: سحر، وهو أواخر الليل، أو الليل كله.

(٢) الراح: الخمرة.

لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا رُوحٌ بِـ أَشْبَاحِ
بِاللَّهِ دَاوِ جُـ رَحِي
مِنْ قَامَةِ كَالرُّمَحِ
أَوْ طَلَعَةِ كَالصُّبْحِ تَجَنِّبْنِي عَلَى الْأَرْوَاحِ
يَا مَخْجَلِ الْغِزْلَانِ
هَيَّجْتَ لِي أَشْجَانِي
بِاللَّهِ زُرْ أَوْ طَانِي وَاتَّركَ حَدِيثَ الْإِلَاحِي^(١)
مَنْ لِي بِذَلِكَ التَّغْرِ
أَحْظَى بِهِ فِي عُمَرِي
قَدْ طَابَ مِنْهُ سُكْرِي فِي الْوَرْدِ وَالْقِدَاحِ
يَا ذَا الْبُرِّيقِ السَّارِي
هَيَّجْتَ لِي نَّارِي
فَالدَّمَعَ مِنِّي جَارِ وَالْقَلْبُ فِي ضَحْضَاحِ^(٢)
يَا سَائِقَ الْأَظْعَانِ
بَلِّغْ لَهُمْ أَشْجَانِي

(١) الإلحي: الشاتم.

(٢) الضحضاح: الماء اليسير، أو إلى الكعبين من الساق.

واذكر لأهل البان أني قتلُ الراح
رياح سَرت من نجد
قد هيَّجت لي وجدي
لو كان خلي عني ماضره يا صاح
دمعي جرى كالسيل
من بارقي في الليل
أو عاذل بالقول يهذي إلى الإصباح

بروق نجد تثير التذكار

في أبيات من مستهل قصيدة رويها الدال من البحر الطويل
أبياتها واحد وخمسون يقول في تذكره طيب أيام له في نجد:

سرى وعليلُ الريح قد حرك الرندا بریقُ بدا وهنا فذكرنا نجدا^(١)
وحدثنا عن جيرة البان والنقا أحاديث وجد قد أثارت لنا وجدا
بروحي ذاك الحي من مربع به عيونُ الظباء النجلُ تقتنص الأسد^(٢)

(١) وهنا: نحو منتصف الليل.

(٢) النجل: الواحدة نجلاء، والعين النجلاء: الواسعة في جمال. تقتنص: تصيد.

محلُّ فَقْدِنَا بَعْدَهُ كُلُّ لَذَّةٍ تُرامُ وَفَارَقْنَا بِهِ الْعِيشَةَ الرَّغْدَا
وَرَدْنَا بِهِ مَاءَ الْوِصَالِ مُرَوِّقاً نَعَمْ وَشَمَمْنَا فَوْقَ كُتُبَانِهِ وَرَدَا^(١)
لَيَالِي كُنَّا لَا نَرَى غَيْرَ رَبِّهِ أَلُوفٍ وَرِيمٍ لَيْسَ تُخْلِفُنَا عَهْدَا^(٢)
يُضَاكِنَا بَرَقُ الثُّغُورِ عَشِيَّةً فَتَمْنَحُنَا دُرّاً وَتَسْكُرُنَا وَرَدَا
لَيَالِي لَمْ نَحْذَرْ بِهِنَّ قَطِيعَةً وَلَمْ نَرَمْ مِنْ لَيْلَى صُدُوداً وَلَا صَدّاً
لَيَالِي رِيْعَانُ الشَّبَابِ بِحَاجِرٍ يَجْرُ عَلَيْنَا مِنْ جَلَابِيْبِهِ بُرْدَا^(٣)
يَعُودُ عَلَيْنَا الرُّنْدُ مَسْكَاً وَيَنْتَثِي حَصَاهُ لَنَا دُرّاً وَغَدْرَانُهُ شَهْدَا^(٤)

بروقُ نجدٍ وعَبِيرُ أَزْهَارِهِ

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ثمانية، يقول
متغزلاً:

بروقُ أَضَاءَتِ فِي الْعَقِيقِ وَفِي نُجْدٍ حَكَّتْ عَنْ عَقِيقِ الثَّغْرِ وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ
وَنَفْحَةُ طَيْبِ ذَكَرْتَنِي عَشِيَّةً شَمِيمَ عَبِيرٍ فَاحٍ مِنْ ذَلِكَ الرُّنْدِ

(١) مروقا: مُصَفًّى نقيّاً. الكتبان: الواحد: كتيب، وهو تل صغير رملي.

(٢) الربرب: القطيع من صغار بقر الوحش. الريم: الظبي ذو اللون الأبيض المشرب بحمرة.

(٣) ريعان الشباب: أوله وأشده.

(٤) الشهد: العسل.

وَطَلُّ عَلَى الْقُضْبَانِ ذَكَرْنِي ضَحَى
تَكَلَّلَ رَشْحُ الْخَوْدِ فِي ذَلِكَ الْخَدِّ^(١)
وَرَشْفَةُ خَمَرٍ فِي رِيَاضِ نَضِيرَةٍ
كَرَشْفَةٍ تُغْرِ قَدْ تَكُونُ مِنْ شَهْدِ
وَأَسُّ عَلَى خَدِ الشَّقِيقِ مَسْلَسُلُ
تَسْلَسُلُ ذَاكَ الصَّدَغِ فِي خَدِّهَا الْوَرْدِي
وَقُضْبَانُ بَانَ هَزَّهَا الرِّيحُ بَكْرَةً
فَأَوَمْتُ بِعِطْفِهَا إِلَى ذَلِكَ الْقَدِّ^(٢)
وَنَقْطَةُ مَسْكٍ نَمَقَ الْكَفِّ وَضَعَهَا
كَصُورَةٍ خَالَ قَدْ تَشَكَّلَ مِنْ نَدِّ^(٣)
وَطَبِي رَأَيْنَا جَفْنَهُ مِثْلَ جَفْنِهَا
وَلَكِنْ ذَا أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ الْهِنْدِي^(٤)

مَسْرَى الْبَرْقِ فِي نَجْدٍ

فِي مَسْتَهْلٍ قَصِيدَةٍ رَوَّيَهَا الدَّالُّ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ أَبْيَاتُهَا تِسْعَةٌ
وَحُمْسُونَ بَيْتًا، يَقُولُ فِي وَجْدٍ يِعَانِيهِ مِنْ تَذْكَارِهِ طَيْبِ أَيَّامٍ لَهُ فِي
نَجْدٍ:

أَبْرَقَ الْحَمَى حَدُّثٌ عَنِ الْأَبْرِقِ الْفَرْدِ
فَقَدْ شَاقَّنِي مَسْرَاكَ مِنْ جَانِبِي نَجْدِ
وَقُلُّ كَيْفَ خَلَفْتَ الْعَقِيقَ وَأَهْلَهُ
فَشَوْقِي بِهِمْ شَوْقِي وَوَجْدِي بِهِمْ وَجْدِي

(١) الطل: المطر الخفيف الرهو يشبه الندى. والخود: الشابة الحسنة الخلق الجميلة.

(٢) أو مت: أو مات أي أشارت.

(٣) الخال: الشامة.

(٤) أمضى: أشد حدًا وقطعًا. الصارم: السيف.

وَمَا حَالُ بَانَاتِ اللَّوَى جَادَهَا الْحَيَا وَذَاكَ الْخُزَامَى الْغَضُّ وَالشَّيْحُ مِنْ بَعْدِي^(١)
أَرَاكَ وَجِيرَانَ الْأَرَاكِ عَلَى النَّوَى تَعَاقَدْتُمَا وَالْجَوْرُ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ^(٢)
رَوَيْتَ لَنَا عَنْهُمْ أَحَادِيثَ حَاجِرٍ وَفِي ضِمْنِهَا نَشْرُ الْخَمَائِلَ وَالرَّنْدِ^(٣)
فَهَاجَ بِنَا وَجَدٌ وَقَدْ كَانَ كَامِنًا وَطَالَ بِنَا شَوْقٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَرْدِ
فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ نَزْوَعُ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ أَمْ وَحْدِي^(٤)
مَنَازِلَ كَانَتْ لِلنَّوَاطِرِ نَزْهَةً وَرَوْضُ الْبَهَا وَالْحُسْنُ فِي رُبْعِهَا يَنْدِي^(٥)

نَسَائِمُ تَجْدٍ وَشَجَرِ الْبَانِ

قصيدة استهلها بالأبيات التالية رويها الدال من البحر مُخَلَع
البسيط عدد أبياتها عشرون، يقول في زكاة الصلاة على النبي ﷺ:
يَا رَبَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى زَاكِي الْجُدُودِ
يَا جِرَّةَ خَيْمِ الْمَصْلَى لَا تَنْقُضُوا سَادَتِي عُهْدِي
سَكَنْتُمْ فِي سَوَادِ قَلْبِي فَصَرْتُ مِنْ جُمْلَةِ الْعَبِيدِ

(١) جادها: سقاها وأمطرها. الحيا: المطر.

(٢) النوى: البعد والهجران. الجور: الظلم.

(٣) النشر: الرائحة العطرية. الخمائيل: الشجر الملتف في الرياض.

(٤) نزوع: ميول.

(٥) يندي: يأتي بالندى.

مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي حِمَاكُمْ	إِلَّا وَقَدْ شَبَّ فِي جُلُودِي ^(١)
وَلَا سَرَى رَاكِبٌ إِلَيْكُمْ	إِلَّا سَرَى الْوَجْدُ فِي وَجُودِي
بِنْتُمْ فَبَانَ الْهَجُودُ عَنِّي	فَقَلَّ طَرْفِي بِإِلَهِ هَجُودِ ^(٢)
يَا نَسَمَةَ الرِّيحِ خَبْرِيهِمْ	عَنْ قِصَّتِي فِي الْهَوَى وَعُودِي
وَحَدَّثِينَا حَدِيثَ نُجُودِ	وَجَرِيرَةِ السَّبَابِ مِنْ زُرُودِ
وَكَرَّرِي ذِكْرَهُمْ لِسَمْعِي	وَخَبَّرِي عَنْهُمْ وَزِيْدِي

صَبَا نَجْدٍ رَسَائِلُ الشُّوقِ

فِي أُبْيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مَقْصَّرَةٍ رَوِيَهَا الدَّالُّ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ،
أُبْيَاتُهَا تِسْعَةٌ عَشَرَ بَيْتًا، مَطْلَعُهَا:

رَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ تَحْكِي بِحُسْنِهَا	مَحَاسِنَ حُورِ الْعَيْنِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

يَقُولُ:

رَسَائِلُ تَرْوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ الْوَدِّ	فَكَانَتْ كَمَاءِ الْوَرْدِ يَرْوِي عَنْ الْوَرْدِ
رَسَائِلُ تَرْوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ الْوَدِّ	فَكَانَتْ كَمَاءِ الْوَرْدِ يَرْوِي عَنْ الرَّدِّ
رَسَائِلُ تَرْوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ الْوَدِّ	فَكَانَتْ كَمَاءِ الْوَرْدِ فِي حَالَةِ الْوَرْدِ

(١) شَبَّ: شَبَّتِ النَّارُ: اشْتَعَلَتْ وَاتَّقَدَتْ.

(٢) الْهَجُودُ: النَّوْمُ الْعَمِيقُ.

رَسَائِلُ تَرَوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ الْوُدِّ فَكَانَتْ كَمَاءِ الْوَصْلِ جَاءَ بِلَا وَعْدِ
رَسَائِلُ تَرَوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ الْوُدِّ فَكَانَتْ كَمَاءِ الْحُسْنِ فِي وَجْنَةِ الْخَدِّ
رَسَائِلُ تَرَوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ الْوُدِّ وَمِنْ شَوْقِهِ شَوْقِي وَمِنْ وَجْدِهِ وَجْدِي
رَسَائِلُ تَرَوِي الرَّدَّ عَنْ مُخْلِصِ النَّأِ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بَاقٍ عَلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ
رَسَائِلُ تَرَوِي الرَّدَّ عَنْ صَاحِبِ غَدَا قَرِيباً وَإِنْ طَالَتْ بِنَا شَقَّةَ الْبُعْدِ^(١)
رَسَائِلُ تَرَوِي عَنْ شَذَا الْبَانِ نَكْهَةً وَتَنْشُرُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ أَطْيَبَ الْبَنْدِ^(٢)
رَسَائِلُ تَحْكِي الرُّوْضَ مَذْهَبَ الصَّبَا تُذَكِّرُنَا سَعْدَى وَتُخْبِرُ عَنْ فُجْدِ^(٣)

نَجْدَ وَطَنِ الْوَجْدِ وَالْأَشْوَاقِ

في قصيدة رويها الراء من البحر الهَزَجِ أبياتها ثمانية وثلاثون،

مطلعها:

عَلَى الْمَخْتَارِ صَلِّ مَدَى الْأَيَّامِ وَالْعُمُرِ
وَحْيِيَّ قَبْرَهُ الزَّاكِي رَعَاهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِ
بِهِ خَيْرُ الْوَرَى قَدْ حَلَّ
وَفِيهِ السَّيِّدُ الْأَكْمَلُ

(١) شقة البعد: بعد المسافة.

(٢) الشذا: الرائحة المسكية.

(٣) تحكي: تشابه تماثل.

يقول:

فَعَذْرَكَ لَيْسَ بِالْمَقْبُولِ فَصَّهْ يَا بَارِدَ الْعُذْرِ^(١)

لَسْكَانَ السَّنَقَا وَاللِّبَانِ

سَهَادِي فِي جُفُونِي بَانَ^(٢)

وَأَيُّنَ الصَّابِرِ وَالسُّلْوَانِ هَمًّا أَدْهَى مِنْ الصَّابِرِ

مَتَى يَا سَاكِنِي تُجِدْ

أُطْفَأُ عِنْدَكُمْ وَجَدِي

دُمُوعِي أَحْرَقْتَ خَدِي وَقَلْبِي حَلَّ فِي جَمْرٍ

بِوَادِي طَيِّبَةِ طِبْنَا^(٣)

وَعَنْ إِحْسَاسِنَا غِبْنَا

حَبِيبِي بِالْهَوَى ذُبْنَا فَهَلْ مِنْ نَظْرَةٍ تَبْرِي^(٤)

فُؤَادِي فِي قَبَاكُم ظَلَّ^(٥)

وَدَائِي قَدْ غَدَا مَعْضَل

(١) صه: اسكت واصمت.

(٢) السهاد: شدة الأرق.

(٣) طيبة: من أسماء المدينة المنورة.

(٤) تبري: تبرى، أي تشفى.

(٥) قباكم: يريد: قباء، وهو موضع قرب المدينة المشرفة.

بَرَقُ نَجْدِ الْبَّانِ

قصيدة رويها الميم من البحر الطويل، أبياتها عشرون، يقول

في أبيات استهلها بها:

سَرَى الْبَارِقُ النَّجْدِي وَالْجَوُّ مُظْلَمٌ	فَهَيَّجَ نَاراً بَيْنَ جَنْبَيَّ تَضُرَمٌ ^(١)
أَمَاطَ ثِيَابَ النَّوْمِ عَنْ جِسْمِ نَاطِرِي	كَأَنِّي بِمِيقَاتِ الصَّبَابَةِ مُحَرَّمٌ ^(٢)
لَهُ اللَّهُ سَارٍ قَدْ أَسْرَ لَخَاطِرِي	أَحَادِيثَ وَجَدٍ قَدْ رَوَاهُنَّ مُغْرَمٌ
وَذَكَّرَنِي عَصراً بِرَامَةٍ قَدْ رَمَى	نُحُوسِي بِأَوْقَاتٍ مَضَتْ وَهِيَ أَنْجَمٌ
وَعَيْشاً تَقْضَى بَيْنَ سَلَمٍ وَحَاجِرٍ	بِأَنْعَمِ بَالٍ وَالْحَوَاسِدُ نُومٌ
يُطَارِحُنِي غُصْنٌ نَضِيرٌ مَهْفُفٌ	إِذَا مَا انْتَنَى فَهُوَ السَّنَانُ الْمُقَوْمُ ^(٣)
يَرْنَحُهُ رِيحُ الشَّبَابِ فَإِنْ رَنَا	بَدَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ الْمَرِيضِينَ ضَيْغَمٌ ^(٤)
يُمَانِعُنِي مِنْ نَغْرِهِ الْعَذْبِ قَرْقَفَا	أَحْلَلَهُ وَهُوَ الشَّرَابُ الْمُخْتَمُ ^(٥)
أَبَارِقُ نَجْدٍ كَيْفَ خَلَفْتَ جِيرَتِي	بِحَزْوَى وَهُمْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ خِيَمُوا

(١) سرى: سار في الليل. تضرم: تشتعل تنقد.

(٢) أَمَاطَ: أزاح وكشف.

(٣) السنان: هي نصل الرمح. المقوم: المستقيم الشديد.

(٤) الضيغم: الأسد.

(٥) القرقف: من أسماء الخمرة، أو الرائقة منها.

بَحَقُّكَ خَبَرْنَا عَنِ الْبَانِ وَالنَّقَا فَقَدْ بَانَ صَبْرِي وَالْمَدَامُ عِنْدُمُ^(١)

لَذَاذَاتُ الْعِيشِ فِي رُبَا نَجْدٍ

في قصيدة رويها الميم من البحر الرمل أبياتها سبعة
وخمسون، مطلعها:

رَوَّقِ الْكَأْسَ وَعَجِّلْ بِالنَّدَامَى إِنَّنِي أَصَبْتُ مَمْلُوءاً غَرَامَا

يقول متغزلاً:

إِنَّمَا الْعِيشُ شَبَابٌ وَصَبَا وَصَبُوحٌ وَمَنَادَاةُ النَّدَامَى^(٢)

فَاغْتَنِمْ فُرْصَةَ وَقْتِ مَالِهِ عِوَضُ وَاشْرَبْ سُلَافاً وَمُدَامَا^(٣)

فِي رِيَاضٍ عَبَثَ الرِّيحُ بِهَا فَشَمَمْنَا مِنْهُ أَرْوَاحَ الْخُزَامَى

وَحَبَاهَا الطَّلُّ مِنْهُ لَوْلَا رَاقٍ لِلنَّاضِرِ نَثْرًا وَنِظَامَا^(٤)

يَا بَرِيقًا لَاحَ مِنْ أَعْلَى مِنَى زَادَكَ اللَّهُ ابْتِهَاجًا وَابْتِسَامَا

إِنْ قَلْبِي ضَاعَ فِي رُبْعِكُمْ وَعَجِيبٌ فِي حِمَاكُمُ أَنْ يُضَامَا^(٥)

(١) العندم: شجر له غمر شديد الاحمرار يشبه به الدم.

(٢) الصبوح: كل ما يتناول في الصباح شراباً من لبن أو حمرة.

(٣) السلاف: الحمرة، والمدام: مثلها.

(٤) الطل: المطر الخفيف يشبه الندى، أو هو الندى نفسه.

(٥) يضام: يضطهد ويظلم.

كُلَّمَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا زَادَ شَوْقاً لِلْقَاكِمِ وَهِيَامَا
وَمَتَى غَنَّتْ حَمَامَاتُ اللّوَى ذَكَرْتَهُ فِي رُبَا نَجْدٍ بِشَامَا
يَا رَعَى اللَّهَ لَيْالِي بِالْحِمَى كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَهَا صَارَ حِمَامَا^(١)
قَدْ سَرَقْنَا لَذَّةَ الْعُمْرِ بِهَا وَالْمُنَى لَكُنْهَا كَانَتْ مَنَامَا
أَيُّهَا اللَّائِمُ قَلْبِي بِالْهَوَى خَلَّنِي وَاتْرَكَ عَنِ الْقَلْبِ الْمَلَامَا
ثُمَّ سِرُّ بِي نَحْوِ سِرِّ بِي لِلْجَوَى أَضْحَتْ مَنَاخَا وَمَنَامَا^(٢)
مَا تَرَى الْعَيْسَ إِلَيْهِمْ عُتْقَا تَتْرَامِي عَلَيْهَا تَقْضِي الْمَرَامَا
قَدْ بَرَاهَا السَّيْرُ نَصّاً فَالْبَرَى حَلَّهَا الْوُخْدُ نُحُولاً وَسَقَامَا^(٣)

تَرَانِيمُ الْوُرُقِ فِي نَجْدٍ

قصيدة رويها الميم من البحر الطويل أبياتها ثلاثون، يقول في
أبيات استهلَّ القصيدة بها يتغزل ويدكر:
بَكَيْتُ دَمًا لَمَّا سَرَى بَارِقُ الْحِمَى فَأَسْرَى إِلَى قَلْبِي حَدِيثًا مُكْتَمًا^(٤)

(١) الحمام: بكسر الحاء، الموت.

(٢) المناخ: موضع نزول القوم بحماهم حيث ينيحونها ويريحونها.

(٣) براها: أضناها وأنخلها وأضعفها. النص: ضرب السير السريع للإبل. الوخد أيضاً ضرب من سير الإبل فيه سرعة.

(٤) سرى: سار في الليل. المكتم: الكلام في السر.

وَذَكَّرَنِي عَيْشاً تَقْضَى بِرَامَةٍ وَعَصْرًا بِذَاتِ الرِّقْمَتَيْنِ تَقْدَمَا
وَلَمْ أُنْسَهَا لَكِنَّنِي زِدْتُ لَوْعَةً وَشَوْقًا إِلَى الشَّعْبِ الْيَمَانِيِّ فِيهِمَا^(١)
مَغَانٍ رِيَاضُ الْعَيْشِ فِيهَا نَضِيرَةٌ وَغُصْنُ شَبَابِي كَانَ فِيهَا مَقُومًا
كَسَتْهَا غَوَادِي الْمَزْنِ ثُوبًا مُطَرَّزًا فَأَضْحَى أَدِيمُ الْأَرْضِ مِنْهَا مَنَمْنَمَا^(٢)
إِذَا مَا بَكَى جَفْنُ الْغَمَامِ بِأَرْضِهَا زَهَا رَوْضُهَا مِنْ دَمْعِهِ وَتَبَسَمَا
وَلَمْ تَزَلِ الْوَرَقَاءُ وَاللَّيْلُ فَاحِمٌ تُرَدَّدُ أَشْجَانًا وَصَوْتًا مَرَحْمًا^(٣)
تَشِيرُ إِلَى الْأُخْرَى وَلَمْ تَدْرِ أَنَّني أَشَدُّ وَلُوعًا بِالصَّبَابَةِ مِنْهُمَا
حَمَامَةٌ سَلَعُ أَقْصَرِي إِنَّني فَتَى إِذَا رَنَّمْتَ وَرَقَاءً تُجِدُ تَرَنَّمًا^(٤)
تَبِيتَيْنِ فِي سَفْحِ الْغَوِيرِ وَإِنَّني أَبِيتُ بِأَكْنَافِ الْعِرَاقِ مَتِيْمًا
إِذَا نُحِتَ وَالْأَجْفَانُ مِنْكَ قَرِيرَةٌ فَمَا حَالُ جَفْنٍ قَدْ غَدَا دَمْعُهُ دَمَا^(٥)

(١) الشعب: الطريق أو المنبسط بين جبلين.

(٢) الغوادي: الواحدة: غادية، وهي السحابة الماطرة تأتي في الصباح. المزن: الواحدة: مزنة، وهي السحابة الماطرة. أدم الأرض: وجهها. منمنم: مطرز ملون مزركش.

(٣) الورقاء: الحمامة ذات الشدو. فاحم: شديد الظلام كالفتح. المرخم: الصوت ذو الأنغام الجميلة.

(٤) أقصري: كفي وأقلعي. رنمت: غنت وشدت.

(٥) قريرة: هادئة ساكنة مطمئنة.

بَرْقُ نَجْدٍ مَثِيرُ الْوَجْدِ

قصيدة رويها النون من البحر الوافر أبياتها خمسة وخمسون، يقول في أبيات استهلها بها يتغزل:

دَعَانِي فِي هَوَى لَيْلَى دَعَانِي فِدَاعِي الْحُبِّ وَالْبَلَوَى دَعَانِي^(١)

سَرَى بَرْقُ الْحَمَى مِنْ نَحْوِ نَجْدِ

فَأَجْرَى عِبْرَتِي مِنْ فَوْقِ خَدِي

دَعُوا نُسْجِي فَقَدْ ضَيَعْتُ رُشْدِي بِظُلْبِي صَادَ قَلْبِي إِذْ رَمَانِي

سَرَى بَرْقُ الْحَمَى وَالرَّكْبِ سَارِ

وَدَمَعِي فَوْقَ صَحْنِ الْخَدِ جَارِ

أُنَادِي عَيْسَهُمْ عُوْجُوا لِدارِي فَقَالُوا إِنَّهَا إِحْدَى الْأَمَانِي^(٢)

غَرِيرٌ جَفْنُهُ كَمْ سَلَّ مُرْهَفُ

رَمَى قَلْبِي وَبَعْدَ الْجَرَحِ دَنَّفُ

(١) دَعَانِي: فعل أمر للأثنين، يريد اتركاني. ودَعَانِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ: مِنَ الدَّعْوَةِ.

(٢) الْعَيْسُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ الْمَشْرَبُ بِيَاضِهَا حَمْرَةً. عُوْجُوا: مِيلُوا إِلَى مَنَازِلِنَا وَقَفُوا عَيْسَكُمْ عِنْدَنَا.

فَكَمْ مِنْ لَائِمٍ فِي الْحُبِّ عَنَّفُ عَلَى الْعَمِيَاءِ ظُلَمَا قَدْ لَحَانِي^(١)

رَنَا نَحْوِي فَسَلَّ الْقَلْبَ مِنِّي

مَلِيحٌ خَابَ فِيهِ الْيَوْمَ ظَنِّي

(١) لحاني : شتمي.

مُحَمَّدُ الْمَعْنُولِي

القرن الحادي عشر - الثاني عشر للهجرة.
القرن السابع عشر - الثامن عشر للميلاد.

مُحَمَّدُ الْمُعَوَّلِي

القرن الحادي عشر - الثاني عشر للهجرة.

القرن السابع عشر - الثامن عشر للميلاد.

هو محمد بن عبد الله بن سالم المعولي.

أحد أعلام الشعر في عُمان، خَلَدَ في شعره الذي كان جله في المديح مجد شعبه وعظمة حكامه وانتصارات ملوكه وأئمته، فقد عاش المعولي في أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر للهجرة = أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر للميلاد، فكان شعره ديوان تلك الحقبة الزمنية يسجل تاريخها.

كان يملك موهبة شعرية أصيلة عالية، ومملكة لغوية قادرة على تطويع اللغة لعواطفه ومشاعره المواكبة لمستجدات العصر والمستوعبة للثقافات الإسلامية والعربية الموروثة والمتواصلة، مما هيأه ليكون شاعراً متميزاً كبيراً مشهوراً يهز الجماهير في عصره بشعره ذي الطبقة العالية.

رُبَا نَجْدٌ تَحَفَّظُ الْوَدَّ

في قصيدة مقصورة أبياتها أربعة عشر بيتاً من البحر الطويل
رويًا الدال، يقول متغزلاً مدكراً مغاني نجد ووده فيها:

غزالٌ غزا قلبي بخيلٍ صُدوده	وخذد أحشائي بورْدٍ خدوده ^(١)
وقد قَوَى صدرِي بقامةٍ قدّه	وأردف أكبادي برمح نُهوده ^(٢)
يماطلني إن رُمْتَ إنجازَ وعده	بنفسي غزالٌ لا يَفِي بوعوده ^(٣)
ويُخلفني لما طلبتُ وصاله	وينجزُّ لي من وعده بوعيده
أغارُ عليه من لحاظي فكيف لا	أغارُ عليه من قلائد جيده
رعى الله يومَ البين جادَ بنظرةٍ	على رَغمِ واشيه ورَغمِ حسوده
تَجَلَّى فخلت الشمسَ تحتَ سَمائه	وولَّى فخلتُ البدرَ تحتَ بُروده ^(٤)
ولا تنسَ إن جئتَ الغويرَ ولعلعاً	فعرَّجْ بوادي المُنْحَنَى وزروده ^(٥)

(١) خدد: حفر فيها حفراً مستطيلة.

(٢) قد: قطع وصرم. النهود: الواحد: هُد، وهو الثدي.

(٣) المماطلة: التسويف والتأجيل.

(٤) بروده: الواحد: برد، وهو الرداء والثوب.

(٥) لعلع: جبل. زرود: اسم موضع.

هناك لي وُدٌ قديمٌ وطالَمَا شفيتُ جَوَى قلبي بِلِثْمِ صَعِيدِهِ^(١)
وحيُّ رَبِّنا نَجْدٌ ورَمْلَةٌ عالِجٌ ومرُّ بنعمانٍ وطُفٌّ بنجوده^(٢)
وسلَمٌ على رَبِّعٍ لسلمى وزينبٍ به فتكتُ أرامُها بأسودِهِ^(٣)
وحدثٌ عن الحيِّ الحُلُولِ بضارجٍ وأخبرهُ عن بالي الهَوَى وجديده^(٤)
وشمٌ بارقاً بالرقمتين وحاجرٍ ولا تَسْلُ عنه إنْ وقى بعهودِهِ^(٥)
وعرَجٌ على وادي الغضا وظلاله وخذْ خبراً عنه وعن رَوْعةِ بيده^(٦)



(١) الصعيد: التراب.

(٢) النجود: المواضع المرتفعة كالهضاب والكتبان ونحوها.

(٣) الآرام: الواحد: رئم، وهو الغزال أو الأبيض المشرب حمرة منه.

(٤) الحلول: النازلون الساكنون.

(٥) شام البرق: نظر إليه من بعيد.

(٦) البید: الواحدة: بيداء، وهي الصحراء.

نَجْد

عند شعراء من مخضرمي

العصر العثماني

وعصر النهضة - الحديث

نَجْد

عند شعراء من مُخَضَّرَمِي

العصر العثماني

وعصر النَّهْضَةِ - الحديث

الصفحة

- نقولاً التُّرك:..... ٤٤٣ - ٤٤٥
- الإمامُ الشوكاني الصنعاني:..... ٤٤٧ - ٤٥٢
- عبدُ اللطيفِ فَتْحُ الله المفتي:..... ٤٥٣ - ٤٦٠
- عبدُ الجليل ياسين البَصْرِي:..... ٤٦١ - ٤٦٥
- عَبْدُ الْبَاقِي الفاروقي الموصلِي:..... ٤٦٧ - ٤٧٥



نِقُولُ التُّرْكِ

١١٧٦ - ١٢٤٤ للهجرة.

١٧٦٣ - ١٨٢٨ للميلاد.

نَقُولُ التُّرْكُ

١١٧٦ - ١٢٤٤ هـ = ١٧٦٣ - ١٨٢٨ م

هو نقولا بن يوسف الترك، ويقال له: الإسطمبولي.

أصله من بلاد الترك، ومولده في دير القمر - بلبنان - سنة: ١١٧٦ هجرية. من أسرة يونانية سكنت في دير القمر، ونشأ فيها، ثم سافر إلى مصر، واستخدم كاتباً في حملة نابليون الأول في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد. ثم عاد إلى لبنان، واتصل بالأمير بشير الشهابي، وخدمه ومدحه في شعره.

كان شاعراً حسن الشعر، من مجيدي شعراء عصره، وله عناية بالتاريخ، كف بصره في أواخر سني عمره، فكان يُملّي ما ينظمه من الشعر على بنت له اسمها وردة. وجمع شعره في ديوان، وله مصنفات منها: (تاريخ نابليون)، و(تاريخ أحمد باشا الجزار)، وغير ذلك. توفي في مسقط رأسه دير القمر سنة: ١٢٤٤ هجرية*.

* آداب زيدان: ٢٨٤/٤. رواد النهضة الحديثة: ٥٠. معجم المطبوعات: ٦٣٠. الأعلام: ٢٠/٩.

طيب نشر النسائم في نجد

في مقطعة أبياتها خمسة رويها اللام من البحر الطويل، يقول
في إخوانية له مطارحاً:

- نَثَرْتُ نِظَاماً نَمَّ نَشْراً نَسِيئُهُ نَسِيَمَاتُ نَجْدٍ نَاشِدَاهُ نَقُولُ^(١)
قَرَأَ قَرْبَهُ قَلْبِي قِرَانِ قَرِيرَةٍ قَرَأَ قَوْلَهُ قَمَرِيَّ قَلْبِي قَوْلُ^(٢)
وَلَيْتَ وَسُوماً وَاصِلَتِكَ وَفِيئَةٍ وَجُودِي وَإِنْ وَقَرَهَا وَوَصُولُ^(٣)
لَا لِيَكُم لَاحَتٌ لِفَضْلِ لَالِيَا لَادَابِهَا لُذْنَا لَوَى لِنَطُولُ^(٤)
أَلْفَاظُكُمْ أَمْ أَنْجَمٌ أَشْرَقَتْ أَيَْا أَسَاطِيرُهَا إِنَّ النُّجُومَ أَفُولُ^(٥)



(١) نم المسك: سطرع وانتشر. النشر: الرائحة العطرية. النسيب: الغزل.

(٢) قرأ: قرأ. القريرة: الهدوء والسكينة.

(٣) الوسوم: الواحد: وسم ، وهو الشارة والعلامة وأثر الشيء.

(٤) لآليكم: لآلكم. لذنا: التجأنا واحتمينا.

(٥) أفل أفولاً: غاب وغرب.

الإمامُ الشوكاني الصنعاني

١١٧٣ - ١٢٥٠ للهجرة.

١٧٦٠ - ١٨٣٤ للميلاد.

الإمامُ الشوكاني الصنعاني

١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ = ١٧٦٠ - ١٨٣٤ م

هو محمدُ بنُ علي بن محمد بن عبد الله، الشوكاني، الإمام،
الفقيه، المجتهد.

من كبار أئمة اليمن ومجتهديه وفقهائه. من أهل صنعاء،
ولد في هجرة شوكان من بلاد خولان باليمن سنة: ١١٧٣ هجرية،
ونشأ في صنعاء حين انتقل مع والده إليها، وولي قضاء صنعاء
سنة: ١٢٢٩ هـ. على زهد منه بهذا المنصب، يرى تحريم التقليد
وله في ذلك آراء دونت في كتب متعددة، بلغت تصانيفه في الفقه
والتفسير والاجتهاد والتاريخ والسير نحو: ١١٤ كتاباً، وله ديوان
شعر، جُمع فيه شعره وسمي (أسلاك الجواهر)، ومن مصنفاته:
(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع)، و(در السحابة
في مناقب القرابة والصحابة)، و(فتح القدير) تفسير، و(إرشاد
الفضول) في أصول الفقه، و(التعقبات على الموضوعات)،
وغير ذلك

توفي في صنعاء سنة: ١٢٥٠ للهجرة ودفن فيها
بالروضة*.

* البدر الطالع: ٢١٤/٢. مقدمة در السحابة - للعمري - . أيجد العلوم: ٨٧٧.
مقدمة ديوانه أسلاك الجواهر - للعمري - . الأعلام: ١٩٠/٧.

رُبَا نَجْد

قصيدة رويها الدال من البحر الوافر أبياتها تسعة وخمسون بيتاً، أنشأها في ماجريات كانت في الدرعية، مبيناً فيها آراءه في أصول الفقه، يقول في مستهلها:

إِلَى الدَّرْعِيَّةِ الْغَرَا جِهَاراً	فَتَّخَبِرُهَا بِمَا فَعَلَ الْجُنُودُ ^(١)
وَتَصَرُّخُ فِي رُبَا نَجْدٍ جِهَاراً	فَيَسْمَعُهَا إِذَا صَارَخَتْ سُعُودُ
وَأَبْنَا مُقَرَّنٍ وَهُمْ لُيُوثُ	إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ لَهَا وَقُودُ ^(٢)
وَيَسْأَلُ كُلُّ ذِي فَهْمٍ وَعِلْمٍ	سُؤَالاً عِنْدَ مُعْضِلَةٍ تَوُودُ ^(٣)
فَفِي أَبْنَاءِ شَيْخِ الْفَضْلِ فَضْلُ	إِلَى الْإِنْصَافِ فَضْلُهُمْ يَقُودُ
كَذَاكَ بَقِيَّةُ الْأَقْوَامِ طَرّاً	وَكُلُّ مُسَوِّدٍ مِنْهُمْ يَسُودُ ^(٤)
أَلَا تَعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ	عَلَى صَوْبِ الصَّوَابِ لَنَا قُعُودُ ^(٥)
وَنَهْجُ الْحَقِّ لَا نَبْغِي سِوَاهُ	إِلَيْهِ جُلُّ مَقْصِدِنَا يَعُودُ ^(٦)

(١) الدرعية: من بلدان الجزيرة العربية السعودية. الغراء: البيضاء، البيضاء.

(٢) الحرب العوان: هي التي قوتل فيها مرة.

(٣) تَوُود: تنقل وتجهد.

(٤) المسوّد: من يسود القوم ويقودهم.

(٥) الصوب: القصد وضد الخطأ.

(٦) النهج: الطريق.

وَأَنَا نَجْعَلُ الْقُرْآنَ جِسْرًا فَمَصَدَرْنَا عَلَيْهِ وَالْوُرُودُ
نَرُدُّ إِلَى الْكِتَابِ إِذَا اخْتَلَفْنَا مَقَالَتَنَا وَلَيْسَ لَنَا جُحُودٌ^(١)
كَذَاكَ إِلَى مَقَالِ الطَّهْرِ طَه نَرُدُّ فِي الْكِتَابِ لَنَا شُهُودُ

تَوَجُّهُ الْقَلْبِ إِلَى تَجْدٍ

في مقطعة أبياتها سبعة، رويها الدال، من البحر الوافر، يقول
معاتباً صديقاً:

فُؤَادُكَ يَا بَنَ وَدِّي مِنْ حَدِيدٍ وَصَدُّكَ قَدْ تَجَاوَزَ كُلَّ صَدٍّ
جَهَامٌ سَحْبٌ وَصَلِّكَ لَيْسَ يُرْجَى لَهَا مَطَرٌ وَلَا قَهْقَاهُ رَعْدٌ^(٢)
سِنُونُ قَدْ تَقَضَّتْ فِي مَطَالٍ بِلا حِفْظٍ لِعَهْدٍ أَوْ لَوْعْدٍ^(٣)
وِرِصَالٌ دُونَ عَامٍ ثُمَّ بَيْنٌ طَوِيلٌ مَالَهُ حَصْرٌ بَعْدُ
فِيَا قَلْبًا ثَقُلْتُ فِي فُنُونٍ مِنْ التَّسْوِيفِ عَدٌّ عَنِ التَّعْدِي
وَدَعُ عَنْكَ الْعَقِيقَ وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ كَانَ الْعَقِيقُ مَثَارَ وَجْدِي
وَحُذْ بَدَلًا بِهِ سُكَّانُ تَجْدٍ وَإِنْ لَمْ يَشْفِ مَا بِكَ أَهْلُ تَجْدٍ

(١) الجحود: الإنكار.

(٢) السحب الجهام: هي الغيوم تكفهر ولا تأتي بمطر. قهقهاه الرعد: صوته.

(٣) المطال: المثل والتسويق والتأجيل.

الحنينُ إلى سُوحِ نَجْدٍ

في مقطعة أبياتها ثلاثة من البحر مُخَلَّع البسيط، رويها العين،

يقول في تذكره نجداً:

إِذَا تَذَكَّرْتُ سُـوْحَ نَجْدٍ	أَرَى بِقُلُوبِي رَجَا رُجُوعِهِ ^(١)
لَكِنَّ فِي سَاكِنِيهِ لُؤْمَاءُ	نَفَّرَنِي عَنْ رُبَا رُبُوعِهِ
قَوْمٌ لَهُمْ فِي الْمَغِيبِ دَمٌ	يَسْطَعُ رَأْسِي سَطَا سَطُوعِهِ ^(٢)



(١) السوح: جمع الساحة. الرجا: الرجاء.

(٢) يسطع سطوعاً: عم وانتشر، سطا: صال.

عبدُ اللطيفِ فَتَحُ اللهَ المفتي

.... - ١٢٦٠ للهجرة.

.... - ١٨٤٤ للميلاد.

عبدُ اللطيف - فَتَحُ الله المفتي

.... - ١٢٦٠ هـ = ... - ١٨٤٤ م

هو عبدُ اللطيف بن علي فتح الله، الفقيه المفتي، القاضي،
البيروتي.

من الأدباء الشعراء، القاضي، لم نصب تاريخاً لولادته، من
أهل بيروت في لبنان، له نظم جيد، جمع شعره في ديوان، ولا يزال
مخطوطاً بخطه، يشتمل على مجموعة من شعره ألقاها في صباه
سنة: ١٢٠٠ هجرية وهي بخطه في خزانة الرباط بالمغرب / ١٧٤٥/
كتاني. وله (مقامات) مخطوطة. توفي عام : ١٢٦٠ للهجرة، وكان
تولى منصب القضاء ثم الإفتاء في بيروت*.

* مجلة المشرق - عيسى اسكندر المعلوف-: ٣١/٧٣٨. الأعلام: ١٨٣/٤.

اشتہارُ نَجْدٍ باللفظ والندی

قصيدة مدحیة رویہا الدال من البحر الطویل أبیاتہا أربعة

وثلاثون، مطلعہا:

بغير العُلا والفخر لا یحسُنُ الجَدَّ وليسَ بغيرِ الفضلِ یُکتسِبُ المجدُ^(١)

یقول مشبہا خلق الممدوح بمفاتن نَجْد:

نکي يفكُ المشکلاتِ بِفِطْنَةٍ	وذہنٍ لہ من نُورِ خالقہِ وَقَدْ
هو البدرُ والأرواحُ مَشْرِقُ نورِہ	هو الشمسُ لازالتْ یلازِمُها السعدُ
هو اللؤلؤُ المکنونُ والدُّرَّةُ التي	تَجِلُّ ارتِفاعاً أنْ یكونَ لہا نَدُّ ^(٢)
تَفَرَّدَ بالأفضالِ والفضلِ مثلاً	تَفَرَّدَ فیہ المجدُ واللفظُ والزَّہدُ
یقابلُ مَنْ عاداه باللفظِ والندی	وحاشاہ یجزي الوغْدَ ما فعل الوغدُ
فَمِنْ نَفْسِہ للناسِ تَبْدو تِهامَةً	ومن قَدْرِہ السامي لقد ظَہرتْ نَجْدُ
وَعَنْ ثَغْرِہ الضَّحاکُ نُرُوي جواهرًا	تَوَدُّ نُحُورُ الحُورِ لو أَنہا عَقْدُ ^(٣)
فَقُلْ لِلَّذي قَد رَامَ حَصَرَ خِصالہ	تَکَلَّفَتْ أَمراً فیہ لا یَنفَعُ الجَدُّ

(١) الجد: الحظ والبخت.

(٢) الند: المماثل والمشابه.

(٣) الحور: الواحدة: جوراء، وهي المرأة جميلة العينين في سوادهما وبياضهما.

فأوصافه هَيَّاتَ عِلْمُكَ كُنْهَهَا أَدْرَكَ كُنْهَهَا لَيْسَ يَضْبِطُهُ الْحَدُّ^(١)
 فَلَسْتَ بِمُحْصٍ عَشْرَ مِئَاتٍ عَشْرَهَا وَهَلْ أَنْتَ مُحْصٍ مَا انْتَهَى دُونَهُ الْعَدُّ
 فَإِنْ رُمْتَ نَيْلَ السَّعْدِ فَاخْذِمِ نَعَالَهُ لَتَخْدَمَكَ الْعُلَا وَيُلْزِمَكَ السَّعْدُ

ادكارُ مَغَانِي نَجْدٍ وَبَانِهِ

في مستهل قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها اثنان
 وستون، يقول في حرقّة الادكار **لنجد** ومغانيه ومفاتها:

تَذَكَّرَ أَيَّامَ اللَّوَى فَبَكَى وَجُدَا وَمَزَّقَتْ الْأَشْوَاقُ مِنْ جَوْفِهِ الْكَبْدَا
 وَأَفْرَطَ فِيهِ الشَّوْقُ وَجُدَا وَلَوْعَةً وَمِنْهُ بِنَاءُ الْعُمُرِ وَالْحَيْلُ قَدْ هُدَا^(٢)
 وَقَدْ شَابَ هُدْبُ الْعَيْنِ وَاسْوَدَّ دَمْعُهَا وَقَدْ كَانَ مَبِيضًا فَقَدْ صَارَ مُسَوْدَا
 وَمِنْهُ لَقَدْ وَلَّى وَمَاتَ شَبَابُهُ فَكَفَّنَهُ مِنْ شَيْبٍ لَمَّتْهُ بُرْدَا^(٣)
 وَقَدْ مَرَّفِيهِ ذَكَرُ طَيْبَةٍ فَاغْتَدَى خَدَيْنَ هَيَامٍ لَا يَقِرُّ وَلَا يَهْدَا^(٤)
 يَكْتُمُ مِنْ خَوْفِ الشَّمَامَةِ وَجُدَهُ وَجَالَدَ حَتَّى صَيَّرَ الْجِلْدَ الْجِلْدَا^(٥)

(١) الكنه: جوهر الشيء وغايته وقدره ووجهه.

(٢) الحيل: القوة.

(٣) اللّمة: شعر الرأس. والبرد: الثوب.

(٤) طيبه: هي المدينة المنورة. خدين: الصاحب والخليل. لا يقر: لا يسكن.

(٥) جالد: بالغ بالصبر.

ومن بين أحشاه حريقُ صَبَابَةٍ يهيجُه تذكّاره السّبانَ أو نُجْدَا
 إذا نامَتِ السُّمَّارُ هَوَمَ جالِسا وجافى لفرطِ الوجْدِ توسيدهَ الخدا^(١)
 وكيف ينامُ الليلَ من كان هائِماً وقد ملأَ التذكّارُ أعينه سُهداً^(٢)
 بحيثُ مقاساةُ التّولهُ والهوى أضرتُ به حتى تجاوزتِ الحدّا

طيب الأوان في نجد حيث الشيخ والرند

ويقول في الدالية السابقة نفسها باثاً حرقة وجواه:

فأصبح ملتفٌ الضلوعُ على جوى يُذيبُ بقايا الرُّوحِ والنَّفْسِ أنكدًا^(٣)
 حَبِيسُ هوى صالتُ عليه يد النوى وقد قنطَته أن يفكَّ وأن يفدى^(٤)
 رمت فيه عن قوسِ المهالكِ فارتمى وأقعد لم يسطع لأحبابه رداً
 طريحٌ لدى بيروتَ سالتُ جروحهُ وقد جعلوا في طيبة لهم مهذا^(٥)
 بماذا يرجي القربَ من ذاك حالهُ وقد أفعمَ التقديرُ شقّته بعدا^(٦)

(١) هوم: حرك رأسه التعاس. جافى: باعد. توسيده: اتكاء الخد على الكف.

(٢) السهد: شدة الأرق.

(٣) الجوى: شدة الوجد والحرقة. انكد: شديد العسر.

(٤) صالت: قاتلت ووسطت. النوى: البعد. قنطته: أَيْسَته.

(٥) طيبة: من أسماء المدينة المنورة.

(٦) أفعم: ملأ. الشقة: المسافة في البعد.

إِذَا اسْتَعْمَلَ الْأَمَالَ فِي مَسْلَكِ الرَّجَا تَمُدُّ عَوَادِي الدَّهْرِ مِنْ دُونِهِ حَدًّا
 سَقَى اللَّهُ مِنْ عَيْنِي مُلْتًا دَمُوعَهَا مَعَاهِدَ لَمْ أَنْقُضْ لَزِمَتَهَا عَهْدًا^(١)
 بِحَيْثُ صَبَا فُجُودُ سُحَيْرًا إِذَا سَرَى يَقْبَلُ فِي أَكْنَافِهَا الشَّيْحَ وَالرَّنْدَا
 وَطِيبُ أَوَانٍ كُنْتُ أَجْنِي بِهِ الصَّفَا وَأَرْشُفُ مِنْ كَأْسِ الْأَمَانِي بِهِ شُهْدَا
 مَضَى فَذَكَتْ نَارُ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى بِقَلْبِي كَأَنِّي مَا وَجَدْتُ لَهُ بَرْدًا^(٢)
 لَكَ اللَّهُ يَا رِيحَ الْحِجَازِ إِذَا سَرَى يُجَدِّدُ فِي قَلْبِي لِنَارِ الْجَوَى وَقَدْ

طِيبُ صَبَا نَجْدَ

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل، أبياتها ثمانية
 وسبعون بيتاً، مطلعها:
 لك الله ما هذا التواني بلا جدَّ إلى المطلب الأسنى إلى غاية العقد
 يقول مشيداً ببلدة عكار وطيب مناخها وفضل أهلها:
 مَوَاطِنُ أَمْجَادٍ كِرَامٍ أَكَاسِرٍ وَغَابٌ وَغِيلٌ لِلضِّيَاغِمِ وَالْأُسْدِ^(٣)

(١) الملت: المطر الدائم الهطول.

(٢) ذكت: اشتعلت واتقدت.

(٣) أكاسر: الواحد: كسرى، وهو ملك الفرس، ومعناه: واسع الملك. الغيل: الوادي الذي فيه عيون تسيل. الضياغم: الواحد: ضيغم، وهو الأسد.

هَوُوا بِالْهَوَى الْعُذْرَى كُلَّ فَضِيلَةٍ	ولم يَهْتَوُوا أمثالَ عَزَّةٍ أو دَعْدٍ
فلا حَسَنَ في غيرِ الفَضائلِ عندهم	فهم لم يقولوا بالغَواني ولا المَرْدِ
وَقِبْلَةَ آمالٍ وكَعْبَةَ قاصِدٍ	يعودُ بِجَبْرِ القلبِ للفَوْزِ بالقَصْدِ
فيا طيبَ عَكَارٍ تسيرُ به الصَّبَا	وفي مثله لم تسرِ يوماً صَباً نَجْد ^(١)
لئن ضَلَّ عنها من يريدُ كرامَها	فنفحُك لا ريبَ إليها لَه يُهْدِي
توجَّه إليها واجْهَدِ النفسَ ساعياً	وسرُّ سِرِّ مشتاقٍ يَجْدُ على وَجْدٍ
وسرَّ عامداً بالسَّيرِ والسَّعيِ بُرجَها	فذلكَ في عَكَارٍ كالْعَلَمِ الفَرْدِ
فَعَكَارُ عَيْنٍ للبلادِ وبُرجِها	فإنسانُها المكحولُ بالحُسْنِ والمَجْدِ
تتبه به عَكَارُ فَخْرًا على السَّما	وحقُّ لها فيه الفَخارُ وأن تُبدي
وقد كانَ بالجَوَزاءِ فخرُ سماءِها	وقد كانتِ الجَوَزاءُ تَخْلُو عن النَّد ^(٢)

بينَ الحجازِ ونَجْدٍ

قصيدة من المطولات رويها الدال من البحر الطويل أبياتها
 خمسة عشر ومئة بيت مطلعها:
 بدأت ببسم الله في نظم ذا العَقْدِ وأحمدُ ربي الله أبلغ الحمدِ

(١) عكار: جبل في بلاد الشام في شمال لبنان قرب طرابلس الشام.

(٢) الند: المثلث والمشابه.

يقول ملتتمساً عفو الله داعياً مستغفراً:

بجبريل يا ربي بميكال بالذي	بأيديه نفخ الصور للبعث يا مُبدي
بمن يقبض الأرواح ربي جميعها	بمن يحملون العرش صينوا عن الكد
كذلك ربي بالملائك كلهم	أولئك جند الله هم أكبر الجند
كذا بالسّموات العلّاء ببروجها	بأنجمها بالخُنس الغرّ من بُعد ^(١)
كذاك إلهي بالنازل كلّها	كذاك بما تحوي من اليمّ والسعد
بمكة يا ربي وبالحرّم الذي	إلهي به ساد الحجاز على نجد
ويا ربّ بالبيت الحرام وزمزم	كذا بمقام للخليل أبي الرّفد
وبالرُكن ثم الحجر بالحجر الذي	غدا من خطايا الناس ربّ بمسود
بطيبة قد طابت بمن أرشد الوري	بروضتها الفيحاء من جنة الخلد ^(٢)
كذا ببقيع حلّ فيه أكابر	كرام صناديد ضوار من الأسد ^(٣)
كذلك بالقدس الشريف وما حوى	وأرض به قدّست معلومة الحد
وبالأرضين السبع يا ربّ كلها	بكلّ الذي تحوي من العلو والوهد ^(٤)

(١) الخنس: نجوم في السماء يتأخر طلوعها أو هي تغيب وتظهر.

(٢) طيبة: من أسماء المدينة المشرفة. الفيحاء: الواسعة.

(٣) الصنديد: السيد الشجاع. ضوار: الواحد: ضار، وهو المفترس.

(٤) العلو: المرتفع من الأرض. الوهد: المنخفض من الأرض.

عبدُ الجليل ياسين البَطْرِي

١١٩٠ - ١٢٧٠ للهجرة.

١٧٧٦ - ١٨٥٤ للميلاد.

عبدُ الجليلِ ياسينُ البَصْرِيّ

١١٩٠ - ١٢٧٠ هـ. = ١٧٧٦ - ١٨٥٤ م

عُرِفَ بالسيد عبد الجليل، وهو عبدُ الجليل بنُ ياسين،
البصري، السيد.

ولد في البصرة سنة: ١١٩٠ هجرية، ونشأ بها، ثم رحل إلى
قطر وسكن الزبارة، إلى أن استولى عليها آل سعود، فانتقل إلى
البحرين، وبقي فيها إلى سنة: ١٢٥٩ هـ. ثم استوطن الكويت إلى
أن توفي فيها سنة: ١٢٧٠ هجرية.

كان شاعراً مجيداً أحد أشهر شعراء القرن الثالث عشر
للهجرة، تناول في شعره مدح كثير من الملوك والأمراء والأعيان،
مثل آل سعود، وبخاصة فيصل بن تركي، كما نظم قصائد في مدح
المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي، وله مساجلات
ومدائح وألغاز وإجازات من علماء البلاد التي أقام بها وأدبائها،
وقد قام ابنه عبد الوهاب بجمع شعره في ديوان، ورعى نشره
الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ووقفه على نفقته*.

* معجم المطبوعات: ٤/٤. بروكلمان- الذيل - : ٧٩١/٢. الأعلام: ٤٩/٤.

سُرى الركائب في فيافي نجد

في قصيدة مدحية رويها الدال من البحر الطويل أبياتها تسعة وخمسون بيتاً، مطلعها:

لربّ العلى أهل الثنا وافر الحمد على أنعم جلّت عن الحصر والعَدّ

يقول مادحاً أحد الملوك:

فيا ملكاً بالإرث سادَ وبالِثَقَى وبِالحُكمِ بالشُّرعِ الشَّرِيفِ عَنِ المَهْدِي

وبِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْفَتْكَ بِالْعَدَى وبِالسَّمْهَرِيِّ اللَّدْنِ وَالصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ^(١)

وبِالْجُودِ مَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ حَاذَهُ وبِالصِّدْقِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ^(٢)

لَقَدْ طَابَتْ الْبُشْرَى بِمَقْدَمِكَ الَّذِي بِهِ زَانَتْ الدُّنْيَا لِكُلِّ أَخِي وَدٍّ

وَعَمَّتْ بِهَا الْأَفْرَاحُ مَنْ قَدْ رَعِيَتْهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي بِنَائِكَ الْعِدِّ^(٣)

وَقَامَ بِنَا دَاعِي الْمَسْرَةِ وَالْهَنَا عَلَى كُلِّ نَادٍ بِالنَّائِ الْفَائِحِ الْنَدِّ^(٤)

وَخَفَّتْ لَدَى نُطْقِ الْبَشِيرِ مَقَالَتِي سَلَامٌ عَلَى نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدٍ

(١) السمهري: الرمح. اللدن: اللين المرن. الصارم: السيف الماضي.

(٢) الجود: الكرم. كعب بن مامة: هو كعب بن مامة بن عمر بن ثعلبة الإيادي أحد الأجواد المشهورين بالكرم وحسن الجوار في الجاهلية، ويضرب به المثل في ذلك.

(٣) النائل: العطاء والكرم. العد: المطر الغزير الدائم.

(٤) الفائح: المنتشر. الند: الطيب والمسك.

وَلَدَّ لَنَا طَيِّ الدُّجْنَةَ بِالسُّرَى وَقَطَعُ الْفَيَافِي بِالرَّسِيمِ وَبِالْوَحْدِ^(١)
لَا حَظِي بِتَبْلِيغِ السَّلَامِ مُشَافِهَاً وَأَدْفَعُ مَا بِي مِنْ وَلُوعٍ وَمِنْ وَجْدٍ
فَأَعْمَلْتُ بِذَلِكَ الْيَعْمَلَاتِ مُهَنْئاً بِمَا قَدْ حَبَاكَ اللَّهُ مِنْ تَالِدِ الْمَجْدِ^(٢)

ازدهار رياض نجد بمطاره

في مقطعة رويها الرءاء من البحر البسيط أبياتها ثمانية، يقول
في ادكاره طيب أيام له قضاها في ربوع **نجد** بين جيرة كرام:
يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرا لمغرم القلب صب رب أسمار^(٣)
وعلاني يذكري من ولعت بهم وخبراني عن **نجد** بأخبار
هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت بودق وسمية هلت بأسحار^(٤)

(١) الدجنة: شدة ظلام الليل. الفيافي: الصحارى والمفايزات الواسعة. الرسيم: ضرب من سير الإبل فيه سرعة. والوحد: من سير الإبل أيضاً.

(٢) اليعملات: الواحدة: يعملة، وهي الناقة الفتية القادرة على طول السير والسفر. التالد: الموروث عن الآباء والأجداد.

(٣) الوطر: الحاجة لكن فيها هم وعناية. الأسمار: الواحد: سمر، وهو حديث الليل. ورب أسمار: صاحب أسمار.

(٤) روضت: أصبحت روضة من الرياض. القاعة والقاع: الأرض السهلة المظمتة. الوعساء: رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول. الودق: المطر. الوسمية والوسمي: المطر يأتي في أول الربيع. هلت: أمطرت. الأسحار: الواحد سحر، وهو أواخر الليل أو الليل كله.

وَهَل رَعَتْ ظَبِيَّاتُ الْحَيِّ مِنْ طَرَبٍ خَمِيلَةَ الطَّلَحِ ذَاتَ الْبَانِ وَالْغَارِ^(١)
وَهَلْ أَبَيْتُ وَدَارِي عِنْدَ كَاظِمَةٍ قَرِيرَ عَيْنٍ بَعِينٍ بَيْنَ أَزْهَارِ
لَمْ أَنْسَ جِيرَتَنَا وَمَتَرَعُ الْمُنْحَنِ دَارِي وَسُمَّارَ ذَاكَ الْحَيِّ سَمَارِي
تَضُوعُ أَرْوَاحٍ نَجْدٍ فِي ثِيَابِهِمْ فَهَاجَ شَوْقِي لِمَغْنَى فِيهِ أُوطَارِي^(٢)
لَا شَيْءَ يَعْدِلُ لُقْيَا مُنْجِدِينَ بَدَوْا عِنْدَ الْقُدُومِ بِقُرْبِ الْعَهْدِ بِالْدَارِ^(٣)



^(١) الخميعة: الشجر الكثير. الطلح: ضرب من الشجر، ويقال: هو الموز. البان والغار: جنسان من الشجر الطيب الرائحة.
^(٢) تضوع: تنتشر وتفوح. الأرواح: الرياح.
^(٣) المنجدون: المتجهون إلى نجد والتزول فيه.

عَبْدُ الْبَاقِي الْفَارُوقِي الْمَوْطَلِي

١٢٠٤ - ١٢٧٩ هـ. للهِجْرَةِ.

١٧٩٠ - ١٨٦٢ م. لِلْمِيلَادِ.

عَبْدُ الْبَاقِي الْفَارُوقِي الْمَوْصِلِي

١٢٠٤ - ١٢٧٩ هـ = ١٧٩٠ - ١٨٦٢ م

هو عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ، الْعَمْرِي، الْفَارُوقِي، الْمَوْصِلِي، الْمَلَقَبُ بِالْفُورِي.

وُلِدَ بِالْمَوْصِلِ فِي الْعِرَاقِ عَامَ: ١٢٠٤ لِلْهَجْرَةِ، وَوَلِيَ فِيهَا أَعْمَالاً حُكُومِيَّةً، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَوَلِيَ أَيْضاً وَظَائِفَ حُكُومِيَّةً، وَتَوَفَّى فِي بَغْدَادَ سَنَةَ: ١٢٧٩ هَجْرِيَّةً.

كَانَ شَاعِراً مَجِيداً، يَعْنَى بِالتَّارِيخِ، وَكَانَ لِقَبِّ بِالْفُورِي لِإِنْشَادِهِ الشَّعْرَ عَلَى الْفُورِ، وَقَدْ كَانَ أَرَخَ عَامَ وَفَاتِهِ بِنَفْسِهِ بِحَسَابِ الْجُمْلِ فِي بَيْتٍ فِي الرُّوضِ الْأَزْهَرِ: ٧٩، يَقُولُ فِيهِ:

بِلِسَانٍ يُوحِّدُ اللَّهَ أَرَخَ ذَاقَ كَأْسَ الْمُنُونِ عَبْدُ الْبَاقِي

لَهُ (دِيَوَانُ شَعْرٍ) وَعَدَدٌ مِنَ الْمَوْلاَفَاتِ مِنْهَا: (نَزْهَةُ الدَّهْرِ فِي تَرَاجُمِ فَضْلَاءِ الْعَصْرِ). وَ(نَزْهَةُ الدُّنْيَا) فِيهِ تَرَاجُمٌ لِبَعْضِ مَعَاصِرِيهِ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ. وَ(الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ)، وَغَيْرُ ذَلِكَ*.

* تاريخ الموصل: ٢٢٤/٢. المسك الأذفر: ١١١. أعيان البيان: ٢٧. الأعلام: ٤٥/٤.

صبا نجد والخزامي

في تخميس لبیت رویه الباء، من البحر الطویل يقول في رقة
صبا **نجد** وطیب رائحة خزماہ:

نسیم صبا **نجد** تدانی خزامنا بما طیبہ أزرى بنفح بشامنا^(١)
وعالجت داء معضلا من غرامنا كأن سلیمی خبرت بسقامنا
فأعطتک ریأها فجئت طیباً^(٢)

في نجد ري العطاش

في قصيدة مقصورة رویها الدال من البحر الوافر أبياتھا ستة
عشر بیتاً، يقول في الحنین إلى **نجد** وهو في العراق بعيد عنه:
تذكرني العهد لهم عهدا ومثلي لا يضيع لديه عهد^(٣)
فأسكب في معاهدهم دموعا يطول على العهد لهم مد
أسائل عنهم من لم يجبني وليس لسائل العبرات رد

(١) أزرى به: عابه. النفح: فوح الرائحة العطرة. البشام: نبت طيب الرائحة.

(٢) الريا: الريح المرطبة بالندى.

(٣) العهد: أول مطر في أول الربيع.

وقد حلُّوا عُرا صَبْرِي بِأَيِّدٍ لَمْ نُنْطَقَ البرُوجَ بهنَّ شَدُّ
 وهل تلكَ البرُوجُ سِوى حِجَالٍ تَبَيَّتُ بها تُنَاغِي الزَّهْرَ عُدُّ^(١)
 ولم أنسَ الرِّواحِلَ يَوْمَ سَارَتْ لَهَا لِلخَيْفِ إِرْقَالٌ ووَحْدُ^(٢)
 وشَادي الحَيِّ بالألحانِ يَشْدُو وحادي العيسِ بالأطعانِ يَحْدُو
 وَيَعْذُلُنِي هُذِيمٌ عَلَى أُمِيمٍ وَيَعْذُرُنِي حُبٌّ سُعَادَ سَعْدُ
 أَحْنُ لِأَهْلِ نَجْدٍ كُلِّ حِينٍ كَمَا حَنَّتْ لَوَرْدِ المَاءِ رُبْدُ^(٣)
 وهل يَدْرِي العِراقُ وَكَيْفَ يَدْرِي بِقَلْبِ الصَّعْبِ مَا فَعَلَتْهُ نَجْدُ
 وَبِي لَعَسَاءَ ذَاتَ لَمَى شَهِيٍّ قَدْ امْتَزَجَا بِهِ خَمْرَ وَشَهْدُ^(٤)
 وَمَا لِي عَنْهُ مِنْ صَدْرٍ وَلَكِنْ لَتُغْرِي كُلَّ أَنْ مِنْهُ وَرْدُ
 تُعَاتِبُنِي فَأَنْتَرُ مِنْ عُيُونِي جُمَانَا كَمْ تَنْظُمُ مِنْهُ عَقْدُ^(٥)
 تَشْكَلُ فِي القُلُوبِ إِذَا تَجَلَّتْ وَإِنْ مَاسَتْ لَهَا خَدٌّ وَقَدْ^(٦)

(١) الحجال: حلي تلبسه المرأة في ساقها.

(٢) الإرقال والوحد: ضربان من السير السريع للإبل.

(٣) ورد الماء: السعي للاستقاء من نبع أو نهر أو نحوه. الربد: الأسود.

(٤) اللعساء: الحسناء في شفاها لعس وهو حمرة أقرب إلى السواد. اللعى: حمرة الشفاه.

(٥) الجمان: اللؤلؤ.

(٦) ماست: سارت متمائلة متبخثرة.

ومن أترابها عُربٌ ولكن قد اشتهرت بطبع السَّيفِ هُنْدُ^(١)
كما اشتهر الشبابُ بنشرِ علمٍ تَأَلَّقَ منه في الآفاقِ وَقَدْ^(٢)

رَبَا نَجْدٍ وَالدَّوْحِ وَالْبَانِ

في تخميس لقصيدة رويها الدال من البحر الطويل، مطلعته:
حديثُ شجوني أرسلته عَصَابَةً عرثها على فقد الحسين كَأَبِهِ
وعمن به لا بالسهم مُصَابِهِ رَوَتْ لي أحاديثُ الغرامِ صَبَابِهِ
بِعَنْعَنَةٍ صَحَّتْ روايتها عندي

يقول في حزنه على السبط وتذكره نَجْدًا ومغانية:
وَمَرَّتْ بِي النكباءُ مَوْقَرَةً الْعَبَا تُرَابًا جَبِينُ السَّبْطِ فِيهِ تَتَرَّبَا^(٣)
فَأُنْبَأَنِي نَشْرُ الْعَبِيرِ عَنِ الْبُكَا وَحَدَّثَنِي مَرُّ النَسِيمِ عَنِ الصَّبَا^(٤)
عَنِ الشَّيْخِ عَنِ نَفْحِ الْعَرَارِ عَنِ الرُّنْدِ^(٥)

(١) الأتراب: الواحد والواحدة: ترب، وهو من في سنك وولد معك. والعرب:

الواحدة: عروبة وعربة، وهي المرأة الضاحكة والمتجبة إلى زوجها.

(٢) الوقْد: النار المشتعلة.

(٣) النكباء: الريح انخرفت ووقعت بين ريحين. موقرة: محملة. العبا: ضرب من

الأكسية. السبط: هو الحسين ﷺ. تترَّب: تغفر بالتراب.

(٤) نشر العبير: رائحة المسك.

(٥) الشيخ: والعرار والرند: من نباتات نجد الطيبة الرائحة. النفح: فوح الرائحة.

حديثاً لأطمَارِ اصْطَبَارِي أَخْلَقَا عَلَى جُثْثٍ فِي حَائِرٍ أَصْبَحَتْ لُقَى^(١)
وخبّرني منها الشدَى حينَ أَعْبَقَا عَنِ الْبَانِ عَنْ سَفْحِ الْغَمِيمِ عَنِ النَّقَا
عَنِ الدُّوْحِ عَنِ وَادِي الْغَضَى عَنِ رَبَا نُجْدٍ

عَنِ الْقَاعَةِ الْوَعْسَاءِ مِنْ أَرْضِ نِينَوَى عَنِ الرُّوْضَةِ الْغَنَاءِ فِيمَنْ بِهَا ثَوَى^(٢)
سَقَاهَا وَرَوَاهَا حَيًّا وَدُقُّهُ رَوَى عَنِ الدَّمْعِ عَنْ جَفْنِي الْقَرِيحِ عَنِ الْجَوَى^(٣)
عَنِ الْحُزْنِ عَنِ نَوْمِي النَّزِيحِ عَنِ السُّهْدِ^(٤)

عَنِ الْقَلْقِ الْمُفْضِي بِجِسْمِي إِلَى الضَّنَى إِذَا قِيلَ عَاشُورًا لَكَ الْوَيْلُ قَدْ دَنَا
عَظِيمٌ نَبَا يَرْوِيهِ بُثْنِي مَعْنَعْنَا عَنِ التَّوْقِ عَنْ صَبْرِي الطَّرِيحِ عَنِ الْعَنَا^(٥)
عَنِ الشُّوْقِ عَنِ قَلْبِي الْجَرِيحِ عَنِ الْوَجْدِ

عَنِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ الَّذِينَ تَخَاطَفَا فَوَادِي وَفِي قَلْبِي الْكَسِيرِ تَنَاصَفَا
فَأَيَقَنْتُ إِذْ فِي هُلُكِهِ مَا تَخَالَفَا بِأَنْ غَرَامِي وَالْأَسَى قَدْ تَخَالَفَا
عَلَى مَا يُؤْدِي لِلْهَلَاكِ وَمَا يُرْدِي^(٦)

(١) الأطمار: الواحد: طمر ، وهو الثوب العتيق. أخلق: بلى وعتق. لقى: ملقاة.

(٢) القاعة: الأرض المطمئنة المنخفضة. الوعساء: رابية من رمل لينة.

(٣) الحيا: المطر. الودق: المطر أيضاً.

(٤) النزيع: النازح المرتحل. السهد: شدة الأرق.

(٥) التوق: الشوق.

(٦) يردي: يهلك ويميت.

نجدُ مَعْنَى اللَّبَّانات

في تخميس لقصيدة دالية، عدد أبياته اثنان وأربعون،
مطلعه:

فختمت في عُقُود الدُرِّ أنمل أيدي العقول العشر
بها أشارت لمرمى فكري ومن معاني غواني شعري
توشحت في وشاح الرُّود

يقول في آل البيت ويتعرض لذكر مغاني **نجد**:

لما انجلت من فَمِ الأبريق تحكي بقرطاسه تنمِّيقي^(١)
شَقَّتْ قميصَ الدُّجَى للزريق فهي على راحة البَطْرِيق^(٢)
وَوَجَنَةُ الكاسِ كالـتوريد
فما حَلَّتْ قطاً إلا مرَّتْ تلك الليالي التي قد مرَّتْ
بنا خيولُ التَّصَابِي فرَّتْ بِاثَرها ما إلينا كَرَّتْ
وهذه عادة المطرود

(١) تحكي: تشابه تمثال. القرطاس: الورق.

(٢) الدجى: جمع الدجية، وهي ظلمة الليل. الزيق: ما يلي الرقبة من القميص.
البطريق: القائد من قواد الروم.

في الحيّ كم أنعشتُ من مَيّتٍ ولا انتعاشُ الضّيا بالزّيّتِ
دَعْنِي من قَوْلِ كَيْتِ كَيْتِ من دَمِ أعداءِ أهْلِ البيتِ
ترشِفُ لا من دمِ العنقود^(١)

مَواسِمُ للهِوى في نُجْدٍ كَانَتْ طرازاً لِبُرْدِ المَجْدِ^(٢)
لقد كَوّته النّوى في أيدي وانهالَ من سِلْكه كالْعَقْدِ
إذا أسـلمته إلى التـبديدِ

نُجْدٌ وهل نُجْدٌ إلا مَغْنَى تقضي اللبانات فيه لُبْنَى^(٣)
كم قد حَوَى ذاتَ عَيْنٍ وَسَنا كَانَتْ بِأَمِّ الدواهي تُكْنَى^(٤)
وَتَنُتَمي للليالي السـودِ

(١) دم العنقود: الخمرة.

(٢) البُرد: الرداء والثوب.

(٣) اللبانات: الحاجات.

(٤) الوسن: النعاس والنوم.

الشيخُ والندّ في صبا نجد

في مقطعة أبياتها ثلاثة رويّها الدال من البحر الطويل، يقول
في رقّة النسّامات من صبا نجد تعطرها روائح الطيب من شيخ
نجد ورنده:

سَرَتْ سَحْراً من أرضِ نجدٍ صبا نجدٍ مُضَمَّخَةً الأذيالَ بالشَّيخِ والرَّندِ^(١)
فأهدت إلى الأرواحِ أيدي شَمالِها يميننا على راحاتِها نفحةُ النَّدِ^(٢)
يُعِيدُ وَيُبدِي نَشْرُها ما قَدْ انطَوَتْ عليه قلوبٌ لا تُعيدُ ولا تُبدِي^(٣)



(١) سرت: هبت في الليل. سحراً: ليلاً أو أواخر الليل. مضمخّة: ملأى بريح العطر المقيم لا تزول رائحته. الشيخ: نبت طيب الرائحة. الرند: مثله.
(٢) الشمال: ريح الشمال. الند: العطر والطيب.
(٣) النشر: فوح الرائحة العطرية.

نَجْد
عند شعراء في عصر
الثَّهْضَة - الحديث

تجد

عند شعراء في عصر

النّهضة - الحديث

الصفحة

- ناصيف اليازجي:..... ٤٨١ - ٤٨٥
- بهاء الدين الصيّلي:..... ٤٨٧ - ٤٩٣
- رفاعة الطهطاوي:..... ٤٩٥ - ٤٩٩
- محمد عثمان جلال:..... ٥٠١ - ٥٠٥
- محمود سلمي البارودي:..... ٥٠٧ - ٥١٣
- حفي ناصيف:..... ٥١٥ - ٥٢١
- أبو مسلم العُماني:..... ٥٢٣ - ٥٢٧
- مهدي الطالقاني:..... ٥٢٩ - ٥٣٢
- ابن شيخان السلي:..... ٥٣٣ - ٥٣٩
- أحمد شوقي:..... ٥٤١ - ٥٤٤

- حافظ إبراهيم: ٥٤٥ - ٥٥٠
- عبدُ المحسن الكاظمي: ٥٥١ - ٥٥٥
- مصطفى صادق الرافعي: ٥٥٧ - ٥٦٠
- معروف الرصافي: ٥٦١ - ٥٦٦
- مصطفى الغلاييني: ٥٦٧ - ٥٧١
- خليل مطران: ٥٧٣ - ٥٧٨
- مصطفى التلّ: ٥٧٩ - ٥٨٤
- أبو الصوفي المحيزي: ٥٨٥ - ٥٨٨



نَاصِيفُ الْيَاذَجِي

١٢١٤ - ١٢٨٧ للهجرة.

١٨٠٠ - ١٨٧١ للميلاد.

نَاصِيفُ الْيَازْجِي

١٢١٤ - ١٢٨٧ هـ = ١٨٠٠ - ١٨٧١ م

ناصريفُ بن عبد الله بن ناصريف بن جَنْبُلَاط، اليازجي.
شاعرٌ مجيد، لغوي، من كبار العلماء باللغة والآداب العربية.
أصله من حمص - بسورية - ومولده في كَفَر شَيْما - بلبنان -
عام: ١٢١٤ هـ. ونشأ فيها ثم انتقل إلى بيروت فولاه الأمير بشير
الشهابي وظيفة في أعماله الكتابية أمضى فيها نحو اثني عشر
عاماً، ثم انقطع بعدها للتأليف والكتابة والتدريس في بعض مدارس
بيروت، حتى توفي سنة: ١٢٨٧ هجرية في بيروت.

له تصانيف مشهورة كثيرة في اللغة والنحو والتصريف
والأدب، منها: (فصل الخطاب) في النحو، و(الجواهر الفرد) في فن
الصرف، و(العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب)، وثلاثة
دواوين شعرية سماها: (النبذة الأولى)، و(نار القَرى في شرح
جوف الفرا) في النحو، وغير ذلك*.

* أعيان البيان: ٦٠. رواد النهضة الحديثة: ٦٣. الأعلام: ٣١٤/٨.

نَجْدُ مَعْدِنِ الْأَصَالَةِ وَالذَّخَائِرِ

في أبيات من قصيدة رويها الرءاء من البحر الطويل أبياتها
واحد وعشرون مطلعها:

سلام على وادي الأراك وحاجرٍ وما ثمَّ من ظبي أنيسٍ ونافرٍ
يقول:

سَقَى اللهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ مَكْرَرًا على أَوَّلِ مَنْ أَرْضِ نَجْدٍ وَأَخِرِ
أَلَا إِنَّ نَجْدًا لِلذَّخَائِرِ مَعْدِنٌ نَعَمْ إِنَّ نَجْدًا مَعْدِنٌ لِلذَّخَائِرِ
إِلَى الدَّهْرِ مِنْ أَثَارِ بَكْرٍ وَتَغْلِبِ إِفَاضَةُ ذِكْرِ فِي الْمَحَافِلِ دَائِرِ
أَلَا حَبْذاً مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ نُسَيْمَةٌ وَجُرْعَةُ مَاءٍ مِنْ شُبَيْثِ الْجَاذِرِ^(١)
وَيَا حَبْذاً مَاءُ الْجِفَارِ وَحَبْذاً رُبُوعُ تَمِيمٍ وَالْعِرَاقِ الْمُجَاوِرِ
أَشَوْقُ إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَذَكَرِهَا على بُعْدِ شَوْقِ الْغَرِيبِ الْمُسَافِرِ
وَإِنِّي لَذُو مَشْطُورٍ جِسْمٍ مِنَ الضَّنَى وَقَلْبٍ صَحِيحٍ كَامِلِ الرَّأْيِ وَافِرِ^(٢)
كَثِيرُ الْمُنَى لَكِنْ قَلِيلُ بُلُوغِهَا وَإِنَّ الْأَمَانِي مِنْ تَعَلَّةٍ قَاصِرِ^(٣)

(١) شُبَيْثُ: ماءٌ في بلاد الشام أو الجزيرة. الجَاذِرُ: الواحد: جَوْدَرٌ، وهو ولد البقرة الوحشية.

(٢) المَشْطُورُ: الموزع شطرين، أي قسمين ونصفين.

(٣) التَعَلَّةُ: ما يتعلل به الإنسان، أي يسلي نفسه.

جليدٌ على البلوى صَبُورٌ وإنني على غير جَهْدِ الصَّبْرِ لست بقادرٌ^(١)
ولا ريبَ أن الصَّبَرَ في الذوق مُرَّةٌ موارِدُهُ في النفسِ حلوُ المصادر

الريُّ ورغد العيشِ في نَجْد

في قصيدة رويّها اللام من البحر الطويل أبياتها خمسون بيتاً،
مطلعها:

أجارتنا هل للنسيم وُصولُ إليك فلي منه الغداة رسولُ

يقول في مدح الملك:

وَمَنْ رَامَ مَجْدًا فَلْيَكُنْ كَابِنِ هَاشِمٍ وَالْأَفْلَاكِ لَا يُقَالُ دَخِيلُ
مَنْ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ أَمَّا بَنَانُهُ فَسُحْبٌ وَأَمَّا جُودُهُ فسيُولُ^(٢)
يُلَبِّي دُعَاءَ الْمُسْتَجِيرِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنَادِي فِي الْمَسَافَةِ مِيلُ
لَهُ الْكَرْمُ الْجَمُّ الَّذِي شَنَّ غَارَةً عَلَى الْفَقْرِ حَتَّى خَرَّ وَهُوَ قَتِيلُ
مَدِيدٌ بَسِيطٌ وَافِرٌ مُتَقَارِبُ سَرِيعٌ خَفِيفٌ كَامِلٌ وَطَوِيلُ
أَتَيْنَاهُ كُلُّ الرُّكْبِ مِنَّا رَبِيعَةً وَكُلُّ الْمَطَايَا شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ^(٣)

(١) الجليد: الشدّيد القدرة على الصبر.

(٢) البنان: أطراف الأصابع، يريد بها اليد والعطاء. الجود: الكرم.

(٣) شدقم وجديل: من قبائل العرب.

فَكَانَ كَرِيعَانَ الضُّحَى كُلَّمَا دَنَا يَزِيدُ عَلَيْنَا بَسْطَةً وَيَطْوِلُ^(١)
لَتُنَّ فَاتَ نُجْدًا رِيفُ مِصْرَ وَنِيْلُهَا فِي نُجْدٍ رِيفٌ مِّنْ نَّدَاهُ وَنِيلُ^(٢)
يَلُوحُ إِذَا جَنَّ الدُّجَى ضَوْءُ نَارِهِ فَذَلِكَ دَاعٍ لِلْقَرَى وَدَلِيلُ^(٣)
كَرِيمُ السَّجَايَا وَجْهُهُ وَتَنَاؤُهُ وَصُنْعُ يَدَيْهِ كُلُّهُنَّ جَمِيلُ
تَرْحَلُ عَنْهُ فِي الصَّبَاحِ كَتِيبَةٌ وَتَعْشُو إِلَيْهِ هَجْمَةٌ وَرَعِيلُ
إِذَا افْتَخَرَتْ عُرْبُ الْبَوَادِي فَفَخَرُهَا لَهُ غُرْرٌ مِّنْ تَغْلِبٍ وَحُجُولُ^(٤)



(١) ريعان الضحى: أوله وارتفاعه.

(٢) الندى: الكرم وكثرة العطاء.

(٣) جن: ستر وعم الظلام. الدجى: الظلام، الواحدة: دجية. القرى: تقدم الزاد للضيف وإكرامه.

(٤) الغرر: الواحدة: غرة، وهي بياض في جبهة الفرس. الحجول: الواحد: حجل، وهو بياض في قوائم الخيل، ويقال أيضاً للحلية في قدم المرأة.

بهاءُ الدين الطيّار

١٢٢٠ - ١٢٨٧ للهجرة.

١٨٠٥ - ١٨٧٠ للميلاد.

بهاء الدين الطيّار

١٢٢٠ - ١٢٨٧ هـ = ١٨٠٥ - ١٨٧٠ م

اشتهر بلقبه: بهاء الدين، اسمه: محمد بن محمد بن علي،
بهاء الدين، الرفاعي، الحسيني الصيادي، العراقي، المتصوف.
شاعر متصوف، عراقي، ولد في سوق الشيوخ من أعمال
البصرة سنة: ١٢٢٠ هجرية، وانتقل في صباه إلى الحجاز، فجاور
بمكة سنة وفي المدينة سنتين. ثم ارتحل إلى مصر سنة: ١٢٣٨
هجرية، فأقام في الأزهر متنقلاً بين حلقات الصوفية والعلم ثلاث
عشرة سنة، عاد بعدها إلى العراق سنة ١٢٥١ هـ. ثم قام برحلة إلى
إيران وإلى السند والصين وسورية وكردستان والأناضول، عاد
بعدها إلى بغداد، له (ديوان شعر)، توفي سنة: ١٢٨٧ هجرية*.

* مقدمة ديوانه.

الآرامُ في نجد

في قصيدة رويها التاء من البحر المجتث أبياتها أربعة عشر بيتاً، يقول ناسباً:

سـألتُ آرامَ نُجْدٍ	عن الحبيبِ ففارت ^(١)
حاورْتُها فيه ذوقاً	بُطْفِ طُورِ فحارتْ
وقلتُ للشَّمْسِ فيه	قوْلاً رَقِيقاً فَـدارتْ
حدوتُ عيسَ الفياثي	صوتَ الغرامِ فَـثارتْ ^(٢)
واسْتَقْبَلْتُ دارَ حَبِّي	تحتَ الحُمُولِ وطارتْ
ومُهَجَّتِي حينَ شَبَّتْ	بالنَّارِ مِنْهُ اسْتَنَارَتْ
ونُقْطَةُ العِزِّمْ مَنِّي	بِهِ لَعَمْرِي اسْتَدَارَتْ
مَوْجَاتُ دَمْعَةٍ عَيْنِي	على خُدودي جارتْ
صَبَّتْ بِهَا الدَّمْعُ بَحْراً	بَلْ ساجِمَ البحرِ جارتْ ^(٣)
وهَجَمَةُ السَّيْلِ مِنْهَا	صَبَّ السَّحَابِ اسْتَعَارَتْ

(١) الآرام: الواحد: رئم، وهو الظبي الخالص البياض أو الذي يخالط بياضه حمرة.

(٢) حدوت: سقت، ومن عادة الحادي حين يسوق الإبل أن يغني لها. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها حمرة، الفياثي: الصحراوات والمفازات الواسعة.

(٣) الساجم: السائل. جارت: من جاراه يجاريه، أي شابهه.

لِقِبْلَةِ الْوَجْهِ مِنْهُ أَجْزَاءَ قَلْبِي أَثَارَتْ
 دَمَوْعُ لَهْفِي وَوَجْدِي غَارَتْ بِهِ ثُمَّ فَارَتْ
 وَخَلَّتِ الْكَوْنُ رَوْحِي لَهْفًا إِلَيْهِ وَسَارَتْ
 وَبَعْدَ هَذَا وَهَذَا جَرَتْ لَهُ وَاسْتَجَارَتْ

لطفُ نفحات صبا نجد

في مستهل قصيدة رويها الحاء من البحر الوافر أبياتها واحد
 وعشرون، يقول متغزلاً:

رَأَى بَرْقَ الْعَقِيقِ الْفَجَرَ لَاحَا فَتَى فَأَسَالَ بِالْدَّمْعِ الْبِطَاحَا
 وَأَدْرَكَ مِنْ صَبَا نَجْدٍ شَمِيسًا فَإِنَّ لِلْطُّفِّ نَفْحَتَهُ وَضَاحَا^(١)
 مُحِبُّ مَا أَحْسَنَ بِذِكْرِ مَيٍّ عَلَى شَطَطِ النَّوَى إِلَّا وَنَاحَا^(٢)
 تَقَلَّبَ بِالْهَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا فَعَفَا وَرَاحَا
 أَعَانَ عَلَيْهِ لَهْفَتُهُ عُيُونٌ مِنَ الْأَسْيَافِ قَدْ حَمَلَتْ سِلَاحَا
 وَمَزَّقَ حَيْلَهُ نَهَبًا قُدُودٌ عَلَى الْعِشَّاقِ قَدْ هَزَّتْ رِمَاحَا^(٣)

(١) الشمس: وقت ارتفاع الشمس.

(٢) الشطط: البعد. النوى: الفراق والبعد أيضاً.

(٣) حيله: قوته.

وراح بقلبه يَمَنَّا وشاماً خُودُ بالسَّنا حكت الصَّباحاً^(١)
 تُعَلِّله بحُبُّكُم الأمانى فتُعقبُ جُرحَ مُهجته جراحاً
 ومن عجبٍ تطيرُ به إليكم وتَعقِدُ في جوانبه جَناحاً
 ألا يا ساكنينَ فجاجَ قلبي ويا من صَيَّرُوهُ لَهُم مُباحاً^(٢)
 كفاني في الهوى هجري فإني أغصُ بشربي الماء القُراحاً^(٣)

أزكى الشذى في صبا نجد

في أبيات هي مستهل قصيدة غزلة رويها الميم من البحر
 الوافر عدد أبياتها واحد وأربعون بيتاً، يقول:

أنا من صبا نجد نسيمٌ فغَبِنَا عند هَبَّاتِ النسيم
 وأفرغ في منازلنا شَميماً فما أزكى شذاه من شَميم^(٤)
 يُذكِّرُنَا بأيَّامٍ تقضَّتْ ويبعثُنَا إلى العهد القديم
 ويكتبُ في القلوبِ رَقِيمَ وجدٍ فيا لله من ذاك الرِّقِيمِ^(٥)

(١) السنا: الضوء والنور.

(٢) الفجاج: الطرق، يريد: في أنحاء قلبي كلها.

(٣) القراح: الماء الصافي البارد.

(٤) الشميم: الشيء المسموم، وهو يريد ههنا الرائحة العطرة.

(٥) الرقيم: الكتاب وكل شيء مكتوب.

نُطَارِحُ فِيهِ أَهْوَالاً شِدَاداً وَنَمْرِحُ مِنْهُ بِالْحُبِّ الصَّمِيمِ
تَلَذُّ لَنَا الْمَتَاعِبُ فِيهِ ذَوْقاً كَمَا لَذَّ الشُّفَاءُ إِلَى السَّقِيمِ
يُهَاجِمُنَا بِأَشْوَاقٍ وَشَجْوٍ مُهَاجِمَةً الْغَرِيمِ عَلَى الْغَرِيمِ
وَيُرْسِلُ مِنْ لَطَائِفِهِ شُؤُوناً تُفِيضُ الرُّوحَ فِي الْعِظَمِ الرَّمِيمِ^(١)
نَدِيمٌ تَلَهُّفٍ وَمُدَامُ لُطْفٍ وَسُكْرٌ بِالْمُدَامَةِ وَالنَّدِيمِ
يُذِيرُ لَنَا مِنَ الْمَعْنَى كُؤُوساً فَتَذْهَبُ بِالشُّكُوكِ وَبِالْهُمُومِ

ذكريات في نجد

في أبيات هي مستهل قصيدة رويها الميم من البحر الكامل
أبياتها واحد وخمسون بيتاً يقول الصيادي:

مَا بَيْنَ جَرْعَاءِ الْيَلْمَمِ وَالْعَلَمِ نَارُ الْوِصَالِ بَدَتْ تَلَوُّحُ عَلَى عَلَمٍ^(٢)
وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ وَالْيَمِينِ وَأَرْضِهِ وَتِهَامَةِ الْفَيْحَا وَجَحْفَتِهَا حَكَمٍ^(٣)
وَبِذَاتِ عَرَقٍ ثَمَّ فِي قَرْنٍ لِذِي نَجْدٍ حَكَايَاتُ لَهَا مَعْنَى أَتَمٍ
وَلَجْمَعِ سَمَلَى بَيْنَ مَرَوَةٍ وَالصَّفَا تَأْثِيرُ حَالٍ فِيهِ أَحْلَى مُسْتَلَمٍ

(١) الرميم: المسحوق المكسر.

(٢) جرعاء: رملة لينة جيدة للنبث. يللمم: جبل على مرحلتين من مكة وهو ميقات اليمن. والعلم: الجبل.

(٣) الفيحاء: الواسعة. الحجفة: الصدر.

وَبِجَانِبِ الْمِلَيْنِ أَعْنِي الْأَخْضَرِيَّ مِنْ بَوَارِقِ تَلْوِي الْأَعَارِبِ وَالْعَجَمِ
 بِحَوَاجِبٍ وَحَوَاجِبٍ عَنْ حُسْنِهَا مِنْ حُسْنِهَا الْحَاوِي أَفَانِينَ الشَّيْمِ^(١)
 وَبَوَارِقِ وَدَقَائِقِ وَحَقَائِقِ وَطَرَائِقِ مَا نَالَهَا سَعْيُ الْقَدَمِ
 فَهِيَ الْمَعَارِجُ وَالْمَعَارِفُ وَالْمَعَا دِنُ وَالْمَعَالِي وَالْمَعَالِمُ وَالْعَلَمُ^(٢)
 يَا ظَبِيَّةَ غَنَاءَ تَعَبْتُ بِالنُّهَى فَتَكَأُ وَتَقْتَنِصُ لِهَزْبِرَ إِذَا اقْتَحَمَ^(٣)
 قَلْبُ إِلَيْكَ سَرَى بِكُلِّ شُؤْنِهِ يَا ظَبِيَّةَ الْفَيْفَاءِ مِنْ أَقْصَى الْحَرَمِ^(٤)
 إِنِّي عَلِيلٌ عَارَكَتَنِي لَوْعَةٌ لَكَ يَا ظَبِيَّةَ وَاکْتَوَى الْقَلْبُ السَّقَمَ^(٥)



(١) الأفانين: أنواع مختلفة متعددة. الشيم: الواحدة: شيمة، وهي السجية والطبيعة الخيرة.

(٢) المعارج: الواحد: معراج، وهو السلم والمصعد.

(٣) النهى: العقول. الهزير: الأسد.

(٤) الفيفاء: الصحراء، والجمع: الفيافي.

(٥) السَّقَم: هو السقيم، المريض.

رِفَاعَةُ الطُّمُنْطَاوَجِ

١٢١٦ - ١٢٩٠ للهجرة.

١٨٠١ - ١٨٧٣ للميلاد.

رِفَاعَةُ الطَّهْطَاوِي

١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ. = ١٨٠١ - ١٨٧٣ م

هو رِفَاعَةُ رَافِعِ بْنِ بَدْوِي بْنِ عَلِي الطَّهْطَاوِي.

عالم مصري، من أركان نهضة مصر العلمية والثقافية في العصر الحديث.

ولد في طهطا سنة: ١٢١٦ هجرية، وقصد القاهرة سنة: ١٢٢٣ هـ. فتعلم في الأزهر. ثم أرسلته الحكومة المصرية في عهد ملكها محمد علي إماماً للصلاة والوعظ مع بعثة من الشبان أوفدتهم إلى فرنسة لتلقي العلوم الحديثة، فدرس الفرنسية وأتقنها وثقف الجغرافية والتاريخ والاجتماع. ولما عاد إلى مصر وُلي رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية، وأعمالاً أخرى، وأسس مدرسة الألسن وتولى نظارتها؛ وأنشأ جريدة (الوقائع المصرية)، وألف وترجم عن الفرنسية كتباً كثيرة، منها: (قلائد المفاخر في عادات الأوائل والأواخر) و(المعادن النافعة) ترجمة، وألف: (نهاية الإيجاز) و(المرشد الأمين في تربية البنات والبنين)

و(خلاصة الإبريز) و(تاريخ قدماء المصريين) وغير ذلك كثير.
توفي في القاهرة سنة : ١٢٩٠ للهجرة* .

* الخطط التوفيقية: ٥٣/١٣. أعيان البيان: ٩٠. البعثات العلمية: ٤٦. آداب زيدان:
٢٩٦/٤. الأعلام: ٥٥/٣.

نجدٌ يشكرُ نعمةَ الإيمان

في قصيدة رويها النون من البحر الكامل عدد أبياتها تسعة وأربعون، أنشأها في مدح والي مصر محمد علي، مطلعها:
ناح الحمام على غصون البان فأباح شيمة مُغرم ولهان
يقول:

من كان مثل أميرنا فقريته	إسكندر أو كسرى أنوشروان
في وجهه النصر المبين على العدا	لاحت بشائره لكل معان
في كفه سيفان سيف عناية	والشهم إبراهيم سيف ثان ^(١)
سل عنه ينبك الحجاز مشافها	بدمار أهل الزينج والبهتان
من قبل كانت سبله مذعورة	والآن صارت في كمال أمان
لا غرو إن نجد أدامت شكره	فلقد كساها حلة الإيمان
وسعت إلى زنج طلائع جيشه	فأطاعها العاتي من السودان ^(٢)
وتقلب الأروام عدل شاهد	كم منه قد نالوا شديد طعان ^(٣)

(١) إبراهيم: هو ابن والي مصر محمد علي باشا الألباني.

(٢) يشير إلى حملة محمد علي باشا في السودان.

(٣) يشير إلى زحفه على بلاد الشام لمقاتلة الأتراك العثمانيين.

حتى لقد باؤوا بوافر خزيهم وتقاسموا حظاً من الخسرانِ
لم تُخَطِ قامةٌ رُمحه أغراضها وإصابةُ الأغراض نيلُ أمانِ
أحيا بدولته علوماً قد غدتْ لوضوحها تُجلى على الأذهانِ
بطلٌ مكارمه الجليَّة قلَّتْ هامَ الزمانُ مكلَّلَ التيجانِ
يهنيك يا مصرٌ لقد حُزَّتِ البها بمحمَّدٍ باشا على الشامِ
فاحظي بفاخرِ حكمه وتمتَّعي وبذلك أفْتَخِري على البُلدانِ
مُدِّي أكفَّ الشكرِ وابتَهلي بأن يُيقِيه مَوْلَاهُ طویلَ زمانِ



محمد عثمان جلال

١٢٤٥ - ١٣١٦ للهجرة.

١٨٢٩ - ١٨٩٨ للميلاد.

مُحَمَّدُ عُثْمَانُ جَلَال

١٢٤٥ - ١٣١٦ هـ = ١٨٢٩ - ١٨٩٨ م

محمد بن عثمان بن يوسف الحسيني نسباً، الجاللي لقباً،
الونائي بلداً، المصري.

شاعر، وأديب، وروائي، وقاصّ، ومترجم، من واضعي أساس
القصة الحديثة والرواية والمسرحية في مصر، وكان من ظرفاء
عصره، تروى عنه لطائف، ومثلت المسارح بعض رواياته.

ولد في " ونا القس " قرية من أعمال بني سويف سنة: ١٢٤٥
هجريّة، وتوفي والده سنة: ١٢٤٩ هـ = ١٨٢٣ م فنشأ يتيماً، وكان
عنده ميل شديد ونزوع إلى العلم والاجتهاد. فاختره رفاعة
الطهطاوي لدراسة اللغة الفرنسية والعربية في مدرسة الألسن
بالقاهرة، لما رأى فيه من الفطنة والنبوغ، وبعد أن تخرج فيها ندب
لتعليم اللغة الفرنسية في الديوان الخديوي عام: ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م.
وفي عهد الخديوي إسماعيل عين في ديوان الواردات بالإسكندرية
رئيساً للمترجمين بديوان البحرية. ثم عينه الخديوي توفيق -

وكان أميراً - رئيساً لقلم الترجمة في وزارة الداخلية. ثم عين قاضياً
بالمحاكم المختلطة، ومنحته الحكومة المصرية رتبة المتمايز الرفيعة،
وقلدته الحكومة الفرنسية سنة: ١٨٨٦م وسام (نيشان) الأكاديمية
برتبة ضابط.

له كتب مترجمة ومؤلفات وروايات وقصص، من أشهرها:
(أربع روايات من نخب التياترات)، و(العيون اليواقظ)، و(الروايات
المفيدة في علم التراجيديا)، و(نصائح عمومية في فن العسكرية)
وغير ذلك.

توفي بالقاهرة عام: ١٣١٦ للهجرة*.

* خطط مبارك: ٦٢/١٧. حركة الترجمة بمصر: ١٠٣. آداب اللغة: ٤ / ٢٤٥.
الأعلام: ١٤٥/٧.

مَرَاعِي نَجْد

أرجوزة فكهة أبياتها ثلاثون بيتاً، مطلعها:

سمعت أن أحداً الأروام تاجرَ أغنام في ضواحي الشام

يقول فيها:

حدَّثني يوماً أبي عن جدِّي	عن رجلٍ راعٍ بأرضٍ نَجْدٍ
قد كان والكلبُ بغيطٍ يرعى	أغنامه فوقَ جَزِيلِ المرعى ^(١)
فجاءه مُعَنَّفٌ يُعَنِّفه	وقال خُذْ نصيحتي ولا تُفِّه ^(٢)
كلبك هذا ليس ترضاهُ سخله	أرسله عن جَروين أو ثلاثه
فإنَّها سوف تُؤدي شغلَه	وأكلها ليس يُساوي أكله
صدقه وكان غُرّاً جاهلاً	وطردَ الكلبَ الكبير في الخَلا
وجاء بالثلاثة الكلاب	فلم تجره من أدنى الذئاب ^(٣)
وهلكت من عنده الكُبوش	وأكلت نِعاجهُ الوحوش
فإن تُصدّقني فعُد إليّ	وردّ لي إهانتِي عليّ
قال له والله قد صدقتك	دونَ اختبار لك قد حققتك

(١) الغيط: المطمئن الواسع من الأرض، تكثر فيه الأعشاب والزرع.

(٢) لاتفه: من فاه يفوه، تكلم.

(٣) تجره: تصونه وتحفظه.

وَأَنْتَ يَا قَارِئَ هَذَا انْظُرْهُ وَإِنْ رَأَيْتَ تاجِراً فَأَمْرُهُ
وَقُلْ لَهُ أَوْصِيكَ بِالْحَمَايَةِ تَأْخُذْهَا مِنْ صَاحِبِ الْعِنَايَةِ



مَحْمُود سَامِي الْبَارُودِي

١٢٥٥ - ١٣٢٢ للهجرة.

١٨٣٩ - ١٩٠٤ للميلاد.

مُحمَّد سامي البارودي

١٢٥٥ - ١٣٢٢ هـ = ١٨٣٩ - ١٩٠٤ م

هو محمود سامي بن حسن حسني بن عبد الله البارودي،
المصري، الباشا.

أول ناهض بالشعر العربي من كبوته في عصر النهضة،
ويصح أن يتخذ شعره فاتحة للأسلوب الشعري العصري الراقي
بعد أن أسفّ النظم فيما يسمى بعصور الانحطاط زمنًا طويلاً،
وجمع شعره في ديوان ضخّم.

أصله من سلالة المقام السيفي نوروز الأتابكي الشركسي
أخي برسباي، ونسبته إلى إيتاي البارود في مصر وكانت لأحد
أجداده في عهد الالتزام. ولد في القاهرة سنة: ١٢٥٥ هجرية، وتعلم
بها في المدرسة الحربية. ثم رحل إلى الأستانة فأتقن اللغتين
الفارسية والتركية، وله فيهما شعر. وعاد إلى مصر، فكان من قواد
الحمليتين المصريتين لمساعدة تركية: الأولى في ثورة كريد سنة:
١٨٦٨ م. والثانية في الحرب الروسية التركية سنة: ١٨٧٧ م.

وتقلب في عدة مناصب انتهت به إلى رئاسة النظار، ثم استقال. ولما قامت الثورة العرابية في مصر كان في صفوف الثائرين، وتغلب الانجليز ودخلوا القاهرة، فقبض عليه وأدخل السجن وحكم بإعدامه، ثم أبدل الحكم بنفيه إلى جزيرة سيلان، فأقام فيها منفياً سبعة عشر عاماً أكثرها في كندى في الجزيرة، فتعلم الإنجليزية خلال مدة نفيه، وترجم عنها كتباً إلى العربية، وفي آخر أمره كف بصره وعُفي عنه سنة: ١٣١٧هـ = ١٨٩٩م. فعاد إلى مصر، وتوفي في القاهرة سنة: ١٣٢٢هـ جرية. وله ديوان شعر من أربعة أجزاء* .

* مذكرات عناني: ٢٢١. تراجم مشاهير الشرق: ٣٣٣/٢. شعراؤنا الضباط: ١٧. أعلام الجيش والبحرية: ١٨١/١. الأعلام: ٤٧/٨.

ذوبُ الفؤاد شوقاً إلى نجد

في قصيدة قصيرة غزلة رويها الدال من البحر مخلع البسيط

أبياتها ستة عشر بيتاً، يقول:

هَلْ لِسِلاَمِ الْعَلِيلِ رُدُّ	أَمْ لِحَصْبَاحِ اللَّقَاءِ وَعُدُّ
أَبَيْتُ أَرْغَى الدُّجَى بَعِينَ	غِذَاؤُهَا مَدَمْعٌ وَسَهْدٌ ^(١)
لَا صَاحِبٌ إِنْ شَكَوْتُ حَالِي	يَرُثِي وَلَا سَامِعٌ يَرُدُّ
بَيْنَ قِنَانٍ عَلَى ثَرَاهَا	مِنْ سُتُرَاتِ الْغَمَامِ بُرْدٌ ^(٢)
أَظَلُّ فِيهَا أَنْوَحُ فَرْدًا	وَكُلُّ نَائِي الدِّيَارِ فَرْدٌ ^(٣)
فَمَنْ لِقَائِي بِظُلُمِي وَادٍ	بَيْنَ وَشِيحِ الرِّمَاحِ يَعْدُو ^(٤)
صَارَ بِحُكْمِ الْهَوَى مَلِكِي	وَمَا لِحُكْمِ الْهَوَى مَرْدٌ
يَا سَعْدُ قُلْ لِي فَأَنْتَ أَدْرَى	مَتَى رِعَانُ الْعَقِيقِ تَبْدُو ^(٥)
أَشْتَاتُ نَجْدًا وَسَاكِنِيهِ	وَأَيُّنَ مِنِّي الْغَدَاةَ نَجْدُ

(١) السهد: شدة الأرق وطوله.

(٢) القنان: الواحدة: قنة، وقنة الجبل: قمته وذروته.

(٣) نائي الديار: البعيد عن دياره.

(٤) الوشيح: اشتباك الرماح.

(٥) الرعان: الواحد: رعن، وهو أنف الجبل ومقدمه.

ذَابَ فُؤَادِي بِحُبِّ لَيْلَى	يَا لَفُؤَادِ بَرَاهُ وَجُدْ
فَكَيْفَ أُمْسِي بِغَيْرِ قَلْبٍ	يَا نُورَ عَيْنِي وَكَيْفَ أَغْدُو
لِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ تَمَادَى	حَدٌّ وَمَا لِلْغَرَامِ حَدٌّ
فَلَيْسَ قَبْلَ الْغَرَامِ قَبْلٌ	وَلَيْسَ بَعْدَ الْغَرَامِ بَعْدٌ
فَهَلْ لِنَيْلِ الْوِصَالِ يَوْمًا	بَعْدَ مَدِيدِ الصُّدُودِ عَهْدٌ
وَهَلْ أَرَانِي رَفِيقَ حَادٍ	بِمَدْحِ خَيْرِ الْأَنْامِ يَحْدُو
عَسَى إِلَهِي يَفُكُّ أَسْرِي	فَهُوَ فَعُولٌ لِمَا يَوْدُ

مسك نسيم نجد يهيج الذكرى

في مستهل قصيدة داليه، من البحر الخفيف أبياتها ثمانية وعشرون بيتاً، يقول في ادّكار طيب أوقات كانت له في نجد:

مَا لِقَلْبِي مِنْ لَوْعَةٍ لَيْسَ يَهْدَا	أَوْ لَمْ يَكْفِ أَنَّهُ ذَابَ وَجُدَا
وَسَمَّمْتَنِي بِنَارِهَا الْغَيْدُ حَتَّى	تَرَكَتَنِي فِي عَالَمِ الْحُبِّ فَرْدَا ^(١)
فَضُلُوعِي مِنْ قَدْحَةِ الزَّئِدِ أَوْرَى	وَدُمُوعِي مِنْ صَفْحَةِ الْغَيْمِ أَنْدَى ^(٢)
مَا عَلَى الْبَرْقِ لَوْ تَحَمَّلَ عَنِّي	بَعْضَ مَا خَفَّ مِنْ سَلَامٍ فَأَدَّى

(١) وسممتني: الوسم: آثار الكي بالنار.

(٢) أورى: اشتعل واتقد، وأورى: أشد اشتعالاً واتقاداً.

أَيُّهَا السَّاهِرُونَ حَوْلَ وَسَادِي لَسْتُ مِنْكُمْ أَوْ تَذْكُرُوا لِي نَجْدًا
وَعُهُودًا لَمْ يَتْرَكِ الدَّهْرُ مِنْهَا لِأَخِي صَبُوءَ ذِمَامًا وَعَهْدًا
وَنَسِيمًا إِذَا سَرَى ضَوْعٌ إِلَّا فَاقَ مِسْكَاً وَعَطَّرَ الْجَوْ نَدًا^(١)
لَا تَخُوضُوا فِي غَيْرِهِ مِنْ حَدِيثٍ فَهُوَ حَسْبِي وَأَيُّ مَاءٍ كَصَدًا
هِيَ أَحَدُوئُهُ تُسَاقُ وَلَكِنْ رُبَّمَا اسْتَوْجِبْتُ نِئَاءً وَحَمْدًا
أَهْ مِنْ لَوْعَةٍ أَطَارَتْ بِقَلْبِي شُعْلَةٌ شَفَّتِ الْجَوَانِحَ وَقَدْ^(٢)

حَمِيَّةُ أَهْلِ نَجْدٍ

في مستهل قصيدة رويها الميم من البحر الطويل أبياتها ثمانية
وثلاثون بيتاً، يقول متغزلاً مطرياً بحمية أهل نجد وصونهم
للعرض:

بِأَيِّ غَزَالٍ فِي الْخُدُورِ تَهِيمٌ وَغَزْلَانُ نَجْدٍ مَا لَهُنَّ حَمِيمٌ^(٣)
يَقْدُنَ زِمَامَ النَّفْسِ وَهِيَ أَبِيَّةٌ وَيَخْدَعُنْ لُبَّ الْمَرْءِ وَهُوَ حَكِيمٌ

(١) ضوع: انتشر المسك وفاح ريحه.

(٢) شفت: أثلجت وأضعفت. الجوانح: الواحدة: جانحة، وهي الأضلاع التي تنحني على أحشاء الصدر، ويريد بها: ما في الصدر. الوقود: اشتعال النار.

(٣) الخلدور: الواحد: خدر، وهو خباء المرأة في البيت.

فَأَيَّاكَ أَنْ تَغْشَى الدِّيَارَ مُخَاطِرًا	فَدُونَ حِمَاهَا لِلْأَسْوَدِ نَثِيمًا ^(١)
فَوَارِسُ لَا يَعْصُونَ أَمْرَ حَمِيَّةٍ	وَلَا يَرْهَبُونَ الْخَطْبَ وَهُوَ عَظِيمُ
يَصُونُونَ فِي حُجْبِ الْأَكْلَةِ ظَبْيَةً	لَهَا نَسَبٌ بَيْنَ الْحَسَنِ صَمِيمًا ^(٢)
مِنْ الْهَيْفِ أَمَّا نَعْتُ مَا فِي إِزَارِهَا	فَرَابٍ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَهَضِيمًا ^(٣)
أَنَاءُ بَرَاهَا اللَّهُ فِي الْحُسْنِ آيَةً	يَدِينُ إِلَيْهَا جَاهِلٌ وَحَلِيمُ
يَمِيلُ بِهَا سُكْرُ الشَّبَابِ إِذَا مَشَتْ	كَمَا مَالَ بِالْغُصْنِ الرَّوِيُّ نَسِيمُ
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي أَدُمِيَّةٌ بَيْعَةً	تَرَدَّدَ فِيهَا الْحُسْنُ أَمْ هِيَ رِيمًا ^(٤)
يُلُومُونَنِي أَنْ هَمْتُ وَجَدًا بِحُسْنِهَا	وَأَيُّ أَمْرِي بِالْحُسْنِ لَيْسَ يَهِيمُ



(١) النثيم: صوت الأسد، ويقال للظبي والفرس أيضاً.

(٢) الأكلة: الواحدة: كلة، وهي ستر رقيق يتوقى به من البعوض.

(٣) الراي: النامي المرتفع. الهضيم: النحيل الضعيف من غير علة.

(٤) البيعة: مكان العبادة للنصارى، الكنيسة. الرمح: الغزال الأبيض الخالص البياض.

حفني ناصف

١٢٧٣ - ١٣٣٨ للهجرة.

١٨٥٦ - ١٩١٩ للميلاد.

حفني ناصف

١٢٧٣ - ١٣٣٨ هـ = ١٨٥٦ - ١٩١٩ م

هو محمد حفني بن إسماعيل بن خليل بن ناصف، المصري،
الأديب، القاضي.

شاعر من المجيدين، عالم باللغة والأدب، فقيه قاض، كاتب،
خطيب، كان يتجنب المدح والفخر والتكسب بشعره، وله مطارحات
ومداعبات شعرية مع الشاعر حافظ إبراهيم وغيره.

ولد ببركة الحاج من أعمال القليوبية في مصر سنة: ١٢٧٣
هجريّة، وتعلم في الأزهر، وتقلب في مناصب التعليم، ثم في القضاء،
وعين أخيراً مفتشاً أول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية.
واشترك في الثورة العربية بخطب كان يلقيها ويكتبها ويوزعها على
خطباء المساجد والشوارع. وكان يكتب في بعض الصحف المصرية
باسم: "إدريس محمدين" وقام برحلات إلى سورية والآستانة
واليونان ورومانيا والنمسا وألمانيا وسويسرا والسويد وبلاد
العرب.

وتولى منصب النائب العمومي والقضاء الأهلي نحو عشرين عاماً، كما تولى رئاسة الجامعة المصرية سنة: ١٩٠٨هـ. حين إنشائها وكان من أوائل المدرسين فيها. وشارك في إنشاء المجمع اللغوي الأول. وهو والد الأديبة "باحثة البادية". له عدد من المصنفات في اللغة والأدب أشهرها: (تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية)، و(مميزات لغات العرب)، ورسالة في (المقابلة بين لهجات بعض سكان القطر المصري)، وغير ذلك. توفي عام: ١٣٣٨ للهجرة في القاهرة*.

* سبل النجاح: ١٩٧/٢. مجلة مجمع اللغة العربية: ٣٥٨/٣. الأعلام: ٢٩٣/٢.

العرُّ في صَبَا نَجْد

في قصيدة مقصورة أبياتها ثلاثة عشر بيتاً من البحر البسيط،
روَّيها التاء، نظمها جواباً عن قصيدة طارحه بها صديق، يقول:

يا صاحِ قُلْ لي على تلك البراعاتِ	أَلَوْلَوْ هِيَ في زِيِّ العباراتِ
أم تلك أقمارٌ حُسنٍ قد أحاطَ بها	من حَوْلِ نُقْطَتِها داراتُ هالاتِ
أم دوحةٌ صَاحَ فيها الطيرُ وابتسمتُ	أَقاحُها عن ثُغورِ لؤلؤياتِ
أم الصَّبَا من رُبَا نَجْدٍ معطرةٌ	أَدَّتْ لَنَا مِنْهُمْو أَسْنَى التَّحياتِ
أم ذا كتابٌ لَنَا أَلْفاظُهُ كَشَفَتْ	عن المُحَجَّبِ من فَنِّ الجِراحاتِ
أَبانَ عن كُلِّ ما يَعْنُو الطَّبِيبُ له	وَحَارَ في فَهْمِهِ أَهْلُ الدَّرَاياتِ ^(١)
فلو رآه أَبْقراطُ وشيَعْتُهُ	لَقَالَ من مُبْتَدَأِ هذا نِهايَتِي ^(٢)
ولو تبَيَّنَ جالينوسُ موقعَهُ	لَحَارَ في وَصْفِ هَذي الأَبْتِداعاتِ
أَلْفاظُهُ الغُرِّ يستشفي المَريضُ بها	بِلا مُعَاناةٍ كَدَّ أو مَشَقَّاتِ
تالله ما تقدر الحُسَّادُ تُنكرُ ما	في لَفْظِهِ من بَدِيعٍ أو بَلَاغاتِ
ولا جَزالةٌ مَعْنَاهُ الجَلِيَّ ولا	إِنْكارٍ ما فيه من لطفِ الإِشاراتِ ^(٣)

(١) يعنو: يخضع.

(٢) بقراط: يقال: إنه أبو الأطباء في اليونان قديماً، وهو مخترع فن الطب.

(٣) الجلي: الواضح.

هَيَّاتَ مَنْ ذَا الَّذِي فِي الْكَوْنِ يَجُحَدُ مَا لِأَحْمَدٍ مِنْ بَرَاهِينِ وَأَيَّاتِ^(١)
أَلَيْسَ نَجَلَ الَّذِي عَمَّتْ مُحَامِدُهُ شَرْقاً وَغَرْباً بِأَصَالٍ وَبُكْرَاتِ^(٢)

صَبَا نَجْدٍ وَالْمَهَا

قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها خمسة
وثلاثون، استهلها بالنسيب يتذكر في ذلك طيب أيام قضاها في ربا
نَجْدٍ يتمتع بالصبا ويعيش بين المها، يقول:

نعم أذكرتني حين هبت صبا نَجْدٍ بسالف عيش مرٍّ أحلى من الشَّهْدِ
فيا ليت شعري كيف حال مهاته ويا ليت شعري هل تَغَيَّرْنَ من بَعْدِي^(٣)
ويا ليت شعري هل يعودُ زمانه ويرتاح قلبُ الصَّبِّ من لوعة البُعدِ
سقى الله حياً إن حلت بقاعه حلت وأيم الله في جنة الخلدِ^(٤)
أليس به الحورُ الحسانُ كماها وفي ثغرهنَّ الكوثرُ العذبُ ذو البردِ
وقاماتها الأغصانُ والعَيْنُ نرجسُ وفي صدرها الرمانُ والوردُ في الخدِ

(١) يمحَد: ينكر.

(٢) الآصال: الواحد: أصيل، وهو من النهار ما قبل غروب الشمس عند اصفرارها.

(٣) المهاة: البقرة الوحشية، تشبه بها الجميلة العيون من النساء.

(٤) القاع: الأرض السهلة المطمئنة.

وحلّيتها الأثمار والخمر ريقها وأنفاسها كالطيب والمسك والند
فما الحور إلا هنّ لولا نفارها وما الخلد إلا هنّ لولا لظى الصد^(١)
يملن إلى الهجران والبعد والنوى وما الميل إلا عادة الأغصن الملد^(٢)
ويجرحن قلبي بالظبا وهي أعين ويقتلن بالمران وهي من القد^(٣)
وقيدن أحشائي وأرسلن أدمعي وأشعلن في قلبي لظى الشوق والوجد
فيا قلب ما هذا التذلّل في الهوى وكيف بهون الحب ترضى وبالكد^(٤)

هضاب نجد ومرابعه

قصيدة رويها اللام من البحر الوافر أبياتها ثلاثة وخمسون
بيتاً، مطلعها:

سواي بهذه الدنيا يبالى وغيري يتقى غير الليالي
يقول مفتخراً واصفاً ما يتحلى به من سجايا:
وإنني باجتياز البيد مغرئ ولكن عن وصال البيض سأل

(١) النفار: الجزع والشروود والابتعاد. اللظى: حر النار ولهيبها.

(٢) الملد: الواحد: أملد، وهو الغصن الناعم المستقيم اللين.

(٣) الظبا: حد السيوف. المران: الرمح.

(٤) الهون: الذل والخنوع.

وأطربُ بالجمال تسيرُ وخذاً	ولا أصبو لربّاتِ الجمالِ ^(١)
قضيتُ جميعَ عمري في سفارِ	أرددُ بينَ حلٍّ وارتحالِ
فيوماً في أبي حمْدٍ ويوماً	بسُنكاتٍ ويوماً في نِتالِ
ويوماً ارتقي هَضباتِ نُجْدٍ	وأرتعُ في مرابعِها العوالي
تركتُ بلادَ سكّوتٍ وبُرنو	وإن يكُ فيهما أهلي ومالي
وأعمَلْتُ الرّكابَ إلى أرْجَا	وجُستُ خلالَ أرضِ ترنسفالِ ^(٢)
وجُبتُ ديارَ أورُبّا وفيها	شهدتُ عَجيبَ عيدِ الكرنفالِ ^(٣)
وُجوهٌ يستعِذُ الجنُّ منها	وتَنفَرُ من بشاعتِها السَّعالي ^(٤)
وأعمالُ يحارُّ العقلُ فيها	وأصواتُ كتصْهالِ البِغالِ
وأبصرتُ الغرائبَ في فرنسا	ورأقتني بلادُ البُرتغالِ
ونُخِضْتُ اللجَّ أطعن في حشاها	وما قَصَّرتُ في قَطْعِ الجبالِ
أرى لي في غوارِبِها غريباً	من الآثارِ أسألُ من أزالِ

(١) الوخذ: السير السريع للإبل.

(٢) جست: جاس يجوس: يطوف ويتردد في الديار والبلدان.

(٣) جبت: جاب يجوب: قطع المكان والأرض عرضاً.

(٤) السعالي: الواحدة: سعلاة، وهي الغول، أو أثني الغول.

أبو مُسْلِمَ العُمَانِي

.... - ١٣٣٨ للهجرة.

.... - ١٩١٩ للميلاد.

أبو مُسلم العُماني

.... - ١٣٣٨ هـ = ... - ١٩١٩ م

شاعر عماني الأصل، عرف بكنيته واشتهر بها - أبو مسلم -
له ديوان شعر يشتمل على ما يناهز مئتي قصيدة، جلها في الشعر
الوجداني والحكم، والإلهيات، ودلائل التوحيد، والأخلاق
ومكارمها، فمن ذلك قوله في قصيدة:

لو تلمحت حكمة الله فيما تقتضيه الأقدار في الأطوار

وقوله في قصيدة أخرى:

أفـضْ لي من العلم اللدني يا علي مـُبحراً وحقق يا عليمُ حقيقتي

توفي سنة: ١٣٣٨ هجرية* .

* مقدمة ديوان أبي مسلم العماني.

فراق نجدٍ يبعث الشَّجَى

في أبيات من قصيدة مطولة رويها الهاء من البحر الخفيف
أبياتها ثمانية عشر بيتاً ومئة بيت نظمها في التوبة والاستغفار
وشجون نفسه إلى **نجد**، ومطلعها:

جرّد النفسَ وانْهَها عن هواها لا تَذرُها في غيِّها تتلاهى
يقول:

آه يا نَفْسُ أدركيها فلا مَطْـ	مَعَ بَعْدَ الفراقِ في لُقياها
ودّعِها بالصالحاتِ عسى نفـ	حَةً تَوْبٍ وَرَحْمَةٍ تَغْشاهَا
لست في هذه الحِياةِ على شَيْءٍ ...	سوى ما تُلْفِينَ في عُقْباها
فاصدري عن غمارِ باطلها عَطْـ	شَى فأصدى عطاشِها أرواها ^(١)
ومسيرُ العطاشِ أقطَعُ للـ	يدٍ وخَيْرُ الأَظْماءِ ما أخفاها ^(٢)
فاطمئني وأوْبِي وأنبيي	أخلصي من آفاتِها وبَلاها ^(٣)
أه يا نفس والعلائق أعدا	ء شِدادٌ وأنت من أسراها

(١) اصدري: كفي عن السقيا والشرب. أصدى: أكثر عطشاً وظمأً.

(٢) الأظماء: جمع الظمء، والظمء: العطش بين شربتين. أخفاها: جعلها تخفى من السير الطويل، والخفا: المشي بغير نعل أو خف.

(٣) أوبي: عودي تائبة إلى بارئك. أنبي: توبي إلى الله.

يَنْدُبُونَ اللَّوَى وَأَنْدُبُ نَجْدًا	كل عين تبكي على ما شجاها ^(١)
لَيْتَ أَنِّي بَيْسُجْنُ أَجْتَلِي النُّو	ر من العَالَم الذي لا يُباهي
اسْتَمَدُ الْفَيَوضَ فِي فَيْضِهِ الْوَه	سبي أو تَمَلَأُ السَّيُولُ رَبَاهَا
قَطَعْتُ بِي قَوَاطِعُ الدَّهْرِ عَنْهُ	حاجة في نَفْس الزَّمان قَضَاهَا
كَشَفْتُ لِي عَنْهُ الْحَقَائِقُ وَالْحَقَّ	شَهِيدِي بِأَنَّهُ مُنْتَمَاهَا
وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عِلْمًا وَحُكْمًا	وَسَفِيرٌ عَنْهَا إِلَى مَنْ عَدَاهَا

خمائل الرند والغزلان في نجد

وفي القصيدة الهائية السابقة نفسها يقول:

إِنَّ اللَّهَ فِي الْخَفَاءِ نَفُوسًا	فِي مَيَادِينِ قُدْسِهِ أَخْفَاهَا
حَبَبَتْهَا سَتَائِرُ اللَّطْفِ عَنْهَا	وَجَلَّاهَا مِنْ أَمْرِهِ مَا جَلَّاهَا ^(٢)
أَخَذَتْهَا عَنَاءُ اللَّهِ عَنْ أَطْ	... وَارِهَا فَاانْتَهَتْ بِهَا فِي حِمَاهَا
هَذِهِ الْأَخْذَةُ الَّتِي أَحْرَقَتْ قَلْ	سبي وطاشت قُوَايَ تَحْتَ قُوَاهَا
لَيْتَ أَنِّي أَذْهَبْتُ أَلْفَ حَيَاةٍ	وَتَرَاءْتُ لِي لِحَّةً مِنْ خِبَاهَا
أَنَا مَنْ تَيَمَّمْتُ غَزْلَانَ نَجْدٍ	وَحَمِيلَاتُ الرُّنْدِ بَيْنَ رَبَاهَا

(١) شجاه: أهله وأحزناه.

(٢) جلاها: كشفها وأوضحها.

ح صباها ذابت بحر جواها	لي نفس لولا التشفي بأروا
وَأُتَّحَدُّوْ طَعُونَهَا جَرَبِيَاها ^(١)	أَنْ يَكُ الْغَوْرُ تَيْمَ الْغَيْرِ فَالْأَهْـ
فِيَّ فِي سَبْرَةِ الشِّتَاءِ كِسَاها	لَا يُوَارِيكَ مَا غَزَلْتَ وَلَا يُدْـ
قُ رَصِيناً إلْحَامَهَا وَسُدَاها ^(٢)	هَذِهِ الْحَلَّةُ الَّتِي نَسَجَ الْحـ
وَالْهَـا لَيْسَ صُنْعُهَا مِنْ قَوَاها ^(٣)	لَمْ تَحِكْ فِطْرَةُ الْعُقُولِ عَلَى مِنْـ
قَتَ لِرَبَانِي وَهَذَا سَنَاها	إِنَّهَا فَيِضَّةٌ لَدُنِّيَّةٌ سَيـ
بِ لِأَهْلِ الْعِرْفَانِ لَا تَتَّنَاهَى	وَبُحُورُ الْفَيَوضِ مِنْ عَالَمِ الْوَهـ



(١) الجرياء: ككيماء، ريح الشمال أو بردها، أو الريح بين الجنوب والصباء.

(٢) الحلّة: الثوب والرداء. اللحمية: الخيوط العرضية في النسيج. السدى: الخيوط الطولية في النسيج.

(٣) لم تحك: من حاك يحيك: أي نسج.

1000

مَنَاجِدُ الطَّالِقَانِي

١٢٦٥ - ١٣٤٣ للهجرة.

١٨٤٨ - ١٩٣٤ للميلاد.

مَهْدِي الطَّالِقَانِي

١٢٦٥ - ١٣٤٣ هـ = ١٨٤٨ - ١٩٣٤ م

مهدي، الطالقاني، الشاعر.

من الشعراء الذين وقفوا شعرهم على مدح آل البيت، وهو
من بيت مشهور في الطالقان، ولد سنة: ١٢٦٥ هجرية، له ديوان
شعر أكثره في مدح آل البيت، وفي التشبيب والغزل، وتوفي عام:
١٣٤٣ للهجرة.*

* مقدمة ديوانه.

شوقٌ إلى ربيعٍ نَجْد

في قصيدة رويها العين من البحر مجزوء الكامل أبياتها ستة
وأربعون بيتاً، مطلعها:

عُجُّ بي على تلك الربوع نَشُّقُ بها نَشَرَ الربيع

يقول في الحسين عليه السلام:

من لي بذاك الثغر والـ خَصِرِ المَخَصِّرِ من شَفِيع

ما بتُ إلا بات منـ هُ خيالُ شخصٍ لي ضَجِيعي

يعتادني ليلاً فأغـ سدو منه في ليلِ اللسيـ^(١)

نَشَرَ الربيعُ على الربوع نَشَرًا لَهُ تُطَوَى ضُلوعي^(٢)

ومن البليّة في الحمى دارِي وفي نُجْدٍ ولوعِي

فَصَغَى لما حدَّثته لك مَسْمَعِي لا بل جمِيعي

زِدني فقد زادتُ شُجُو ... ني من حديثك عن رُبوعي

يا حَسْرَتِي وتزفُري وخُفُوقِ قلبٍ لي وجِيع^(٣)

(١) اللسيع: من لسعه عقرب أو حية أو نحو ذلك، وما في ذلك من الألم والأرق.

(٢) النشر: فوح الروائح العطرة.

(٣) تزفري: زفير الهواء المرافق للتأوه.

رَعَفْتُ جُفُونِي بالنَجِيعِ ^(١)	إِنْ جَفَّ دَمْعِي بَعْدَهُمْ
رَأَيْتُ إِلَيْهِمْ لَوْلَا ضُلُوعِي	هَمْ الْفُؤَادُ بَأَنْ يَطِيدَ
رَأَيْتُ السَّبْطَ مَا بَيْنَ الْجَمُوعِ ^(٢)	لَهْفِي وَمَالَهْفِي لَغْيِ
فَ وَكَانَ أَمْنًا لِلْمَرْوَعِ ^(٣)	أَمْسَى مَرْوَعًا بِالطُفُو
كَالشَّمْسِ وَالْبَرْقِ الْمَوْعِ ^(٤)	يَسْطُو بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ



(١) رَعَفْتُ: سال الدم من العيون. النجيع: الدم القاني الحمرة.

(٢) السبط: هو ابن البنت، يريد به الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) الطف: جمعه الطفوف، وهو الجانب والشاطئ، ويريد الطالقاني: موضعاً قرب الكوفة.

(٤) الأبيض الصارم: السيف القاطع الماضي.

أبن شَيْخَان السالمى

١٢٨٤ - ١٣٤٦ للهجرة.

١٨٦٨ - ١٩٢٧ للميلاد.

أَبْنُ شَيْخَانَ السَّالِمِي

١٢٨٤ - ١٣٤٦ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٢٧ م

أَبْنُ شَيْخَانَ: شهرته، اسمه: محمد بن شَيْخَانَ بنِ خَلْفَانَ بنِ مانع بنِ خَلْفَانَ بنِ خَمِيس، أَبُو نَذِير، السَّالِمِي، العُمَانِي. شاعر من أهل عُمان. ولد في قرية من أعمال الرستاق في عمان، ورحل به والده من قريته إلى الرستاق بسبب قتال نشب في ذلك الوقت بين قبيلته وأخرى مجاورة، فنشأ ابن شَيْخَانَ في الرستاق، وتلقى العلم بها فتتلمذ على يد الشيخ راشد بن سيف الملكي وغيره.

كان شديد الذكاء متوقد الذهن، سريع البديهة، حاضر الاستشهاد، حافظاً أشعار العرب، كثير القراءة، دؤوباً على مطالعة كتب الأدب، شعره فيه جودة، وله (ديوان شعر)، تتلمذ عليه كثيرون، منهم: عبد الله بن عامر العذري. ومحمد حمد المعولي، وآخرون. توفي في مدينة الرستاق بعمان سنة: ١٣٤٦ هجرية*.

* مقدمة ديوانه.

ارتياح القلوب بصباً نجد

في مستهل قصيدة رويها الحاء من البحر السريع أبياتها
خمسة وعشرون بيتاً يقول متغزلاً يحن إلى نجد:

لي سكرة بالحب عند الصُّباح	لا غرو إن أفصح دَمْعِي وباح
كُنْتُمُ الهَوَى مُرّاً لَرَبَابِهِ	ولذّة العاشق في الافتضاح
وما لِقَلْبِي من نسيم الصِّبا	إذ هبّ من نجد سوى الارتياح
توقدت نارُ الجوى في الحشا	وزادها وقدأ هُبُوبُ الصُّباح ^(١)
بالله يا نسمة نجد متى	عهدكم بالسّاكنات البطح
نشيدة وهي فؤادي بها	قد ضاع في تلك النواحي وطاح ^(٢)
يا حلّو دهرٍ مرّ بي عندها	قضيتُ ما بين كأسٍ وراح ^(٣)
من لي بردُ الروح وهناً إلى	روحي من الجرداء للإنشراح ^(٤)
وكيف أبغي ردة وهو إن	عاد أطار القلب نحو الملاح
يا هل درى أحببنا أنني	بعدهم صرت كسير الجناح

(١) الجوى: العشق وما يعتلج في القلب من الحب. الوقود: اشتعال النار.

(٢) طاح: تاه في الأرض.

(٣) الراح: الخمرة.

(٤) وهناً: الليل أو نحو منتصفه. والجرداء: الأرض لا نبات فيها.

لو جَبَرُوا ما هاضَ من خاطِرِي بَنَظَرَةٍ مِنْهُمْ فَهَلْ مِنْ جُنَاحٍ^(١)

رياح نَجْد تبهج القلوب

قصيدة رويها الدال من البحر مجزوء المجتث أبياتها ثلاثة
وثلاثون، مطلعها:

أُورَى بِبَيِّ الشَّوْقِ زَنَدا لَزِيْنُ بٍ وَلَسُ عُدَى

يقول في الحنين والشوق إلى نجد ومفاته ثم ينتقل إلى المدح:

وَسُنةُ الحُبِّ مَنْ وَدا يَلُوقُ بُغْضاً وَصَداً

لأَصْـبَرِنَّ عَلَى ما شاءَ الحبيبُ المُفْـدَى

بِاللهِ يا رِيحَ نَجْدٍ هُبِّي سَقَى اللهُ نَجْداً

هَبْتُ صَـباحاً فَهاجَـتْ شَوْقاً شَدِيداً وَوَجْداً

رَوْتُ حَدِيثَ ظِـباءٍ فَجَدَدْتُ لِي عَهْداً

وَأَبْهَجْتُ لِي قَلْباً فَحَكْتُ لِلشَّيْخِ بُرداً^(٢)

عَبْدُ الإِلهِ بِنُ عِيسَى مِنْ صَارَ فِي الفَضْلِ فَرداً

(١) هاض: انكسر بعد الجير. الجناح: يضم الجيم: الإثم والحبوب.

(٢) حَكْتُ: حاك يحيك: نسج. البرد: الثوب والرداء.

مُبارَكُ السَّعي يَقْفُو	نَهَجَ الْكِرَامِ مُجِيداً ^(١)
هَوَاهُ نَيْلُ الْمَعَالِي	بِالْبَذْلِ يَكْسِبُ حَمِداً
صَاعُ النَّدَى فِي رِقَابِ	الْأَحْرَارِ طَوْقاً وَعَقْداً
تَمْلَأُكَ الدَّهْرَ طَوْعاً	مَاشِئاً حَلاً وَعَقْداً

هَبُوبُ صَبَا نَجْدُ رَسُولِ الْأَحِبَّةِ

في قصيدة مقصورة مدحية رويها الدال من البحر الطويل

أبياتها ثلاثة عشر بيتاً يقول في صَبَا نَجْد:

رعايةُ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ	تُؤَكِّدُ لِلْإِنْسَانِ دَاعِيَةَ الْوُدِّ
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْعَاكَ فِي شُقَّةِ النُّوَى	وَيَبْقَى بِتَقْلِيلِ الزَّمَانِ عَلَى الْعَهْدِ ^(٢)
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَأْتِيكَ يَنْشُرُ مَا طَوَى	صَفَاءً وَمَهْمَا غَابَ أَخْفَى الَّذِي يُبْدِي
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَأْتِيكَ وَالْقَلْبُ مُتَرَعِّ	وَفَاءً وَمَهْمَا سَارَ زَادَ عَلَى الْبُعْدِ ^(٣)
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُؤَلِّيكَ مِنْهُ مَوْدَةً	عَلَى الْوَصْلِ طُبْعاً أَوْ عَلَى الْهَجْرِ وَالصَّدِّ
أَيَا رَاحِلاً عَنَّا بِبَهْجَةٍ قَادِمٍ	إِلَى أَهْلِهِ مَا كَانَ حَالُكَ مِنْ بَعْدِي

(١) يقفو: يتبع ويأتي. نهج الكرام: طريق الكرام وستتهم.

(٢) الشقّة: البعد والنأي.

(٣) مترع: ملآن.

مَضَى زَمَنٌ وَالْقَلْبُ مَلْتَفَتٌ إِلَى طَلِيعَةِ طِرْسٍ مِنْكَ بِالْوَصْلِ وَالسَّعْدِ^(١)
 فَهَلْ حَلَّ بِالْقَرِطَاسِ خَطْبٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِحِمَى الْأَحْشَاءِ حَاشِيَةُ الْوَجْدِ^(٢)
 وَكَانَتْ صَبَا نُجْدٍ إِلَى أَرْضِنَا لَهَا هُبُوبٌ وَمَذْ أَزْمَعَتْ حَالَتْ صَبَا نُجْدٍ^(٣)
 وَهَلْ كَانَ مِنَّا فِي جَنَابِكَ غَفْلَةٌ قُصُورٌ مِنَ الْإِكْرَامِ فِي حَالَةِ الْوَفْدِ^(٤)
 نَعَمْ بِكَ عَهْدٌ كَانَ وَالْوَجْهَ مَشْرِقَ بِمَا يَسَّرَ الْمَوْلَى إِلَيْكَ مِنَ الرَّفْدِ^(٥)
 وَمَا كَانَ مِنَّا ذَاكَ إِلَّا دُعَابَةٌ تَدِيرُ عَلَى أَهْلِ الشُّهُودِ طَلَا الشَّهْدِ^(٦)
 وَلِي عِزَّةٌ فِي الْمَلِكِ تَسْمُو وَرَحْمَةٌ عَلَى كَبِدِ الْأَصْحَابِ تُمَطِّرُ بِالْبَرْدِ

عطر الورْد في نسيم نَجْد

فِي أَبْيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مَقْصُورَةٍ عَدَدُ أَبْيَاتِهَا تِسْعَةٌ عَشَرَ بَيْتًا،
 رَوَيْهَا الدَّالُّ مِنَ الْبَحْرِ الرَّجْزُ، مَطْلَعُهَا:
 بِاللهِ إِنْ جِئْتَ دِيَارَ الْهِنْدِ وَفَاحَ طَيْبٌ مِنْ رَوَابِي هِنْدِ

(١) الطرس: الصفحة من الورق.

(٢) الخطب: الشأن المهم والمصيبة.

(٣) أزمعت: عزمت وقررت.

(٤) الوفد: المجيء والإتيان.

(٥) الرفد: المعونة والعطاء.

(٦) الطلا: الخمرة. الشهد: العسل.

يقول مادحاً مطرباً بجمال نسيم نجد:

ذاك أبو طارق المؤدي	حق العُلا بالكرم الممتد
شَهِمٌ حليفُ الفضلِ واري الزند	شريفُ أصلٍ من أب وجد ^(١)
له مقام في سماء الرشـد	يقصُر دونه رُقاةُ المجد ^(٢)
يَجُودُ بالمالِ بغيرِ عَدٍّ	ويستريحُ بهجةً بالرفد ^(٣)
يَحْلُو الندى بعذبه كالشهد	كأنَّه رُضُّعُه في المَهْدِ
أخلاقه كالرَّوضِ ذاتِ الورْدِ	هبَّتْ عليه نَسَمَاتُ نَجْدِ
رأى بني الدهرِ بعَيْنِ النَّدَدِ	إذ لا يدومُ لهم من عهدِ
فسارَ فيهم بالجفا والصَّدِّ	واعْتَاضَ عنهم بالإله الفردِ
ونَزَهَ القلبَ برَوْضِ البُعْدِ	عنهم وحلَّ في جِنانِ الهِنْدِ
وساسَ ملكه بحُكمٍ يَهْدِي	إلى المعالي وطريقِ الرِّشْدِ
أهديتُ مدحتي له في عِقْدِ	فإنه أهلٌ لو صُفِّ الحَمْدِ
لا زالَ مقروناً بنَجْمِ السَّعْدِ	وباقياً في طيبِ عيشِ رَغْدِ

(١) واري الزند: متقد الزند مشتعله، والزند: خشبة أو عود تقدح به النار.

(٢) رُقاة المجد: من يسعون صعوداً إلى المجد.

(٣) يجود: يكرم. الرفد: الإعانة والعطاء.

أحمد شوقي

١٢٨٥ - ١٣٥١ للهجرة.

١٨٦٨ - ١٩٣٢ للميلاد.

أحمد شوقي

١٢٨٥ - ١٣٥١ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٣٢ م

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، المصري، أمير الشعراء.

أشهر شعراء العصر الحديث، عصر النهضة، يلقب بأمير الشعراء، عالج أكثر فنون الشعر: مديحاً، وغزلاً، ورتاءً، ووصفاً، ثم ارتفع محلقاً فتناول الأحداث السياسية والاجتماعية، في مصر والشرق والعالم الإسلامي، فجرى شعره على كل لسان، وكانت حياته كلها للشعر يستوحيه من المشاهدات ومن الحوادث، وهو أول من جَوَّد القصص الشعري التمثيلي بالعربية، وقد حاوله قبله أفراد فنبيذهم وتفرّد؛ وأراد أن يجمع بين عنصري البيان: الشعر والنثر، فكتب نثراً مسجوعاً يحكي به المقامات فلم يلق نجاحاً، فعاد منصرفاً إلى الشعر.

ولد في القاهرة عام: ١٢٨٥ للهجرة، كتب هو عن نفسه يقول: "سمعت أبي يردُّ أصلنا إلى الأكراد فالعرب". ونشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق. وفي سنة: ١٨٨٧ م أرسله الخديوي

توفيق إلى فرنسا، فتابع دراسة الحقوق في مونبيلييه، واطلع على الأدب الفرنسي، وعاد سنة: ١٨٩١م. فعين رئيساً للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي. وندب سنة: ١٨٩٦م لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى ونحي عباس حلمي عن خديوية مصر أوعز إلى أحمد شوقي باختيار دار إقامة غير مصر، فسافر إلى أسبانيا سنة: ١٩١٥م، وعاد بعد الحرب الكونية الأولى سنة: ١٩١٩م إلى القاهرة فجعل من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن توفي في القاهرة سنة: ١٣٥١هـ.

عاش أحمد شوقي مترفاً واسع الثروة في نعمة واسعة ودعة تتخللها ليال نواسية، وسمى منزله: كرمة ابن هاني، وبستاناً له: عش البلبل. وكان يغشى في أكثر العشيات بالقاهرة مجالس من يأنس بهم من أصدقائه، يلبث معهم مادامت النكتة تسود الحديث، فإذا تحولوا إلى جدل في سياسة أو نقاش في حزبية انسل من بينهم وأمّ سواهم.

وضع عدداً من المصنفات، في الشعر والمسرح والتاريخ نظماً من أشهرها: (الشوقيات) وهو ديوان شعره، و(دول العرب) نظم، و(مصرع كليوباترة) قصة شعرية، و(مجنون ليلى) نظم، و(قمبيز) نظم، و(علي بك الكبير) نظم، وغير ذلك*.

* مذكرات المؤلف. مرآة العصر: ١١٣/٣، صفوة العصر: ٦٣٦. مناهل الأدب العربي: ٦/٣٧. مشاهير الكرد: ٨٤/١. الأعلام: ١٣٣/١.

نجدٌ يشاركُ العربُ أحزانهم

في أبيات من مستهل قصيدة رويها النون من البحر المتقارب
أبياتها اثنان وأربعون بيتاً نظمها في رثاء ابن إمام اليمن، يقول:

مَضَى الدَّهْرُ بِابْنِ إِمَامِ الْيَمَنِ	وَأودَى بِرَزينِ شَبَابِ الرِّمَنِ ^(١)
وَبَاتَتْ بِصَنْعَاءَ تَبْكِي السُّيُوفُ	عَلَيْهِ وَتَبْكِي الْقَنَا فِي عَدَنِ ^(٢)
وَأَعْوَلَ نُجْدٌ وَضَجَّ الْحِجَازُ	وَمَالَ الْحُسَيْنُ فَعَزَّ الْحَسَنُ
وَعَصَّتْ مَنَاحَاتُهُ فِي الْخِيَامِ	وَعَصَّتْ مَاتِمُهُ فِي الْمَدُنِ
وَلَوْ أَنَّ مَيِّتًا مَشَى لِلْعِزَاءِ	مَشَى فِي مَاتِمِهِ ذُو يَزَنِ ^(٣)
فَتَى كَاسِمِهِ كَانَ سَيْفَ الْإِلَهِ	وَسَيْفَ الرَّسُولِ وَسَيْفَ الْوَطَنِ
وَلُقِّبَ بِالْبَدْرِ مِنْ حُسْنِهِ	وَمَا الْبَدْرُ مَا قَدْرُهُ وَابْنُ مَنْ
عِزَاءً جَمِيلًا إِمَامَ الْحَمَى	وَهَوْنٌ جَلِيلَ الرِّزَايَا يَهْنُ ^(٤)
وَأَنْتَ الْمُعَانُ بِإِيمَانِهِ	وَوَظَنُكَ فِي اللَّهِ ظَنُّ حَسَنُ
وَلَكِنْ مَتَى رَقَّ قَلْبُ الْقَضَاءِ	وَمِنْ أَيْنَ لِمَوْتِ عَقْلٍ يَزَنُ
يُجَامِلُكَ الْعَرَبُ النَّازِحُونَ	وَمَا الْعَرَبِيَّةُ إِلَّا وَطَنُ

(١) أودى: توفي وهلك.

(٢) السيوف: يريد الملقبين بسيف الإسلام. القنا: الرماح.

(٣) ذو يزن: أحد الأذواء ملوك اليمن السابقين.

(٤) الرزايا: الواحدة: رزية، وهي المصيبة العظيمة.

حافظ إبراهيم

١٢٨٧ - ١٣٥١ للهجرة.

١٨٧١ - ١٩٣٢ للميلاد.

حافظ إبراهيم

١٢٨٧ - ١٣٥١ هـ = ١٨٧١ - ١٩٣٢ م

هو محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس، الشهير بحافظ إبراهيم، المصري، الشاعر.

شاعر مصر القومي ومدون أحداثها نيفاً وربع قرن، في شعره إبداع في الصوغ امتاز به عن أكثر أقرانه، لقب بشاعر النيل، واشتهر شعره ونثره إذ كان شاعر الوطنية والاجتماع والمناسبات الوطنية والسياسية الخطيرة.

ولد في ذهبية بالنيل كانت راسية أمام ديروط في مصر سنة: ١٢٨٧هـ. وتوفي والده بعد عامين من ولادته، ثم توفيت أمه بعد قليل، وكانت جاءت به إلى القاهرة، فنشأ يتيماً، ونظم الشعر في أثناء الدراسة. ولما شبّ أُلّف شعر الحداثة جميعاً. واشتغل مع بعض المحامين في طنطا وفي القاهرة محامياً ولم يكن للمحاماة يومئذ قانون يقيدها. ثم التحق بالمدرسة الحربية وتخرج فيها سنة: ١٨٩١م برتبة ملازم ثان في المدفعية - الطوبجية -، وسافر مع (حملة السودان) فأقام مدة في سواكن والخرطوم، وألف مع نفر

من الضباط المصريين جمعية سرّية وطنية، اكتشفها الإنجليز، فحاكموا أعضائها وهو منهم، فأحيل إلى الاستيداع، فلجأ إلى الشيخ محمد عبده، وكان يرعاه، فأعيد إلى الخدمة في البوليس، ثم أحيل إلى المعاش - التقاعد- فاشتغل محرراً في جريدة الأهرام، وكانت مصر تغلي وتتحفز، ومصطفى كامل يوقد روح الثورة فيها فضرب حافظ على منواله ووتيرته، وانقطع للنظم والتأليف زمناً. وعين رئيساً للقسم الأدبي في دار الكتب المصرية سنة: ١٩١١م فاستمر إلى قبيل وفاته.

كان قوي الحافظة، راوية، سميراً، مرحاً، حاضر النكتة، جهوري الصوت، بديع الإلقاء، كريم اليد في حالي رخائه وبؤسه، مهذب النفس، وضع عدداً من الكتب تأليفاً وترجمة وشعراً، من أشهرها: (ديوان شعره)، و(البؤساء) مترجم، و(ليالي سطيح)، و(التربية الأولية)، و(كتيب في الاقتصاد). توفي في القاهرة سنة: ١٣٥١ هجرية*.



* ذكرى الشاعرين. مشاهير شعراء العصر: ق ١/١٨١. صفوة العصر: ٦٤٣. شعراؤنا الضباط: ٥٣. المنتخب من أدب العرب: ١/١٠٠. الأعلام: ٦/٣٠٤.

تَجْدُ مَرْتَعَ الْمَهَا وَمَنْبِتَ الْهَوَى

في قصيدة من المطولات رويها العين من البحر الطويل، أبياتها
ثمانية وتسعون، مطلعها:

بلابل وادي النيل بالمشرقِ اسْجَعِي بشعر أمير الدولتين ورجُعي

يقول حافظ بمناسبة مبايعة أحمد شوقي أميراً للشعراء:

أَمِيرَ الْقَوَافِي قَدْ أَتَيْتُ مُبَايَعاً	وَهَذِي وَفُودُ الشَّرْقِ قَدْ بَايَعَتْ مَعِي
فَغَنَّ رُبُوعَ النِّيلِ وَأَعْطَفَ بِنَظَرَةٍ	عَلَى سَاكِنِي النُّهْرَيْنِ وَأَصْدَحَ وَأَبْدَعَ ^(١)
وَلَا تَنْسَ نَجْدُهَا إِنَّهَا مَنْبِتُ الْهَوَى	وَمَرَعَى الْمَهَا مِنْ سَارِحَاتٍ وَرُتَّعٍ ^(٢)
وَحَيَّ ذُرّاً لُبْنَانَ وَاجْعَلْ لِتُونُسٍ	نَصِيباً مِنَ السَّلَوى وَقَسِّمْ وَوزْعَ
فَفِي الشَّعْرِ حَثُّ الطَّامِحِينَ إِلَى الْعُلَا	وَفِي الشَّعْرِ زُهْدُ النَّاسِكِ الْمُتَوَرِّعِ
وَفِي الشَّعْرِ مَا يُغْنِي عَنِ السِّيفِ وَقَعُهُ	كَمَا رَوَّعَ الْأَعْدَاءَ بَيْتٌ لِأَشْجَعٍ ^(٣)
وَفِي الشَّعْرِ إِحْيَاءُ النُّفُوسِ وَرِيُّهَا	وَأَنْتَ لِرِيِّ النَّفْسِ أَعَذَّبَ مَنْبَجَ

(١) ساكنو النهرين: يريد العراق وهي يطلق عليها بلاد ما بين النهرين دجلة والفرات. اصدح: ارفع صوتك شاديا.

(٢) المها: الواحدة: مهاة، وهي البقرة الوحشية، يكنى بها عن الحسنات من النساء.

(٣) أشجع: هو الشاعر الإسلامي المعاصر لبشار بن برد، أشجع بن عمرو السلمي المتوفى نحو سنة: ١٩٥هـ.

فَنَبَّهَ عُقُولًا طَالَ عَهْدُ رُقَادِهَا وَأَفْنَيْدَةً شُدَّتْ إِلَيْهَا بِأَنْسَعِ^(١)
فَقَدْ غَمَرَتْهَا مِحْنَةٌ فَوْقَ مِحْنَةٍ وَأَنْتَ لَهَا يَا شَاعِرَ الشَّرْقِ فَادْفَعِ
وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا زِلْتَ قَادِرًا عَلَى النِّفْعِ فَاسْتَنْهْضِ بَيَانَكَ وَأَنْقَعِ
وَاخُذْ بِزِمَامِ الْقَوْمِ وَأَنْزِعْ بِأَهْلِهِ إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ أَكْرَمَ مَنْزِعِ^(٢)

من نجد إلى عُمان

في أبيات من قصيدة رويها النون من البحر الكامل أبياتها
سبعون بيتاً، مطلعها:
أُثْنِي الْحَبِيبُ عَلَيْكَ وَالْحَرَمَانِ وَأَجِلْ عِيدَ جُلُوسِكَ الثَّقْلَانِ
يقول مادحاً:
مَا لِلشَّرِيفِ الْمُنْتَمِي حَسَبًا إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ
أَمْسَى يَمَالِئُهُ وَيَنْصُرُ غَيَّهْ وَضَلَّالُهُ بِحُثَالَةِ الْعُرْبَانِ
تَاللَّهِ لَوْ جَنَدْتُمَا رَمَلَ النَّقَا وَنَزَلْتُمَا بِمَوَاطِنِ الْعِقْبَانِ
وَوَغَرَسْتُمَا أَرْضَ الْحِجَازِ أَسِنَّةً وَأَسَلْتُمَا بَحْرًا مِنَ النِّيرَانِ^(٣)

(١) الأنسع: الواحد: نسع، وهو سير من الجلد يقيده به ويتخذ منه مقاود.

(٢) انزع: مل واتجه.

(٣) الأسنة: الرماح.

وَأَقَمْتُمَا فِيهَا الْمَعَاقِلَ مَنَعَةً	مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ إِلَى خَالِيجِ عُمَانَ
لَدَاهَاكُمَا وَرَمَاكُمَا وَذَرَاكُمَا	مَاحِي الْحُصُونِ وَمَاسِحُ الْبُلْدَانِ
إِنْ تَأْتِيَا طَوْعاً وَإِلَّا فَآتِيَا	كَرْهاً بِلَا حَوْلٍ وَلَا سُلْطَانٍ
وَالَيْكَ يَا فَرَعَ الْخَلَائِفِ مَدْحَةٌ	عَزَّتْ شَوَارِدُهَا عَلَى حَسَّانٍ
مِنْ شَاعِرٍ يَثْبُ الْنُهَى لِقَرِيضِهِ	وَتَبَّ النُّفُوسِ لِرَنَّةِ الْعِيدَانِ ^(١)
يُهْدِي الْمَدِيحَ إِلَى الْمَلِكِ سَبَائِكاً	تَعْنُو لَهُنَّ سَبَائِكُ الْعَقِيَانِ ^(٢)
إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا اسْتَوَتْ أَلْبَسَتْهَا	بِالْمَدْحِ تِيْجَاناً عَلَى تِيْجَانِ



(١) النهى: العقل. القريض: الشعر والنظم. العيدان: آلات موسيقية معروفة.

(٢) العقيان: الذهب.

عبدُ المُحسِن الكاظمي

١٢٨٢ - ١٣٥٤ للهجرة.

١٨٦٥ - ١٩٣٥ للميلاد.

عبدُ المُحسنِ الكاظمي

١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م

عبدُ المحسن بنُ محمد بن علي بن محسن، أبو المكارم،
الكاظمي، البغدادي.

شاعر فحل، كان يلقب بشاعر العرب، امتاز بارتجال القصائد
الطويلة الرنانة، ويقول السيد توفيق البكري: "الكاظمي ثالث اثنين:
الشريف الرضي ومهيار الديلمي". ملأ الصحف والمجلات شعراً،
وضاعت منظومات صباه، وجمع أكثر ما حفظ من شعره في:
(ديوان الكاظمي).

ولد في محلة (الدهانة) في بغداد سنة: ١٢٨٢ هجرية، ونشأ في
الكاظمية فنسب إليها. وكان أجداده يحترفون التجارة بجلود الغنم
فسميت أسرته: (بوست فروش) بالفارسية، أي تاجر الجلد. تعلم
هو مبادئ القراءة والكتابة، وصرفه والده إلى العمل في التجارة
والزراعة، فما مال إليهما، واستهواه الأدب، فقرأ فنونه وحفظ
شعراً كثيراً، ثم عانى النظم، فكان أول ما نظم: الغزل، فالرثاء،
فالفخر.

مر السيد جمال الدين الأفغاني بالعراق، فاتصل به، فاتجهت إليه أنظار الجواسيس، وكان آنذاك عهد السلطان عبد الحميد الثاني، فطورد، فلجأ إلى الوكالة الإيرانية ببغداد، ثم خشي النفي أو الاعتقال، فساح نحو سنتين في عشائر العراق وإمارات الخليج والهند، حتى انتهى به الأمر إلى مصر في أواخر سنة: ١٣١٦هـ. على أن يواصل سيره إلى أوروبا، فطارت شهرته، وفرغت يده مما ادخر، فلقي من مودة الشيخ محمد عبده وبرّه الحفيّ ما حبب إليه الإقامة بمصر، فأقام. ثم أصيب بمرض ذهب ببصره إلا قليلاً. وتوفي الشيخ محمد عبده سنة: ١٣٢٣هـ. فعاش في ضنك وفاقة يسترهما إباء وشمم، ومازال كذلك حتى توفي في القاهرة سنة: ١٣٥٤ هجرية في مصر الجديدة من ضواحي القاهرة*.

* كتاب الأدب العصري: ٩٧/١. الأعلام: ٢٩٦/٤.

نَجْدٌ مَوْطِنُ صَبَوَةِ الشَّبَابِ

في قصيدة مَقْصَرَةٍ أبياتها خمسة عشر بيتاً رويها الميم من
البحر المتقارب يقول نادياً أنقضاء عهد شبابه اللاهي في **نجد**:

سَقَى دَارَ نَعْمَى الْحَيَا الْمُنْسَجِمُ	وَرَوَى تُرَاهَا سَحَابُ الدَّيْمِ ^(١)
تَذَكَّرْتُ عَهْدَ شَبَابِي بِهَا	وَعَهْدُ شَبَابِي بِهَا مِنْهُمْ ^(٢)
وَهَلْ نَافِعٌ لِي ادِّكَارُ الصَّبَا	وَقَدْ زَالَ عَهْدُ الصَّبَا وَانْصَرَمَ ^(٣)
أَهْجَا لِقَلْبِي تَذْكَارُهُ	كُوَامِنَ مَا فِي الْحَشَا مِنْ أَلَمٍ
فَقَدْتُ شَبَابِي قَبْلَ الْفُطَامِ	وَلَا قِيتُ شَيْبِي قَبْلَ الْحُلَمِ
وَقَبْلَ الثَّلَاثِينَ فِي خَمْسَةِ	تَنَاهَى الْمَشِيبُ بِفَوْدِي وَتَمَّ ^(٤)
عَلَى مَسْقَطِ الرَّمْلِ مِنْ عَالِجٍ	وَفِي مَرَبِطِ الْجَزْعِ مِنْ ذِي سَلَمٍ
وَفِي بَطْنِ نَجْدٍ فَتَقَبَّ الْغَوِيرِ	فَوَادِي النِّقَا فَتَنَّايا الْعَلَمِ
عُهُودٌ تَقَادُمُ أَزْمَانُهَا	فَلَهْفِي لَتَلِكَ الْعُهُودِ الْقِدَمِ

(١) نعمى: اسم المتغزل بها. الحيا: المطر. المنسجم: القاطر السائل. الديم: الواحدة ديمة، وهي السحابة الدائمة المطر.

(٢) منهم: مسحوق.

(٣) انصرم: انقضى وانقطع.

(٤) الفود: هو شعر جانب الرأس فوق الأذن وهما فودان.

وَأَيَّامُ لَهْوِي بَقِي عُمْرُهَا	عَلَى اللَّهِوِ حَتَّى فَنِي وَانْخَرَمَ ^(١)
وَسَرْعَانَ مَا زَالَ رِيْعَانُهَا	وَطَوْحَ حَادِي الْمَطَايَا وَزَمَ ^(٢)
أَحْبَابِي خَلَفْتُمُو لِي الْهُمُومَ	وَبِتُّمُ خَلِيَيْنَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ
وَعَهْدِي تُوَاصُونَ دُونَ الصَّدِيدِ	سَقِي بِحَفْظِ الْعُهُودِ وَرَعِي الذَّمَمُ
تَهَادَى النُّجُومُ عَلَى إِثْرِكُمْ	كَأَنَّ النُّجُومَ دُمُوعِي السَّجَمُ
فَمَا رِضْتُ وَجَدِي إِلَّا طَغَا	وَلَا ذُدْتُ دَمْعِي إِلَّا أَنْسَجَمُ



(١) انْخَرَمَ: انْقَضَى.

(٢) الرِيْعَانُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ وَرِيْقِهِ. طَوْحٌ: تَاهَ فِي الْأَرْضِ. زَمَ: وَضَعَ الزِمَامَ وَهُوَ الْمَقُودُ وَالرَّسَنُ.

مُصَنَّفُ صَادِقِ الرَّافِعِي

١٢٩٧ - ١٣٥٦ للهجرة.

١٨٨٠ - ١٩٣٧ للميلاد.

مُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِي

١٢٩٧ - ١٣٥٦ هـ = ١٨٨٠ - ١٩٣٧ م

مُصْطَفَى صَادِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عبد القادر الرافعي.

عالم بالأدب والنقد فيه، شاعر مجيد، من كبار الكتاب. أصل
أسرته من طرابلس الشام، ومولده في طنطا - بمصر - سنة: ١٢٩٧
هجريّة، وخاض مع بعض أدباء عصره معارك أدبية ونقدية، ورد
على الدكتور طه حسين رداً قاسياً في كتابه (المعركة) حين أصدر
طه حسين كتابه الشهير (في الشعر الجاهلي) الذي أحدث ضجة
كبيرة في الأوساط الأدبية والفقهاء في مصر وغيرها آنئذ. وشعره
نقي الدباجة رصين العبارة على جفاف في أكثره، ونثره يعد طبقة
عالية بين الكتاب المترسلين. له مؤلفات كثيرة، من أهمها: (تحت
راية القرآن)، و(ديوان شعر)، و(إعجاز القرآن)، و(على السفود)
في النقد، و(تاريخ آداب العرب) وغير ذلك.
توفي في طنطا سنة: ١٣٥٦ هجريّة.*

* المنتخب من أدب العرب: ٥٥/١. تراجم علماء طرابلس: ٢١١. الأعلام:
١٣٧/٨.

جَوَى الشوق إلى صَبَا نَجْد

في مستهل قصيدة رويها الدال من البحر الكامل أبياتها واحد وعشرون يقول باتاً أشواقه إلى **نجد** وساكنيه ومرابعه:

مُرِّي علينا يا صَبَا نَجْدِ	تَشْكُو إِلَيْكَ مَدَامِعي وَجُدِي
أَمْسَيْتُ وَالْأَشْوَاقُ مَضْنِيَّةٌ	عِنْدِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا عِنْدِي
تَجْرِي عُيُونِي فِي مَحَاجِرِهَا	وَمَدَامِعي تَجْرِي عَلَى خَدِي ^(١)
مَا أَنْسَ وَالْأَيَّامُ تَجْمَعُنَا	وَكأَنَّني فِي جَنَّةِ الْخَالِدِ
تَشْكُو كَمَا اشْكُو الْهَوَى وَإِذَا	طَارَحَتْهَا أَبَدْتُ كَمَا أَبَدِي
وَتُرَاعُ مِنْ ذِكْرِ الصُّدُودِ إِذَا	خَطَرْتُ بِقَلْبِي لَوْعَةُ الصَّدِّ ^(٢)
وَإِذَا بَكَيْتُ جَرَّتْ مَدَامِعُهَا	جَرِي النَّدَى صُبْحاً عَلَى الْوَرْدِ
قَلْبِي وَمَا فِي الْعَيْشِ لِي طَمَعٌ	مَا دُمْتُ يَا قَلْبِي عَلَى وَقْدِ ^(٣)
هَلْ كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَمُوتُ أَسَى	أَمْ قَدْ بَلَيْتُ بِذَا الْأَسَى وَحْدِي
سَلْ مَسْرَحَ الْأَرَامِ مَا فَعَلْتُ	تِلْكَ الظُّبَاءُ الْغَيْدُ مِنْ بَعْدِي ^(٤)

(١) المحاجر: الواحد: محجر، وهو من العين مَادَارَ بِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْبَرْقَعِ.

(٢) ترَاع: من الروع وهو الخوف والفرع.

(٣) الوقْد: اشتعال النار وحرها.

(٤) الآرام: الواحد: رئم وهو الظبي الأبيض.

لَهْفِي عَلَيْهَا كَمْ وَفَيْتُ لَهَا لو أن لَهْفِي بعدها يُجْدِي

بشاشة الغرام في نجد

في مقطعة أبياتها تسعة رويها الدال من البحر الطويل، يقول
متغزلاً:

بليتُ بهذا الحبَّ أحمَلُهُ وَحْدِي	وكلُّ لَهُ وَجْدُ المَحَبِّ ولا وَجْدِي
هي الحُسْنُ في تمثالها وأنا الهَوَى	فلا عاشِقُ قَبْلِي ولا عاشِقُ بعْدِي
وفي كلِّ وادٍ للغرامِ بشاشةٌ	فشأنِي في بَارِسَ شَأْنِي في نَجْدِ
ولم أنسَ يوماً جِئْتُهَا ذاتَ صُبْحَةٍ	عليلاً كما هَبَّ النسيمُ بلا وَعْدِ
وكنْتُ وكأنتُ والدلالُ يَصُدُّهَا	فَتُبْدِي الذي أخْفِي وتُخْفِي الذي أُبْدِي
ومازِلْتُ حَتَّى كاتَمَتْنِي قُبْلَةً	على حَذَرٍ حَتَّى مِنَ الحَلِيِّ والعَقْدِ
وكُنَّا كمثلِ الزَّهْرِ يَلْتُمُ بَعْضُهُ	ولا صَوْتُ النَّسْرَيْنِ في شَفَةِ الوَرْدِ
وكانَ فَمِي فيه إِلَيْهَا رِسَالَةٌ	فَسَلَّمَهَا فَاهَا وَحُمُضَ بالِرْدِ
إذا لم يكنْ عندَ الحبيبةِ لي جَوَى	فَقُولُوا لِمَاذَا لا يكونُ الجَوَى عُنْدِي

مَعْرُوفُ الرُّصَافِي

١٢٩٤ - ١٣٦٤ للهجرة.

١٨٧٧ - ١٩٤٥ للميلاد.

مَعْرُوفُ الرُّصَافِي

١٢٩٤ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٧٧ - ١٩٤٥ م

معروفُ بنُ عبد الغني البغدادي، الرصافي.

شاعر العراق في عصره، من أعضاء مجمع اللغة العربية

بدمشق.

أصله من عشيرة الجبارة في كركوك، ولد في بغداد سنة: ١٢٩٤ هجرية، ونشأ بها في الرصافة، وتلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية في المدرسة الرشدية العسكرية، ولم يحرز شهادتها، وأخذ عن محمود شكري الألوسي علوم العربية والأدب زهاء عشر سنوات.

اشتغل بالتعليم، وعانى الشعر فنظم أروع قصائده في الاجتماع والثورة على الاستبداد قبل الدستور العثماني. ورحل بعد الدستور إلى الآستانة، فعين مدرساً للعربية في المدرسة الملكية. وانتخب نائباً عن المنتفق - في العراق - في مجلس المبعوثان العثماني.

هجا دعاة الإصلاح واللامركزية من العرب. وانتقل بعد الحرب العامة الأولى سنة ١٩١٨ إلى دمشق. ثم عين أستاذاً للأدب

العربي في دار المعلمين بالقدس، فأقام مدة، وعاد إلى بغداد فعين نائباً لرئيس لجنة الترجمة والتعريب. ثم أصدر جريدة (الأمل) اليومية سنة: ١٩٢٣، فلم تعش أكثر من ثلاثة أشهر. وعين مفتشاً في المعارف، فمدرساً للعربية وآدابها في دار المعلمين، فرئيساً للجنة الاصطلاحات العلمية. ثم استقال من وظائفه الحكومية سنة: ١٩٢٨، فانتخب عضواً في مجلس النواب خمس مرات في مدة ثمانية أعوام. وزار مصر سنة: ١٩٣٦. وقامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ببغداد في أوائل الحرب العالمية الثانية، فنظم أناشيدها وكان من خطبائها، وفشلت الثورة فعاش بعدها معتزلاً الناس إلى أن توفي في بيته سنة: ١٣٦٤ هجرية.

كان جزل الألفاظ في شعره، عالي الأسلوب، مشرق الديباجة حتى في شعره المجوني، هجاؤه مر، جيد الوصف، واسع التخيل، ملأ الأسماع دويماً في بدء شهرته، وكان بينه وبين الزهاوي مساجلات، وتهاجيا، ثم كان لكل منهما ميدانه، الرصافي بوصفه، والزهاوي بفلسفته. نشأ وعاش ومات فقيراً. وألف عدداً كبيراً من الكتب، أشهرها: (ديوان شعره)، و(دفع الهجنة) في اللغة، و(محاضرات الأدب العربي)، و(الآلة والأداة) في اللغة، و(نفح الطيب في الخطابة والخطيب)، و(آراء أبي العلاء)، وغير ذلك*.

* لب الألباب: ٣٣٥. لغة العرب: ٣٨٦/٤، مشاهير الكرد: ١٩٦/٢، وفي عدد من المجلات العربية. الأعلام: ١٨٤/٨.

مشاركةُ نجد مآسي العرب

في مرثية رويها الباء من البحر البسيط أبياتها ثلاثة وأربعون بيتاً مطلعها:

لمن تركت فنون العلم والأدب أما خشيت عليها من يد العطبِ

يقول في رثاء محمود شكري الألوسي:

إن الألوسيَّ محموداً عرته لدُنْ	لاقاك محمودُ سُكْرِي خِفَّةُ الطَّرَبِ
فاهتزَّ لابنُ أبٍ في قَبْرِهِ وغدا	يُبدي الحفاوةَ خيرِ ابنٍ لخيرِ أب
بحرينِ في العلمِ عَجَاجِينَ قد ثويا	فانصبَّ مضطربٌ في جنبِ مضطربٍ ^(١)
من فخرِ أزماننا في العلمِ أنَّهُما	علَّمتا هذه الأزمانِ والحقبِ
عليك سُكْرِي غدتْ سُكْرِي مدامعُنا	تكفيك أدمعها السَّقيا من السَّحْبِ
ما كنتَ فخرَ الألوسيينَ وحدهم	بل كُلٌّ من سادَ من صَيَّابَةِ العربِ ^(٢)
ولا رَزَّاتِ النهى والعلمَ وحدهما	بل قد رَزَّاتِ صَمِيمَ المجدِ والحسبِ ^(٣)
ولم يَخُصَّ الأسي داراً نُعيتَ بها	بل عَمَّ مَبْتَعِداً من بَعْدِ مُقْتَرَبِ
مِنَ العراقِ إلى نُجْدٍ إلى يَمَنِ	إلى الحِجازِ إلى مِصرَ إلى حَلَبِ

(١) عجاجين: الواحد: عجاج، وهو عالي الصوت مشهور. ثويا: أقاما.

(٢) صيابة العرب: الواحد: صياب، وهو الأصيل الصميم والخيار من كل شيء.

(٣) رزأت: أنزلت به مصيبة. النهى: العقل.

لقد ترحلت في يوم بنا انقلبَتْ حوادثُ الدهرِ فيه شرٌّ منقلبِ

نَهْضَةُ الْعَرَبِ فِي نَجْدِ

في قصيدة من وطنيات الرصافي رويها الدال من البحر الطويل

أبياتها خمسة وعشرون، يقول:

أرى بعدَ نومٍ طالٍ في الشرقِ يَقطَةُ	نُهوِضِيَّةً فيها طُموحٌ إلى المَجْدِ
ففي مِصرَ شيدتُ للعلومِ مَعاهدُ	على أسسِ التَّحليلِ والبَحْثِ والنَّقدِ
فلم تَتَّخِذْ غيرَ التجاربِ مَنهجاً	لتحقيقِها من جَوهَرِ العلمِ ما يُجدي
وفي الأفقِ التركيَّ سارتُ إلى العُلا	جُيوشٌ بأعلامِ التجددِ تَسْتَهْدِي
وفي الهِنْدِ قامَتِ للتحررِ ثورَةٌ	سياسيَّةٌ عَزَلَاءُ قائِدها غَندي ^(١)
وفارسُ حَلَّتْ عَقْدَةٌ من جُمودِها	وَحَنَّتْ بِمَسْعَاها على سالفِ العَهْدِ
وفي الصَّينِ حَرَبٌ نارُها وطنيَّةٌ	تَزِيدُ بمرِّ الدهرِ وَقْداً على وَقْدِ ^(٢)
وبغدادُ بينَ الأجنبيِّ وبينَها	مزيدُ صِراعٍ في السِّياسَةِ مشْتَدٌّ
على أنْ حوَلَ النِّيلِ مِثْلَ صِراعِنا	ولكنَّه بينَ الحُكُومَةِ والوَفْدِ ^(٣)

(١) عزلاء: دون سلاح. وغندي: هو غاندي زعيم الهند المشهور.

(٢) الوقْد: اشتعال النار.

(٣) الوفد: هو حزب الوفد الذي كان يرأسه مصطفى النحاس.

ولم تخلُ من أعشابها بتجددٍ	على جذبها أرضُ الحجازِ ولا نجدُ
زمانٌ أتى من كلِّ قومٍ بنهضةٍ	سياسيةٍ حتى أتتْ نهضةُ الكردِ
تباشيرُ صُبحٍ لاحٍ بعدَ نُحوسِهِ	مُشيراً إلى ما نرتجيه من السَّعدِ
فيا وفدَ مصرٍ أنتم خيرُ شاهدٍ	على يقظةٍ في الشرقِ واريةِ الزند ^(١)
لقد جئتم روادَ علمٍ وحكمةٍ	فحييتمو أذكى التحياتِ من وفدِ
ترودون أهلَ العلمِ مرعىً ومنزلاً	وتجتنبون الهزلَ في معرضِ الجدِّ



(١) وارية: مشتعلة.

مُظَفَّرُ الْغُلَايِينِ

١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ. للهِجْرَةِ.

١٨٨٦ - ١٩٤٤ م. لِلْمِيلَادِ.

مُصْطَفَى الْغَلَايِينِي

١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٤٤ م

مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، البيروتي.

شاعر مجيد، من الكتاب الخطباء، من أعضاء المجمع العلمي العربي - مجمع اللغة العربية - بدمشق.

ولد في بيروت عام: ١٣٠٣ للهجرة. ونشأ بها وتلقى تعليمه، ثم انتقل إلى القاهرة وتلمذ على الشيخ محمد عبده سنة: ١٣٢٠ هـ. وعاد إلى بيروت واصرر مجلة (النبراس) حين صدر الدستور العثماني، وعاشت سنتين، ووظف في بيروت أستاذاً للغة العربية في المدرسة السلطانية، فأمضى في ذلك أربع سنوات. وعين خطيباً للجيش الرابع العثماني، في الحرب العالمية الأولى، فصحبه من دمشق مخترقاً الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية، وحضر المعركة والانسحاب، وعاد إلى بيروت مدرساً. وبعد الحرب جاء إلى دمشق وأقام فيها مدة وتطوع للعمل في جيشها العربي. ثم عاد إلى بيروت فاعتقل بتهمة الاشتراك في مقتل أسعد بك المعروف بمدير الداخلية سنة: ١٩٢٢، وأفرج عنه فرحل إلى شرقي الأردن،

فعهد إليه أميرها يومئذ عبد الله بن الحسين بتعليم ابنه، فمكث مدة عاد بعدها إلى بيروت، فنصب رئيساً للمجلس الإسلامي فيها وقاضياً شرعياً إلى أن توفي سنة: ١٣٦٤ هجرية.

ألف عدداً من الكتب في اللغة والأدب والتاريخ، أشهرها: (نظرات في اللغة والأدب)، و(لباب الأخبار في سيرة النبي المختار)، و(الإسلام روح المدنية)، و(نظرات في كتاب السفور والحجاب)، و(رجال المعلقات العشر)، وغير ذلك*.

* مذكرات المؤلف. الأعلام الشرقية: ٨١/٣. الأعلام: ١٤٦/٨.

استنهاضُ العَرَبِ في نَجْد

في مستهل قصيدة قصيرة رويها الرءاء من البحر البسيط
أبياتها ثمانية وعشرون، يقول الغلاييني منبهاً العرب في كل مكان
على الأخطار المحدقة بهم:

هَوْنٌ عَلَيْكَ سَجِينِ المَجْدِ واصْطَبِرِ	عَلَى البَلَاءِ فَإِنَّ الدَّهْرَ دُوْ غَيْرِ ^(١)
مَنْ يَصْطَبِرْ لَخُطُوبِ الدَّهْرِ مُدْرِعاً	بِأُمةِ الحَزْمِ يَبْلُغُ هَامَةَ الظَّفَرِ ^(٢)
حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِيهَا لِلْفَتَى عِبْرٌ	وَالشَّهْمُ مَنْ يَسْتَقِي مَنْ مَنَهْلِ العِبْرِ
فَاصْبِرْ عَلَى مَحَنِ يَأْتِي الزَّمَانُ بِهَا	فَالْحُرُّ مُمْتَحَنٌ بِالصَّفْوِ وَالْكَدْرِ ^(٣)
لَا يَبْلُغُ الْقَصْدَ إِلَّا سَيِّدُ بَطْلٌ	يَقْوَى عَلَى اليَأْسِ وَالْآلَامِ وَالضَّجَرِ
وَلَا يَنَالُ الْمُنَى إِلَّا فَتَى طَمِعَتْ	فِيهِ اللَّيَالِي فَلَمْ يُغْمِضْ عَلَى خَوَرِ ^(٤)
وَعَقَّدَتْ دُونَهُ الْأَيَّامُ مَطْلَبَهُ	فَشَدَّ لَيْثاً وَأَوْهَى عُقْدَةَ المَرَرِ ^(٥)

(١) غَيْرُ الدهر: أحداثه المتغيرة.

(٢) الخطوب: الواحد: خطب وهو الأمر المهم والمصيبة. مدرعاً: لباساً درعاً. الأُمة: الدرع.

(٣) الكدر: الماء الملوث العكر.

(٤) الخور: الضعف.

(٥) أَوْهَى: أضعف ومزق. المرر: مرة، وهي الشدة والقوة.

وَلَا يَنْتَهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَخْدَعُهُ لَسْتَغَرَّ فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْغَرَرِ^(١)
 مَا لِي أَرَى الْعُرْبَ فِي نَجْدٍ وَفِي يَمَنٍ وَفِي الشَّامِ بِلَا سَمْعٍ وَلَا بَصَرٍ
 أَيْنَ الْمَصَالِيْتُ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ وَفِي رَحْبِ الْجَزِيرَةِ مِنْ قَحْطَانَ أَوْ مُضَرَ^(٢)
 أَلَا يَرَوْنَ الْعِدَا شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ سَلَّوْا سِيُوفَ الْأَذَى وَالْجُورِ وَالصَّعْرِ^(٣)
 أَلَا يَرَوْنَ دِيَارَ الْعَرَبِ قَاطِبَةً فِي لَيْلٍ خَطَبٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مَعْتَكِرٍ
 تَعِثُ فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْأَذَى عُصْبٌ لَمْ تُبْقِ فِي أَرْضِهَا خَيْرًا وَلَمْ تَذَرِ



(١) الغرر: الغفلة.

(٢) المصالي: الشجعان الذين يمضون لغاياتهم لا يثنيهم شيء.

(٣) شالت نعماتهم: أي غضبوا وخفوا للحرب والعدوان. الصعر: التكبر والعجب.

خَلِيل مُطْرَان

١٢٨٨ - ١٣٦٨ للهجرة.

١٨٧١ - ١٩٤٩ للميلاد.

خَلِيلُ مُطْرَان

١٢٨٨ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٧١ - ١٩٤٩ م

خَلِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ يَوْسَفَ مُطْرَان.

ولد في مدينة بعلبك في سورية عام: ١٢٨٨ هـ. وتعلم في المدرسة البطريركية ببيروت، وسكن مصر.

من كبار الكتاب، شاعر، غواص على المعاني. تولى تحرير جريدة الأهرام في مصر بضع سنين، ثم أنشأ (المجلة المصرية) وبعدها جريدة (الجوائب المصرية) ناصر بها الزعيم مصطفى كامل في حركته الوطنية، واستمرت أربع سنوات، وله مصنفات تأليفاً وترجمة، منها: (مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام)، واشترك مع حافظ إبراهيم في ترجمة: (الوجيز في علم الاقتصاد) عن الفرنسية، وعدة روايات أخرى. وعلت شهرته، ولقب بشاعر القطرين، وكان يشبه بالأخطل بين حافظ وشوقي، وشبهه المنفلوطي بابن الرومي في تقديمه العناية بالمعاني على العناية بالألفاظ. وكان غزير العلم بالأدبين العربي والفرنسي، رقيق الطبع،

ودوداً مسالماً. وله (ديوان شعر) في أربعة أجزاء. توفي سنة:
١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م، بالقاهرة*.

* مذكرات المؤلف. السوريون في مصر: ٣/٢ و ٢٢٧. الأعلام: ٢٦٨/٢.

مشاركة نجد أحزان العرب

في قصيدة رويها الميم من البحر البسيط أبياتها اثنا عشر بيتاً، يرثي بها خليل مطران بوفاة زعيم مصر مصطفى كامل، يقول:

يَا مِصْرُ خُطْبُكَ خُطْبُ الشَّرْقِ أَجْمَعِهِ	عَلَى اخْتِلَافِ بَنِيهِ وَالْأَسَى عَمِّ ^(١)
فَفِي حَوَاضِرِهِ الظُّبْيُ الْمَرُوحُ سَجَا	وَفِي بَوَادِيهِ رِيحُ الضَّيْغِ الْأَضْمِ ^(٢)
تَلَجَّلَجَ الْبَرْقُ إِذْ طَارَ النَّعْيُ بِهِ	وَأَسْتَشَعَرَتْ وَقْرُهُ الْوَحَاةُ الرَّسْمِ ^(٣)
لُبْنَانُ مَادَتْ بِهِ حُزْنًا رَوَّاسِخُهُ	وَجَفَّ بِالْغُوطَةِ الصَّفْصَافُ وَالرَّثْمُ ^(٤)
وَفِي السَّوَادِ عَيُونُ السَّوَادِ جَرَتْ	وَفِي الْحِجَازِ وَنَجْدٍ لِلْجَوَى ضَرَمُ ^(٥)
مَا حَالُ قَوْمٍ بِمِصْرٍ شَمْسُهُمْ كُسِفَتْ	وَتَسْتَهْلُ فَمَا تُغْنِيهِمُ الدَّيْمُ ^(٦)
أُمُّ الْمَدَائِنِ تَمْشِي وَهِيَ جَازِعَةٌ	بِالنَّعْشِ مَشْيٍ تُكْوِلُ مَسَّهَا الْعَقَمُ

(١) الخطب: الرزء والمصيبة والفاجعة. وعمم: عام شامل.

(٢) المروح: كثير المرح والنشاط. سجا: هداً وذهب نشاطه. الضيغم: الأسد. الأضم: المفترس الشديد البأس.

(٣) الوحادة الرسم: الراحلون والمسافرون في وخدمهم ورسمهم، أي في سيرهم. والوقر: الثقل.

(٤) الرثم: جنس من النبات جميل الزهر حسن الرائحة.

(٥) الجوى: الحزن. الضرم: اتقاد النار.

(٦) الديم: واحدتها: ديمة، وهي السحابة الدائمة المطر.

ذِيدَتْ عَنِ الرُّكْنِ لَمْ تُلْمِ بِهِ يَدَهَا فَأَقْبَلَتْ بِضِيَاءِ الْعَيْنِ تَسْتَلِمُ^(١)
 دِيَارُهَا كَالطُّلُولِ السُّحْمِ مُوحِشَةً وَفِي الرَّحَابِ وَقُودُ الْخَلْقِ تَزْدَحِمُ^(٢)
 وَفِي الْبِلَادِ بِتَعْدَادِ الْبِلَادِ عَلَتْ مَنَاحَةٌ مَا رَأَتْ أُمْتَالَهَا الْأَمَمُ
 وَرَاءَ كُلِّ سَرِيرٍ مَتْلُوهُ بِهِ مِنَ الْجَمَاعَاتِ مَا لَمْ يَجْمَعْ الرِّقْمُ
 لَمْ تَشْهَدْ الْعُرْبُ يَوْمًا فِي فَوَادِحِهَا كَذَلِكَ الْيَوْمِ مَشْهُودًا وَلَا الْعَجَمُ^(٣)

أَحَادِيثُ السُّمَارِ فِي نَجْدٍ

فِي قَصِيدَةِ رَوِيهَا النُّونُ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ أَبْيَاتُهَا تِسْعَةُ عَشَرَ
 بَيْتًا، نَظَمَهَا فِي التَّرْحِيبِ بِالْعَاهِلِ السَّعُودِيِّ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ
 سَعُودٍ عِنْدَ زِيَارَتِهِ مِصْرَ، يَقُولُ:
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ فِي الْقَلْبِ مَنَزِلُهُ بِالْعَاهِلِ الْعَرَبِيِّ الْبَاذِخِ الشَّانِ^(٤)
 كَالنَّجْمِ بَعْدًا وَتَدْنِيهِهُ مُؤَانِسَةً كَاللَّيْثِ بِأَسَا وَفِيهِ حِلْمٌ إِنْسَانِ
 رِصَانَةٌ وَذَكَاءٌ وَأَنْبِسَاطُ يَدٍ أَكْرَمَ بِهَا يَدَ سَمَحٍ غَيْرِ مَنَانِ
 سَلُّ أَهْلٍ نَجْدٍ وَسَلُّ أَهْلِ الْحِجَازِ بِهِ تَسْمَعُ أَحَادِيثَ سُمَارٍ وَرُكْبَانَ

(١) ذيدت: دفعت وصدت.

(٢) السحْم: السود.

(٣) الفوادح: واحدها: فادحة، وهي المصيبة والنازلة.

(٤) الباذخ: العالي، الشريف.

وَسَلَّ أُولِي عِبْقَرِيَّاتٍ جَرَوْا مَعَهُ	عَنْ عِبْقَرِيَّتِهِ فِي كُلِّ مِيدَانٍ
نِعْمَ الْأَمِينُ لِبَيْتِ اللَّهِ يُوسِعُهُ	بِرّاً وَيَرْعَاهُ فِي تَقْوَى وَإِيمَانٍ
أَقْرَ حَاضِرَهُ طُرّاً وَبَادِيَهُ	مَا أَنْفَعَ الْعَدْلَ مَقْرُوناً بِإِحْسَانٍ
بَنَى الْقُرَى فِي أَقَاصِي الْبِيدِ يَعْمُرُهَا	وَقَبْلَهُ لَمْ تُبَاشِرْهَا يَدَا بَانَ ^(١)
يَسْتَقْبِلُ الْعَيْشَ فِيهَا مَنْ تَدِيرُهَا	وَلَا تُرَاعُ لَهُ شَاءٌ بِذُؤْبَانٍ ^(٢)
وَأَخْرَجَ الدَّرَّ مِنْ أَخْلَافٍ جَلَمَدِهَا	لِلْعَائِلِينَ وَمِنْ أَجْوَافٍ غَيْرَانٍ ^(٣)
فِي الرَّرْزِقِ مَاءٌ لِإِرْوَاءٍ وَتَغْذِيَةٍ	وَفِيهِ مَاءٌ لِأَنْوَارٍ وَنِيرَانٍ ^(٤)
وَالْمَاءُ وَالنَّارُ جَلَّ اللَّهُ رَبُّهُمَا	فِي النَّفْعِ لِلنَّاسِ أَوْ فِي الضَّرِّ سَيَّانٍ ^(٥)
حَبَاكَ رَبُّكَ يَا ضَيِّفَا أَلَمْ بَنَا	وَنَحْنُ مِنْ جَذَلٍ أَشْبَاهُ ضَيْفَانٍ ^(٦)



(١) البيد: الواحدة بيداء، وهي الصحراء الشاسعة.

(٢) تديرها: سكنها واتخذها داراً.

(٣) الدر: ما تدره الشياه ونحوها من الحليب واللبن. الجلمد: الصخر القاسي.

للعائلين: للفقراء والمحتاجين. غيران: واحدها: غار، وهو الكهف والمغارة.

(٤) يريد بهذا البيت استنباط العاقل لماء الشرب وللنقط.

(٥) سيان: مثلان شبيهان.

(٦) الجذل: السرور والفرح.

مُصْطَفَى التَّلِّ

١٣١٥ - ١٣٦٨ للهجرة.

١٨٩٧ - ١٩٤٩ للميلاد.

مُصْطَفَى التَّلّ

١٣١٥ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٩٧ - ١٩٤٩ م

مصطفى بن وهبة بن صالح بن مصطفى بن يوسف التل،
الأردني.

شاعر مُقلّ ساخر مستهتر، ولد في إربد - في الأردن - وتعلم
في مبدإ أمره بها، ثم انتقل إلى دمشق ثم إلى حلب، محاولاً استكمال
تعليمه، ولم يتم دراسته، وحاول العمل فلم يفلح، وعين في
وظيفة إدارية حاكماً لبلدة وادي السير سنة: ١٩٢٣ للميلاد، ثم
نحي عنها.

عَرَّض في قصائد من شعره بأمير الأردن عبد الله بن الحسين،
فنفاه إلى معان، ثم أطلقه، وبعد مدة أدى اختباراً في الأنظمة المتبعة
عام: ١٩٣٠م فأفلح وعمل في الحمامة فكان نصيبه الفشل. وكان
الأمير عبد الله يحاول أن يدنيه منه، فيقربه مرة ويطرده أخرى
حتى انتهى به الأمر إلى سجنه مدة سبعين يوماً، أطلق بعدها وعاد
إلى الحمامة، ولم يلبث أن توفي في بلده إربد سنة: ١٣٦٨ هجرية.

له ديوان شعر جُمع فيه شعره بعد وفاته وطبع بعنوان:
(عشيات وادي الياسر)*.

* مقدمة ديوانه.

شهرة رُبَا نَجْد

قصيدة قصيرة أبياتها أربعة عشر بيتاً رويها الدال من
مجزوء الوافر، نظمها مادحاً أمير الأردن واستهلها بالغزل:

سُكِينَةُ عِنْدَهَا دَعْدُ	وَقَدْ جَاءَ بِهَا الْوَعْدُ
نَهَارُ كُلِّهِ فَارِحٌ	وَلَيْلُ جُلُّهُ سَعْدُ
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي	أَدْرُكَاساً لَهَا وَقَدْ
وَأَتَحَفِنَا بَبْهَجَتِهَا	فَقَدْ وَأَفَقْنَا الْجَدُ ^(١)
سَمَاعٌ عَمَّ مَجْلِسَنَا	بَعُودِ ضَرْبِهِ مَدُ ^(٢)
وَمَزْهَرُهُمْ وَدْفُهُمْ	عَلَى قَانُونِهِمْ يَعْدُو
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي	لَقَدْ أَوْهَى بِنَا الْجَلْدُ ^(٣)
أَلَا أَتَحَفُّ أَلَا أَسْعِفُ	فَمَنْ قَيْسٌ وَمَنْ هِنْدُ
فِيْنَا فِي رُبَا الْبَلْقَا	ءِ لَا شِشَامٌ وَلَا نَجْدُ
نَقُودُ الْخَيْلِ أَسْرَاباً	وَفِي الْهَيْجَا بِنَا تَعْدُو

(١) الجد: الحظ.

(٢) السماع: الغناء والطرب.

(٣) أوهى: ضعف وتمزق. الجلد: القدرة على الصبر.

يَقُودُ سَرَاتِنَا مَلَكُ بِحُلُمِ زَانَتِهِ الْجِدُ^(١)
أَمِيرُ النَّاسِ فَوْقَ النَّا سِ لَا قَحْمٌ وَلَا وَغْدُ^(٢)
تَجَارِيْبُ لَهُ سَلَفْتُ وَفِي أَبَائِهِ الْمَجْدُ
إِذَا الْأَحْدَاثُ مَارَعَزَعُ مَنْ أَبْطَالًا هُوَ الصَّلْدُ^(٣)

أَمْجَادُ نَجْدٍ وَالشَّيْخُ وَالْقِيصُومُ

فِي قَصِيْدَةِ مَقْصَرَةِ رَوِيَّهَا الْمِيْمِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ أَبْيَاتُهَا ثَلَاثَةُ
عَشْرٍ بَيْتًا يَقُولُ شَاكِيًا سُوءَ الْإِدَارَاتِ فِي الْأُرْدُنِ:

هَبَّ الْهَوَا وَشَجَاكَ أَنْ نَسِيْمَهُ فِي ضِيفَةِ الْأُرْدُنِّ رِيْحُ سَمُومٍ^(٤)
وَأَنَا وَأَنْتَ أَذِلٌّ مَنْ وَتَدٍ وَمِنْ عَيْرٍ بِإِسْطِطْلِ الْهَوَانِ مُقِيمٍ^(٥)
وَالشَّعْبُ أَضْيَعُ عِنْدَهُمْ مِنْ سَائِلٍ قَذِرٍ يَمْدُ ذِرَاعَهُ لِلثَّيْمِ
وَالْمُتَرْفُونَ عَلَى حِسَابِ شَقَائِهِ بِمَنْاعَةٍ مِنْ بُؤْسِهِ وَنَعِيمِ

(١) سراتنا: سراة الناس، الواحد: سري وهو السيد العلم العين. الحلم: العقل.

(٢) القحم: من يقدم على الأمور بلا تعقل أو روية.

(٣) الصلد: القاسي الشديد الصلابة.

(٤) شجأك: أحزنك وأهمك. ريح السموم: الشديدة الحرارة.

(٥) العير: الحمار. الهوان: الذل.

هَبَّ الهوا فارتدَّ لَأَنفِكَ مَرْتَعاً	تَعَتَّرَ فِيهِ مَنَافِذُ الْخَيْشُومِ ^(١)
فِي تَجْدٍ حَيْثُ الْمَجْدُ يَنْفُحُ ظِلَّهُ	شَمَمًا بِأَنْفِ الشَّيْحِ وَالْقَيْصُومِ ^(٢)
يَا مَدْعِي عَمَّ اللِّوَاءِ بِلَاؤُنَا	سَيَظِلُّ مَهْمًا خَصَّصَّوهُ عُمُومِي
خَلَّ الْجَرِيمَةَ إِنْ سِرَّ وَقَوَّعَهَا	لَوْ رُحَّتْ تَنْشُدُهُ تَجْدُهُ حُكُومِي ^(٣)
لَا يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا	مَا كَانَ أَصْلُ الْعُودِ غَيْرَ قَوِيمٍ
زَيْتُونٌ بَرْمًا رَغَمَ أَنْفِكَ دَاشِرٌ ^(٤)	مَازَالَ وَهُوَ كَذَاكَ مِنْذُ قَدِيمِ ^(٤)
هَبَّ الهوا وَأَنَا وَأَنْتَ يَهْمُنَا	قَبْضُ الْمَعَاشِ بِيَوْمِهِ الْمَعْلُومِ
وَحُكُومَةُ السَّفَهَاءِ لَمْ نَعْرِفْ لَهَا	وَجْهًا بِهَذَا الْمَوْطِنِ الْمَشْؤُومِ



(١) ارتد: من راد يرود: سعى وذهب في التماس العيش. الخيشوم: الأنف.

(٢) الشمم: رفع الرأس والأنف عزة وأنفة. الشيح والقيصوم: نباتان صحراويان من أطيب النبات رائحة.

(٣) تنشده: تطلبه وتلتمسه.

(٤) داشر: مهمل.

أبو الصُّوفي المَجيزي

..... — ؟

أبو الصوفي المجيز

.... - ؟

شهرته: أبو الصوفي، واسمه: سعيد بن مسلم بن سالم، أبو الصوفي، المجيزي، العماني.

شاعرٌ عماني له شهرة بين شعراء أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين للميلاد.

كان والده وأعمامه في خدمة حكام مسقط والشام. وبدأ أبو الصوفي حياته كاتباً صغيراً خامل الذكر، ثم ما لبث أن بدأ نبوغه فرفقي إلى أن غدا كاتب السلطان فيصل بن تركي سلطان عمان ومسقط، وقربه وأصبح سمير السلطان ومحل ثقته، كما كان أبو الصوفي يكثر من مدحه حتى أصبح شاعر السلطان فيصل وابنه تيمور من بعده. ولأبي الصوفي ديوان شعر معروف يشتمل على تسع وستين ومئة قصيدة.

حُزْنٌ عَلَى فِرَاقِ نَجْدٍ

من قصيدة رويها الميم من البحر الخفيف أبياتها ثلاثة
وستون بيتاً، أنشأها في المدح، واستهلها بذكر فراق المربع
والأوطان، مطلعها:

صَيَّرَ الْعَقْلَ لِلنَّفُوسِ زِمَاماً وَأَعْقَلَ النَّفْسَ لَا تَذَرُهَا سَوَاماً^(١)
يقول:

هُوَ نِي السَّعْيِ لَا تُرَاعِي بَدَهِشٍ لَيْسَ لِمَعِ السَّرَابِ يَشْفِي أَوَاماً^(٢)
وَأَذْرِي الدَّمْعَ بِالتَّعْقَلِ وَاهْمِي مَاءَ حَزْنٍ بَوَجَّنتِكَ انْسِجَاماً^(٣)
وَأَمِيطِي قَذَاءَ عَيْنِكَ مِنْ بَيْدٍ مِنْ زَوَايَاهُ تُدْرِكِيهِ رُكَاماً^(٤)
دُونَكَ الْجِدُّ فَافْرِغِي الْجَهْدَ فِيهِ لَيْسَ ذَا الْهَزْلِ لِلنَّفُوسِ قَوَاماً
أَنْتِ بِالْغُورِ تَرْزَمِينَ اشْتِيَاقاً وَاشْتِيَاقِي بِشَعْبِ وَادِي تِهَاماً^(٥)
تَنْدُبِينَ اللَّوَى وَأَنْدَبُ نَجْداً كُلُّ عَيْنٍ تَبْكِي لِشَجْوِ غَرَاماً^(٦)

(١) الزمام: المقود. لا تذرهما: لا تتركها. سواماً: دون راع يرعاها ويراقبها.

(٢) الأوام: شدة الظمأ.

(٣) اهمي: اسكي وصي.

(٤) أميطي: أزيلني وأزيلي. القذاء: هو القذى، وهو ما يعترض العين من الوسخ.

(٥) ترزمين: تصوتين وتصيحين حزناً.

(٦) الشجو: الحزن والهم.

مَا شَجَانِي ذِكْرُ الْمَرَابِعِ لَكِنْ رَشَقْتَنِي يَدُ الزَّمَانِ سِهَامَا
 كُلَّمَا قَوْمٌ إِلَهِهُ قَنَازَةٌ جَرَّدَ الدَّهْرُ لِلْقَنَازَةِ حُسَامَا^(١)
 وَيَا دَهْرُ أَقْصِرِ الْخَطُوءَ عَنِّي إِنَّ مَنْ قَوْمَ إِلَهِهِ اسْتَقَامَا
 وَاتَّقِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَا إِنَّ يَمُرُّوا بِاللَّغْوِ مَرَّوَا كِرَامَا
 هَكَذَا الدَّهْرُ يَعْكُسُ الْأَمْرَ شَرْعَا كَيْفَ نَرْجُو مِنَ الزَّمَانِ إِمَامَا



آخر الجزء الثالث من: (نجد وأصداء مفاتنه في الشعر)
 وبه تم الكتاب بعون الله وتوفيقه

^(١) أخذ الشاعر أبو الصوفي المعنى من المتنبي وصاغه صياغة جديدة، حيث يقول المتنبي:

كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

الفهرس

- عنوانات فصول الجزء الثالث من نجد وأصداء مفاتنه في الشعر: ٥٩١ - ٥٩٤
- الشعراء أصحاب الأشعار المختارة: ٥٩٥ - ٦٠٤
- الأعلام غير الشعراء أصحاب الأشعار المختارة: ٦٠٥ - ٦١٥
- الأقاليم والبلدان والأماكن والمياه وما في بابها: ٦١٧ - ٦٢٥
- الأقوام والشعوب والقبائل والجماعات وما في بابها: ٦٢٧ - ٦٣٠
- ثبت المصادر والمراجع: ٦٣١ - ٦٣٨



عنوانات فصول الجزء الثالث من نجد وأصداء مفاته في الشعر

نجد عند شعراء من مُخَضَّرَمِي الدولتين الأيوبية والمملوكية..... ٥

ابن رَزَيْق ٦٧٣ هـ = ... - ١٢٧٤ م ٩

أبو بكر السَّتَالِي ٥٨٤ - ٦٧٦ هـ = ١١٨٨ - ١٢٧٧ م ١٣

النظامُ الإصفهاني ٦٨٠ هـ = ... - ١٢٨١ م ١٧

الشَّهَابُ ابنُ الخَيْمِي ٦٠٢ - ٦٨٥ هـ = ١٢٠٥ - ١٢٨٦ م ٢١

ابنُ دَقِيقِ العيد ٦٢٥ - ٧٠٢ هـ = ١٢٢٨ - ١٣٠٢ م ٢٥

نجد عند شعراء في عصر دولة المماليك ٣٥

الشابُّ الظريف ٦٦١ - ٦٨٨ هـ = ١٢٦٣ - ١٢٨٩ م ٣٩

ابنُ دَانِيَالِ المَوْصِلِي ٦٤٧ - ٧١٠ هـ = ١٢٤٩ - ١٣١٠ م ٤٣

ابنُ الوَرْدِي ٦٩١ - ٧٤٩ هـ = ١٢٩٢ - ١٣٤٩ م ٤٩

صَفِيُّ الدينِ الحَلِّي ٦٧٧ - ٧٥٠ هـ = ١٢٧٨ - ١٣٤٩ م ٥٥

ابنُ نِبَاتَةِ المَصْرِي ٦٨٦ - ٧٦٨ هـ = ١٢٨٧ - ١٣٦٦ م ٦١

البُرْعِي عَبْدُ الرحيم بنُ أحمد ٨٠٣ هـ = ... - ١٤٠٠ م ٦٥

نجد عند شعراء من الأندلس والمغرب ٦٩

ابنُ هَانِي الأَنْدَلُسِي ٣٢٦ - ٣٦٢ هـ = ٩٣٨ - ٩٧٣ م ٧٣

ابنُ زَيْدُون ٣٩٤ - ٤٦٣ هـ = ١٠٠٤ - ١٠٧١ م ٧٩

ابنُ رَشِيقِ الفَيْرَوَانِي ٣٩٠ - ٤٦٣ هـ = ١٠٠٠ - ١٠٧١ م ٨٥

ابنُ السَّرَاجِ المَالِقِي - ؟ ٨٩

الأَعْمَى التَّطِيلِي ٤٨٥ - ٥٢٥ هـ = ١٠٩٢ - ١١٣١ م ٩٣

- ابنُ حَمْدِيس الصَّقَلِي ٤٤٧ - ٥٢٧ هـ = ١٠٥٣ - ١١٣٣ م ٩٧
- ابنُ الرِّقَاقِ البَلَنْسِي ٤٩٠ - ٥٢٨ هـ = ١٠٩٦ - ١١٣٤ م ١٠١
- ابنُ عَيْدُون ذُو الْوَزَارَتَيْنِ الأَنْدَلُسِي ٤٤٠ - ٥٢٩ هـ = ١٠٤٨ - ١١٣٥ م .. ١١١
- ابنُ خَفَّاجَةَ الأَنْدَلُسِي ٤٥٠ - ٥٣٣ هـ = ١٠٥٨ - ١١٣٨ م ١١٧
- أَبُو جَعْفَرِ الأَنْدَلُسِي - ٥٥٩ هـ = ... - ١١٦٣ م ١٢٧
- الرُّصَافِي البَلَنْسِي - ٥٧٢ هـ = ... - ١١٧٧ م ١٣١
- ابنُ الطُّفَيْلِ الأَنْدَلُسِي ٤٩٤ - ٥٨١ هـ = ١١٠٠ - ١١٨٥ م ١٣٧
- صَفْوَانُ بْنُ إِدْرِيسِ التَّحِيْبِي ٥٦١ - ٥٩٨ هـ = ١١٦٦ - ١٢٠٢ م ١٤٣
- ابنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الأَمِيرِ ٥٣٢ - ٦٠٤ هـ = ١١٣٧ - ١٢٠٧ م ١٤٧
- ابنُ الْجَبَّانِ الأَنْصَارِي - ٦٥٠ هـ = ... - ١٢٥٢ م ١٥٥
- ابنُ الأَبَّارِ الأَنْدَلُسِي ٥٩٥ - ٦٥٨ هـ = ١١٩٩ - ١٢٦٠ م ١٦٣
- أَبُو الْحَسَنِ الشُّشْتَرِي الأَنْدَلُسِي ٦١٠ - ٦٦٨ هـ = ١٢١٢ - ١٢٦٩ م ١٧٣
- ابنُ حَبِيشِ التُّونِسِي ٦١٥ - ٦٨٦ هـ = ١٢١٨ - ١٢٨٥ م ١٧٩
- العَفِيفُ التُّلُمْسَانِي ٦١٠ - ٦٩٠ هـ = ١٢١٣ - ١٢٩١ م ١٨٣
- أَبُو حَيَّانِ النَّحْوِي الأَنْدَلُسِي ٦٥٤ - ٧٤٥ هـ = ١٢٥٦ - ١٣٤٤ م ١٩٩
- إِبْرَاهِيمُ الطُّوَيْجَن - ٧٤٧ هـ = ... - ١٣٤٦ م ٢٠٩
- ابنُ خَاتِمَةَ الأَنْدَلُسِي ٧٠٠ - نحو سنة: ٧٧٠ هـ = ١٢٩٩ - نحو سنة: ١٣٦٩ م ٢١٣
- لِسَانُ الدِّينِ ابْنُ الْخَطِيبِ ٧١٣ - ٧٧٦ هـ = ١٣١٣ - ١٣٧٤ م ٢٢٧
- ابنُ خَلْدُون ٧٣٢ - ٨٠٨ هـ = ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م ٢٤٣
- ابنُ فَرْكُون ٧٨١ - ٨٢٠ هـ = ١٣٧٩ - ١٤١٧ م ٢٤٧
- شَهَابُ الدِّينِ الْخُلُوفِ ٨٢٩ - ٨٩٩ هـ = ١٤٢٥ - ١٤٩٤ م ٢٥٥
- عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفِشْتَالِي ٩٥٦ - ١٠٣١ هـ = ١٥٤٩ - ١٦٢١ م ٢٥٩
- يُوسُفُ الثَّالِثُ النَّصْرِي مَلِكُ غِرْنَاطَةِ الأَنْدَلُسِي ٧٧٨ - ٨٢٠ هـ = ١٣٦٧ - ١٤١٧ م ٢٦٩
- أَحْمَدُ الْبُهْلُول - ١١١٣ هـ = ... - ١٧٠١ م ٢٨٣
- حَمُودَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّونِسِي - ١٢٠٢ هـ = ... - ١٧٧٨ م ٢٩٣
- مَحْمُودُ قَابَادُ ١٢٢٩ - ١٢٨٨ هـ = ١٨١٤ - ١٨٧١ م ٢٩٩
- الْكَنْسُوسُ الْمَرَاكُشِي ١٢١١ - ١٢٩٤ هـ = ١٧٩٦ - ١٨٧٧ م ٣٠٥
- ابنُ الْجَنَانِ الشَّاطِبِي - ؟ ٣٠٩
- الْقَاسِمُ بْنُ مَرْوَانَ الْإِفْرِيقِي - ؟ ٣١٣

نَجْدٌ عِنْدَ شُعْرَاءَ فِي عَهْدِ دَوْلَةِ بَنِي عُثْمَانَ ٣١٧

- الهَيْلُ اليمَنِي ١٠٤٨ - ١٠٧٩ هـ = ١٦٣٨ - ١٦٦٨ م ٣٢١
- ابنُ النقيب ١٠٤٨ - ١٠٨١ هـ = ١٦٣٨ - ١٦٧٠ م ٣٢٧
- ابنُ مَعْنُوقِ المَوْسَوِي ١٠٢٥ - ١١١١ هـ = ١٦١٦ - ١٦٩٩ م ٣٣١
- عبدُ الرحمنِ المَوْصِلِي ١٠٣١ - ١١١٨ هـ = ١٦٢٢ - ١٧٠٦ م ٣٤٧
- عبدُ الغني النابلسي ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م ٣٥١
- الحبسي العُماني ١٠٨٩ - ١١٥٠ هـ = ١٦٧٨ - ١٧٣٧ م ٣٧٧
- مُحمَّد جَوَادُ البَغْدَادِي - ١١٦٠ هـ = ... - ١٧٤٧ م ٣٨٣
- الأمير المؤيَّد بالله الصنْعاني ١٠٩٩ - ١١٨٢ هـ = ١٦٨٨ - ١٧٦٨ م ٣٩٥
- حُسَيْنُ العُشَارِي ١١٥٠ - ١١٩٥ هـ = ١٧٣٧ - ١٧٨١ م ٤١٧
- مُحمَّدُ المَعُولِي القرن: ١١هـ - ١٢هـ = القرن: ١٧ - ١٨ م ٤٣٥

نَجْدٌ عِنْدَ شُعْرَاءَ مِنْ مُخَضَّرَمِي العَصْرِ العُثْمَانِي وَعَصْرِ النَّهْضَةِ - الحديث ٤٣٩

- نُقُولُ التُّرْك ١١٧٦ - ١٢٤٤ هـ = ١٧٦٣ - ١٨٢٨ م ٤٤٣
- الإمامُ الشوكاني الصنعاني ١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ = ١٧٦٠ - ١٨٣٤ م ٤٤٧
- عبدُ اللطيفِ فَتْحُ الله المِفْتي - ١٢٦٠ هـ = ... - ١٨٤٤ م ٤٥٣
- عبدُ الجليل ياسين البَصْرِي ١١٩٠ - ١٢٧٠ هـ = ١٧٧٦ - ١٨٥٤ م ... ٤٦١
- عبدُ الباقي الفاروقي المَوْصِلِي ١٢٠٤ - ١٢٧٩ هـ = ١٧٩٠ - ١٨٦٢ م ٤٦٧

نَجْدٌ عِنْدَ شُعْرَاءَ فِي عَصْرِ النَّهْضَةِ - الحديث ٤٧٧

- نَاصِيفُ اليَزْجِي ١٢١٤ - ١٢٨٧ هـ = ١٨٠٠ - ١٨٧١ م ٤٨١
- بِهَاءُ الدين الصَّبَّادِي ١٢٢٠ - ١٢٨٧ هـ = ١٨٠٥ - ١٨٧٠ م ٤٨٧
- رِفَاعَةُ الطَّهَطَاوِي ١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ = ١٨٠١ - ١٨٧٣ م ٤٩٥
- مُحمَّد عُثْمَانُ جَلَال ١٢٤٥ - ١٣١٦ هـ = ١٨٢٩ - ١٨٩٨ م ٥٠١
- مُحمَّد سامي البارودي ١٢٥٥ - ١٣٢٢ هـ = ١٨٣٩ - ١٩٠٤ م ٥٠٧
- حَفْنِي ناصف ١٢٧٣ - ١٣٣٨ هـ = ١٨٥٦ - ١٩١٩ م ٥١٥
- أَبُو مُسْلِمِ العُمَانِي - ١٣٣٨ هـ = ... - ١٩١٩ م ٥٢٣
- مَهْدِي الطَّالْقَانِي ١٢٦٥ - ١٣٤٣ هـ = ١٨٤٨ - ١٩٣٤ م ٥٢٩
- ابن شَيْخَانَ السالِمِي ١٢٨٤ - ١٣٤٦ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٢٧ م ٥٣٣
- أُحمَد شَوْقِي ١٢٨٥ - ١٣٥١ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٣٢ م ٥٤١

- ٥٤٥ حافظ إبراهيم ١٢٨٧ - ١٣٥١ هـ = ١٨٧١ - ١٩٣٢ م
- ٥٥١ عبدُ المُحسِن الكاظمي ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م
- ٥٥٧ مُصنَّفِي صَادِق الرافعي ١٢٩٧ - ١٣٥٦ هـ = ٨٨٠ - ١٩٣٧ م
- ٥٦١ مَعْرُوفُ الرُّصَافِي ١٢٩٤ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٧٧ - ١٩٤٥ م
- ٥٦٧ مُصنَّفِي الغلابييني ١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ = ٨٨٦ - ١٩٤٤ م
- ٥٧٣ خَلِيل مُطْرَان ١٢٨٨ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٧١ - ١٩٤٩ م
- ٥٧٩ مُصنَّفِي النُّل ١٣١٥ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٩٧ - ١٩٤٩ م
- ٥٨٥ أَبُو الصُّوفِي المَجِيزِي - ؟



الشعراء أصحاب الأشعار المختارة*

—أ—

ابن الأبار (الأندلسي البننسي
القضاعي)= محمد بن عبدالله بن
أبي بكر.

إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن
خفاجة الهواري الأندلسي: ٧١،
١١٧، ١١٨.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطويجن
الأوسي الأنصاري الساحلي
الغرناطي: ٧٢، ٢٠٩، ٢١٠.

أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد
البهلول الطرابلسي - طرابلس
الغرب:- ٧٢، ٢٨٣، ٢٨٤.

أحمد بن سعيد أبو بكر الخروصي
الستالي العماني: ٧، ١٣، ١٤.

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي
المصري، أمير الشعراء: ٤٧٩،
٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٧٤.

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن
زيدون، أبو الوليد، المخزومي
الأندلسي: ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١.

أحمد بن عبد الله بن هريرة، أبو العباس،
القبيسي، التطيلي، الأعمى،
الأندلسي: ٧١، ٩٣، ٩٤.

أحمد بن عبد الملك بن سعيد، أبو جعفر،
الأندلسي: ٧١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩.

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن
محمد بن خاتمة، الأنصاري
الأندلسي: ٧٢، ٢١٣، ٢١٤.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، شهاب
الدين، الخلف القسنطيني التونسي:
٧٢، ٢٥٥، ٢٥٦.

الإصفهاني (نظام الدين)= محمد بن
اسحاق بن المطهر.

الأعمى (التطيلي)= أحمد بن عبد الله بن
هريرة أبو العباس، القبيسي
الأندلسي.

* لم نعلم (ابن، أبو، ابن أبي) فتطرح.

الإفريقي (القيرواني) = القاسم بن مروان.

أمير الشعراء = أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي.

-ب-

البابرتي (ابن عبدون ذو الوزارتين) = عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري البابرتي الأندلسي.

البارودي (محمود سامي) = محمود سامي بن حسن حسني بن عبد الله البارودي المصري.

البرعي (اليمني) = عبد الرحيم بن أحمد بن علي.

البصري (السيد) = عبد الجليل ياسين. البغدادي = محمد جواد بن عبد الرضا عواد.

أبو بكر بن الجنان الشاطبي: ٧٢، ٣٠٩، ٣١٠.

بهاء الدين (الصيادي) = محمد بن محمد ابن علي الرفاعي الحسيني الصيادي.

البهلول (الطرابلسي) = أحمد بن حسين ابن أحمد بن محمد الطرابلسي - طرابلس الغرب-.

- ت -

التجبي (المرسي) = صفوان بن إدريس ابن إبراهيم أبو بحر التجبي. الترك (الاسطبولي) = نقولا بن يوسف الترك.

التطيلي (الأعمى القبيسي) = أحمد بن عبد الله بن هريرة، أبو العباس، الأندلسي.

التلمساني (العفيف) = سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي، عفيف الدين، الكومي، التلمساني.

- ج -

أبو جعفر الأندلسي = أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو سعيد الأندلسي. ابن الجنان (الشاطبي) = أبو بكر بن الجنان الشاطبي.

ابن الجيان (الأنصاري) = محمد بن محمد بن أحمد بن الجيان الأنصاري.

- ح -

حافظ إبراهيم (المصري) = محمد حافظ ابن إبراهيم فهمي المصري.

الحبسي (العماني) = راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد الحبسي النزوي.

ابن حبيش (التونسي) = محد بن الحسن
ابن يوسف بن الحسن بن يونس
اللخمي الأندلسي ثم التونسي.
الحسن بن رشيق، أبو علي، القيرواني:
٨٦، ٨٥، ٧١.

حسن بن علي بن جابر، الهبل، اليمني
الصنعاني: ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢.
أبو الحسين بن أحمد بن سليمان بن أحمد
ابن محمد بن أحمد، الشهير بابن
فركون، القرشي الأندلسي: ٧٢،
٢٤٨، ٢٤٧.

حسين بن علي بن حسن بن محمد بن
فارس، نجم الدين، العشاري
البغدادى: ٣٢٠، ٤١٧، ٤١٨.

حفني ناصف (المصري) = محمد حفني
ابن إسماعيل بن خليل بن ناصف.
الحلي (صفى الدين) = عبد العزيز بن
سرايا بن علي بن أبي القاسم
السنبسي الطائي الحلي.

ابن حمديس (الصقلي) = عبد الجبار بن
أبي بكر بن محمد بن محمد بن
حمديس الأزدي.

حمودة بن عبد العزيز (التونسي) =
حمودة بن محمد بن عبد العزيز
التونسي.

حمودة بن محمد بن عبد العزيز
التونسي: ٧٢، ٢٩٣، ٢٩٤.
حميد بن حمد بن رزيق: ٧، ٩، ١٠.

أبو حيان (النحوي الأندلسي) = محمد
ابن يوسف بن علي بن حيان، أبو
حيان، الجبائي الأندلسي.

- خ -

ابن خاتمة (الأندلسي الأنصاري) =
أحمد بن علي بن محمد بن علي بن
محمد بن خاتمة.

الخروصي (أبو بكر الستالي) = أحمد
ابن سعيد، أبو بكر الستالي العماني.
ابن الخطيب (لسان الدين) = محمد بن
عبد الله بن سعيد، السلماسي،
اللوشي، الأندلسي.

ابن خفاجة (الهوري الأندلسي) =
إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن
خفاجة.

ابن خلدون (ولي الدين) = عبد الرحمن
ابن محمد بن محمد بن خلدون
الحضرمي الإشبيلي.

الخلف (شهاب الدين) = أحمد بن محمد
ابن عبد الرحمن شهاب الدين
الخلف القسنطيني التونسي.

خليل بن عبده بن يوسف مطران: ٤٨٠،
٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦.

خليل مطران = خليل بن عبده بن
يوسف مطران.

ابن الخيمي (شهاب الدين) = محمد بن
عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن

أحمد، شهاب الدين، ابن الخيمي
الأنصاري.

- د -

ابن دانيال (شمس الدين، الموصللي) =
محمد بن عبد الكريم بن دانيال بن
يوسف، الخزاعي الموصللي.
ابن دقيق العيد (نقي الدين، القشيري) =
محمد بن علي بن وهب بن مطيع،
أبو الفتح، نقي الدين القشيري
المصري.

- ر -

راشد بن خميس بن جمعة بن أحمد
الحبسي النزوي العماني: ٣١٩،
٣٧٧، ٣٧٨.
الرافعي = مصطفى صادق بن عبد
الرزاق بن سعيد بن أحمد.
ابن رزيق = حميد بن حمد.
ابن رشيق (القيرواني) = الحسن بن
رشيق.
الرصافي (البلنسي) = محمد بن غالب
ابن عبد الله الرصافي البلنسي.
الرصافي (البغدادي) = معروف بن عبد
الغني الرصافي البغدادي.
رفاعة رافع بن بدوي بن علي
الطهطاوي: ٤٧٩، ٤٩٥، ٤٩٦،
٥٠٢.

رفاعة الطهطاوي = رفاعة رافع بن
بدوي بن علي.

- ز -

ابن الزقاق (البلنسي، ابن المطرف) =
علي بن عطية بن مطرف اللخمي.
ابن زيدون (الأندلسي) = أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن غالب بن
زيدون المخزومي.

- س -

السالمي (ابن شيخان) = محمد بن
شيخان بن مانع العماني.
الستالي (أبو بكر، العماني) = أحمد بن
سعيد، أبو بكر الخروصي الستالي
العماني.
ابن السراج (المالقي) = محمد بن
السراج أبو عبد الله.
سعيد بن مسلم بن سالم، أبو الصوفي،
المجيزي العماني: ٤٨٠، ٥٨٥،
٥٨٦، ٥٨٨.
سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن بن
علي، الزناتي الكومي، الموحد،
الأمير: ٧٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.
سليمان بن علي بن عبد الله بن علي،
عفيف الدين، التلمساني، الكومي:
٤٠، ٧٢، ١٨٤، ١٨٥.

- ش -

الشاب الظريف (التمساني) = محمد بن
سليمان بن علي بن عبد الله،
شمس الدين، التلمساني.

الشاطبي (ابن الجنان) = أبو بكر بن
الجنان الشاطبي.

شاعر العرب = عبد المحسن الكاظمي.

شاعر القطرين = خليل مطران.

شاعر النيل = حافظ إبراهيم.

الششتري (أبو الحسن) = علي بن
عبد الله النميري الأندلسي.

الشهاب (ابن الخيمي) = محمد بن عبد

المنعم بن محمد بن يوسف بن

أحمد، شهاب الدين، ابن الخيمي

الأصاري.

شهاب الدين بن معتوق الموسوي

الحويزي، النصري: ٣١٩، ٣٣١،

٣٣٢.

شهاب الدين (الخلوف) = أحمد بن محمد

ابن عبد الرحمن شهاب الدين

الخلوف القسنطيني التونسي.

الشوكاني (الصنعاني، الإمام) = محمد

ابن علي بن محمد بن عبد الله

الشوكاني.

ابن شيخان (السالمي) = محمد بن

شيخان بن خلفان بن مانع السالمي

العماني.

- ص -

صفوان بن إدريس بن إبراهيم، أبو
بحر، التجيبي المرسى: ٧١، ١٤٣،
١٤٤.

صفي الدين (الحلي) = عبد العزيز بن

سرايا بن علي بن أبي القاسم

السنبسي الطائي الحلي.

أبو الصوفي (المجيزي) = سعيد بن

مسلم بن سالم أبو الصوفي

المجيزي العماني.

الصيادي (بهاء الدين) = محمد بن محمد

ابن علي الرفاعي الحسيني.

- ط -

الطالقاني = مهدي.

ابن الطفيل (الأندلسي) = محمد بن عبد

الملك بن محمد بن محمد بن طفيل

القيسي الأندلسي.

الطويجن (الأوسي الغرناطي) = إبراهيم

ابن محمد بن إبراهيم الأنصاري،

الطويجن.

- ع -

عبد الباقي بن سليمان بن أحمد العمري

الفاروقي الموصلي، الملقب

بالفوري: ٤٤١، ٤٦٧، ٤٦٨.

عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن
محمد بن حمديس الصقلي الأزدي:

٧١، ٩٧، ٩٨.

عبد الجليل ياسين البصري، السيد:
٤٤١، ٤٦١، ٤٦٢.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن محمد، الموصلي، الشيباني،
الكوكباني: ٣١٩، ٣٤٧، ٣٤٨.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
خلدون، ولي الدين، الحضرمي
الإشبيلي: ٧٢، ٩٤، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٤٥.

عبد الرحمن بن محمد بن كمال الدين
محمد، ابن النقيب، الحسيني،
الدمشقي: ٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٨.

عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي
اليمني: ٣٧، ٦٥، ٦٦.

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي
القاسم، صفى الدين، الحلبي،
السنيسي، الطائي: ٣٧، ٥٥، ٥٦.

عبد العزيز بن عمر بن إبراهيم، أبو
فارس، الفشتالي المغربي، الوزير:
٧٢، ٢٥٩، ٢٦٠.

عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني
النابلسي، الدمشقي: ٣١٩، ٣٥١،
٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠،
٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٢.

عبد اللطيف بن علي فتح الله المفتي
البيروتي: ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٤.

عبد اللطيف فتح الله (المفتي) -
عبد اللطيف بن علي فتح الله
البيروتي.

ابن عبد المؤمن (الزناتي الموحدية) -
سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن
الزناتي الكومي، الموحدية، الأمير.
عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون، نو
الوزاريتين، الفهري البابرتي
الأندلسي: ٧١، ٩٤، ١١١، ١١٢.

عبد المحسن بن محمد بن علي بن
محسن الكاظمي البغدادي، شاعر
العرب: ٤٨٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣.

ابن عبدون (نو الوزاريتين، الأندلسي) -
عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون،
نو الوزاريتين الفهري البابرتي.

العشاري (نجم الدين) = حسين بن علي
ابن حسن بن محمد بن فارس
العشاري البغدادي.

علي بن عبد الله، النميري، الششتري
الأندلسي: ٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٥.

علي بن عطية بن مطرف، أبو الحسن،
اللخمي، البلنسي: ٧١، ١٠١،
١٠٢.

العفيف (التلمساني) = سليمان بن علي
ابن عبد الله بن علي، عفيف الدين،
الكومي، التلمساني.

العماني = أبو مسلم.

- ق -

القاسم بن مروان، القيرواني، الإفريقي:
٣١٤، ٣١٣، ٧٢.

القيرواني (الإفريقي) = القاسم بن
مروان.

- ك -

الكاظمي (البغدادى) = عبد المحسن بن
محمد بن علي بن محسن الكاظمي
البغدادى، شاعر العرب.
الكنسوس (المراكشي) = محمد بن أحمد
الجعفري.

- ل -

لسان الدين (ابن الخطيب، الغرناطي) =
محمد بن عبد الله بن سعيد
السلامسي الأندلسي.

- م -

المالقي (ابن السراج) = محمد بن
السراج أبو عبد الله.
المؤيد بالله (الصنعاني) = محمد بن
إسماعيل بن صلاح بن محمد، عز
الدين، الأمير الصنعاني.
المجيزي (أبو الصوفي) = سعيد بن
مسلم بن سالم العماني.

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن
أبي الفوارس بن علي، زين الدين،
ابن الوردي، المعري الحلبي: ٣٧،
٥٠، ٤٩.

العمري (الفاروقي، الفوري) = عبد
الباقي بن سليمان بن أحمد
الموصلى.

- غ -

الغلابيني (البيروتي) = محمد سليم.

- ف -

الفاروقي (العمري، الفوري) = عبد
الباقي بن سليمان بن أحمد العمري،
الموصلى.
ابن فركون (القرشي) = أبو الحسين بن
أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد
ابن أحمد.

الفشتالي = عبد العزيز بن عمر بن
إبراهيم، أبو الفوارس، الفشتالي،
المغربي، الوزير.

الفوري (الفاروقي، العمري) = عبد
الباقي بن سليمان بن أحمد
الموصلى.

محمد بن أحمد، الكنسوس، الجعفري،
المراكشي: ٧٢، ٣٠٥، ٣٠٦.

محمد بن إسحاق بن المطهر، نظام
الدين، الإصفهاني: ٧، ١٧، ١٨،
١٩.

محمد بن إسماعيل بن صلاح، عز
الدين، المؤيد بالله، الكحلاني
الصنعاني: ٣١٩: ٣٩٥، ٣٩٦،
٤١٥.

محمد جواد بن عبد الرضا عواد
البغدادي: ٣٨٣، ٣٨٤،
محمد حافظ بن إبراهيم فهمي،
المصري، شاعر النيل: ٤٨٠،
٥١٦، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨،
٥٧٤.

محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن
ابن يونس، ابن حبيش اللخمي
الأندلسي ثم التونسي: ٧٢: ١٧٩،
١٨٠.

محمد حفني بن إسماعيل بن خليل بن
ناصر، المصري المعروف بحفني
ناصر: ٤٧٩، ٥١٥، ٥١٦.

محمد بن السراج، أبو عبد الله، المالقي:
٧١، ٨٩، ٩٠، ٩١.

محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله،
شمس الدين، الشاب الظريف،
التلمساني: ٣٧، ٣٩، ٤٠، ١٨٤.

محمد بن شيخان بن خلفان بن مانع،
السالمي، العماني: ٤٧٩، ٥٣٣،
٥٣٤.

محمد بن عبد الكريم بن دانيال بن
يوسف، شمس الدين، الموصل،
الخزاعي: ٣٧، ٤٣، ٤٤.

محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي
البلنسي: ٧٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧.
محمد بن عبد الله بن سالم المعولي،
العماني: ٣٢٠، ٤٣٥، ٤٣٦.

محمد بن عبد الله بن سعيد، السماسي،
اللوشي، الغرناطي، لسان الدين،
ابن الخطيب، الأندلسي، الوزير:
٧٢، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
٢٤٨.

محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد
ابن طفيل، القيسي، الأندلسي: ٧١،
١٣٧، ١٣٨، ١٣٩.

محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف
ابن أحمد، شهاب الدين، ابن
الخي، الأنصاري: ٧، ٢١، ٢٢،
٢٣.

محمد عثمان جلال = محمد عثمان بن
يوسف الجلاي الحسيني الونائي
المصري.

محمد عثمان بن يوسف، الجلاي،
الحسيني، الونائي، المصري:
٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٢.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله،
الشوكاني، الإمام، الصنعاني:
٤٤١، ٤٤٧، ٤٤٨.

محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو
الفتح، تقي الدين، ابن دقيق العيد،
القشيري المصري: ٧، ٢٥، ٢٦.
محمد بن غالب، أبو عبد الله، الرصافي
البلنسي، الرفاء: ٧١، ١٣١، ١٣٢.
محمد بن محمد بن أحمد، ابن الجبان،
الأصاري، الأندلسي: ٧٢، ١٥٥،
١٥٦، ١٥٧.

محمد بن محمد بن علي، بهاء الدين،
الحسيني، الرفاعي الصيادي
العراقي: ٤٧٩، ٤٨٧، ٤٨٨،
٤٩٢.

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن،
جمال الدين، ابن نباتة، الجذامي،
الفارقي المصري: ٣٧، ٦١، ٦٢،
٦٤.

محمد بن هاني بن محمد بن سعدون،
أبو القاسم، الأزدي، الأندلسي: ٧١،
٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦.

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
حيان، أبو حيان، أثير الدين،
الغرناطي، النفزي الجباني
الأندلسي، النحوي: ٧٢، ١٩٩،
٢٠٠.

محمود سامي بن حسن حسني بن عبد
الله البارودي المصري: ٤٧٩،
٥٠٧، ٥٠٨.

محمود قابادو = محمود بن محمد قابادو
التونسي.

محمود بن محمد قابادو، التونسي،
المالكي: ٧٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١.
المرسى (التجيبى) = صفوان بن إدريس
ابن إبراهيم، أبو بحر التجيبى.

أبو مسلم العماني: ٤٧٩، ٥٢٣، ٥٢٤.
مصطفى التل (الأردني) = مصطفى بن
وهبة بن صالح بن مصطفى التل.
مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن
سعيد بن أحمد الرفاعي: ٤٨٠،
٥٥٧، ٥٥٨.

مصطفى بن محمد سليم الغلاييني
البيروتي: ٤٨٠، ٥٦٧، ٥٦٨،
٥٧٠.

مصطفى بن وهبة بن صالح بن
مصطفى التل الأردني: ٤٨٠،
٥٧٩، ٥٨٠.

ابن معتوق (الموسوي) = شهاب الدين
ابن معتوق الحويزي الموسوي
النصري.

معروف بن عبد الغني الرصافي
البيروتي: ٤٨٠، ٥٦١، ٥٦٢،
٥٦٣، ٥٦٥.

المعولي (العماني) = محمد بن عبد الله
ابن سالم العماني.

مهدي الطالقاني: ٤٧٩، ٥٢٩، ٥٣٠.

الموسوي (ابن معتوق) = شهاب الدين
الحويزي النصري.
الموصللي (الشيبياني) = عبد الرحمن بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد،
الشيبياني، الكوكباني، الموصللي.

- ن -

النابلسي = عبد الغني بن إسماعيل بن
عبد الغني.
ناصر بن عبد الله بن ناصر بن
جنبلط اليازجي: ٤٧٩، ٤٨١،
٤٨٢.

ابن نباتة (المصري) = محمد بن محمد
ابن محمد بن الحسن، جمال الدين،
ابن نباتة الجذامي، الفارقي
المصري.

النظام الإصفهاني = محمد بن إسحاق
ابن المطهر نظام الدين الإصفهاني.
نقولا بن يوسف الترك الاسطبولي:
٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥.

ابن النقيب (الدمشقي) = عبد الرحمن بن
محمد بن كمال الدين محمد، ابن
النقيب الحسيني.

- ه -

ابن هاني (الأندلسي) = محمد بن هاني
ابن محمد بن سعدون، أبو القاسم.
الهبل (اليمني) = حسن بن علي بن جابر
الهبل اليمني الصنعاني.

- و -

ابن الوردي (زين الدين المعري) =
عمر بن مظفر بن عمر بن محمد
ابن أبي الفوارس المعري الحلبي.

- ي -

اليازجي = ناصر بن عبد الله بن
ناصر بن جنبلط.
يوسف الثالث (النصري) = يوسف بن
يوسف بن محمد بن يوسف أبي
الحجاج.
يوسف بن يوسف بن محمد بن يوسف
أبي الحجاج النصري، من بني
نصر بن الأحمر، ملك غرناطة:
٧٢، ٢٤٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٩.



الأعلام* غير الشعراء أصحاب الأشعار المختارة

أحمد بن أبي الضياف التونسي، الوزير:
٣٠٠.

أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء،
المعري التتوخي: ٥٦٣.

أحمد بن علي بن محمد، شهاب الدين،
ابن حجر العسقلاني: ٣٩٦، ٤١٩.

أحمد بن فركون الأندلسي: ٢٤٨.
أحمد، المنصور بالله، سلطان المغرب:
٢٦٠.

أحمد، - في شعر حفني ناصف-:
٥١٩.

الأخطل (الشاعر) = غياث بن غوث
التغليبي.

إسحاق بن إبراهيم الموصلي، المغني:
٤١٢.

أسعد بك، مدير الداخلية ببيروت: ٥٦٨.
إسكندر المقدوني اليوناني: ٤٩٨.

- أ -

آدم، ~~الخليل~~: ٢٦٣، ٣٤٩.

إبراهيم الخليل، ~~الخليل~~: ٤٦٠.

إبراهيم بن إسحاق، ابن الأنماطي:
١٥٦.

إبراهيم بن علي الشاطبي: ٩٨.

إبراهيم بن محمد علي باشا الألباني:
٤٩٨.

إبراهيم - في شعر ابن خفاجة-: ١٢١،
١٢٢.

أبقراط اليوناني: ٥١٨.

أحمد بن إبراهيم، المستنصر بالله،
سلطان المغرب: ١٦٤، ٢٢٩.

أحمد باشا الجزائر، والي عكا: ٤٤٤.

أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب،
المتنبي الجعفي الكندي: ٧٤، ٤٨٢،
٥٨٨.

* لم نعلم "ابن أبو ابن أي" فتطرح.

أسماء - في شعر ابن الآبار - : ١٦٧ .
 إسماعيل بن صلاح بن محمد، المتوكل
 على الله، اليماني: ٣٩٦ .
 إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو
 الدمشقي المؤرخ: ٥١ .
 إسماعيل بن محمد علي باشا الألباني،
 الخديوي، ملك مصر: ٥٠٢ .
 الأعشى = ميمون بن قيس .
 الأقطس = علي بن الحسن .
 إقليدس اليوناني: ٣٠١ .
 أمامة - في شعر محمد جواد البغدادي - :
 ٣٩٣ .
 أميم - في شعر عبد الباقي الفاروقي - :
 ٤٧٠ .

ابن الأنماطي = إبراهيم بن إسحاق .

- ب -

باحثة البادية بنت حفني ناصف
 المصرية: ٥١٧ .
 البارزي (شرف الدين) = هبة الله بن عبد
 الرحيم .
 بثينة - في شعر محمد جواد البغدادي - :
 ٣٩٣ .
 البحترى (الشاعر): الوليد بن عبيد أبو
 عبادة الطائي .
 البدر، ابن إمام اليمن: ٥٤٤ .
 ابن بدرون = عبد الملك بن عبد الله .
 برسباني الشركسي، الأمير: ٥٠٨ .

برقوق بن أنص العثماني، السلطان:
 ٢٤٤ .
 ابن بسام (صاحب الذخيرة) = علي بن
 بسام .
 ابن بشكوال (صاحب الصلة) = خلف
 ابن عبد الملك .
 بشير الشهابي، والي عكا: ٤٤٤، ٤٨٢ .
 أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي
 قحافة عثمان .
 البكري = أبو عبيد .
 بلعرب بن سلطان اليعربي الإمام:
 ٣٧٨ .
 بلقيس، الوارد ذكرها في القرآن الكريم:
 ٣٤٤ .

- ت -

ابن تغري بردي (صاحب النجوم
 الزاهرة) = يوسف بن تغري بردي
 ابن عبد الله .
 أبو تمام (الشاعر) = حبيب بن أوس
 الطائي .
 توفيق (الخديوي) = محمد توفيق .
 تيمور بن فيصل بن تركي، سلطان
 عمان: ٥٨٦ .
 تيمورلنك المغولي، الغازي: ٢٤٥ .

- ج -

جالينوس اليوناني: ٥١٨ .

جبريل - من الملائكة -: ٤٦٠.

ابن الجزري (شمس الدين) = محمد بن محمد.

جعفر بن علي بن أبي طالب، ع: ٣٠٦، ٣٤٥.

أبو جعفر ابن بقنة من بني حمود: ٩٠.

جمال الدين الأفغاني، الشيخ: ٥٥٣.

جميل صدقي الزهاوي العراقي الشاعر: ٥٦٣.

ابن جهور = محمد بن جهور الأندلسي.

جوهر بن عبد الله الصقلي الرومي، فاتح القاهرة: ٧٤.

- ح -

حاتم الطائي، الجواد المشهور: ٨٨.

حاتم - في شعر الأعمى التطيلي -: ٩٦.

حبيب بن أوس، أبو تمام، الطائي الشاعر: ٩٩.

ابن حبيب (المؤرخ الحلبي) = الحسن ابن عمر بن حبيب.

ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن محمد.

الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: ٣٣٢.

حسن بن علي القنوجي: ٣٩٧.

حسن بن علي بن يحيى بن تميم الصنهاجي: ٩٨.

الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، المؤرخ: ٥١.

حسن بن قلاون، الملك الناصر: ٦٢.

الحسن - في شعر أحمد شوقي -: ٥٤٤.

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي: ٣٣٢، ٣٩٣، ٤٧١، ٥٣١، ٥٣٢.

الحسين - في شعر المؤيد الصنعاني -: ٤١٥.

الحسين - في شعر أحمد شوقي -: ٥٤٤.

حفصة الركونية: ١٢٨، ١٢٩.

حمودة باشا، المولى: ٢٩٥.

- خ -

خلف بن عبد الملك بن بشكوال، صاحب الصلة: ١٧٥.

خير الدين الزركلي، صاحب الأعلام: ١٥٦، ١٥٧.

- د -

دعد - في شعر ابن دانيال الموصلي -: ٤٧.

دعد - في شعر لسان الدين ابن الخطيب -: ٢٣٢، ٢٣٣.

دعد - في شعر عبد اللطيف فتح الله -: ٤٥٩.

دعد - في شعر مصطفى التل -: ٥٨٢.

- ذ -

ذهل بن عمر بن معمر النيهاني: ١٤.
نويزن، من ملوك اليمن الأندلاء: ٥٤٤.

- ر -

راشد بن سيف الملكي، الشيخ: ٥٣٤.
الرباب - في شعر ابن دانيال
الموصللي: ٤٧.
الرباب - في شعر ابن الزقاق: ١٠٣.
رباب - في شعر ابن الجنان الشاطبي:
٣١١.

ابن رشد (الفيلسوف) = محمد بن أحمد.
رشيد عالي الكيلاني العراقي: ٥٦٣.
ابن الرومي (الشاعر) = علي بن العباس
ابن جريج.

- ز -

زاهد علي، شارح ديوان ابن هاني:
٧٥.

الزبيدي (المرتضى) = محمد بن محمد
ابن محمد .

أبو زكريا، سلطان تونس: ١٦٤.
ابن زمرك، الوزير، الأندلسي: ٢٢٩.
الزهاوي (الشاعر) = جميل صدقي
العراقي.

زيد - في شعر الاعمى التطيلي: ٩٦.

زينب - في شعر عبد الغني النابلسي:-
٣٦٢.

زينب - في شعر المؤيد الصنعاني:-
٤٠٥.

زينب - في شعر محمد المعولي:-
٤٣٨.

زينب - في شعر ابن شيخان السالمي:-
٥٣٦.

ابن الزيات، في غرناطة: ٢٧٠.

- س -

سعاد - في شعر العفيف التلمساني:-
١٩١.

سعاد - في شعر عبد الغني النابلسي:-
٣٦٢.

سعد - في شعر عبد الباقي الفاروقي:-
٤٧٠.

سعد - في شعر محمود سامي
البارودي:- ٥١٠.

سعدى - في شعر ابن الزقاق:- ١٠٤.

سعدى - في شعر العفيف التلمساني:-
١٩١.

سعدى - في شعر لسان الدين ابن
الخطيب: ٢٣٢، ٢٣٣.

سعدى - في شعر الحبسي العماني:-
٣٨٠.

سعدى - في شعر المؤيد الصنعاني:-
٣٩٩، ٤٠٥.

- ش -

- الشاطبي = إبراهيم بن علي.
الشافعي (صاحب المذهب) = محمد بن إدريس.
ابن شاعر الكتبي = محمد بن شاعر.
الشريشي (أبو عبد الله) = محمد بن أحمد.
الشريف الرضي = محمد بن الحسين.
شعيب، أبو مدين، الصوفي: ١٧٤.
شكيب ارسلان، اللبناني: ١٥٦.
الشلوبين = عمر بن محمد.
شمس الدين ابن النقيب، القاضي بعلب:
٥٠.

- ط -

- أبو طارق - في شعر ابن شيخان
السالمي -: ٥٣٩.
طه حسين، الدكتور، المصري: ٥٥٨.
الطوسي (النصير) = محمد بن محمد.

- ظ -

- ظمياء - في شعر ابن خاتمة الأندلسي -:
٢١٩.

- ع -

- عباس حلمي، الخديوي، ملك مصر:
٥٤٣.

سعدى - في شعر حسين العشاري -:
٤٢٧.

سعدى - في شعر عبد الباقي الفاروقي -:
٤٧٠.

سعدى - في شعر ابن شيخان السالمي -:
٥٣٦.

سعد الدين - في شعر المؤيد
الصنعاني -: ٤٠٩.

سعود بن عبد العزيز، كبير الأسرة
السعودية: ٤٥٠.

السعيد بالله ابن عبد العزيز المريني:
٢٢٩.

سكينة - في شعر مصطفى التل -:
٥٨٢.

السلوي، المؤرخ: ٢٢٩.

سلمى - في شعر أبي حيان النحوي -:
٢٠٥.

سلمى - في شعر عبد الغني النابلسي -:
٣٦٢، ٣٦٧.

سلمى - في شعر محمد المعولي -:
٤٣٨.

سليمى - في شعر ابن الزقاق البلسي -:
١٠٣.

سليمى - في شعر عبد الباقي الفاروقي -:
٤٦٩.

سليمان بن داود، رئيس الشورى: ٢٢٩.

سليمان الشاذكوني: ١٥٦.

سهل - في شعر ابن الجيان -: ١٥٨.

عبد الملك بن عبد الله، ابن بدرون:

.١١٢

عبد الواحد بن علي المراكشي: ١٣٨.

عبد الوهاب بن عبد الجليل بن ياسين

البصري: ٤٦٢.

ابن عبدوس الأنطلسي: ٨١.

أبو عبيد البكري: ١١٣.

عثمان بن محمد الحفصي، السلطان:

.٢٥٦

عثمان - في شعر يوسف الثالث:-

.٢٧٩

ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن

علي بن محمد.

عزة - في شعر عبد اللطيف فتح الله:-

.٤٥٩

أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن

سليمان.

علوى - في شعر محمد جواد البغدادي:-

.٣٨٨

علوة - في شعر أحمد البهلول:- ٢٨٨.

علوة - في شعر العفيف التلمساني:-

.١٨٧

علوة - في شعر ابن الوردي:- ٥٢.

علي بن بسام، صاحب النخيرة: ٩٠.

علي بن الحسن، الأقطس: ١٨٣.

علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي،

ال خليفة، ٣٣٢، ٣٣٩.

علي بن العباس بن جريج، ابن الرومي،

الشاعر: ٦٣، ٥٧٤.

أبو العباس الأشعري: ١٨٠.

عبد الإله بن عيسى - في شعر ابن

شيخان السالمي:- ٥٣٦.

عبد الحميد الثاني، السلطان العثماني:-

.٥٥٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين

السويدي البغدادي: ٤١٨.

عبد الرحيم بن محمد بن نبأة الخطيب:

.٦٢

عبد العزيز بن سعود، آل سعود: ٥٧٧.

عبد العزيز بن علي المريني، السلطان:

.٢٢٨، ٢٢٩.

عبد الله بن حسين، جمال الدين،

السويدي البغدادي: ٤١٨.

عبد الله بن الحسين الهاشمي الأول،

ملك الأردن: ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٢،

.٥٨٣

عبد الله بن عامر العذري: ٥٣٤.

عبد الله بن عثمان أبي قحافة، أبو بكر

الصادق الخليفة الراشد الأول، ؑ:

.٤٠٨

عبد الله بن محمد، ابن المعتز، الشاعر:

.١٤٩

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري:

.١١٣

عبد الله - في شعر الحسين العشاري:-

.٤٢٦

عبد المجيد، السلطان العثماني: ٣٠١.

علي بن عبد الله آل ثاني: ٤٦٢.

علي بن يحيى بن تميم الصنهاجي: ٩٨.

علي باي، المولى: ٢٩٤.

علي بك الكبير المصري: ٥٤٣.

علي خان، أمير بالبصرة، ٣٣٢.

عمر بن عبد الله - في شعر لسان الدين

ابن الخطيب -: ٢٣٨.

عمر بن علي، ابن الفارض، الحموي

المصري: ٢٣، ٣٧٥.

عمر بن محمد، أبو علي، الشلوبين:

١٥٧.

عمر - في شعر ابن عبدون -: ١١٤.

عمرو بن عامر - في شعر الأعمى

التطيلي -: ٩٦.

عمرو بن هند، التغلبي، الأمير: ٨٨.

أم عمرو - في شعر ابن عبد المؤمن -:

١٥١.

- غ -

الغني بالله (صاحب غرناطة) = محمد بن

يوسف بن إسماعيل.

غياث بن غوث، الأخطل، التغلبي

الشاعر: ٥٧٤.

- ف -

ابن الفارض (الشاعر الصوفي) = عمر

ابن علي.

فَيْصَل بن تَرْكِي، سلطان عمان: ٤٦٢،

٥٨٦.

- ق -

القاسم المسعود - في شعر المؤيد

الصنعاني -: ٤١٥.

ابن قتيبة (الدينوري) = عبد الله بن مسلم.

قحطان، جد جاهلي، أبو القحطانيين:

١١٤.

قَس بن ساعدة الإيادي: ٣٨٦.

القنوجي (صاحب أبجد العلوم) = حسن

ابن علي.

قيس بن الملوح العامري، مجنون ليلي:

٥٤٣.

قيس - في شعر مصطفى التل -: ٥٨٢.

- ك -

ابن كثير (عماد الدين المؤرخ) =

إسماعيل بن عمر بن كثير بن

ضو.

كسرى أنوشروان، ملك الفرس: ٢٣٥،

٤٩٨.

كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة

الإيادي: ٤٦٣.

كليوباتره، ملكة مصر: ٥٤٣.

الكندي (الفيلسوف) = يعقوب بن إسحاق.

كور، المستشرق: ٨٠.

- ل -

- لبنى - في شعر ابن دانيال الموصلي:-
٤٧.
- لبنى - في شعر عبد الباقي الفاروقي:-
٤٧٤.
- لبين - في شعر ابن الجنان الشاطبي:-
٣١١.
- لمياء - في شعر أبي حيان النحوي:-
٢٠٢.
- لمياء - في شعر ابن الجنان الشاطبي:-
٣١٢.
- ليلى العامرية - في شعر يوسف الثالث:-
٢٧٥.
- ليلى العامرية - في شعر عبد الغني النابلسي:-
٣٦٠.
- ليلى - في شعر ابن دقيق العيد:-
٣١، ٣٢.
- ليلى - في شعر أبي الحسن الششتري:-
١٧٧.
- ليلى - في شعر ابن معنوق الموسوي:-
٣٣٤.
- ليلى - في شعر المؤيد الصنعاني:-
٤٠٥.
- ليلى - في شعر حسين العشاري:-
٤٢٣، ٤٣٣.
- ليلى - في شعر محمود سامي البارودي:-
٥١١.
- ***

- م -

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، صاحب المذهب: ١٥٩.
- ابن مالك - في شعر ابن الجيان:-
١٥٨.
- المالكية - في شعر ابن الزقاق:-
١٠٤.
- المتنبي (أبو الطيب) = أحمد بن الحسين ابن الحسن الجعفي الكندي.
- المتوكل على الله (إمام اليمن) = إسماعيل ابن صلاح بن محمد.
- مجنون ليلى (العامري) = قيس بن الملوح.
- المحبي = محمد أمين.
- محمد بن أحمد بن رشد الفيلسوف:
١٣٩.
- محمد بن أحمد، أبو عبد الله، الشريشي:
٢٧٠.
- محمد بن إدريس الشافعي، صاحب المذهب: ١٥٩.
- محمد أمين المحبي: ٣٢٨.
- محمد توفيق، الخديوي، ملك مصر:
٥٠٢، ٥٤٣.
- محمد بن جهور الاندلسي: ٨٠، ٨١.
- محمد بن الحسين، الشريف الرضي:
٥٥٢.
- محمد حمد المعولي: ٥٣٤.
- محمد بن خليل المرادي: ٤١٨.
- محمد بن شاعر الكتبي: ٢٢، ٥١، ١٨٤.

محمد بن عباد ، المعتمد بن المعتضد:
٨٠، ٩٨.

محمد بن عبد الحق الغساني: ١٤٨.
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الهاشمي القرشي سيد الرسل ﷺ :
٤٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،
٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،
٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ،
٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ،
٥١١ ، ٥٤٤.

محمد بن عبد الله، ملك المغرب: ٢٩٤.
محمد عبده، الشيخ المصري: ٥٤٧،
٥٥٣، ٥٦٨.

محمد بن عبد الوهاب، النجدي، صاحب
المذهب: ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٦٢.

محمد عثمان السنوسي: ٣٠١.
محمد علي باشا الألباني، ملك مصر:
٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩.

محمد بن علي بن علاق: ٢٧٠.
محمد بن علي بن محمد، محيي الدين،
ابن عربي: ١٨٤، ١٨٥، ٣٠٠،
٣٥٣.

محمد بن قلاون، الملك الناصر: ٥٦.
محمد اللناودي، الشيخ: ٢٩٤.
محمد بن محمد، شمس الدين، ابن
الجزري: ٢١٤.
محمد بن محمد النصير الطوسي: ١٨.

محمد بن محمد، المرتضى الزبيدي:
١٥٦، ١٨١.

محمد بن يوسف بن إسماعيل، الغني
بالله: ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٧٠.

محمود شكري الألويسي: ٥٦٢، ٥٦٤.
المرادي = محمد بن خليل.
المراكشي = عبد الواحد بن علي.
المستنصر بالله (سلطان المغرب) = أحمد
ابن إبراهيم.

المستنصر بالله (العباسي) = أحمد بن
محمد .

مسلم- في شعر ابن عبدون-: ١١٤.
مصطفى كامل، الزعيم المصري:
٥٤٧، ٥٧٤، ٥٧٦.

مصطفى لطفي المنفلوطي المصري:
٥٧٤.

أبو المطرف بن عميرة: ١٥٧.
ابن المعتز (العباسي الشاعر) = عبد الله
ابن محمد .

المعتضد بن عباد الأندلسي: ٨٠.
المعتمد بن عباد (الأندلسي) = محمد بن
عباد.

معد بن إسماعيل، المعز لدين الله،
العبيدي الفاطمي: ٧٤.

معين الدين القهرمي، الشيخ: ٤٤.
مقرن بن مطر بن ناشره المازني
الجاهلي العداء: ٤٥٠.

المهلب بن أبي صفرة، الأمير: ٧٤.
مهيار الديلمي، الشاعر: ٥٥٢.

مَيَّ- في شعر الحبسي العماني:-: ٣٨٠.
ميكائيل، من الملائكة: ٤٦٠.
ميمون بن قيس، الأعشى الشاعر:
٣٨٦.

- ن -

نابليون بونابرت، الفرنسي الامبراطور:
٤٤٤.
ابن نباتة (الخطيب) = عبد الرحيم بن
محمد.
نجم الدين بن إسرائيل: ٢٣.
نجم الدين- في شعر ابن الجيان:-
١٥٨.
نوار- في شعر ابن دانيال الموصلي:-
٤٧.
نوح، عليه السلام: ١٢٥.
نوروز الأتابكي الشركسي: ٥٠٨.

- ه -

هاروت، الساحر: ٢٠٤.
هاشم بن عبد مناف، أبو القبيلة: ٤١٠.
ابن هاشم- في شعر ناصيف اليازجي:-
٤٨٤.
هبة الله بن عبد الرحيم، شرف الدين
البارزي: ٥٠.
هذيم- في شعر عبد الباقي الفاروقي:-
٤٧٠.

هند- في شعر ابن دانيال الموصلي:-
٤٧.
هند- في شعر ابن حمديس الصقلي:-
٩٩.
هند- في شعر ابن الزقاق البلنسي:-
١١٠، ١٠٣.
هند- في شعر العفيف التلمساني:-
١٩٣، ١٩٥.
هند- في شعر يوسف الثالث النصري:-
٢٧٤.
هند- في شعر المؤيد الصنعاني:-
٤٠٥.
هند- في شعر ابن شيخان السالمي:-
٥٣٨.
هند- في شعر الحبسي العماني:-: ٣٨٠،
٣٨١.
هند- في شعر مصطفى التل:-: ٥٨٢.

- و -

وائل بن حجر الحضرمي القحطاني:
٢٤٤.
وردة بنت نقولا الترك: ٤٤٤.
ولادة بنت المستكفي بالله الأموي
الشاعرة: ٨١.
الوليد بن عبيد، أبو عبادة، البحرني
الطائي: ٨١.
وهرز- في شعر ابن عبيدون:-: ١١٤.

- ي -

يحيى بن تميم الصنهاجي: ٩٨.

يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص:
١٧٠.

يعقوب، القتيبي: ١٩، ٣٥٦.

يعقوب بن إسحاق الكندي، الفيلسوف:
٣٨٦.

يوسف، القتيبي: ١٩، ٣٥٦.

يوسف بن إسماعيل، أبو الحجاج،
سلطان غرناطة: ٢٢٨، ٢٣٦.

يوسف بن تغري بردي بن عبد الله،
المؤرخ، صاحب النجوم الزاهرة:
٢٢، ٢٣.

يوسف ، أبو يعقوب، الموحدي،
السلطان: ١٣٨، ١٣٩.

يونس، القتيبي: ٢٦٦.



الأقاليم والبلدان والأماكن والمياه

وما في بابها

الإسكندرية: ٢٦، ٢٠٠، ٥٠٢.
 الإسماعيلية - في مصر: - ٥٦٨.
 إشبيلية - في الأندلس: - ٧٤، ٨٠، ٩٤،
 ٢٤٤.
 إصبيهان: ١٨.
 إضم: ٣٨٨.
 إفريقية: ٧٤، ٩٨، ٢٠٠.
 ألمانيا: ٥١٦.
 إمارات الخليج العربي: ٥٥٣.
 الأناضول: ٤٨٨.
 الأندلس، البلاد الاندلسية: ٦٩، ٧١، ٨٠،
 ٩٠، ٩٨، ١١٢، ١١٨، ١٢٨،
 ١٣٢، ١٦٤، ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٠،
 ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤٤،
 ٢٤٥، ٢٧٠، ٣١٠.
 أوروبية: ٥٢١، ٥٥٣.
 إيتاني البارود - قرية في مصر:-
 ٥٠٨.
 إيران: ٤٨٨، وانظر: بلاد فارس.

- أ -

الآستانة، اسطمبول: ٣٠٠، ٥٠٨،
 ٥١٦، ٥٦٢.
 أباطح نجد: ٢٧٧.
 الأبرق، الأبيرق: ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٦٠.
 أبرق الحنان: ٦٧.
 الأبطح: ٣١١.
 الأبلق الفرد: ٧٦.
 أبو حمد - مكان: - ٥٢١.
 أجأ - جبل: - ٩٦.
 أجرع الحمى = جرعاء الحمى.
 إربد - في الأردن: - ٥٨٠.
 الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية:
 ٥٨٠، ٥٨٣.
 أرنجا - بلد: - ٥٢١.
 أزال - من أسماء صنعاء: - ٣٢٤،
 ٤١٤، ٥٢١.
 الأزهر - الجامع الأزهر: - ٤٨٨،
 ٤٩٦، ٥١٦.
 أسبانيا: ٥٤٣.

- ب -

باب الفتوح، في القاهرة: ٤٤.

باب المحروق، في المغرب: ٢٢٩.

بابرة، في الاندلس: ١١٢، ١١٣.

بابل: ٥٩، ١٣٥.

بارود، بتونس: ٣٠٠.

باريس: ٥٦٠.

بجاية: ١٥٧، ١٨٠.

البحر الأحمر: ٢٦.

البحرين: ٣٣٢، ٤٦٢.

بدر - ماء-: ٤٦.

البرتغال: ٥٢١.

برج عكار، في لبنان: ٤٥٩.

برقة: ٧٤.

بركة الحاج، قرب القاهرة: ٥١٦.

برما، في الأردن: ٥٨٤.

برنو - بلد-: ٥٢١.

بريطانيا: ١١٢.

بصرى، جنوب دمشق في حوران: ٩٥.

البصرة: ٣٣٢، ٣٣٣، ٤١٨، ٤١٩.

٤٦٢، ٤٨٨.

بعلبك: ٥٧٤.

بغداد: ١٨، ٥٦، ٣٥٢، ٣٨٤، ٣٩٠.

٤٠٩، ٤١٨، ٤٦٨، ٤٨٨، ٥٥٢.

٥٥٣، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٥.

بلاد الترك: ٤٤٤.

بلاد خولان، في اليمن: ٤٤٨.

بلاد الروم: ١٨٤.

بلاد الشام = الشام.

بلاد العرب: ٥١٦.

بلاد فارس: ٤٦، ٥٦٥، وانظر: إيران.

البلقاء، في الأردن: ٥٨٢.

بلنسية: ١٠٢، ١١٨، ١٣٢، ١٦٤.

بنوسويف - بلد في مصر-: ٥٠٢.

بولاق: ١٥٦.

البيت الحرام = الكعبة المشرفة.

البيت العتيق = الكعبة المشرفة.

بيروت: ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٨٢، ٥٦٨.

٥٧٤.

- ت -

تبالة: ٢٤١، ٢٤٢.

ترعة السويس: ٥٦٨.

تركية: ٥٠٨، ٥٦٥.

ترنسفال: ٥٢١.

تلعة العلم - في نجد-: ٢٢١.

تلمسان: ١٨٤، ٢٢٨، ٢٤٤.

تتبكتو: ٢١٠.

تهامة: ١٠٣، ١٢٠، ١٧٧، ٤٠٢.

٤٠٣، ٤٠٩، ٤٥٥، ٤٩٢، ٥٨٧.

تونس: ١٦٤، ١٨٠، ٢٤٤، ٢٥٦.

٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٥٤٨.

تيماء: ٧٦.

- ث -

الثريا - من النجوم-: ١٠٧.

ثنيات اللوى: ٣٦١.

ثهلان - جبل:- ٢٦٨.

- ج -

الجامع الازهر = الأزهر.

الجامع الأعظم، في المرية: ٢١٤.

جامع الزيتونة: ٢٩٤.

جامعة القرويين: ١٤٨.

الجامعة المصرية: ٥١٧.

جبل طارق: ٢٢٨.

الجحفة: ٤٩٢.

جرعاء الحمى: ٢٣، ٢٣٩، ٢٦١،

٢٦٥، ٢٨١، ٢٨٦.

جرعاء اليللم: ٤٩٢.

الجزائر: ٧٤، ٢٥٦، ٢٩٤.

الجزع، في نجد: ٨٢، ٢١٢، ٢٧٧،

٢٧٨، ٣٢٣.

جزيرة سيلان: ٥٠٩.

جزيرة شقر - من أعمال بلنسية:-

١١٨.

جزيرة صقلية: ٨٦، ٩٨.

الجزيرة العربية: ٥٧١.

الجزيرة الفراتية: ٤١٨.

جزيرة ميورقة: ٩٨.

الجفار: ٤٨٣.

جلق - دمشق:- ٩٥، ٩٦، وانظر:

دمشق.

جنيف - في سويسرا:- ٥٤٣.

- ح -

حاجر: ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣٠٧،

٣٢٣، ٣٧٩، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٢٥،

٤٢٩، ٤٣٨، ٤٨٣.

الحجاز: ٥٩، ٩٥، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٣٩،

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٠، ٤٥٨، ٤٦٠،

٤٨٨، ٤٩٨، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٦٤،

٥٦٦، ٥٧٦، ٥٧٧.

الحجر، في مكة: ٢٦٧، ٤٦٠.

الحجون: ٣٩١.

حدة، في اليمن: ٤١٥.

الحرم المدني: ٥٤٩.

الحرم المكي: ٤٦٠، ٤٩٣، ٥٤٩.

الحزم - في عمان:- ٣٧٨.

حزوى: ١٠٧، ١٢٣، ١٧١، ٢٠٧،

٤٢٩.

حلب: ٥٠، ٥١، ٥٦٤، ٥٨٠.

الحلة، في العراق: ٥٦.

حمص: ٤٨٢.

حمص الأندلس: ١٦٩.

- خ -

الخابور - نهر:- ٤١٨.

خانقاه سعيد السعداء، في القاهرة: ٤٠.

الخرطوم: ٥٤٦.

خزانة الرباط بالمغرب: ١٤٨، ٤٥٤.

خليج عمان: ٥٥٠.

للخليج الفارسي - الخليج العربي:-
٥٥٣.

للخيف: ١٢٦، ٢٦٣، ٢٨٢، ٢٩١،
٣٣٩، ٣٩١، ٤٧٠.

- ٥ -

دار الكتب المصرية: ٥٤٧.

دار المعلمين ببغداد: ٥٦٣.

دار المعلمين بالقدس: ٥٦٣.

دارين: ٢٦٧.

دجلة - نهر:- ٥٤٨.

الدرعية: ٤٥٠.

دمشق: ٢٦، ٤٠، ٦٢، ١٨٤، ١٨٥،

١٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٨، ٣٤٨،

٣٥٢، ٤٠٩، ٥٦٢، ٥٦٨، ٥٨٠.

دمياط - في مصر:- ١٧٥.

الدهانة - محلة في بغداد:- ٥٥٢.

ديار العرب: ٥٧١.

الديار المصرية = مصر.

دير الزور - في سورية:- ٤١٨.

دير القمر - في لبنان:- ٤٤٤.

ديروط - في مصر:- ٥٤٦.

ديوان البحرية بالإسكندرية: ٥٠٢.

الديوان الخديوي بالقاهرة: ٥٠٢.

ديوان الواردات بالإسكندرية: ٥٠٢.

- ٦ -

ذات عرق: ٤٩٢.

نو الحليفة: ٤٩٢.

نو سلم: ١٠٨، ١٧٧، ٣٥٠، ٥٥٤.

نو الغضا: ١٢٢، ١٢٦.

- ٧ -

رامة: ١٩٢، ٢٢٤، ٣١١، ٣٣٩، ٣٧٤

، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٢٩، ٤٣٢.

الرباط: ١٤٨.

ربل نجد: ١٥٨.

ربوع تميم: ٤٨٣.

الرسنق، في عُمان: ٣٧٨، ٥٣٤.

الرصافة، في بغداد: ١٥١، ٥٦٢.

رصافة بلنسية: ١٣٢.

رضوى - جبل:- ٢٠٧.

الرقمتان: ٣١١، ٤٣٢، ٤٣٨.

الركن، في الحرم المكي: ٤٦٠، ٥٧٧.

رملة عالج = عالج.

الروضة في مسجد الرسول ﷺ: ٢٣٤،

٢٦٠، ٤٦٠.

الروضة - مقبرة في صنعاء:- ٤٤٩.

رومانيا: ٥١٦.

- ٨ -

الزبارة، بقطر: ٤٦٢.

زرود: ٥٩، ١٧٧، ٤٢٦، ٤٣٧.

زمزم - بئر:- ٢٩٢، ٤٦٠.

الزهراء ، في الأندلس: ١٦٨.

الزيتونة: ٢٩٤، ٣٠٠.

- س -

سبّنة: ٢٢٨.

ستال، مدينة: ١٤.

سجلماسة: ١٤٨: ١٤٩.

سكوت، بلد: ٥٢١.

سـلـع: ٥٢، ١٧٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٧،

٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣٩١، ٣٩٢،

٤١٠، ٤٢٩، ٤٣٢.

سلكات - اسم مكان: - ٥٢١.

السماك - من النجوم: - ٢٤٠.

سمد، في عمان: ١٤.

السند: ٤٠٩، ٤٨٨.

سواد العراق: ٥٧٦.

سواكن، في السودان: ٥٤٦.

السودان: ٥٤٦.

سورية: ٤٨٢، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٧٤.

سوس، بالمغرب: ٣٠٦.

سوق الشيوخ، بالعراق: ٤٨٨.

السويد: ٥١٦.

سويسرا: ٥١٦.

- ش -

شاطبة، في الأندلس: ٣١٠.

الشام - بلاد الشام: - ٢٦، ٥٦، ٦٢،

٢١٠، ٣٥٢، ٤٨٣، ٤٩١، ٤٩٩،

٥٠٤، ٥٧١، ٥٨٢، ٥٨٦.

شبيث، في الجزيرة الفراتية: ٤٨٣.

الشرق - بلاد: - ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٤٩،

٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٦.

شرقي الأردن: ٥٦٨.

شستريتي، في انكلترا: ١١٢.

شستر، بالأندلس: ١٧٤.

شعاب بابل: ٥٩.

شعاب نجد: ٤١١.

شعب عامر: ٣٢٣.

الشَّعْب اليماني: ٤٣٢.

شميط - جبل: - ٥٩.

- ص -

الصالحية، حي في دمشق: ٣٥٢.

الصخرة في المسجد الأقصى: ٤٧.

الصفاء، من المناسك: ٢٩٢، ٣٩١،

٤٥٨، ٤٩٢.

صفاقص، في المغرب: ٣٠٠.

صنعاء: ٣٢٢، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٠،

٤١٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٥٤٤.

الصين: ٤٨٨، ٥٦٥.

- ض -

ضارج: ٢٨٥، ٤٣٨.

- ط -

الطالقان: ٥٣٠.
 طرابلس الشام: ٥٥٨.
 طرابلس الغرب: ٢٨٤، ٣٠٠.
 الطفوف، في العراق: ٥٣٢.
 طنطا: ٥٤٦، ٥٥٨.
 طهطا، في مصر: ٤٩٦.
 الطور: ٣٥٩.
 طويلع: ٣٦١.
 طيبة- المدينة المنورة-: ٩٦، ٢٦٧،
 ٤٠٢، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٥٧،
 ٤٦٠.

- ظ -

الظاهرة- قرية في عمان-: ٣٧٨.

- ع -

عالج- رملة عالج-: ٢٨٥، ٤٣٨،
 ٥٥٤.
 العالم الإسلامي: ٥٤٢.
 عدن: ٤١٥، ٥٤٤.
 العذيب: ١٥٠، ٣٦٠.
 العرلق: ٥٦، ٧٦، ٢١٠، ٣٣٢، ٤٣٢،
 ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٨٨،
 ٥٥٣، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧١.
 العشارة، بلدة على نهر الخابور: ٤١٨.

عش البلبل- بستان الشاعر أحمد
 شوقي-: ٥٤٣.

العقـيق: ١٠٨، ٢١٢، ٢٦٢، ٢٧٨،
 ٣٠٣، ٣٦١، ٣٦٩، ٤٢٣، ٤٢٤،
 ٤٩٠، ٤٥١.

عكار، في لبنان: ٤٥٨، ٤٥٩.
 عُمان: ١٠، ١٤، ٣٧٨، ٤٣٦، ٥٣٤،
 ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٨٦.
 عين بني صارخ: ٣٧٨.

- غ -

غرناطة: ١٣٢، ١٣٨، ٢٠٠، ٢١٠،
 ٢١٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٤٨،
 ٢٧٠، ٢٧١.

الغميم: ١٥١.
 الغور: ٢٩، ٥٢، ٢٥٧، ٢٨١، ٣٢٤،
 ٣٥٩، ٣٧٤، ٤٣٢، ٤٣٧، ٥٢٧،
 ٥٥٤، ٥٨٧.

غوطة بمشق: ٥٧٦.
 غينة الجراء: ١٣٣.

- ف -

فاس: ١٤٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٥٦،
 ٢٦٠، ٣٠٦.
 الفرات: ٤١٨، ٥٤٨.
 للفرقدان- من النجوم-: ٤١٤.
 فرنسا: ٤٩٦، ٥٢١، ٥٤٣.

الفسطاط، بمصر: ٧٨.

فلسطين: ٣٥٢.

- ق -

القاهرة: ٢٢، ٢٦، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥٦،

٦٢، ٦٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٤٥،

٢٥٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٣،

٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٧، ٥٤٢، ٥٤٣،

٥٤٦، ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٧٥.

قباء، قرب المدينة: ٤٢٨.

القدس: ٦٢، ٣٤٩، ٤٦٠، ٥٦٣.

قرطبة: ٨٠.

قرية بني الهبل: ٣٢٢.

قسطيلية، في المغرب: ٣١٤.

قسنطينة: ٢٥٦، ٢٩٤.

قطر: ٤٦٢.

قطن - ربوة -: ٥٩.

القطيعة ببغداد: ٢٨٥.

القليوبية في مصر: ٥١٦.

قوص: ٢٦.

القيروان: ٧٤، ٨٦، ٨٧.

- ك -

كاظمة: ١٧٧، ٢١٧، ٣٧٠، ٤٦٥.

الكاظمية في بغداد: ٥٥٢.

كحلان، في اليمن: ٣٩٦.

الكرخ في بغداد: ٣٣٨.

كرستان: ٤٨٨.

كركوك: ٥٦٢.

كرمة ابن هانئ - بيت أحمد شوقي

الشاعر -: ٥٤٣.

كريد - جزيرة -: ٥٠٨.

الكعبة المشرفة، البيت العتيق، البيت

الحرام: ١١٤، ٢٩٢، ٣٠٨، ٤٦٠،

٥٧٨.

كفرشما في لبنان: ٤٨٢.

كندي في جزيرة سيلان: ٥٠٩.

كنيسة القيامة في القدس: ٦٢.

كوبنهاجن: ٨١.

الكوفة: ٥٦.

الكويت: ٤٦٢.

- ل -

لبنان: ١١٥، ٣١١، ٣٥٢، ٤٤٤، ٤٥٤

، ٤٨٢، ٥٤٨، ٥٧٦.

لعلع: ٤٣٧.

اللى: ٣١، ٤٧، ١٢٢، ١٣٥، ٢٦٤،

٢٨٥، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٥٦، ٥٢٦،

٥٨٧.

- م -

ماردين: ٥٦.

مازر - من مدن صقلية -: ٨٦.

المأزمان: ٣٦١.

مالقة: ٩٠، ١٣٢، ٢٠٠، ٢٧١.

مالي: ٢١٠.

المجلس الإسلامي، في بيروت: ٥٦٩.
 مجلس الشيوخ، في القاهرة: ٥٤٣.
 مجلس النواب، في العراق: ٥٦٣.
 مجمع اللغة العربية، في دمشق: ٥٦٨.
 المجمع اللغوي، في القاهرة: ٥١٧.
 محجر: ٣١.
 المحصب: ١٤٠، ٢٧٨، ٣٦٠.
 مدرسة الأسن، في القاهرة: ٤٩٦، ٥٠٢.
 المدرسة البطريركية، في بيروت: ٥٧٤.
 المدرسة الحربية، في القاهرة: ٥٠٨، ٥٤٦.
 مدرسة الحقوق، في القاهرة: ٥٤٢.
 المدرسة الرشدية العسكرية، في بغداد: ٥٦٢.
 المدرسة السلطانية، في بيروت: ٥٦٨.
 المدرسة الطبية، في القاهرة: ٤٩٦.
 المدرسة الملكية، في الأستانة: ٥٦٢.
 المدينة المنورة: ٥٨، ٢٦٠، ٤٨٨.
 وانظر: طيبة.
 مراغة: ١٨.
 مراكش: ١٣٨، ٢١٠، ٢٦٠.
 مرسية: ١٤٤، ١٥٦، ١٨٠.
 مرصد مراغة: ١٨.
 المروة: ٤٩٢.
 المرية: ١٥٦، ٢١٤، ٢١٥.
 المسجد الأقصى: ٤٧، ٢٩١.
 مسقط، في عمان: ٥٨٦.
 المسيلة، في المغرب: ٨٦.

مشهد الحسين، في القاهرة: ٢٢.
 مصر - الديار المصرية: ٢٢، ٢٦، ٤٤، ٥٦، ٧٤، ٧٨، ٨١، ١٠٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٨٤، ٣٥٢، ٤٤٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٧.
 مصر الجديدة، حي في القاهرة: ٥٥٣.
 المصلى، في مكة: ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٧٤، ٤٢٥.
 معان، في الأردن: ٥٨٠.
 معرة النعمان: ٥٠.
 المعلى، في مكة: ٣٩٢.
 المغرب الأقصى: ٦٩، ٧١، ٨١، ٨٦، ١٤٨، ١٨٤، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٩٤، ٤٥٤.
 مقام الخليل، في فلسطين: ٤٦٠.
 مقبرة باب المحروق: ٢٢٩.
 مكتبة آية الله الحكيم: ٣٨٤.
 مكتبة الفاتيكان: ٩٨.
 مكة المشرفة: ١٥٨، ٢٦٨، ٣٠٨، ٤٦٠، ٤٨٨.
 مِنى: ٧٧، ٢٢١، ٢٩٠، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤٣٠.
 منيج، في سورية: ١٦٨.
 المنتفق، في العراق: ٥٦٢.
 المنصورة - قرب القبروان: ٧٤.

منفلوط، في مصر: ٢٦.

الموصل: ٤٤، ٤٦٨.

مونبيليه، في فرنسا: ٥٤٣.

ميفارقين: ٦٢.

ميدان الحصا، حي في دمشق: ٣٤٨.

- ن -

نتال - موضع: ٥٢١.

النجف: ٣٨٤.

نزوى، في عُمان: ١٤، ٣٧٨.

نعمان - جبل: ١٤٠، ٢٧٤، ٣٢٣،

٣٦١، ٣٧١، ٤٣٨.

النقا، في نجد: ١٣٣، ١٣٤، ٣٣٧،

٣٥٨، ٣٧٥، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٠،

٥٤٩.

النمسا: ٥١٦.

النهران = دجلة والفرات.

النيابتين، في اليمن: ٦٦.

النيل، النهر المشهور: ٤٨٥، ٥٤٦،

٥٤٨، ٥٦٥.

نينوى: ٤٧٢.

- ه -

هجرة خولان، في اليمن: ٣٢٢.

هجرة شوكان، في اليمن: ٤٤٨.

الهـند: ٣٨٠، ٤٠٩، ٥٣٨، ٥٣٩،

٥٥٣، ٥٦٥.

- و -

وادي آش، في الأتلس: ١٣٨، ١٧٤.

وادي الأراك، في نجد: ٤٨٣.

وادي بني خريص: ١٤.

وادي السير، في الأردن: ٥٨٠.

وادي العقيق، في الحجاز: ١٤٠.

وادي الغضا: ٢٩، ٤٣٨، ٤٧٢.

وادي المنحنى، في نجد: ٤٣٧.

وادي النقا: ٥٥٤.

وادي النيل: ٥٤٨.

الوكالة الإيرانية، في بغداد: ٥٥٣.

ونا القس - قرية في مصر: ٥٠٢.

- ي -

يبرين: ٣٧٨، ٣٨٠.

يثرب: ٢٣٣، ٢٦٧. وانظر المدينة

المنورة.

يلملم: ٤٩٢.

اليمن: ٢٢، ٦٦، ٢١٠، ٣٢٢، ٣٩٦،

٤١٥، ٤٤٨، ٤٩١، ٥٤٤، ٥٦٤،

٥٧١.

اليَمَن: ٤٩٢.

ينبع، في الحجاز: ٢٦.

اليونان: ٥١٦.



الأقوام والشعوب والقبائل والجماعات وما في بابها

الأمويون - بنو أمية - : ٨٠.
 الإنجليز : ٥٤٧.
 الأندلسيون - أهل الأندلس - : ١٦٥،
 ٢١٠.
 الأنصار : ٢٧٩.
 أهل إشبيلية : ٧٤.
 أهل بدر : ٤٦.
 أهل بغداد : ٤١٨.
 أهل بيروت : ٤٥٤.
 أهل الحجاز : ٥٧٧.
 أهل صنعاء : ٤٤٨.
 أهل العقبة : ٤٢٤.
 أهل عُمان : ٥٣٤.
 أهل الغور : ٥٢.
 أهل لسان الدين ابن الخطيب : ٢٢٨.
 أهل المشرق : ٧٤.
 أهل نجد : ٤١، ٦٠، ١٤٥، ١٤٦،
 ١٨٢، ٢١٧، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٢،
 ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٢، ٣٨٥، ٤٠٣.

- أ -

آل البيت : ٢٦٢، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٦٠،
 ٣٦٥، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٧٣، ٤٧٤،
 ٥٣٠.
 آل سعد : ٢٣٦.
 آل سعود : ٤٦٢.
 آل ظالم : ٧٨.
 آل مسلمة - في شعر ابن عبدون - :
 ١١٤.
 الآلوسيون في العراق : ٥٦٤.
 آل يوسف النصري : ٢٧٧.
 أبناء الشيخ : ٤٥٠.
 الأتراك - الترك - : ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧،
 ٤٤٤.
 الأرمنيون - بنو الأرمن - : ٥٧.
 الأروام = الروم.
 الأزدي - قبيلة - : ١١، ٧٨.
 الإفرنج : ٢١٤، ٢٦٠.
 الأكراد : ٥٤٢، ٥٦٦.

٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٨،

٤٤١، ٤٤٢، ٤٧٠، ٥١٢، ٥٧٧.

أيدا وكنسوس (قبيلة): ٣٠٦.

- ب -

بكر - قبيلة: ٤٨٣.

بنو الأحمر، في الأندلس: ٢٧٠.

بنو الأفطس: ٩٤، ١١٢.

بنو حمود، من أمراء مالقة في الأندلس: ٩٠.

بنو خريص: ١٤.

بنو سعد: ٢٣٥.

بنو العباس = العباسيون.

بنو عبد المؤمن، في المغرب: ١٤٨، ١٤٩.

بنو عدنان = العدنانيون.

بنو فهر: ٣٤٤.

بنو قحطان = القحطانيون.

بنو مطر - في شعر ابن عبيد: ١١٤.

بنو معد: ٤٠٢.

بنو الهيل: ٣٢٢.

بنو الوزير، في غرناطة: ٢٢٨.

- ت -

الترك = الأتراك

تغلب - قبيلة: ٤٨٣، ٤٨٥.

تميم - قبيلة: ٤٨٣.

- ج -

الجبارة (عشيرة في العراق): ٥٦٢.

جديلة - قبيلة: ٤٨٤.

- ح -

الحروية (فرقة من الخوارج): ٧٦.

حزب الوفد - في مصر: ٥٦٥.

- خ -

خولان (قبيلة في اليمن): ٣٢٢، ٤٤٨.

- د -

دعاة الإصلاح واللامركزية من العرب:

٥٦٢.

- ر -

ربيعة - قبيلة: ١١٤، ٤٨٤.

الروس - قوم: ٣٠١.

الروم، الأروام: ١٨٤، ٤٩٨، ٥٠٤.

- ز -

الزنج: ٤٩٨.

- س -

ساكنو بين النهرين: ٥٤٨.

السودان - قوم: ٤٩٨.

- ش -

شدقم - قبيلة: ٤٨٤.

الشيعة الإمامية - فرقة: ٣٨٤.

- ص -

الصحابه، رضي الله عنهم: ٣٤٩،

٤٤٨.

صعاليك نجد: ٧٨.

صنهاجة: ٢٦٠.

الصوفية = المتصوفة.

- ض -

الضباط المصريون: ٥٤٧.

- ط -

طيء - قبيلة: ٤٧، ٣٧٥.

- ع -

العباسيون، بنو العباس: ١٤٩.

العثمانيون، بنو عثمان: ٣١٧، ٣١٩.

العجم: ٤٩٣، ٥٧٧.

العذنايون، بنو عدنان: ٥٤٩.

العرب: ٢٧٢، ٣٠٠، ٤٨٥، ٤٩٣،

٥١٦، ٥٣٤، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤،

٥٤٩، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥،

٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٧.

عشائر العراق: ٥٥٣.

عك - قبيلة: ٩٥.

- ف -

الفرس - قوم: ٢٣٥.

الفرنج: ١٦٤.

فشتاله - قبيلة في المغرب: ٢٦٠.

- ق -

القحطانيون، بنو قحطان: ٧٧، ٩٥،

١١٤، ٥٧١.

قيلة - قبيلة: ٩٦.

- ك -

كومة - قبيلة في المغرب: ١٨٤.

- م -

المالكية - فرقة: ٢٤٤.

المتصوفة، الصوفية: ١٧٤، ١٨٤،

٢٨٤، ٣٠٠، ٣٤٨، ٣٥٢، ٤٨٨.

المرابطون - في المغرب: ١١٢.

المستشرقون: ٥٤٣.

المسلمون: ٢٦٠، ٤٠٨.

المصريون: ٤٩٧.

مضر - قبيلة -: ١١٤، ٥٧١.

المغاربة، أهل المغرب: ٧٤، ١٨٤،

٢١٠.

المغول: ٤٤.

ملوك الطوائف - في الأندلس -: ٨٠،

٩٠، ١١٨.

الموحدون - في المغرب -: ١٤٨، ١٥٧.

- ن -

النصارى: ٦٢.

النصيرية - فرقة -: ١٨٤.

- ه -

همدان - قبيلة -: ٩٥.

- ي -

اليعربيون، في عمان: ٣٧٨.



ثبت المصادر والمراجع

- ١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاي. مصر- القاهرة.
- ٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور- دار الشعب- القاهرة ١٩٧٠ وما بعدها....
- ٣- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين (يعرف بحماسة المحدثين أو حماسة الخالدين) تحقيق د. محمد يوسف- القاهرة ١٩٥٨- ١٩٦٥ م.
- ٤- الأعلام (قاموس تراجم)، لخير الدين الزركلي- دار العلم للملايين بيروت ط(٤)- ١٩٧٩ م.
- ٥- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق عبد الستار أحمد فراج- دار الثقافة- بيروت- ١٩٥٥- ١٩٦٠ م.
- ٦- الأمالي لأبي علي القالي- طبع دار الكتب المصرية، مصر- القاهرة ١٣٤٤هـ= ١٩٢٦ م.
- ٧- أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام محمد هارون. مصر القاهرة ١٣٨٢هـ.
- ٨- الأنوار ومحاسن الأشعار لأبي الحسن الشمشاطي - تحقيق د. محمد يوسف- التراث العربي- الكويت -١٣٩٧هـ = ١٩٧٧ م.
- ٩- البرصان والعرجان والعميان والحوالان للجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون- الجمهورية العراقية- سلسلة كتب التراث- ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢ م.
- ١٠- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، لمحمود شكري الآلوسي- مصر- القاهرة- ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤ م.
- ١١- البيان والتبيين، للجاحظ- تحقيق عبد السلام محمد هارون. مصر- القاهرة، ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م.
- ١٢- تاج العروس، للمرئضي الزبيدي. مطبعة حكومة الكويت.

- ١٣- تاريخ الأدب العربي- لعمر فروخ- دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٥م.
- ١٤- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي- مطبعة السعادة، مصر - القاهرة ١٩٣١م.
- ١٥- تنقيف اللسان لابن القطّاع الصّقلي.- تحقيق د. عبد العزيز مطر - مصر - القاهرة ١٩٦٦م.
- ١٦- التذكرة السعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبد الرحمن العبيدي تحقيق د. عبد الله الجبوري- الدار العربية للكتاب- ليبيا- تونس ١٩٨١م.
- ١٧- تزيين الأسواق في أخبار العشاق، لدواد الانطاكي. بيروت ١٩٧٢م.
- ١٨- ثمار القلوب في المضاف و المنسوب للثعالبي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- مصر - القاهرة ١٩٦٥م.
- ١٩- جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار- شرحه وحقّقه: محمود محمد شاكر - مصر - القاهرة ١٣٨١هـ
- ٢٠- الحماسة لأبي عبادَةَ البحتري. تحقيق: الأب لويس شيخو اليسوعي دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.
- ٢١- الحماسة البصرية، لابن أبي الفرج البصري. تحقيق مختار الدين أحمد - حيدر آباد- الدكن ١٩٦٤م.
- ٢٢- الحماسة الشجرية، لابن الشجري. تحقيق عبد المعين المّلّوحي وأسماء الحمصي- منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠م.
- ٢٣- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقديماء، لأبي محمد العبد لكانى الزوزني - تحقيق: محمد جبار المعبيد- الجمهورية العراقية- بغداد ١٩٧٣م.
- ٢٤- الحنين إلى الأوطان لابن المرزبان الكوفي البغدادي. تحقيق: د. جليل العطية- عالم الكويت- بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٥- الحيوان للجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة ١٩٣٨- ١٩٤٧م.
- ٢٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٧- ١٩٨٦م.
- ورجعنا أيضاً إلى طبعة مصر سنة ١٢٩٩هـ.
- ٢٧- دمية القصر، وعصرة أهل العصر، للباخرزي- طبع دمشق، تحقيق الدكتور محمد التونجي ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
- ٢٨- ديوان ابن الدمينّة، تحقيق أحمد راتب النّفاخ، مصر - القاهرة ١٩٥٩م.
- ٢٩- ديوان ابن الرومي، تحقيق د. حسين نصار. مصر - القاهرة ١٩٧٣م.

- ٣٠- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزّام- ذخائر العرب، مصر- القاهرة ١٩٥١-١٩٦٥م.
- ٣١- ديوان أبي الحسن التهامي- منشورات المكتب الإسلامي بدمشق. دمشق ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.
- ٣٢- ديوان أبي الطيّب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مصر- القاهرة- ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م.
- ٣٣- ديوان الأعشى الكبير (بشرح ثعلب)، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، مصر القاهرة ١٩٥٠م.
- ٣٤- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر- القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
- ٣٥- ديوان الأمير أبي فراس الحمداني، على رواية ابن خالويه وروايات أخرى، تحقيق وشرح د. محمد التونجي- دمشق ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
- ٣٦- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب البغدادي. تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه. مصر- القاهرة ١٩٦٩-١٩٧١م.
- ٣٧- ديوان جميل بن معمر العذري (جميل بثينة)، جمع وشرح وتحقيق: د. حسين نصّار- طبع القاهرة- ١٩٦٠م.
- ٣٨- ديوان الحطيئة، تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر- القاهرة ١٩٥٨م.
- ٣٩- ديوان ذي الرّمة- شرح الإمام أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢-١٩٧٤م.
- ٤٠- ديوان الراعي النّميري، جمعه وحققه: راينهت فايبيرت- بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م.
- ٤١- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح ثعلب والسكري- دار الكتب المصرية- القاهرة ١٩٤٤م.
- ٤٢- ديوان الشريف الرضي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلّو. الجمهورية العراقية- بغداد ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
- ٤٣- ديوان الطّرماح، تحقيق د. عزّة حسن. وزارة الثقافة بدمشق- دمشق ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

- ٤٤- ديوان الصبابة لابن أبي حجلة التلمساني، تحقيق: د. محمد زغلول سلام- منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٨٧م.
- ٤٥- ديوان كثير عزة جمعه وشرحه د. احسان عباس. بيروت ١٩٧١م.
- ٤٦- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، شرح الطوسي- تحقيق وشرح: د. احسان عباس- طبع في الكويت ١٩٦٢م.
- ٤٧- ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوّح) جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج- طبع مصر- القاهرة ١٩٦٠م.
- ٤٨- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري، تصحيح كرنكو، وعنيت بنشره مكتبة القدسي بالقاهرة ١٩٥٢م.
- ٤٩- نيل الأمالي، لأبي علي القالي، طبع دار الكتب المصرية- مصر- القاهرة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦م.
- ٥٠- رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مصر- القاهرة ١٩٦٤- ١٩٧٩م.
- ٥١- رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، تحقيق وشرح الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)- دار المعارف بمصر ١٣٨٨هـ = ١٩٦٩م.
- ٥٢- الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري تحقيق: د.حاتم صالح الضامن- العراق- بغداد ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ٥٣- زهر الآداب، وثمر الألباب للحصري القيرواني، تحقيق: علي محمد البجاوي- مصر القاهرة ١٩٥٣ وط ١٩٧٠م.
- ٥٤- الزهرة، لابن داود الأصبهاني، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي- الأردن- الزرقاء ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.
- ٥٥- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، تأليف (التيفاشي)، تهذيب: ابن منظور الأفرقي، تحقيق: د. احسان عباس- بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- ٥٦- سمط اللالي (في شرح أمالي القالي) لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجوتي، مصر- القاهرة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م.
- ٥٧- سير أعلام النبلاء، للذهبي. تحقيق: جماعة من المحققين في مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.
- ٥٨- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي. مكتبة القدسي. القاهرة ١٣٥٠هـ = ١٩٣٠م.

- ٥٩- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث- دمشق ١٩٧٣- ١٩٨١م.
- ٦٠- شرح اختيارات المفضل الضبي، للتبريزي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١- ١٩٧٢م.
- ٦١- شرح أشعار الهذليين، للسكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر- القاهرة ١٩٦٥م.
- ٦٢- شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، تحقيق: أحمد امين وعبد السلام محمد هارون- القاهرة ١٩٥١- ١٩٥٣م.
- ٦٣- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تأليف: الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، مصر- القاهرة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.
- ٦٤- شرح شواهد الإيضاح، لابن بري، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش. مراجعة د. محمد مهدي علام- مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ٦٥- شرح الشواهد الكبرى للعيني (على هامش خزانة الأدب للبغدادي)- مصر- القاهرة ١٢٩٩هـ.
- ٦٦- شرح القصائد السبع الطوال، الجاهليات، لابن الأنباري- تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مصر - القاهرة ١٩٦٣م.
- ٦٧- شعر زياد الأعجم- جمع وتحقيق ودراسة د. يوسف حسين بكار. منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٣م.
- ٦٨- شعر مروان بن أبي حفصة، جمعه وحققه وقدم له: د. حسين عطوان - دار المعارف بمصر- القاهرة ١٩٧٣م.
- ٦٩- شعر نصيب بن رباح جمع وتقديم: د. داود سلوم- بغداد ١٩٦٨م.
- ٧٠- الشعر والشعراء، لابن فتيبة الدينوري- تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر- دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.
- ٧١- الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري، تحقيق وشرح: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)- دار المعارف بمصر ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
- ٧٢- طبقات الشعراء، لابن المعتز- تحقيق: عبد الستار أحمد فراج- دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م.
- ٧٣- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، تحقيق وشرح: محمود محمد شاكر- مطبعة المدني- القاهرة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

- ٧٤- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف بمصر- القاهرة ١٩٧٣م.
- ٧٥- طيف الخيال، للشَّريف المُرْتَضَى- تحقيق: حسن كامل الصيرفي وإبراهيم الأبياري- مصر- القاهرة ١٣٨١هـ= ١٩٦٢م.
- ٧٦- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري- دار الكتب المصرية- القاهرة ١٩٢٥- ١٩٣٠م.
- ٧٧- الفرج بعد الشدة، للتنوحي تحقيق: عبود الشالجي- دار صادر- بيروت ١٩٧٨م.
- ٧٨- فرحة الأديب، للأسود الغندجاني- نسبة إلى غندجان بليدة بفارس- تحقيق: د. محمد علي سلطاني- دار قتيبة بدمشق ١٩٨١م.
- ٧٩- قطب السرور في أوصاف الخمور، لأبي اسحاق المعروف بالرقيق القيرواني تحقيق: احمد الجندي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م.
- ٨٠- قيس ولبنى (شعر ودراسة) - جمع وتحقيق: د.حسين نصَّار، مصر- القاهرة ١٩٦٣م.
- ٨١- الكامل، لأبي العباس المبرد- تحقيق: محمد أحمد الدالي- مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م.
- ٨٢- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق وشرح: أحمد.محمد شاكر ١٩٣٥م.
- ٨٣- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي- دار صادر- بيروت ١٩٦٨م.
- ٨٤- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني، تحقيق: مروان العطية وشيخ الراشد- دار الهجرة- دمشق- بيروت ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.
- ٨٥- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون- مصر القاهرة ١٩٤٨- ١٩٤٩م.
- ٨٦- المحاسن والمساوئ، للبيهقي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٣٨٠هـ= ١٩٦١م.
- ٨٧- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصبهاني بيروت ١٩٦١م.
- ٨٨- المحبَّر، لمحمد بن حبيب البغدادي- تحقيق: اليزة ليختن شتير - حيدر آباد الدكن ١٣٦١هـ= ١٩٤٢م.
- ٨٩- المحمّدون من الشعراء وأشعارهم للوزير السيدي القفطي، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد- دار ابن كثير- دمشق- بيروت ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

- ٩٠- مختارات الشعراء العرب، لابن الشجري- تحقيق: علي محمد البجّاي- القاهرة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
- ٩١- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين البغدادي- تحقيق وتعليق: علي البجّاي- القاهرة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.
- ٩٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري- تحقيق: أحمد زكي باشا- مصر- القاهرة ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م.
- ٩٣- المسلسل في غريب لغة العرب، لأبي الطاهر التميمي، تحقيق: محمد بن عبد الجواد وإبراهيم الدسوقي- مصر- القاهرة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م.
- ٩٤- المشوف المُعلّم في ترتيب الإصلاّح على حروف المعجم، لأبي البقاء العكبري. تحقيق: ياسين محمد السواس- جامعة أم القرى (من التراث الإسلامي- الكتاب السابع والعشرون) دار الفكر- دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- ٩٥- مصارع العشاق لابن السراج القارئ، دار صادر- دار بيروت. بيروت ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.
- ٩٦- معجم البلدان، لياقوت الرومي الحموي- دار صادر- دار بيروت. بيروت ١٣٧٨هـ = ١٩٥٧م.
- ٩٧- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. مصر- القاهرة ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م.
- ٩٨- معجم ما استعجم للوزير البكري، تحقيق: السقا. مصر- القاهرة ١٩٤٥- ١٩٥١م.
- ٩٩- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- ١٠٠- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
- ١٠١- المفصليات، للمفضل الضبّي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- مصر- القاهرة ١٩٦٤م.
- ١٠٢- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون- مصر- القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
- ١٠٣- مَنَح المَدَح، لابن سيد الناس، تحقيق: عَفّ وصّال حمزة. دار الفكر- دمشق ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

- ١٠٤- المنمق في أخبار قریش، لمحمد بن حبيب البغدادي، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق- عالم الكتب- بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ١٠٥- المؤلف والمختلف، للأمدى- تحقيق: عبد الستار أحمد فراج مصر- القاهرة ١٩٦١م.
- ١٠٦- النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي- طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٨- ١٣٧٥هـ.
- ١٠٧- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة من كتاب: المغرب في حلى المغرب)، تحقيق: د. حسين نصار- مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠م.
- ١٠٨- السقائض (بين جرير والفرزدق) لأبي عبيدة، معمر بن المثنى- طبع في ليدن ١٩٠٥- ١٩١٢م.
- ١٠٩- نقائض جرير والأخطل، لأبي تمام الطائي- تحقيق: الأب انطون صالحاني اليسوعي- المطبعة الكاثوليكية- بيروت ١٩٢٢م.
- ١١٠- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري- طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٣م- فما بعد.
- ١١١- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، تحقيق: سعيد الخوري الشرتوني- بيروت ١٩٦٧م.
- ١١٢- الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى)، لأبي تمام الطائي- تحقيق: عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ومحمود محمد شاكر- مصر- القاهرة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.
- ١١٣- الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني- تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي- مصر- القاهرة ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.
- ١١٤- وقفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق: د. احسان عباس- بيروت ١٩٧٠م.



Najd

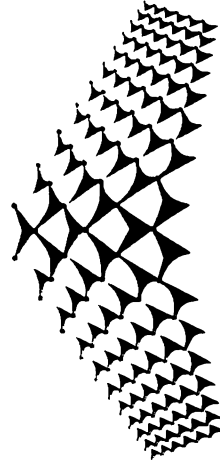
Its Charms Reflected in Poetry

The Third Part

Compiled by

Khaled .M.A.Al-Khonain





مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

